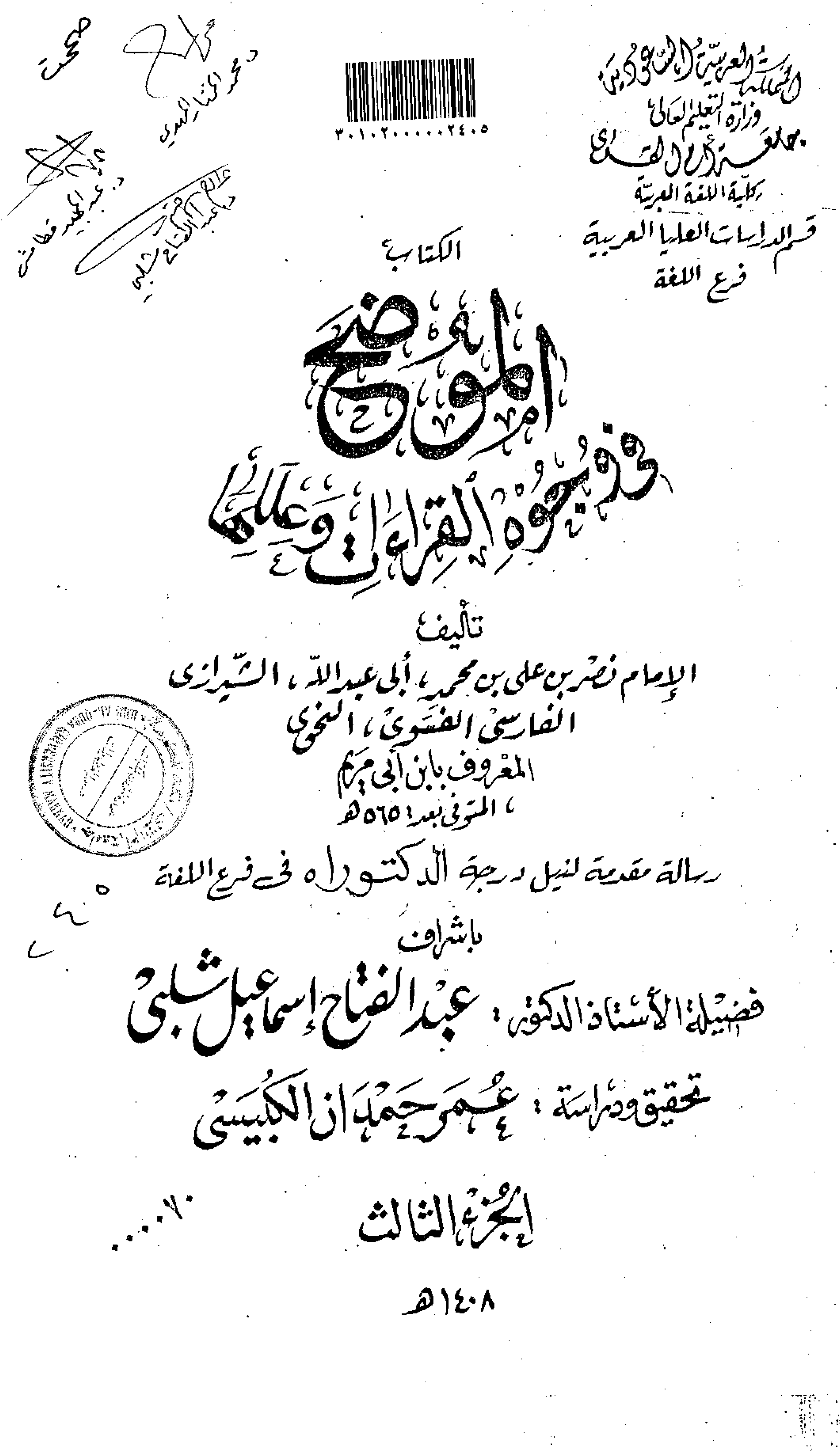


المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا العربية
فرع اللغة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٢٤٠٥

الكتاب

الموضح في وجوه القراءات وعللها

تأليف

الإمام نصر بن علي بن محمد، أبي عبد الله، الشيرازي
الفارسي الفسوي، النحوي
المعروف بابن أبي مريم
المتوفى بعد ٥٦٥ هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في فرع اللغة

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور: عبد الفتاح إسماعيل شلبي

تحقيق ودراسة: عمر حمدان الكبيسي

الجزء الثالث

١٤٠٨ هـ

تفسير الرموز والمصطلحات

أ ـ رموز ومصطلحات استعملها المؤلف:

ف	=	معروف بن مشكان، أحد رواة ابن كثير.
ن	=	قالون (عيسىٰ بن مينا)، أحد رواة نافع.
ل	=	قنبل (محمد بن عبد الرحمن)، من رواة ابن كثير.
ش	=	ورش (عثمان بن سعيد)، أحد رواة نافع.
يل	=	إسماعيل بن جعفر، أحد رواة نافع.
ياش	=	أبو بكر (شعبة) بن عياش، أحد رواة عاصم.
ص	=	حفص بن سليمان، أحد رواة عاصم.
م	=	سليم بن عيسىٰ، أحد رواة حمزة.
يد	=	اليزيدي (يحيىٰ بن المبارك)، أحد رواة أبي عمرو.
ري	=	الدوري (حفص بن عمر).
ث	=	الليث بن خالد، أبو الحارث، أحد رواة الكسائي.
ر	=	نصير بن يوسف، أحد رواة الكسائي.
ح	=	روح بن عبد المؤمن، أحد رواة يعقوب.
يس	=	رويس (محمد بن المتوكل)، أحد رواة يعقوب.
ان	=	الوليد بن حسان، أحد رواة يعقوب.
عي	=	الأصمعي (عبد الملك بن قريب)، روىٰ عن نافع وأبي عمرو والكسائي. أنظر آخر (الفصل الثاني) في الرواة ص
الكوفيون	=	عاصم وحمزة والكسائي.
الباقون	=	من بقي من القراء الثمانية الذين احتج لهم في كتابه.

ب ـ رموز ومصطلحات استعملها المحقق:

الأصل	=	نسخة مكتبة راغب باشا بإسلامبول بتركيا، التي اتخذها أصلاً.
ف	=	نسخة مكتبة فاتح باشا بإسلامبول.
حجة أبي علي (المخطوط/س)	=	الحجة للقراء السبعة لأبي علي الفارسي: نسخة مكتبة بلدية الاسكندرية بمصر.
حجة أبي علي (المخطوط/م)	=	نسخة مكتبة مراد ملّا بإسلامبول. أنظر: وصف نسخ الكتاب وفهرس المراجع المخطوطة.

والوجه أنّه خبر مبتدإٍ محذوفٍ أيْ: هـو تنزيـلُ العزيـزِ، ويجوز أن يكـون مبتدأ، وخبره محذوف، والتقدير: تَنزيلُ العزيزِ الرحيمِ هذا[1].

٣ ـ ﴿سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [آية/٩] بفتح السينِ فيهما: ـ

قرأها حمزة والكسائيّ و ـ ص ـ عن عاصمٍ.

وقرأ الباقون ﴿سُدّاً﴾ و﴿سُدّاً﴾ بضم السين فيهما.

والوجه أنّهما لغتان لمعنى واحدٍ.

وقيل السَّدُّ بالفتح ما يُبنى، والسُّدُّ بالضم ما كان من خلق الله تعالى.

وقيـل السُّدُّ بـالضـم: الاسم، والسَّدُّ بـالفتح: المصـدرُ، وقد يـأتي بمعنى المسـدود كالضَّرْبِ بمعنى المضروبِ[2].

٤ ـ ﴿فَعَزَزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [آية/١٤] بتخفيف الزاي/[3]: ـ (١٦ح/ب) ـ

رواها ـ ياش ـ عن عاصم[4].

والـوجـه أنّ معنـاه غَلَبْنَـا، قـال الله تعـالى ﴿وَعَـزَّنِي فِي الخِـطَابِ﴾[5] أي غَلَبَني.

وقرأ الباقون ﴿عَزَّزْنَا﴾ بالتشديد[6]. أي قَوَّيْنَا، وقيل: كَثَّرْنَا[7].

---

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/١٩٣ و١٩٤، وإعراب النحاس ٢/٧٠٩، وحجة ابن خالويه: ٢٩٧ و٢٩٨.

(٢) انظر قراءتي الحرف ووجوهها في الفقرة ٤٠/الكهف، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/١٩٤ و١٩٥.

(٣) في النسخة الأصل أُقحمتْ ـ في هذا المكان ـ ورقةٌ اقتُلعتْ من سورة ص (الورقة: ٢٢٣)، وقد وضعتُ ـ في نسخي ـ كلًا في محله الطبيعي، غير أني أبقيت أرقام لوحات المخطوطة على ما هي عليه لتفادي الالتباس على القارىء إذا أراد الرجوع إليها.

(٤) انظر السبعة: ٥٣٩، والنشر ٢/٣٥٣.

(٥) ٢٣/سورة ص.

وعزّ في «وعزّني» من عَزَزَ بتخفيف الزاي الأولى، لا من عزّز بتشديدها، وانظر اللسان: عزز.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) انظر مجاز القرآن ٢/١٥٨، ومعاني الفراء ٢/٣٧٣ و٣٧٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س)=

٥ - ﴿وَمَا لِيْ لَا أَعْبُدُ﴾ [آية/٢٢] بسكون الياءِ: -

قرأها حمزة ويعقوب.

والوجه أنّ الياء خُفِّفَتْ بالتسكين؛ لأن الحركة ثقيلةٌ على الياء، وإن كانت فتحةً، والسكون أخفُّ منها.

وقرأ الباقون ﴿وَمَا لِيَ﴾ مفتوحةَ الياءِ.

والوجه أنّ الفتحة في هذه الياء، أعني ياءَ الضمير، هي الأصلُ، وهي أعني الفتحة لا تُسْتَثْقَلُ على الياء استثقال الضمة والكسرة عليها[1].

٦ - ﴿وَإِنْ كُلٌّ لَمَّا جَمِيعٌ﴾ [آية/٣٢] بتشديد الميم: -

قرأها ابن عامر وعاصم وحمزة[2].

والوجه أنّ ﴿إِنْ﴾ بمعنى ما، و﴿لَمَّا﴾ بمعنى إلاّ، والمعنى: ما كلٌّ إلا جميع لدينا محضرون. ولَمّا قد تأتي بمعنى إلاّ نحو قولهم نشدتك الله لما فعلت كذا، وإلا فعلت كذا، وكلاهما بمعنى واحدٍ.

والمعنى في الآية إنّا نجمع كلهم للحساب والجزاء.

وقرأ الباقون ﴿لَمَا﴾ بالتخفيف[3].

والوجه أنّ ﴿إِنْ﴾ هي المخففة من الثقيلة، والشأن مضمرٌ، واللام في ﴿لَمَا﴾ هي الفارقةُ بين إنْ المؤكّدة وإنْ النافية، و﴿مَا﴾ زيادةٌ، والتقدير: وإنْ الأمر أو الشأن كل لجميعٌ محضرون لدينا[4].

= ٦/١٩٥ و١٩٦، وإعراب القرآن ٢/٧١٣ و٧١٤، وحجة ابن خالويه: ٢٩٨.

(١) انظر قراءتي فتح الياء وسكونها في هذا الحرف، ووجوههما في الفقرة ٣/النمل.

(٢) التيسير: ١٢٦، والنشر ٢/٢٩١.

(٣) المصدران السابقان.

(٤) انظر الفقرة ١٨/هود - عليه السلام -، ومعاني الفراء ٢/٣٧٦ و٣٧٧، وإعراب النحاس ٢/٧١٩ و٧٢٠، وحجة أبي زرعة: ٥٩٧، والكشف ٢/٢١٥.

والوجه أنّه خبر مبتدإٍ محذوفٍ أيْ: هـو تنزيـلُ العزيـزِ، ويجوز أن يكـون مبتدأً، وخبره محذوف، والتقدير: تَنزيلُ العزيزِ الرحيمِ هذا[1].

٣ - ﴿سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا﴾ [آية/٩] بفتح السينِ فيهما: -

قرأها حمزة والكسائيّ و- ص - عن عاصمٍ.

وقرأ الباقون ﴿سُدًّا﴾ و﴿سُدًّا﴾ بضم السين فيهما.

والوجه أنّهما لغتان لمعنى واحدٍ.

وقيل السَّدُّ بالفتح ما يُبنى، والسُّدُّ بالضم ما كان من خلق الله تعالى.

وقيـل السُّدُّ بـالضـم: الاسم، والسَّدُّ بـالفتح: المصـدرُ، وقد يـأتي بمعنى المسـدود كالضَّرْبِ بمعنى المضروبِ[2].

٤ - ﴿فَعَزَزْنَا بِثَالِثٍ﴾ [آية/١٤] بتخفيف الزاي/[3]: - (١٦ح/ب)

رواها - ياش - عن عاصم[4].

والـوجـه أنّ معنـاه غَلَبْنَـا، قـال الله تعـالى ﴿وَعَـزَّنِي فِي الخِـطَابِ﴾[5] أي غَلَبَني.

وقرأ الباقون ﴿عَزَّزْنَا﴾ بالتشديد[6]. أي قَوَّيْنَا، وقيل: كَثَّرْنَا[7].

---

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/١٩٣ و١٩٤، وإعراب النحاس ٢/٧٠٩، وحجة ابن خالويه: ٢٩٧ و٢٩٨.

(٢) انظر قراءتي الحرف ووجوههما في الفقرة ٤٠/الكهف، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/١٩٤ و١٩٥.

(٣) في النسخة الأصل أُقحمتْ - في هذا المكان - ورقةٌ اقتُلعتْ من سورة ص (الورقة: ٢٢٣)، وقد وضعتُ - في نسخي - كلًّا في محله الطبيعي، غير أني أبقيت أرقام لوحات المخطوطة على ما هي عليه لتفادي الالتباس على القارىء إذا أراد الرجوع إليها.

(٤) انظر السبعة: ٥٣٩، والنشر ٢/٣٥٣.

(٥) ٢٣/سورة ص.

وعزّ في «وعزّني» من عَزَزَ بتخفيف الزاي الأولى، لا من عزّز بتشديدها، وانظر اللسان: عزز.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) انظر مجاز القرآن ٢/١٥٨، ومعاني الفراء ٢/٣٧٣ و٣٧٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س)=

ويجوز أن تكون ﴿ما﴾ نافيةً فتكون حرفاً فلا يكون لها موضعٌ من الإعراب، وليس لها صلة؛ لأنها ليس باسم موصولٍ، ولا يقتضي عائداً؛ لأنها حرف، والمعنى ليأكلوا من ثمرهِ ولم تعمله أيديهم، وهذا كما قال تعالى ﴿أَفَرَأَيْتُم مَا تَحْرُثُونَ أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿عَمِلَتْهُ﴾ بالهاء[2].

والوجه أنّه يجوز أن تكون موصولةً، وقوله ﴿عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ صلتُها، والهاء راجعةٌ من الصلة إلى الموصول ولم تُحذف، وهو الأصل، أعني إثبات الهاء.

ويجوز أن تكون ﴿مَا﴾ نافيةً أيضاً، كما سبق، والهاء راجعةٌ إلى الثمر من قوله ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾، وقيل[3]: معناهُ ولم تعمل ذلك أيديهم[4].

١٠ - ﴿وَالقَمَرُ قَدَّرْنَاهُ﴾ [آية/٣٩] بالرفع: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو ويعقوب - ح - و - ان -[5].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالقَمَرُ﴾ رفعٌ بالابتداء، وقوله ﴿قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ﴾ خبره، والجملة تفسير الآية في قوله ﴿وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾[6]، فكأنّه قال: وآيةٌ لهم الشمس تجري وآية لهم القمر قدّرناه، كما أن قوله تعالى ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ تفسير الوعدِ[7]، وقد سبق مثله[8].

وقرأ ابن عامر والكوفيون ويعقوب - يس - ﴿وَالقَمَرَ﴾ بالنصب[9].

---

(١) ٦٣ و٦٤/الواقعة.
(٢) وهي في مصاحفهم كذلك. المصدران السابقان.
(٣) انظر الفراء في معانيه ٢/٣٧٧.
(٤) انظر إعراب النحاس ٢/٧٢٠، وحجة ابن خالويه: ٢٩٨، وحجة أبي زرعة: ٥٩٨ و٥٩٩.
(٥) انظر إرشاد المبتدي: ٥١٦، والنشر ٢/٣٥٣.
(٦) الآية/٣٧.
(٧) «وَعَدَ اللهُ الذين آمنوا وعملوا الصالحاتِ لهم مغفرةٌ وأجرٌ عظيمٌ» ٩/المائدة.
(٨) انظر - مثلاً - الفقرة ١٧/آل عمران.
(٩) انظر مصدري القراءة السابقة.

والوجه أنّ انتصابَهُ إنّما هو بفعل مضمر يفسّره الذي بعده، والتقدير: وقَدَّرنا القمرَ، ثم فسّر الفعل المضمر فقال ﴿قَدَّرْنَاهُ﴾ [1].

١١ - ﴿ذُرِّيَّاتِهِمْ﴾ [آية/٤١] بالجمع: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

وقرأ الباقون ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ على الوحدة [2].

والوجه فيهما قد تقدم في سورتي الفرقان والأعراف [3].

١٢ - ﴿يَخَصِّمُونَ﴾ [آية/٤٩] بفتح الياء والخاءِ وتشديد/الصاد: - (١٧ظ/ب)

قرأها ابن كثير ونافع - ش - [4].

والوجه أنّ أصلَهُ: يختصمون، فأُلقي فتحة التاء على الساكن الذي قبلها، وهو الخاءُ، ثم أُدْغِمَتْ التاءُ الساكنة في الصاد، فبقي: ﴿يَخَصِّمُونَ﴾ بفتح الياء والخاء وتشديد الصاد.

وقرأ - يل - و - ن - عن نافع ﴿يَخْصِّمُونَ﴾ بسكون الخاء وتشديد الصاد، وكذلك أبو عمرو إلاّ أنه يختلس حركة الخاء قليلاً [5].

والوجه أنّ أصله يَخْتَصِمُونَ على ما سبق، فحذف حركة التاءِ حذفاً ولم يُلقها على الساكن الذي قبله، فالتقى ساكنان الخاءُ والتاءُ المدغم في الصاد.

وأنكر بعضهم ذلك لما فيه من التقاء الساكنين وليس بمنكر، لأنّ الساكن

---

(١) معاني الفراء ٢/٣٧٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/١٩٧ و١٩٨، وإعراب النحاس ٢/٧٢١، وحجة ابن خالويه: ٢٩٨، وحجة أبي زرعة: ٥٩٩.

(٢) النشر ٢/٢٧٣، والإتحاف: ٢٣٣.

(٣) انظر الفقرة ٤٦/الأعراف، والفقرة ١٧/الفرقان.

(٤) انظر النشر ٢/٣٥٣ و٣٥٤، والإتحاف: ٣٦٥.

(٥) انظر المصدرين السابقين.

الثاني مدغم في حرف آخر، والحرفان اللذان أُدغم أحدهما في الآخر يرتفع اللسان عنهما ارتفاعةً واحدةً، فيصيران كحرفٍ واحدٍ متحركٍ، وكأنّه لم يلتق هاهنا ساكنان.

وقرأ ابن عامر وعاصم والكسائيّ ويعقوب ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ بفتح الياء وكسر الخاء وتشديد الصاد[1].

والوجه أنّ الأصل على ما تقدم: يَخْتَصِمُونَ، إلاّ أنّ الحركة حُذفت من التاء ولم تُلق على الساكن الذي قبله، فالتقى ساكنان فَحُرِّكَ الأول منهما وهو الخاء بالكسر لالتقاء الساكنين فبقي: ﴿يَخِصِّمُونَ﴾.

وقرأ حمزة ﴿يَخْصِمُونَ﴾ بفتح الياء وإسكان الخاء وتخفيف الصاد[2].

والوجه أنّه يَفْعِلُونَ من خَصَمَ يخصِمُ، والمعنى: يَخْصِمُونَ مَنْ جادلهم أو يخصِمُ بعَضُهم بعضاً.

وروى ـ ياش ـ عن عاصم ﴿يِخِصِّمُونَ﴾ بكسر الياء والخاء، والصاد مشدّدةٌ[3].

والوجه أنّه كقراءة ابن عامر والكسائيّ ﴿يَخِصِّمُونَ﴾ بكسر الخاء وتشديد الصاد، إلاّ أنه أُتْبِعَ الياءُ حركةَ الخاءِ المكسورة، فبقي: ﴿يِخِصِّمُونَ﴾ بكسر الياء والخاء[4].

١٣ ـ ﴿مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَٰذَا﴾ [آية/٥٢]: ـ

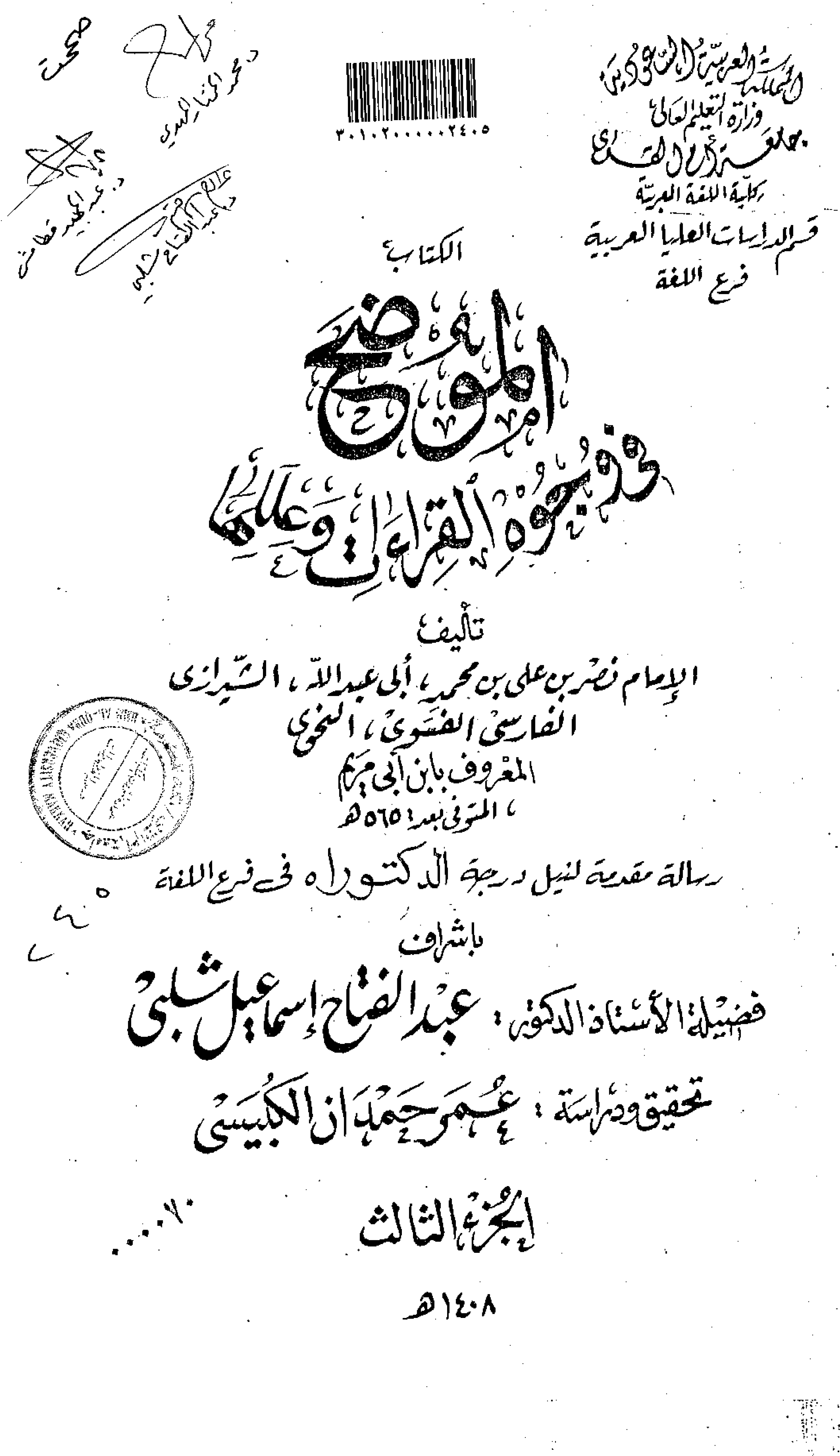
وَقف عليه ـ ص ـ عن عاصم وقفة خفيفةً، وهو مع هٰذا يصلُ[5].

(١) و(٢) انظر النشر ٢/٣٥٣ و٣٥٤، والإتحاف: ٣٦٥.

(٣) لأبي بكر بن عياش وجهان روايةً: فتح الياء مع كسر الخاء كحفص، وكسر الياء والخاء معاً. انظر هذين الوجهين وغيرهما لبعض القراء في هذا الحرف في المصدرين السابقين.

(٤) انظر «أم لا يهدّي» الفقرة ١٤/يونس ـ عليه السلام ـ، وحجة أبي زرعة: ٦٠٠ و٦٠١، والكشف ٢/٢١٧ و٢١٨.

(٥) أي ورد عن حفص أنه يسكت على الألف من «مرقدنا» ـ في وصله ـ سكتة خفيفة، وورد عنه=



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية اللغة العربية
قسم الدراسات العليا العربية
فرع اللغة

٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٢٤٠٥

الكتاب

الموضح في وجوه القراءات وعللها

تأليف

الإمام نصر بن علي بن محمد، أبي عبد الله، الشيرازي
الفارسي الفسوي، النحوي
المعروف بابن أبي مريم
المتوفى بعد ٥٦٥ هـ

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في فرع اللغة

بإشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور: عبد الفتاح إسماعيل شلبي

تحقيق ودراسة: عمر حمدان الكبيسي

الجزء الثالث

١٤٠٨هـ

والوجه فيهما قد تقدم، وذكرنا جواز التخفيف/ في فُعُلٍ كَطُنُبٍ وطُنْبٍ (١٨ح/أ) وعُنُقٍ وعُنْقٍ[١].

١٥ ـ ﴿فِي ظُلَلٍ﴾ [آية/٥٦] بضم الظاء من غير ألفٍ. : ـ

قرأها حمزة والكسائيّ[٢]. .

والوجه أنّه جمعُ ظُلّةٍ كغُرْفةٍ، وغُرَفٍ، قال الله تعالى ﴿فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ﴾[٣].

وقرأ الباقون ﴿فِي ظِلَالٍ﴾ بكسر الظاء، وبالألف[٤].

والوجه أنّه يجوز أنْ يكونَ جمعَ ظُلّةٍ كبُرمةٍ وبِرامٍ[٥]، ويجوز أن يكون جمعَ ظِلّ كَلِصْبٍ ولِصابٍ[٦] وشِعْبٍ وشِعَابٍ وَقِحْفٍ وَقِحَافٍ، قال الله تعالى ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ﴾[٧] [٨].

١٦ ـ ﴿جُبْلًا﴾ [آية/٦٢] بضم الجيم وسكون الباء: ـ

قرأها أبو عمرو وابن عامر[٩].

= ولم أعثر على رواية الوليد بن حسان (ان) عن يعقوب هذه.

(١) انظر ـ مثلاً ـ الفقرة ٢٥/البقرة، والفقرات ٧ و٢٠ و٣١/الكهف.

(٢) أي من غير ألف بعد اللام الأولى. السبعة: ٥٤٢، والنشر ٢/٣٥٥.

(٣) ٢١٠/البقرة.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) البُرْمة: قِدرٌ من حجارة، وبِرامٌ أحد جموعه (اللسان: برم).

(٦) اللِصْبُ: ـ بكسر اللام ـ مضيق الوادي، وجمعه لُصُوب ولِصابٌ (اللسان: لصب).

(٧) ٨١/النحل.

(٨) قال ابن خالويه (حجته: ٢٩٩).

(ظِلّ: وهو ما ستر من الشمس في أول النهار إلى وقت الزوال، وما ستر بعد ذلك فهو فيء، لأنه ظلّ فاء من مكان إلى مكان أي رجع) والظُلّة: أول سحابة تُظِلّ (الصحاح: ظلل).

وانظر مجاز القرآن ٢/١٦٤، ومعاني الفراء ٢/٣٨٠، وحجة أبي زرعة: ٦٠١، والكشف ٢/٢١٩.

(٩) أي وتخفيف اللام. انظر المصادر الآتية.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ ﴿جُبُلاً﴾ بضم الجيم والباء، وتخفيف اللام.

وقرأ نافع وعاصم ﴿جِبِلاًّ﴾ بكسر الجيم والباء وتشديد اللام.

وروى - ح - عن يعقوب ﴿جُبُلاًّ﴾ بضم الجيم والباء مع تشديد اللام، وأنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ.

وروى - يس - و - ان - عن يعقوب بضم الباءِ مع تخفيف اللام كابن كثيرٍ [١].

والوجه أنّها لغاتٌ: الجُبُلُ والجُبْلُ والجُبُلُّ والجِبِلُّ، ومعنى جميعها: الخَلْقُ، يُقال: جَبَلَهُ اللهُ إذا خَلَقَه، فهو مَجْبُولٌ، والمراد أضَلَّ منكم جماعةً [٢] من الناس [٣].

١٧ - ﴿عَلَىٰ مَكَانَاتِهِمْ﴾ [آية/٦٧] على الجمع: -

رواها - ياش - عن عاصم.

وقرأ الباقون و - ص - عن عاصم ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ على الوحدة.

وقد تقدّم الكلامُ في ذلك في سورة الأنعام وغيرها [٤].

١٨ - ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ [آية/٦٨] بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الكافِ: -

قرأها عاصم وحمزة [٥].

---

(١) إرشاد المبتدي: ٥١٧، والنشر ٢/٣٥٥، والإتحاف: ٣٦٦.

(٢) فالآية «ولقد أضلّ منكم جبلاً كثيراً أفلم تكونوا تعقلون».

(٣) انظر مجاز القرآن ٢/١٦٤، وإعراب النحاس ٢/٧٣٠، وحجة ابن خالويه: ٢٩٩، والكشف ٢/٢١٩.

(٤) انظر هاتين القراءتين ووجوههما في الفقرة ٥٥/الأنعام، وانظر الفقرة ٢٠/هود - عليه السلام -.

(٥) أي وتشديد الكاف مكسورة. التيسير: ١٨٥، والنشر ٢/٣٥٥.



والوجه أنّه نُفَعِّلُ مِن نَكَّسْتُ الشيء، وهو بناءٌ لما يُبالَغ فيه، والمعنى نُتابع عليه نكساً بعد نَكْسٍ، والنَّكْسُ في الخلق[1] هو أن تصير قوَّتُهُ ضعفاً وشبابُهُ هَرَماً وزيادتُه نقصاً.

قال أبو عبيدة: نَكَسْتُ الشيء ونَكَّسْتُهُ وأَنْكَسْتُهُ إذا جعلتَ أعلاه أسفلَهُ.

وقرأ الباقون ﴿نَنْكُسْهُ﴾ بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف[2].

والوجه أنّ نَكَسْتُ بالتخفيف أشهرُ في هذا المعنى من نَكَّسْتُ بالتشديد/ (١٨٤/ب) وعن أبي الحسن أنّ المُسْتعملَ في هذا المعنى هو المُخَفَّفُ دون المشدد، فإنّ المشدَّدَ لا يستعمل إلاّ لما يُقلب فيُجعل أعلاه أسفلَهُ، وقال غيره[3]: نَكَسْتُ بالتخفيف يجوز أن يتضمن معنى نَكَّسْتُ المشددة، فإنّ الفعل لما فيه من معنى الجنسية يحتمل القلة والكثرة[4].

١٩ - ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [آية/٦٨] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطاب لبني آدمَ على موافقة ما تقدم من قوله ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ﴾[5]. فهو خطابٌ عامٌّ يدخل فيه الكفارُ وغيرُهُمْ.

وقرأ الباقون ﴿يَعْقِلُونَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ المعنى: أَفَلَا يَعْقِلُ المشركون؟ فالضمير للمشركينَ، وهم غُيَّبٌ، فجاء به على الغيبةِ لذلك[6].

---

(١) فالآية «ومَن نعمّره ننكّسهُ في الخَلْقِ أفلا يعقلون».
(٢) أي وضم الكاف مخفّفة. انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر النحاس في إعراب القرآن ٢/٧٣٢.
(٤) حجة ابن خالويه: ٢٩٩ و٣٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٠٣، والكشف ٢/٢٢٠.
(٥) الآية/٦٠.
(٦) انظر الحرف بقراءتيه في الفقرة ٨/الأنعام، وحجة أبي زرعة: ٦٠٣.

٢٠ ـ ﴿لِتُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيّاً﴾ [آية/٧٠] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب، وكذلك في الأحقاف ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[1].

والوجه أنّه على مخاطبة النبيّ ﷺ، أي لِتُنْذِرَ يا مُحَمَّدُ.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء في السورتين[2].

والوجه أنّ الضمير يعود إلى القرآن، أي لينذرَ القرآنُ مَنْ كان حيّاً، وهذا أظهرُ لتقدّمِ ذكر القرآن في قوله ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾[3].

وقوله﴿مَنْ كَانَ حَيّاً﴾ أي مؤمناً؛ لأنّ الكفارَ مَوْتَى كما قال الله تعالى ﴿أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾[4] [5].

٢١ ـ ﴿يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [آية/٨١] بالياءِ من غير ألفٍ، على يَفْعِلُ: ـ

قرأها يعقوب ـ يس ـ[6].

والوجه أنّه خبرٌ ليس من قوله ﴿أَوَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾، واسم ليس هو قوله ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ﴾.

وقوله ﴿يَقْدِرُ﴾ فعل مضارع صار خبراً لِلَيْسَ، فموضعه نصبٌ، كما تقول:

---

(١) إرشاد المبتدي: ٥١٨ و٥٥٦، والنشر ٢/٣٥٥و٣٧٢ و٣٧٣. حرف الأحقاف من الآية/١٢.
(٢) المصدران السابقان.
(٣) الآية/٦٩.
(٤) ٢١/النحل.
(٥) إعراب النحاس ٢/٧٣٣، وحجة ابن خالويه: ٣٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٠٣، والكشف ٢/٢٢٠.
(٦) أي في «يقدر». النشر ٢/٣٥٥، والإتحاف: ٣٦٧.

٢٠ ـ ﴿لِتُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيّاً﴾ [آية/ ٧٠] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب، وكذلك في الأحقاف ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[١].

والوجه أنّه على مخاطبة النبيّ ﷺ، أي لِتُنْذِرَ يا مُحَمَّدُ.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء في السورتين[٢].

والوجه أنّ الضمير يعود إلى القرآن، أي لينذرَ القرآنُ مَنْ كان حيّاً، وهذا أظهرُ لتقدّمِ ذكر القرآن في قوله ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾[٣].

وقوله ﴿مَنْ كَانَ حَيّاً﴾ أي مؤمناً؛ لأنّ الكفارَ مَوْتَى كما قال الله تعالى ﴿أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾[٤][٥].

٢١ ـ ﴿يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [آية/ ٨١] بالياءِ من غير ألفٍ، على يَفْعِلُ: ـ

قرأها يعقوب ـ يس ـ[٦].

والوجه أنّه خبرٌ ليس من قوله ﴿أَوَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾، واسم ليس هو قوله ﴿الَّذي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ والأَرْضَ﴾.

وقوله ﴿يَقْدِرُ﴾ فعل مضارع صار خبراً لِلَيْسَ، فموضعه نصبٌ، كما تقول:

(١) إرشاد المبتدي: ٥١٨ و٥٥٦، والنشر ٢/ ٣٥٥و٣٧٢ و٣٧٣. حرف الأحقاف من الآية/ ١٢.
(٢) المصدران السابقان.
(٣) الآية/ ٦٩.
(٤) ٢١/ النحل.
(٥) إعراب النحاس ٢/ ٧٣٣، وحجة ابن خالويه: ٣٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٠٣، والكشف ٢/ ٢٢٠.
(٦) أي في «يقدر». النشر ٢/ ٣٥٥، والإتحاف: ٣٦٧.

٢٠ - ﴿لِتُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيّاً﴾ [آية/٧٠] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب، وكذلك في الأحقاف ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[1].

والوجه أنّه على مخاطبة النبيّ ﷺ، أي لِتُنْذِرَ يا مُحَمَّدُ.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء في السورتين[2].

والوجه أنّ الضمير يعود إلى القرآن، أي لينذرَ القرآنُ مَنْ كان حيّاً، وهذا أظهرُ لتقدّمِ ذكر القرآن في قوله ﴿إِنْ هُوَ إِلاَّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾[3].

وقوله ﴿مَنْ كَانَ حَيّاً﴾ أي مؤمناً؛ لأنّ الكفارَ مَوْتَى كما قال الله تعالى ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾[4][5].

٢١ - ﴿يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [آية/٨١] بالياءِ من غير ألفٍ، على يَفْعِلُ: -

قرأها يعقوب - يس -[6].

والوجه أنّه خبرٌ ليس من قوله ﴿أَوَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾، واسم ليس هو قوله ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ﴾.

وقوله ﴿يَقْدِرُ﴾ فعل مضارع صار خبراً لِلَيْسَ، فموضعه نصبٌ، كما تقول:

(١) إرشاد المبتدي: ٥١٨ و٥٥٦، والنشر ٢/٣٥٥و٣٧٢ و٣٧٣. حرف الأحقاف من الآية/١٢.
(٢) المصدران السابقان.
(٣) الآية/٦٩.
(٤) ٢١/النحل.
(٥) إعراب النحاس ٢/٧٣٣، وحجة ابن خالويه: ٣٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٠٣، والكشف ٢/٢٢٠.
(٦) أي في «يقدر». النشر ٢/٣٥٥، والإتحاف: ٣٦٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الصّافّات

١ - ﴿والصّافّات صَفّاً فالزّاجرات زَجْراً فالتّاليات ذِكْراً﴾ [آية/١ و٢ و٣] بالإدغام فيهن: -

قرأها أبو عمرو وحمزة وكذلك ﴿والذّاريات ذَرْواً﴾ أربعة أحرفٍ، وافترقا في غير هذه الأحرف، فكان أبو عمرو يُدْغِمُ ما أشبه هذه الحروف نحو ﴿وَالعَادِيَات ضَّبْحاً﴾/ ﴿فالمُغِيرَات صُّبْحاً﴾ ونحوهما، هذا عند الإدراج (١٩٤/ب) والتخفيف وترك الهمزات السواكن، فإذا هَمَزَ أو حَقَّقَ لم يدغم من الحروف المتحركة شيئاً إلّا قوله ﴿بَيَّت طَّائِفَةٌ﴾[1].

والوجه أنّ التاءَ إنّما أُدغِمَتْ في هذه الحروف لمقاربتها إيّاها في كونها من طرف اللسان وأصول الثنايا، وأمّا إدغام التاء في الضاد فإنّه وإن لم يكن الضاد من طرف اللسان وأصول الثنايا بل من وسط اللسان فإنّ فيها تفشّياً يتصل الصوت لأجله بطرف اللسان وأصول الثنايا، فتصيرُ الضادُ لذلك مُقاربةً

---

(١) وهذا ما يسمى الإدغام الكبير، وهو ما كان أول الحرفين متحركاً.
انظر (الفصل الثامن في الإدغام)، والإدغام هنا هو إدغام التاء فيما بعدها، وانظر الفقرة ٦/الحجرات.
«والذاريات ذرواً» ١/الذاريات، «والعاديات ضّبحاً» «فالمغيرات صُّبحاً» ١ و٣/العاديات، «بيَّت طّائفة» ٨١/النساء.
انظر الروايات في النشر ١/٣٠٠ و٢٨٩، وانظر السبعة: ٥٤٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الصافات

١ ـ ﴿والصَّافَات صَفّاً فَالزَّاجِرَات زَجْراً فَالتَّالِيَات ذِكْراً﴾ [آية/١ و٢ و٣] بالإدغام فيهن: ـ

قرأها أبو عمرو وحمزة وكذلك ﴿والذَّارِيَات ذَرْواً﴾ أربعة أحرفٍ، وافترقا في غير هذه الأحرف، فكان أبو عمرو يُدْغِمُ ما أشبه هذه الحروف نحو ﴿وَالعَادِيَات ضَّبْحاً﴾/ ﴿فالمُغِيرَات صُّبْحاً﴾ ونحوهما، هذا عند الإدراج (١٩/ب) والتخفيف وترك الهمزات السواكن، فإذا هَمَزَ أو حَقَّقَ لم يدغم من الحروف المتحركة شيئاً إلاّ قوله ﴿بَيَّت طَّائِفَةٌ﴾[1].

والوجه أنّ التاءَ إنّما أُدغِمَتْ في هذه الحروف لمقاربتها إيّاها في كونها من طرف اللسان وأصول الثنايا، وأمّا إدغام التاء في الضاد فإنّه وإن لم يكن الضاد من طرف اللسان وأصول الثنايا بل من وسط اللسان فإنّ فيها تفشّياً يتصل الصوت لأجله بطرف اللسان وأصول الثنايا، فتصيرُ الضادُ لذلك مُقاربة

(١) وهذا ما يسمى الإدغام الكبير، وهو ما كان أول الحرفين متحركاً.
انظر (الفصل الثامن في الإدغام)، والإدغام هنا هو إدغام التاء فيما بعدها، وانظر الفقرة ٦/الحجرات.
«والذاريات ذرواً» ١/الذاريات، «والعاديات ضّبحاً» «فالمغيرات صُّبحاً» ١ و٣/العاديات، «بيَّت طّائفةٌ» ٨١/النساء.
انظر الروايات في النشر ١/٣٠٠ و٢٨٩، وانظر السبعة: ٥٤٦.

وقرأ الباقون ﴿بِزِينَةِ الكَواكِبِ﴾ مضافاً غير منوّنٍ، و﴿الكَواكِبِ﴾ خفضٌ[1].

والوجه أنّه أُضيف الزينة إلى الكواكب إضافة المصدر إلى المفعول، كما تقول: أعجَبَني أكلُ التمرِ/ ومنه قوله تعالى ﴿لاَيَسْأَمُ الإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الخَيْرِ﴾[2] وقوله أيضاً ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾[3]، والمعنى بأن زَيّنّا الكواكب، فهو كالقراءة الأولى[4].

٣ ـ ﴿لاَ يَسَّمَّعُونَ﴾ [آية/٨] بتشديد السين والميم: ـ

قرأها حمزة والكسائيّ و ـ ص ـ عن عاصم[5].

والوجه أنّ أصله يَتَسَمَّعُونَ على يَتَفَعَّلُونَ من التَسَمُّعِ، وهو طَلَبُ الاستماع، فأُدغِمَ التاء في السين فبقي يَسَّمَّعُونَ، وإنّما صاروا إلى التسمع، لأنه إذا كان التسمع منفيّاً عنهم، فالسماع مُنْتَفٍ لا محالة؛ لأنّهم إذا لم يتسمَّعُوا فكيف يقع استماعهم، فهذا أبلغُ في المعنى.

وقرأ الباقون ﴿لاَ يَسْمَعُونَ﴾ بإسكان السين وفتح الميم مخففة[6].

والوجه أنّه يقال: سمعت الشيء واسْتَمَعْتُهُ، كما يقال حَقَرْتُهُ واحْتَقَرْتُهُ، ويقولون: سَمِعْتُ إليه وله واسْتَمَعْتُ إليه وله، قال الله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾[7] وقال ﴿فاسْتَمِعُوا لَهُ﴾[8]، والمعنى هو أنّ الغرض من التسمع

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.
(٢) ٤٩/فصلت.
(٣) ٢٤/سورة ص.
(٤) معاني الفراء ٢/٣٨٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٥ ـ ٧، وإعراب النحاس ٢/٧٣٨ و٧٣٩، وحجة ابن خالويه: ٣٠٠ و٣٠١.
(٥) السبعة: ٥٤٧، والنشر ٢/٣٥٦.
(٦) المصدران السابقان.
(٧) ٢٥/الأنعام و١٦/محمد صلى الله عليه وسلم.
(٨) ٢٠٤/الأعراف و٧٣/الحج.

السماع، فإذا نفى السماع عنهم فقد نفى ما هو المقصود [١].

٤ - ﴿بَلْ عَجِبْتُ﴾ [آية/١٢] بضم التاء: -

قرأها حمزة والكسائيّ [٢].

والوجه أنّ العَجَبَ هاهنا مسند إلى ضمير الربّ سبحانه، وليس العجب منه تعالى مثل العجب منّا، بل هو محمول على معنى الحِلْمِ عنهم، والإنكار لعظيم فعلهم، كأنه قال: عَظُمَ حِلْمي عنهم وإنكاري لما يَفْعَلُونَهُ من السخرية بك وتكذيب ما أتيتهم به من الآياتِ [٣].

وقرأ الباقون ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ بفتح التاء [٤].

والوجه أنّه على مخاطبة النبي ﷺ، والمعنى: بَلْ عجبتَ يا محمد من إنكارهم البعث مع الواضحات من الدلائل وهُمْ يسخرون، أو عَجِبْتَ من

---

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٧ و٨، وإعراب النحاس ٧٣٩/٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠١، وحجة أبي زرعة: ٦٠٥ و٦٠٦.

(٢) السبعة: ٥٤٧، والنشر ٣٥٦/٢.

(٣) لم يكن سلف الأمة ـ رضي الله عنهم ـ يذهبون إلى تأويل شيء من النصوص بغير دليل، بل كانوا يثبتون لله ـ جل وعلا ـ ما أثبت لنفسه من الصفات من غير تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه، فإذا ذهبنا إلى أن تاء الفاعل هنا راجعة إلى الرب ـ سبحانه ـ فقد أثبتنا له صفة العَجَب، لكن هل يصح أن يشبه عجب الله بعجب مخلوقاته؟ بالتأكيد لا يصح؛ لأنه «ليس كمثله شيء» سبحانه وتعالى.

وفي إثبات صفة العَجَب لله تعالى روى الإمام البخاري بسنده إلى أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

«عجبَ اللهُ من قومٍ يدخلون الجنة في السلاسل».

فالمذهب الصحيح الذي عليه سلف الأمة أن نقول: إن لله صفة العَجَبِ ـ كما ثبت ـ لا نعلم ماهيتها، فهو ـ جلّ وعلا ـ أعلم بها، وكفى به عليماً.

وانظر صحيح البخاري (باب الأسارى في السلاسل من كتاب الجهاد والسير)، وشرح العقيدة الطحاوية ص ٩٩ وما بعدها، وانظر حجة أبي زرعة: ٦٠٧ و٦٠٨.

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ ﴿جُبُلًا﴾ بضم الجيم والباء، وتخفيف اللام.

وقرأ نافع وعاصم ﴿جِبِلًّا﴾ بكسر الجيم والباء وتشديد اللام.

وروى ـ ح ـ عن يعقوب ﴿جُبُلًّا﴾ بضم الجيم والباء مع تشديد اللام، وأنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ.

وروى ـ يس ـ و ـ ان ـ عن يعقوب بضم الباءِ مع تخفيف اللام كابن كثيرٍ[1].

والوجه أنّها لغاتٌ: الجُبُلُ والجُبْلُ والجُبُلُّ والجِبِلُّ، ومعنى جميعها: الخَلْقُ، يُقال: جَبَلَهُ اللهُ إذا خَلَقَه، فهو مَجْبُولٌ، والمراد أضَلَّ منكم جماعةً[2] من الناس[3].

١٧ ـ ﴿عَلَىٰ مَكَانَاتِهِمْ﴾ [آية/٦٧] على الجمع: ـ

رواها ـ ياش ـ عن عاصم.

وقرأ الباقون و ـ ص ـ عن عاصم ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ على الوحدة.

وقد تقدّم الكلامُ في ذلك في سورة الأنعامِ وغيرها[4].

١٨ ـ ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ [آية/٦٨] بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الكافِ: ـ

قرأها عاصم وحمزة[5].

---

(١) إرشاد المبتدي: ٥١٧، والنشر ٢/٣٥٥، والإتحاف: ٣٦٦.
(٢) فالآية «ولقد أضلّ منكم جبلًا كثيراً أفلم تكونوا تعقلون».
(٣) انظر مجاز القرآن ٢/١٦٤، وإعراب النحاس ٢/٧٣٠، وحجة ابن خالويه: ٢٩٩، والكشف ٢/٢١٩.
(٤) انظر هاتين القراءتين ووجوههما في الفقرة ٥٥/الأنعام، وانظر الفقرة ٢٠/هود ـ عليه السلام ـ.
(٥) أي وتشديد الكاف مكسورة. التيسير: ١٨٥، والنشر ٢/٣٥٥.



١٤١ ـ وَرَجَا الأُخَيْطِلُ مِنْ سَفَاهةِ رأيِهِ   مَا لَمْ يَكُنْ وَأَبٌ لَهُ لِيَنَالا

إلاّ أنّ الفصل هاهنا بين المعطوف والمعطوف عليه بكلام أو كلمةٍ واحدةٍ أغنى عن تأكيد الضمير بنحن[1].

وقرأ الباقون ﴿أَوَ آبَاؤُنَا﴾ بفتح الواو وتحقيق الهمزة[2].

والوجه أنّه واو العطف، دخلت عليه همزة الاستفهام على معنى الإنكار، والتقديرُ: أَوَ آباؤُنا الأولون مبعوثون؟

وأمّا وجه رواية ـ ش ـ عن نافع فإنه على تخفيف الهمزة من قوله ﴿آبَاؤُنَا﴾، وتخفيفها هاهنا بأَنْ تُنقل حركتُها إلى الساكن قبلها، فتُحذف الهمزة فيبقى أَوَ اباؤُنَا[3].

٧ ـ ﴿وَلَاهُمْ عَنْهَا يُنزِفُونَ﴾ [آية/٤٧] بكسر الزاي وضم الياءِ: ـ

قرأها حمزة والكسائيّ، وتابعهما عاصمٌ في الواقعةِ[4].

والوجه أنّه يجوز أن يكون المعنى: لايَسْكَرُونَ، يُقال أَنْزَفَ الرجلُ إذا سكر، وأصل الكلمة من النفاد أي صار ذا نفادٍ من عقله.

---

١٤١ ـ البيت لجرير(ترجمته في الفقرة ٥/الكهف).

الأخيطل: تصغير الأخطل، والخطل: الكلام الخارج عن الصواب والاعتدال، وهو لقب غياث التغلبي الذي يهجوه هنا جرير.

الشاهد فيه: عطف (أب) وهو اسم ظاهر، على الضمير المرفوع المستتر في (يكن) دون أن يؤكد الضمير المستتر بضمير منفصل، وهذا جائز في سعة الكلام عند الكوفيين، وخصه البصريون بالضرورة، والمؤلف ـ رحمه الله ـ بصري المذهب.

انظر الإنصاف ٢/٤٧٦، وأوضح المسالك ٢/٣٩٠، وهمع الهوامع ٥/٢٦٧، وانظر ديوان جرير ص ٣٦٢.

(١) أما وجه رواية ورش فسيأتي بعد قليل.

(٢) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٣) انظر الفقرة ٢٢/الأعراف، وحجة أبي زرعة: ٦٠٨، والكشف ٢/٢٢٣ و٢٢٤.

(٤) التيسير: ١٨٦ و٢٠٧، والنشر ٢/٣٥٧.

حرف الواقعة/١٩ «ولا يصدّعون عنها ولا يُنزفونَ».

٢٠ ـ ﴿لِتُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيّاً﴾ [آية/٧٠] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب، وكذلك في الأحقاف ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[1].

والوجه أنّه على مخاطبة النبيّ ﷺ، أي لِتُنْذِرَ يا مُحَمَّدُ.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء في السورتين[2].

والوجه أنّ الضمير يعود إلى القرآن، أي لينذرَ القرآنُ مَنْ كان حيّاً، وهذا أظهرُ لتقدّمِ ذكر القرآن في قوله ﴿إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾[3].

وقوله﴿مَنْ كَانَ حَيّاً﴾ أي مؤمناً؛ لأنّ الكفارَ مَوْتَى كما قال الله تعالى ﴿أَمْواتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾[4][5].

٢١ ـ ﴿يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [آية/٨١] بالياءِ من غير ألفٍ، على يَفْعِلُ: ـ

قرأها يعقوب ـ يس ـ[6].

والوجه أنّه خبرٌ ليس من قوله ﴿أَوَ لَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰواتِ والأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾، واسم ليس هو قوله ﴿الَّذي خَلَقَ السَّمٰواتِ والأرْضَ﴾.

وقوله ﴿يَقْدِرُ﴾ فعل مضارع صار خبراً لِلَيْسَ، فموضعه نصبٌ، كما تقول:

---

(١) إرشاد المبتدي: ٥١٨ و٥٥٦، والنشر ٢/٣٥٥و٣٧٢ و٣٧٣. حرف الأحقاف من الآية/١٢.
(٢) المصدران السابقان.
(٣) الآية/٦٩.
(٤) ٢١/النحل.
(٥) إعراب النحاس ٢/٧٣٣، وحجة ابن خالويه: ٣٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٠٣، والكشف ٢/٢٢٠.
(٦) أي في «يقدر». النشر ٢/٣٥٥، والإتحاف: ٣٦٧.

٩ ـ ﴿ماذا تُرِي﴾ [آية/١٠٢] بضم التاء وكسر الراءِ مشبعةً: ـ

قرأها حمزة والكسائيّ[1].

والوجه أنّه مضارع أريتُهُ، يقال: رأى زيدُ الشيءَ، وأريتُهُ إيّاه، وهي من رؤية البصر، ويجوز أن يقتصر في هذا على أحد المفعولين نحو أعطيته، والمفعول الأول هاهنا محذوفٌ، والمفعول الثاني هو ما تقدم من قوله ﴿ماذا﴾.

و﴿ماذا﴾ يجوز أن يكون اسماً واحداً بمنزلة أيٍّ، والمعنى أيَّ شيءٍ تُرِينا مِنْ تَجَلُّدِك.

ويجوز أن يكون ﴿ما﴾ اسماً مبتدأ، و﴿ذا﴾ خبره، وهو اسم موصول بمنزلة الذي، و﴿تُرِي﴾ صلته، والتقدير ما الذي تُرينا إياه، فيكون المفعولان محذوفين.

وقرأ الباقون ﴿مَاذَا تَرَىٰ﴾ بفتح التاء[2].

والوجه أنّه مضارع رَأَيْتَ الرَّأيَ، وليس هو من الرُّؤْية، بل من قولهم فلانٌ يرى رأيَ أبي حنيفة، والمعنى ما الذي تتخذه مذهباً فيما ذكرت لك، هل تنقاد له وتقابله بالقبول، أمْ لا؟ وليس لهذا الفعل إلاّ مفعول واحد، فإن جَعَلْتَ ﴿ما﴾ مع ﴿ذا﴾ اسماً واحداً فهو مفعول ﴿ترى﴾ تقدم / عليه، (١٤٤/ب) وتقديرُه: أيَّ شيء ترى، وإن جعلت ﴿ما﴾ اسماً مبتدأ، و﴿ذا﴾ بمعنى الذي وهو خبره، و﴿تَرَىٰ﴾ صلة ذا، فالمفعول به محذوف، والتقديرُ: ما الذي تراه، فحُذف ضمير المفعول به[3].

---

(١) أي وبعد الراء ياء، انظر التيسير: ١٨٦ و١٨٧، والنشر ٢/٣٥٧.

(٢) أي فتح التاء والراء، فيكون بعد الراء ألف. المصدران السابقان.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣ ـ ١٧، وإعراب النحاس ٢/٧٦٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠٢ و٣٠٣، والكشف ٢/٢٢٥ ـ ٢٢٧.

١٠ ـ ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونِ﴾ بإسكان الطاءِ وكسرِ اللامِ والنونِ ﴿فَأُطْلِعَ﴾ بضم الألفِ وإسكان الطاءِ وكسرِ اللامِ وفتح العين [آية/٥٤ و٥٥](١): ـ

رواهما الجُعْفِيّ عن أبي عمرو(٢).

والوجه أنّ المعنى: قال هل أنتم تُطلعوني على أهل النار لأرى قريني فيها، فأُطلع عليهم، فرأى قرينه في سواء الجحيم، والجيّد في هذا أن يقال: هل أنتم مُطلعيَّ؛ لأنك تقول: هؤلاءِ ضاربيَّ، ولا تقول: ضاربُوني ولا ضاربوني، كما لا تقول هم ضاربونك ولا ضاربونه، إلّا شاذّاً في الشعر على إجرائه مجرى الفعل قال:

١٤٢ ـ هم القائلون الخيرَ والآمرونَهُ　　إذا ما خَشُوا من حادثِ الأمرِ مُعْظَمَا

لأنّه حمله على يأمرونه، ومثله:

١٤٣ ـ وما أدري وظنّي كل ظَنٍّ　　أمُسْلِمُني إلى قومي شراحِي

---

(١) من حيث ترتيب الآيات في القرآن الكريم كان حق هذه الفقرة أن تكون قبل سابقتيها.

(٢) في (القراءات الشاذة لابن خالويه) ص ١٢٧ و١٢٨ أن هذه القراءة للجعفي عن أبي عمرو، وابن عباس، وابن محيصن. وانظر السبعة: ٥٤٨، والإتحاف: ٣٦٩. والجعفي هو الحسين بن علي. انظر ترجمته في الفقرة ١٥/الفرقان.

١٤٢ ـ أورده سيبويه وقال (وزعموا أنه مصنوع).

والمُعْظَمُ: الأمر يعظم دفعه.

الشاهد: هو قوله (والآمرونه)، حيث أجرى الشاعر آمرون مجرى يأمرون في الجمع بين النون والضمير، ووجه الكلام (والآمرون به)، وهذا من شواذ اللغات.

انظر الكتاب (هارون) ١٨٨/١، ومعاني الفراء ٣٨٦/٢، وإعراب النحاس ٧٥٠/٢، واللسان: طلع.

١٤٣ ـ الشاهد ليزيد الحارثي.

موضع الشاهد: (مسلمني)، والوجه: مسلمي، فأثبت الشاعر النون في حالة إضافة مسلم إلى ياء المتكلم، حملاً على الفعل: يسلمني. وفي شرح شواهد العيني (أيسلمني) وليس فيها هنا شاهد.

انظر معاني القرآن للفراء ٣٨٦/٢، ومغني اللبيب ٣٤٥/٢ و٦٤٤، وشرح شواهد العيني ٣٨٥/١، واللسان: شرحل.

١٠ ـ ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونِ﴾ بإسكان الطاءِ وكسرِ اللامِ والنونِ ﴿فَأُطْلِعَ﴾ بضم الألفِ وإسكان الطاءِ وكسرِ اللامِ وفتح العين [آية/٥٤ و٥٥][1]: ـ

رواهما الجُعْفِيّ عن أبي عمرو[2].

والوجه أنّ المعنى: قال هل أنتم تُطلعوني على أهل النار لأرى قريني فيها، فأُطلع عليهم، فرأى قرينه في سواء الجحيم، والجيّد في هذا أن يقال: هل أنتم مُطلعيَّ؛ لأنك تقول: هؤلاءِ ضارِبيَّ، ولا تقول: ضاربُوني ولا ضاربوني، كما لا تقول هم ضاربونك ولا ضاربونه، إلّا شاذّاً في الشعر على إجرائه مجرى الفعل قال:

١٤٢ ـ هم القائلون الخيرَ والآمرونَهُ إذا ما خَشوا من حادثِ الأمرِ مُعْظَمَا

لأنّه حمله على يأمرونه، ومثله:

١٤٣ ـ وما أدري وظَنّي كلّ ظَنٍّ أَمُسْلِمُنِي إلى قومِي شَراحِي

(١) من حيث ترتيب الآيات في القرآن الكريم كان حق هذه الفقرة أن تكون قبل سابقتيها.

(٢) في (القراءات الشاذة لابن خالويه) ص ١٢٧ و١٢٨ أن هذه القراءة للجعفي عن أبي عمرو، وابن عباس، وابن محيصن. وانظر السبعة: ٥٤٨، والإتحاف: ٣٦٩. والجعفي هو الحسين بن علي. انظر ترجمته في الفقرة ١٥/الفرقان.

١٤٢ ـ أورده سيبويه وقال (وزعموا أنه مصنوع).

والمُعْظَمُ: الأمر يعظم دفعه.

الشاهد: هو قوله (والآمرونه)، حيث أجرى الشاعر آمرون مجرى يأمرون في الجمع بين النون والضمير، ووجه الكلام (والآمرون به)، وهذا من شواذ اللغات.

انظر الكتاب (هارون) ١/١٨٨، ومعاني الفراء ٢/٣٨٦، وإعراب النحاس ٢/٧٥٠، واللسان: طلع.

١٤٣ ـ الشاهد ليزيد الحارثي.

موضع الشاهد: (مسلمني)، والوجه: مسلمي، فأثبت الشاعر النون في حالة إضافة مسلم إلى ياء المتكلم، حملاً على الفعل: يسلمني. وفي شرح شواهد العيني (أيسلمني) وليس فيها هنا شاهد.

انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٦، ومغني اللبيب ٢/٣٤٥ و٦٤٤، وشرح شواهد العيني ١/٣٨٥، واللسان: شرحل.

ويجوز أن تكون الكلمة يَاسا فَدَخَلَتْهُ الألف واللام، على حدّ ما دخلت في اليَسَع، وقد سبق ذكره[١].

وقرأ الباقون ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ بقطع الألف وكسرها[٢].

والوجه أنّه هو الأصلُ في هذه الكلمة، والهمزة ثابتة فيها ثبوتها في نحو إدْريس وإدْراس، فإذا صحّ أنّ الأصل في الكلمة ثبوت الهمزة كان حذفها ضعيفاً؛ لأنّ تخفيفها هاهنا إنّما يكون بِجَعْلِها بين بين، نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ﴾[٣] لا بحذفها، فحذفها إذاً غير منقاسٍ[٤].

١٣ - ﴿اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمْ﴾ [آية/١٢٦] بالنصبِ: -

قرأها حمزة والكسائيّ وعاصم - ص - ويعقوب [٥].

والوجه أنّ نصب قوله ﴿اللهَ﴾ على البدل من قوله ﴿أَحْسَنَ الخالِقِينَ﴾ [٦]، و﴿أَحْسَنَ﴾ منصوبٌ بتذرون على أنّه مفعول به، و﴿رَبَّكُمْ﴾ منصوبٌ على أنه صفة ﴿اللهَ﴾، و﴿رَبَّ آبائِكم﴾ معطوفٌ عليه، والكلام على هذا من وجهٍ واحدٍ؛ لأنّ هذه الكلم جميعاً محمولةٌ على ﴿أَحْسَنَ الخَالِقِينَ﴾ كأنه قال تَذَرُونَ أحسنَ الخالقينَ اللهَ الموصوفَ بهذه الصفات.

وقرأ الباقون ﴿اللهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبائِكُم﴾ بالرفع فيهما[٧].

---

(١) انظر الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) أول مواضعه ٣٠/البقرة.

(٤) انظر معاني الفراء ٢/٣٩١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٧ - ٢١، وحجة ابن خالويه: ٣٠٣، وحجة أبي زرعة: ٦٠٩ و٦١٠.

(٥) أي بنصب الأسماء الثلاثة الأول.
إرشاد المبتدي: ٥٢٣، والنشر ٢/٣٦٠.

(٦) «أتدعُونَ بعلاً وتذرونَ أحسنَ الخالقينَ اللهَ ربّكم وربَّ آبائِكم الأوّلين» الآيتان: ١٢٥ و١٢٦.

(٧) قوله (فيهما) أي في حرفي «الله» و«ربكم»، أما حرف «رب» فهي تابعة لما قبلها لأنها معطوفة.
=

ويجوز أن تكون الكلمة يَاسا فَدَخَلَتْهُ الألف واللام، على حدّ ما دخلت في اليَسَع، وقد سبق ذكره[1].

وقرأ الباقون ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ بقطع الألفِ وكسرها[2].

والوجه أنّه هو الأصلُ في هذه الكلمة، والهمزة ثابتة فيها ثبوتها في نحو إدْريس وإدْراس، فإذا صحَّ أنّ الأصل في الكلمة ثبوت الهمزة كان حذفها ضعيفاً؛ لأنّ تخفيفها ها هنا إنّما يكون بِجَعْلِها بين بين، نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ﴾[3] لا بحذفها، فحذفها إذاً غير منقاسٍ[4].

١٣ - ﴿اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُم﴾ [آية/١٢٦] بالنصبِ: -

قرأها حمزة والكسائيّ وعاصم - ص - ويعقوب [5].

والوجه أنّ نصب قوله ﴿اللهَ﴾ على البدل من قوله ﴿أَحْسَنَ الخالِقِينَ﴾ [6]، و﴿أَحْسَنَ﴾ منصوبٌ بتذرون على أنّه مفعول به، و﴿رَبَّكُمْ﴾ منصوبٌ على أنه صفة ﴿اللهَ﴾، و﴿رَبَّ آبائِكم﴾ معطوفٌ عليه، والكلام على هذا من وجهٍ واحدٍ؛ لأنّ هذه الكلم جميعاً محمولةٌ على ﴿أَحْسَنَ الخَالِقِينَ﴾ كأنه قال تَذَرُونَ أحسنَ الخالقينَ اللهَ الموصوفَ بهذه الصفات.

وقرأ الباقون ﴿اللهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبائِكُم﴾ بالرفع فيهما[7].

(١) انظر الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) أول مواضعه ٣٠/البقرة.

(٤) انظر معاني الفراء ٢/٣٩١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٧ - ٢١، وحجة ابن خالويه: ٣٠٣، وحجة أبي زرعة: ٦٠٩ و٦١٠.

(٥) أي بنصب الأسماء الثلاثة الأول.
إرشاد المبتدي: ٥٢٣، والنشر ٢/٣٦٠.

(٦) «أتدعُونَ بعلاً وتذرونَ أحسنَ الخالقينَ اللهَ ربّكم وربَّ آبائِكم الأوّلين» الآيتان: ١٢٥ و١٢٦.

(٧) قوله (فيهما) أي في حرفي «الله» و«ربكم»، أما حرف «رب» فهي تابعة لما قبلها لأنها معطوفة.

والمنـاذِرة، والـواحـد منهم مسمعيٌّ ومهلبيٌّ ومنـذريٌّ، فـأُزيلت اليـاءات في الجمع[1].

١٥ ـ ﴿لَكَاذِبُونَ اصْطَفىٰ﴾ [آية/١٥٢ و١٥٣] بوصل الألف: ـ

رواها ـ يل ـ عن نافع[2].

والوجه أنه على الخبر، والمعنى: اصْطَفىٰ البنات بزعمهم وفي اعتقادهم، كمـا قال تعـالى: ﴿ذُقْ إنَّكَ أنْتَ العَـزِيـزُ الكَـرِيمُ﴾[3]، والمـراد عنـدك وفي زعمك.

ويجوز أن يكون بدلاً من قولـه ﴿وَلَدَ اللهُ﴾[4] فيكـونُ فِعْلاً مـاضياً بـدلاً من فعـلٍ ماضٍ، إذ المعنى فيهمـا واحدٌ، لأنَّ ولادة البنـات واصطفـاءَهُنَّ واحدٌ هاهنا، ومثل هذا البدل قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أثَاماً يُضَاعَفْ﴾[5].

ويجـوز أن لا يكون على البـدل لكنه على إضمـار القول والتقـديـر: وإنهم لَكاذبون قالوا اصطفى البنات.

وقرأ الباقون ونافع ـ ش ـ و ـ ن ـ ﴿لَكَاذِبُون أَصْطَفىٰ﴾ بقطع الألف[6].

والوجه أنَّ ألف الاستفهـام دخلتْ على ﴿اصْطَفىٰ﴾ فَسقـطت ألف الوصـل لمكـان المتحرك، وهـو ألف الاستفهـام والاستفهـام هـا هنا بمعنى التـوبيخ والإنكار، كما قال الله تعالى ﴿أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنْثَىٰ﴾[7][8].

---

(١) انـظر مجاز القـرآن ٢/١٧٢ ـ ١٧٤، ومعـاني الفـراء ٢/٣٩١ و٣٩٢، وحجـة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٧ ـ ٢١، وحجة أبي زرعة: ٦١٠ و٦١١.

(٢) انظر السبعة: ٥٤٩، والنشر ٢/٣٦٠.

(٣) ٤٩/الدخان.

(٤) «ألا إنّهم من إفكِهم لَيقـولون وَلَـدَ اللهُ وإنّهم لكاذبـون اصطفى البنـاتِ على البنينَ» الآيات: ١٥١ و١٥٢ و١٥٣.

(٥) ٦٨ و٦٩/الفرقان.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) ٢١/النجم.

(٨) معـاني الفراء ٢/٣٩٤، وحجـة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٢ ـ ٢٤، وحجـة أبي زرعة: ٦١٢.

فيهـا: ثـلاثُ يـاءات للمتكلم اختلفـوا فيهـا وهي ﴿إنّي أرىٰ﴾، ﴿أنّي أذبَحُكَ﴾، ﴿سَتَجِدُني﴾[١].

ففتحهن نافعٌ، وأسكن ابنُ كثير وأبو عمرو واحدةً وهي ﴿سَتَجِدُني﴾ وفَتَحا الأُخْرَيَيْنِ.

ولم يفتح الباقون منهنّ شيئاً[٢].

والوجه في الفتح أنه الأصل والإسكان تخفيفٌ وقد مضى[٣]/. (٢٢٢/أ)

فيهـا: ثـلاثُ يـاءاتٍ حُـذِفْنَ من الـخط وهنّ قـولـه ﴿لَـتُـرْديـنـي﴾، ﴿سَيَهْدِيني﴾[٤].

أُثبتهما يعقوب في الوصل والوقف.

والثالثة قـوله ﴿صَـا لِي الجَحِيمِ﴾[٥] وقف عليها (يعقـوبُ)[٦] باليـاء، وهي تندرج في الوصل، وكُتِبَ بغير ياء.

وأثبت نافع ـ ش ـ ﴿لَتُرديني﴾ في الوصل دون الوقف.

وحذفهن جميعاً الباقون في الحالين[٧].

وقد مضى الكلامُ في مثله[٨].

---

(١) الأحرف الثلاثة كلها ضمن الآية/١٠٢.
(٢) انظر السبعة: ٥٥٠، والنشر ٢/٣٦٠.
(٣) انظر ياءات الاضافة وأقسامها والوجه في فتحها وإسكانها أواخر البقرة.
(٤) الحرفان على ترتيبهما: ٥٦ ـ ٩٩.
(٥) من الآية/١٦٣.
(٦) زيادة من: ف.
(٧) انظر إرشاد المبتدي : ٥٢٥، والإتحاف: ٣٦٩ و٣٧١.
(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسما والخلاف فيها ووجهها أواخر البقرة ـ مثلاً ـ.

بسم الله الرَّحْمنِ الرحيم
سورة: ص

١ - ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: -

قرأها نافع وحده - ن -[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع - ش - و- يل - ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب -ح- ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/ ٣٧٤ - ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/ ٢٥ «أألقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

مبيّنتَيْنِ، وكذلك اختلافهم في ﴿أأُلْقِيَ﴾[1].

والوجه أنه هو الأصل، لأن الهمزة الأولى همزة استفهام دخلت على همزة أُفْعِل، فاجتمعت همزتان فأجريتا على الأصل في التحقيق، وإن كان فيه اجتماعُ الهمزتين، لأن العرب قد تجمع بين الحرفين الحلقيَّين المِثلين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، وقد تجمع بين الهمزتين، نحو سآّل ورآّس فإذا كان/مثله (٢٤٧/ب) من اجتماع الهمزتين قد جاء في كلامهم وانضاف إلى الاستعمال مجيئه على الأصل، فلا نظر في حُسنه[2].

٢ ـ ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةَ﴾ [آية/١٣] بفتح التاء، ولا همز في أول الكلمة: ـ

قرأها ابن كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ.

وقرأ الباقون ﴿الأَيْكَةِ﴾ بالهمز وكسر التاء.

وقد مضى الكلام في ذلك[3].

٣ ـ ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ﴾ [آية/١٥] بضم الفاء: ـ

قرأها حمزة والكسائي[4].

والوجه أنَّ الفُواقَ بالضم ما بين الحَلْبَتَيْنِ، وهو رجوع اللبن إلى الضرع بدل ما حُلب، والمعنى ما لها من رجوع.

وقيل الفَوَاق والفُوَاق بالفتح والضم لغتان، كجُمام المَكّوكِ وجَمَامه[5]، وقُصاص الشعر وقَصاصه، والمعنى فيهما[6]: الراحة والإفاقة.

---

(١) انظر الحاشية الأولى ومصدريها.

(٢) انظر «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة.

(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٣/الحجر.

(٤) التيسير: ١٨٧، والنشر ٢/٣٦١.

(٥) جمام المكّوك بضم الجيم وفتحها وكسرها ـ ما علا رأسه فوق طفافه بعد الامتلاء، والمكّوك: مكيال عراقي. (اللسان: جمم ومكك).

(٦) فيهما: أي في الفتح والضم من فواق، والآية بتمامها «وما ينظرُ هؤلاءِ إلاّ صيحةً واحدةً ما لها من فواقٍ».

ويجوز أن تكون الكلمة يَاسا فَدَخَلَتْهُ الألف واللام، على حدّ ما دخلت في اليَسَع، وقد سبق ذكره[١].

وقرأ الباقون ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ بقطع الألف وكسرها[٢].

والوجه أنّه هو الأصلُ في هذه الكلمة، والهمزة ثابتة فيها ثبوتها في نحو إدْريس وإدْراس، فإذا صحَّ أنّ الأصل في الكلمة ثبوت الهمزة كان حذفها ضعيفاً؛ لأنّ تخفيفها ههنا إنّما يكون بِجَعْلِها بين بين، نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ﴾[٣] لا بحذفها، فحذفها إذاً غير منقاسٍ[٤].

١٣ - ﴿اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمْ﴾ [آية/١٢٦] بالنصبِ: -

قرأها حمزة والكسائيّ وعاصم - ص - ويعقوب [٥].

والوجه أنّ نصب قوله ﴿اللهَ﴾ على البدل من قوله ﴿أَحْسَنَ الخالِقِينَ﴾ [٦]، و﴿أَحْسَنَ﴾ منصوبٌ بتذرون على أنّه مفعول به، و﴿رَبَّكُمْ﴾ منصوبٌ على أنه صفة ﴿اللهَ﴾، و﴿رَبَّ آبائِكم﴾ معطوفٌ عليه، والكلام على هذا من وجهٍ واحدٍ؛ لأنّ هذه الكلم جميعاً محمولةٌ على ﴿أَحْسَنَ الخَالِقِينَ﴾ كأنه قال تَذَرُونَ أحسنَ الخالقينَ اللهَ الموصوفَ بهذه الصفات.

وقرأ الباقون ﴿اللهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبائِكُم﴾ بالرفع فيهما[٧].

---

(١) انظر الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) أول مواضعه ٣٠/البقرة.

(٤) انظر معاني الفراء ٢/٣٩١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٧ - ٢١، وحجة ابن خالويه: ٣٠٣، وحجة أبي زرعة: ٦٠٩ و٦١٠.

(٥) أي بنصب الأسماء الثلاثة الأول.
إرشاد المبتدي: ٥٢٣، والنشر ٢/٣٦٠.

(٦) «أتدعُونَ بعلاً وتذرونَ أحسنَ الخالقينَ اللهَ ربّكم وربَّ آبائِكم الأوّلين» الآيتان: ١٢٥ و١٢٦.

(٧) قوله (فيهما) أي في حرفي «الله» و«ربكم»، أما حرف «رب» فهي تابعة لما قبلها لأنها معطوفة.

=

والوجه أنَّ الهمز هاهنا جائزٌ مطّردٌ لتحرك الواو الأولى بالضم نحو الـدُؤُور، والواو إذا تحركت بالضم فقد اطّرد الهمز فيها كما ذكرنا في سُؤُرٍ ونحـوه، قال الشاعر:

١٤٦ ـ وفي الأكفّ اللامِعَات سُؤُرْ

وقال آخر:

١٤٧ ـ . . . تمنحُهُ سُؤُكَ الإسحِلِ

وقرأ الباقون ﴿بالسُّوقِ﴾ غير مهموزة [١].

والـوجه أنـه جمع سـاقٍ، /والأصـل فيـه الـواو بـدلالـة جمعـه أيضـاً على الأسواق، وكان أصله سَـوَقاً بفتـح الواو فقلبت الـواو ألفاً لتحـركها وانفتـاح ما قبلها، فبقي ساقٌ، وجُمع على سُوق، كَـلابٍ ولُوبٍ[٢]، ومثـاله من الصحيـح أسَدٌ وأُسدٌ[٣]. (٢٢٤/أ)

= فهُمزت لانضمامها). انظر السبعة: ٥٥٣ و٥٥٤، والنشر ٣٣٨/٢.

١٤٦ ـ عجز بيت لعدي بن زيد، وصدره: ـ

عن مبرقات بالبرين وتبدو

أبرقت المرأة: تحسنت وتعرضت، والبرين: جمع برة وهي الخلخال.

الشاهد فيه: قوله (سُؤُر) جمع سور، حيث جاء بها الشاعر مهموزة؛ لأن الواو إذا تحركت بالضم جاز قلبها همزة.

انظر الكتاب ٣٥٩/٤، والمقتضب ١١٣/١، واللسـان: سوك.

١٤٧ ـ قطعة من بيت لعبد الرحمن بن حسان، وتمامه:

أغـرّ الثـنـايـا أحمّ اللِّثـا ... تِ تمنحه سُؤُكُ الإسحِلِ

والأحمّ: الأسود من كل شيء، قال الشاعر. (وقاتم أحمر فيه حُمَّةٌ)، واللِثات جمع اللثة، وسُؤُك: جمع سواك، والإسحل: ـ بكسر الهمزة ـ شجر يُستاك به.

الشاهد فيه: قوله (سُؤُك)، حيث استعملها الشاعر مهموزة، لأن الهمز يجوز في الواو إذا تحركت بالضم ـ كما في الشاهد السابق ـ.

انظر المقتضب ١١٣/١، والمنصف ٣٣٨/١، واللسـان: سوك وحمم ولثي وسحل.

(١) انظر الفقرة ١٥/النمل.

(٢) انظر مستهل هذه الفقرة.

(٣) انظر «وكشفت عن ساقيها» الفقرة ١٥/النمل، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦/٧ ـ ٢٨، وحجة ابن خالويه: ٢٧٢.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم
سورة: ص

١ - ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: -

قرأها نافع وحده - ن -[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيَة، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُول المَدِّ من هذه الجهة، فإنَّ الأصل: أَأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع - ش - و - يل - ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب - ح - ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ - ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أألقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

ويَعْقُوب﴾[1] على المفعول به، وهو ﴿عَبْدَنا﴾، كأنه قال: واذْكُرْ عَبْدنا إبراهيم واذكر اسحٰق ويعقوب.

وقرأ الباقون ﴿عِبَادَنا﴾ بالجمع[2].

والوجه أنه جمعُ عَبْدٍ، وهو على تعميم العبودة لهؤلاء الأنبياء الذين ذكرهم بعده؛ لأن صفة العبودة حاصلة في كل واحد منهم على الانفراد، ووُصِفَ كثير من الأنبياء بذلك نحو قوله في أيوب ﴿نِعْمَ العَبْدُ﴾[3]، وفي نوح ﴿إنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً﴾[4]، وفي عيسى ﴿إنْ هُوَ إلاّ عَبْدٌ أنْعَمْنا عَلَيْهِ﴾[5]، وعلى هذا يكون ﴿إبراهيمَ﴾ نصباً بالبدل، ﴿وإسْحٰقَ ويَعْقُوبَ﴾ معاً[6] عطفاً على ﴿إبْرَاهِيمَ﴾، والكلّ بدل من ﴿عِبَادِنَا﴾، كأنه قال: واذْكر عبادنا هؤلاء[7].

٧ـ ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرَىٰ الدَّارِ﴾ [آية/٤٦] بالإضافة من غير تنوينٍ: ـ

قرأها نافع وحده[8].

والوجه أنّ الخالِصَةَ يجوز أنْ تكونَ مصدراً كالعاقِبَةِ والعافِيَةِ، فيكونُ إضافَتُها/إلى ﴿ذكرىٰ﴾ إضافة التبيين والتخصيص؛ لأن الخالصةَ تكون للذكرى ولغير الذكرى، فإذا أُضيفت إلى ذكرى اختصت بهذه الإضافة. (٤٢٢/ب)

ويجوز أن تكون الخالصة إذا كانت مصدراً فإنها بمعنى الإخلاص، والتقدير: أخلصناهم بإخلاص ذكرى الدار، فيكون من إضافة المصدر إلى المفعول به، كأنه قال: أخْلصناهم بأن أخلَصُوا ذكرى الدار.

---

(١) فالآية بكاملها ـ على هذه القراءة ـ «واذكرْ عبدَنا إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ أولي الأيدي والأبصار».
(٢) المصدران السابقان.
(٣) ٤٤/سورة ص.
(٤) ٣/الإسراء.
(٥) ٥٩/الزخرف.
(٦) كتبت (معاً) صغيرة مرة فوق (إسحاق) ومرة فوق (يعقوب) قبلها. في النسختين.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٥/٧ و٣٦، ومعاني الفراء ٤٠٦/٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠٥، وحجة أبي زرعة: ٦١٣، والكشف ٢٣١/٢.
(٨) أي بإضافة «خالصة» غير منونة إلى «ذكرى». انظر السبعة: ٥٥٤، والنشر ٣٦١/٢.

ويجوز إذا كان الخالصةُ مصدراً أن تكون بمعنى الخُلُوص، فيكون من إضافة المصدر إلى الفاعل، والتقدير: بأنْ خلص لهم ذكرى الدار.

ويجوز أن تكون الخالِصَةُ صفةً مؤنّثة لموصوف مؤنث، وأُضيفت إلى الذكرى إضافة الشيء إلى جنسه كأنه قال: أخلصناهم بالخالصة من ذكرى الدار[1].

وقرأ الباقون ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ بالتنوين[2].

والوجه أنَّ ﴿ذِكْرَىٰ﴾ بدلٌ من خالصةٍ، وموضعُها جرٌّ، والخالصةُ محمولةٌ على ما سبق من الوجهين، إما أن تكون مصدراً من الإخلاص أو الخلوص كأنه قال: أخلصناهم بإخلاص أو بخلوص، ثم أبدل منه ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾، وإمّا أن تكون صفةً لمؤنّثٍ والتقدير بحسنة خالصة، ثم أبدل منها ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾، ويجوزُ إذا كان مصدراً أنْ يكون عاملاً في ﴿ذِكْرَى الدار﴾ ويكونُ موضع ﴿ذِكْرَى الدارِ﴾ نصباً بالمصدر والتقديرُ: بإخلاصِ ذِكْرَى الدارِ، كما تقول عجبتُ مِنْ ضَرْبِ زيداً، أو يكون ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾ رفعاً، والمصدرُ بمعنى الخُلُوصِ، والتقديرُ: بأن خَلَصَ لهم ذِكرى الدارِ[3].

٨ ـ ﴿وَالَّيْسَعَ﴾ [آية/٤٨] بتشديد اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنه لَيْسَعُ، دخلتْ عليه لامُ التعريف زائدةً، لأن الاسم أعجميٌّ علمٌ، والأسماء الاعلام الأعجمية لا يدخلها لام التعريف، فهي إذاً زائدة، إلاّ أن هذا الاسم أشبه الأسماء، التي هي صفاتٌ في الأصل، وقد أُدْخِلت فيها اللامُ رعايةً للأصل نحو العباس والحارث.

ووجهُ الشَّبَه بينه وبين تلك الأسماء/التي كانت صفاتٍ أن هذا الاسم على (١٥ح/أ)

---

(١) أي أخلصناهم بالحسنة الخالصة من ذكرى الدار ـ مثلاً ـ كما سيأتي بعد قليل.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر «بزينة الكواكب» الفقرة ٢/الصافات، ومعاني الفراء ٤٠٧/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٠/٧ ـ ٣٣، وحجة ابن خالويه: ٣٠٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٣ و٦١٤.

وزن فَيْعَل، وفَيْعَلٍ يأتي صفة نحو حَيْدَرٍ وخيفق[1]، فلشَبَهِ هذا الاسم بنحو الحارث والعباس ادخلت عليه لام التعريف، إلّا أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والوجه أنّ الاسم يَسَعُ، وهو اسم عَلَم أعجميٌّ، فأُدْخِلَت عليه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ - وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[2].

٩ - ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[3].

والوجه أنه على الغيبة، لأنّ ما تقدّم على الغيبة، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[4] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[5].

والوجه أنه على إضمار القول، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتاء أعمُّ؛ لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيَّب[6].

١٠ - ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: -

قرأها حمزة والكسائي و- ص - عن عاصم، وكذلك في التَسَاؤُلِ[7].

---

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدرتُ الثوبَ: قصّرتُه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).

١٤٨ - تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ - ٣٥.

(٣) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

والمناذِرة، والواحد منهم مسمعيٌّ ومهلبيٌّ ومنذريٌّ، فأُزيلت الياءات في الجمع[1].

١٥ - ﴿لَكَاذِبُونَ اصْطَفَىٰ﴾ [آية/١٥٢ و١٥٣] بوصل الألف: -

رواها - يل - عن نافع[2].

والوجه أنه على الخبر، والمعنى: اصْطَفَىٰ البنات بزعمهم وفي اعتقادهم، كما قال تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾[3]، والمراد عندك وفي زعمك.

ويجوز أن يكون بدلاً من قوله ﴿وَلَدَ اللَّهُ﴾[4] فيكونُ فِعْلاً ماضياً بدلاً من فعلٍ ماضٍ، إذ المعنى فيهما واحدٌ، لأنّ ولادة البنات واصطفاءَهُنَّ واحدٌ هاهنا، ومثل هذا البدل قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ﴾[5].

ويجوز أن لا يكون على البدل لكنه على إضمار القول والتقدير: وإنهم لَكاذبون قالوا اصطفى البنات.

وقرأ الباقون ونافع - ش - و - ن - ﴿لَكَاذِبُون أَصْطَفَىٰ﴾ بقطع الألف[6].

والوجه أنَّ ألف الاستفهام دخلتْ على ﴿اصْطَفَىٰ﴾ فَسقطت ألف الوصل لمكان المتحرك، وهو ألف الاستفهام والاستفهام ها هنا بمعنى التوبيخ والإنكار، كما قال الله تعالى ﴿أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنْثَىٰ﴾[7][8].

---

(١) انظر مجاز القرآن ٢/١٧٢ - ١٧٤، ومعاني الفراء ٢/٣٩١ و٣٩٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٧ - ٢١، وحجة أبي زرعة: ٦١٠ و٦١١.

(٢) انظر السبعة: ٥٤٩، والنشر ٢/٣٦٠.

(٣) ٤٩/الدخان.

(٤) «ألا إنّهم من إفكِهم لَيَقولون وَلَدَ اللهُ وإنّهم لكاذبون اصطفى البناتِ على البنينَ» الآيات: ١٥١ و١٥٢ و١٥٣.

(٥) ٦٨ و٦٩/الفرقان.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) ٢١/النجم.

(٨) معاني الفراء ٢/٣٩٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٢ - ٢٤، وحجة أبي زرعة: ٦١٢.

والوجه أنه يُراد بـه وعذابٌ آخَـرُ مِنْ شكله، وهو مبتـدأ أيضاً، ﴿وأَزْوَاجٌ﴾ خبره.

وجاز أن يكون المبتدأ واحداً هـاهنا، والخبـرُ جُمْعاً، لأنّ العـذاب يشتمل على ضروبٍ، كما تقول عذاب فلان ضروبٌ شتى[1].

١٢ - ﴿مِنَ الأَشْرَارِ اتَّخَذْنَاهُمْ﴾ [آية/٦٢ و٦٣] بوصل الألف: -

قرأها أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب[2].

والـوجه أنـه على الإخبـار، وأنهم قـد أخبـروا عن أنفـسهم أنهم اتخـذوهم سخـريّاً[3]، ثم يكـون هذا على حـذف جملة تعادل ﴿أَمْ زَاغَتْ﴾، والتقـدير: أمفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار.

- وقرأ الباقون ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾ بقطع الألف[4].

والوجه أنـه على لفظ الاستفهام المـراد به التقـرير، وإنّمـا عودلت الجملة بـأَمْ، لأنها على لفظ الاستفهـام، والجملة المتضمنة لـلاستفهام تعـادل بـأَمْ، فكـذلك هـذه، وإن لم يكن المعنى على الاستفهام بـل على التقريـر، ونحو ذلك قولهم: ما أبالي أزيـداً ضربْتَ أم عمـراً، وسواء علي أقمت أم قعـدت، فـالمعنى هاهنـا ليس باستفهـام، ولكن اللفظ على الاستفهام، فلكـون اللفظ على الاستفهام عودلت الجملة بأم.

ويجوز أن تكون أم بمعنى بل وألف الاستفهام، والتقدير بـل أزاغت عنهم الأبصار فيكون كالأول في أنه يراد به تقـرير وإثبـات، ولهذا قـال الحسـن: إنّ كليهما قالوا، يعني اتخذناهم سخرياً في الدنيـا وزاغت عنهم الأبصار تحقيـراً

---

(١) معـاني الفراء ٢/٤١٠ و٤١١، وحجـة أبي علي (المخـطوط/س) ٣٧/٧ - ٤٤، وحجـة ابن خالويه: ٣٠٦ و٣٠٧، وحجة أبي زرعة: ٦١٥.

(٢) والابتداء - على هذه القراءة - بكسر الهمزة على الخبر.
النشر ٢/٣٦١ و٣٦٢، والإتحاف: ٣٧٣.

(٣) «وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار اتّخذناهم سخريّـاً أم زاغت عنهم الأبصار» الآيتان: ٦٢ و٦٣.

(٤) مفتوحة: انظر المصدرين الـسابقين.

مبيّنتَيْنِ، وكذلك اختلافهم في ﴿أَأُلْقِيَ﴾[1].

والوجه أنه هو الأصل، لأن الهمزة الأولى همزة استفهام دخلت على همزة أُفْعِل، فاجتمعت همزتان فأجريتا على الأصل في التحقيق، وإن كان فيه اجتماعُ الهمزتين، لأن العرب قد تجمع بين الحرفين الحلقيَّين المِثلين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، وقد تجمع بين الهمزتين، نحو سآَّلٍ ورآَّس فإذا كان/مثله (٢٤٧/ب) من اجتماع الهمزتين قد جاء في كلامهم وانضاف إلى الاستعمال مجيئه على الأصل، فلا نظر في حُسنه[2].

٢ ـ ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةَ﴾ [آية/١٣] بفتح التاء، ولا همز في أول الكلمة: ـ

قرأها ابن كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ.
وقرأ الباقون ﴿الأَيْكَةِ﴾ بالهمز وكسر التاء.

وقد مضى الكلام في ذلك[3].

٣ ـ ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ﴾ [آية/١٥] بضم الفاء: ـ

قرأها حمزة والكسائي[4].
والوجه أنَّ الفُواقَ بالضم ما بين الحَلْبَتَيْنِ، وهو رجوع اللبن إلى الضرع بدل ما حُلب، والمعنى ما لها من رجوع.

وقيل الفَوَاق والفُوَاق بالفتح والضم لغتان، كجُمام المَكّوكِ وجَمامه[5]، وقُصاص الشعر وقَصاصه، والمعنى فيهما[6]: الراحة والإفاقة.

---

(١) انظر الحاشية الأولى ومصدريها.
(٢) انظر «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة.
(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٣/الحجر.
(٤) التيسير: ١٨٧، والنشر ٢/٣٦١.
(٥) جمام المكّوك بضم الجيم وفتحها وكسرها ـ ما علا رأسه فوق طفافه بعد الامتلاء، والمكّوك: مكيال عراقي. (اللسان: جمم ومكك).
(٦) فيهما: أي في الفتح والضم من فواق، والآية بتمامها «وما ينظرُ هؤلاء إلاّ صيحةً واحدةً ما لها من فواقٍ».

ويجوز أن تكون الكلمة يَاسا فَدَخَلَتْهُ الألف واللام، على حدّ ما دخلت في اليَسَع، وقد سبق ذكره[١].

وقرأ الباقون ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ بقطع الألفِ وكسرها[٢].

والوجه أنّه هو الأصلُ في هذه الكلمة، والهمزة ثابتة فيها ثبوتها في نحو إدْريس وإدْراس، فإذا صحَّ أنّ الأصل في الكلمة ثبوت الهمزة كان حذفها ضعيفاً؛ لأنّ تخفيفها هاهنا إنّما يكون بِجَعْلِها بين بين، نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ﴾[٣] لا بحذفها، فحذفها إذاً غير منقاسٍ[٤].

١٣ - ﴿اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمْ﴾ [آية/١٢٦] بالنصبِ: -

قرأها حمزة والكسائيّ وعاصم - ص - ويعقوب [٥].

والوجه أنّ نصب قوله ﴿اللهَ﴾ على البدل من قوله ﴿أَحْسَنَ الخالِقينَ﴾ [٦]، و﴿أَحْسَنَ﴾ منصوبٌ بتذرون على أنّه مفعول به، و﴿رَبَّكُمْ﴾ منصوبٌ على أنه صفة ﴿اللهَ﴾، و﴿رَبَّ آبائِكم﴾ معطوفٌ عليه، والكلام على هذا من وجهٍ واحدٍ؛ لأنّ هذه الكلم جميعاً محمولةٌ على ﴿أَحْسَنَ الخَالِقِينَ﴾ كأنه قال تَذَرُونَ أحسنَ الخالقينَ اللهَ الموصوفَ بهذه الصفات.

وقرأ الباقون ﴿اللهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبائِكُم﴾ بالرفع فيهما[٧].

---

(١) انظر الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) أول مواضعه ٣٠/البقرة.

(٤) انظر معاني الفراء ٣٩١/٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٧/٧ - ٢١، وحجة ابن خالويه: ٣٠٣، وحجة أبي زرعة: ٦٠٩ و٦١٠.

(٥) أي بنصب الأسماء الثلاثة الأول.
إرشاد المبتدي: ٥٢٣، والنشر ٣٦٠/٢.

(٦) «أتدعُونَ بعلاً وتذَرونَ أحسنَ الخالقينَ اللهَ ربّكم وربَّ آبائِكم الأوّلين» الآيتان: ١٢٥ و١٢٦.

(٧) قوله (فيهما) أي في حرفي «الله» و«ربكم»، أما حرف «رب» فهي تابعة لما قبلها لأنها معطوفة.

=

ويجوز أن تكون الكلمة يَاسا فَدَخَلَتْهُ الألف واللام، على حدّ ما دخلت في اليَسَع، وقد سبق ذكره[١].

وقرأ الباقون ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ بقطع الألف وكسرها[٢].

والوجه أنّه هو الأصلُ في هذه الكلمة، والهمزة ثابتة فيها ثبوتها في نحو إدْريس وإدْراس، فإذا صحّ أنّ الأصل في الكلمة ثبوت الهمزة كان حذفها ضعيفاً؛ لأنّ تخفيفها ها هنا إنّما يكون بِجَعْلِها بين بين، نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ﴾[٣] لا بحذفها، فحذفها إذاً غير منقاسٍ[٤].

١٣ - ﴿اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمْ﴾ [آية/١٢٦] بالنصبِ: -

قرأها حمزة والكسائيّ وعاصم - ص - ويعقوب [٥].

والوجه أنّ نصب قوله ﴿اللهَ﴾ على البدل من قوله ﴿أَحْسَنَ الخالِقِينَ﴾ [٦]، و﴿أَحْسَنَ﴾ منصوبٌ بتذرون على أنّه مفعول به، و﴿رَبَّكُمْ﴾ منصوبٌ على أنه صفة ﴿اللهَ﴾، و﴿رَبَّ آبائِكم﴾ معطوفٌ عليه، والكلام على هذا من وجهٍ واحدٍ؛ لأنّ هذه الكلم جميعاً محمولةٌ على ﴿أَحْسَنَ الخَالِقِينَ﴾ كأنه قال تَذَرُونَ أحسنَ الخالقينَ اللهَ الموصوفَ بهذه الصفات.

وقرأ الباقون ﴿اللهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبائِكُم﴾ بالرفع فيهما[٧].

---

(١) انظر الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) أول مواضعه ٣٠/البقرة.

(٤) انظر معاني الفراء ٢/٣٩١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٧ - ٢١، وحجة ابن خالويه: ٣٠٣، وحجة أبي زرعة: ٦٠٩ و٦١٠.

(٥) أي بنصب الأسماء الثلاثة الأول.
إرشاد المبتدي: ٥٢٣، والنشر ٢/٣٦٠.

(٦) «أتدعُونَ بعلاً وتذَرونَ أحسنَ الخالقينَ اللهَ ربّكم وربَّ آبائِكم الأوّلين» الآيتان: ١٢٥ و١٢٦.

(٧) قوله (فيهما) أي في حرفي «الله» و«ربكم»، أما حرف «رب» فهي تابعة لما قبلها لأنها معطوفة. =

ويجوز إذا كان الخالصةُ مصدراً أن تكون بمعنى الخُلُوص، فيكون من إضافة المصدر إلى الفاعل، والتقدير: بأنْ خلص لهم ذكرى الدار.

ويجوز أن تكون الخالِصَةُ صفةً مؤنّثة لموصوف مؤنث، وأُضيفت إلى الذكرى إضافة الشيء إلى جنسه كأنه قال: أخلصناهم بالخالصة من ذكرى الدار[1].

وقرأ الباقون ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ بالتنوين[2].

والوجه أنَّ ﴿ذِكْرَىٰ﴾ بدلٌ من خالصةٍ، وموضعُها جرٌّ، والخالصةُ محمولةٌ على ما سبق من الوجهين، إما أن تكون مصدراً من الإخلاص أو الخلوص كأنه قال: أخلصناهم بإخلاص أو بخلوص، ثم أبدل منه ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾، وإمّا أن تكون صفةً لمؤنّثٍ والتقدير بحسنة خالصة، ثم أبدل منها ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾، ويجوزُ إذا كان مصدراً أنْ يكون عاملاً في ﴿ذِكْرَى الدار﴾ ويكونُ موضع ﴿ذِكْرَى الدارِ﴾ نصباً بالمصدر والتقديرُ: بإخلاصِ ذِكْرَى الدارِ، كما تقول عجبتُ مِنْ ضَرْبِ زيداً، أو يكون ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾ رفعاً، والمصدرُ بمعنى الخُلُوصِ، والتقديرُ: بأن خَلَصَ لهم ذِكرى الدارِ[3].

٨ - ﴿وَالَّيْسَعَ﴾ [آية/٤٨] بتشديد اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنه لَيْسَعُ، دخلتْ عليه لامُ التعريف زائدةً، لأن الاسم أعجميٌّ علمٌ، والأسماء الاعلام الأعجمية لا يدخلها لام التعريف، فهي إذاً زائدة، إلا أن هذا الاسم أشبه الأسماء، التي هي صفاتٌ في الأصل، وقد أُدْخِلت فيها اللامُ رعايةً للأصل نحو العباس والحارث.

ووجهُ الشَّبَه بينه وبين تلك الأسماء/التي كانت صفاتٍ أن هذا الاسم على (١٥ح/أ)

---

(١) أي أخلصناهم بالحسنة الخالصة من ذكرى الدار - مثلاً - كما سيأتي بعد قليل.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر «بزينة الكواكب» الفقرة ٢/الصافات، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٠ - ٣٣، وحجة ابن خالويه: ٣٠٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٣ و٦١٤.

والمناذِرة، والواحد منهم مسمعيٌّ ومهلبيٌّ ومنذريٌّ، فأُزيلت الياءات في الجمع[١].

١٥ - ﴿لَكَاذِبُونَ اصْطَفَىٰ﴾ [آية/١٥٢ و١٥٣] بوصل الألف: -

رواها - يل - عن نافع[٢].

والوجه أنه على الخبر، والمعنى: اصْطَفَىٰ البنات بزعمهم وفي اعتقادهم، كما قال تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ﴾[٣]، والمراد عندك وفي زعمك.

ويجوز أن يكون بدلاً من قوله ﴿وَلَدَ اللهُ﴾[٤] فيكونُ فِعْلاً ماضياً بدلاً من فعلٍ ماضٍ، إذ المعنى فيهما واحدٌ، لأنّ ولادة البنات واصطفاءَهُنَّ واحدٌ هاهنا، ومثلُ هذا البدل قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ﴾[٥].

ويجوز أن لا يكون على البدل لكنه على إضمار القول والتقدير: وإنهم لكاذبون قالوا اصطفى البنات.

وقرأ الباقون ونافع - ش - و - ن - ﴿لَكَاذِبُون أَصْطَفَىٰ﴾ بقطع الألف[٦].

والوجه أنّ ألف الاستفهام دخلتْ على ﴿اصْطَفَىٰ﴾ فسقطت ألف الوصل لمكان المتحرك، وهو ألف الاستفهام والاستفهام ها هنا بمعنى التوبيخ والإنكار، كما قال الله تعالى ﴿أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنْثَىٰ﴾[٧][٨].

---

(١) انظر مجاز القرآن ٢/١٧٢ - ١٧٤، ومعاني الفراء ٢/٣٩١ و٣٩٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٧ - ٢١، وحجة أبي زرعة: ٦١٠ و٦١١.

(٢) انظر السبعة: ٥٤٩، والنشر ٢/٣٦٠.

(٣) ٤٩/الدخان.

(٤) «ألا إنّهم من إفكِهم لَيَقولون وَلَدَ اللهُ وإنّهم لكاذبون اصطفى البناتِ على البنينَ» الآيات: ١٥١ و١٥٢ و١٥٣.

(٥) ٦٨ و٦٩/الفرقان.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) ٢١/النجم.

(٨) معاني الفراء ٢/٣٩٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٢ - ٢٤، وحجة أبي زرعة: ٦١٢.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الصّافّات

١ ـ ﴿والصّافّات صَفّاً فَالزّاجِرَات زَجْراً فَالتّالِيَات ذِكْراً﴾ [آية/١ و٢ و٣] بالإدغام فيهن: ـ

قرأها أبو عمرو وحمزة وكذلك ﴿والذّارِيَات ذَرْواً﴾ أربعة أحرفٍ، وافترقا في غير هذه الأحرف، فكان أبو عمرو يُدْغِمُ ما أشبه هذه الحروف نحو ﴿وَالعَادِيَات ضَّبْحاً﴾/ ﴿فالمُغِيرَات صُّبْحاً﴾ ونحوهما، هذا عند الإدراج (١٩ج/ب) والتخفيف وترك الهمزات السواكن، فإذا هَمَزَ أو حَقَّقَ لم يدغم من الحروف المتحركة شيئاً إلاّ قوله ﴿بَيَّت طَّائِفَةٌ﴾[1].

والوجه أنّ التاءَ إنّما أُدغِمَتْ في هذه الحروف لمقاربتها إيّاها في كونها من طرف اللسان وأصول الثنايا، وأمّا إدغام التاء في الضاد فإنّه وإن لم يكن الضاد من طرف اللسان وأصول الثنايا بل من وسط اللسان فإنّ فيها تفشّياً يتصل الصوت لأجله بطرف اللسان وأصول الثنايا، فتصيرُ الضادُ لذلك مُقاربةً

(١) وهذا ما يسمى الإدغام الكبير، وهو ما كان أول الحرفين متحركاً.
انظر (الفصل الثامن في الإدغام)، والإدغام هنا هو إدغام التاء فيما بعدها، وانظر الفقرة ٦/الحجرات.
«والذاريات ذرواً» ١/الذاريات، «والعاديات ضّبحاً» «فالمغيرات صُّبحاً» ١ و٣/العاديات، «بيَّت طّائفةٌ» ٨١/النساء.
انظر الروايات في النشر ١/٣٠٠ و٢٨٩، وانظر السبعة: ٥٤٦.

والوجه أنَّ المرادَ: وَرَجُلاً خَالِصاً، وهو اسمُ الفاعِل مِنْ سَلِم يَسْلَمُ، أي خَلَصَ يَخْلُصُ.

وقرأ الباقون ﴿سَلَماً﴾ بغير ألف[1].

والوجه أنَّ السَلَمَ بفتح السين واللام والسِّلْم بكسر السين وإسكان اللام مصدران لِسَلِمَ، كما يقال رَبِحَ رِبْحاً ورَبَحاً، والمعنى ورَجُلاً، ذا سِلْم أي ذا سلامة. وقال بعضهم: سِلْمٌ من الاستسلام، والمعني ذا استسلام، وقال آخرون: سِلْم هاهنا خلاف المُحارِب[2].

٦ - ﴿بِكَافٍ عِبَادَهُ﴾ [آية/٣٦] بالألف: -

قرأها حمزة والكسائي[3].

والوجه أنَّ المعنى على الجمع؛ لأنَّه أراد: أليس اللهُ بكافٍ عباده الأنبياء قبلك، كما كفى نوحاً الغرق وإبراهيم/النار ويونس ما ابتُلي به؟ فهو تعالى (٦٦/ب) كافيك أيضاً، كما كفى الأنبياء قبلك.

وقرأ الباقون ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ بغير ألِفٍ على الإفراد[4].

والوجه أنَّ معناه على الوحدة؛ لأنه أراد: أليْسَ اللهُ بكافيك؟ يدل على ذلك قوله ﴿ويُخَوِّفُونَكَ﴾[5].

ويجوز أن يكون واحداً يراد به الجمع فيكون المعنى كمعنى القراءة الأولى[6].

---

(١) بغير ألف مع فتح اللام. المصدران السابقان.

(٢) انظر مجاز القرآن ٢/١٨٩، ومعاني الفراء ٢/٤١٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٥٧ - ٥٩، وإعراب النحاس ٢/٨١٧، وحجة ابن خالويه: ٣٠٩.

(٣) أي بالألف في «عباده» على الجمع. التيسير: ١٨٩، والنشر ٢/٣٦٢ و٣٦٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) «أليس الله بكافٍ عبدَهُ ويخوّفونَكَ بالذين من دونِهِ»/٣٦.

(٦) معاني الفراء ٢/٤١٩ و٤٢٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٥٩ و٦٠، وحجة ابن خالويه: ٣٠٩ و٣١٠، وحجة أبي زرعة: ٦٢٢ و٦٢٣.

١٠ - ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونِ﴾ بإسكان الطاءِ وكسرِ اللامِ والنونِ ﴿فَأُطْلِعَ﴾ بضم الألفِ وإسكان الطاءِ وكسرِ اللامِ وفتح العين [آية/٥٤ و٥٥][1]: -

رواهما الجُعْفِيّ عن أبي عمرو[2].

والوجه أنّ المعنى: قال هل أنتم تُطلعوني على أهل النار لأرى قريني فيها، فأُطلع عليهم، فرأى قرينه في سواء الجحيم، والجيّد في هذا أن يقال: هل أنتم مُطلعيَّ؛ لأنك تقول: هؤلاءِ ضارِبيَّ، ولا تقول: ضاربُوني ولا ضاربوني، كما لا تقول هم ضاربونك ولا ضاربونه، إلّا شاذّاً في الشعر على إجرائه مجرى الفعل قال:

١٤٢ - هم القائلون الخيرَ والآمرونَهُ إذا ما خَشُوا من حادثِ الأمرِ مُعْظَمَا

لأنّه حمله على يأمرونه، ومثله:

١٤٣ - وما أدري وظَنّي كل ظَنٍّ أمُسْلِمُنِي إلى قومِي شَراحِي

---

(١) من حيث ترتيب الآيات في القرآن الكريم كان حق هذه الفقرة أن تكون قبل سابقتيها.

(٢) في (القراءات الشاذة لابن خالويه) ص ١٢٧ و١٢٨ أن هذه القراءة للجعفي عن أبي عمرو، وابن عباس، وابن محيصن. وانظر السبعة: ٥٤٨، والإتحاف: ٣٦٩. والجعفي هو الحسين بن علي. انظر ترجمته في الفقرة ١٥/الفرقان.

١٤٢ - أورده سيبويه وقال (وزعموا أنه مصنوع).

والمُعْظَمُ: الأمر يعظم دفعه.

الشاهد: هو قوله (والآمرونه)، حيث أجرى الشاعر آمرون مجرى يأمرون في الجمع بين النون والضمير، ووجه الكلام (والآمرون به)، وهذا من شواذ اللغات.

انظر الكتاب (هارون) ١٨٨/١، ومعاني الفراء ٣٨٦/٢، وإعراب النحاس ٧٥٠/٢، واللسان: طلع.

١٤٣ - الشاهد ليزيد الحارثي.

موضع الشاهد: (مسلمني)، والوجه: مسلمي، فأثبت الشاعر النون في حالة إضافة مسلم إلى ياء المتكلم، حملاً على الفعل: يسلمني. وفي شرح شواهد العيني (أيسلمني) وليس فيها هنا شاهد.

انظر معاني القرآن للفراء ٣٨٦/٢، ومغني اللبيب ٣٤٥/٢ و٦٤٤، وشرح شواهد العيني ٣٨٥/١، واللسان: شرحل.

وقرأ الباقون ﴿قَضَىٰ﴾ مفتوحة القاف والضاد و ﴿الْمَوْتَ﴾ منصوباً.[١]

والوجه أنّ الفعلَ بُنِيَ للفاعل؛ لأنّ الذي يقضي الموتَ هو الله تعالى ويقوّي هذه القراءة قولُه تعالى ﴿وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى﴾[٢] بإسناد الفعل إليه تعالى[٣].

٩ ـ ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ [آية/٥٣] بفتح الياء: ـ

قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم.

والوجه أنّ فتح الياء هو الأصل؛ لأن ياء الضمير حركتها الفتح كالكاف.

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب ﴿يَا عِبَادِي﴾ بإسكان الياء، وهو تخفيفٌ، وقد سبق مثله[٤].

١٠ ـ ﴿لَا تَقْنِطُوا﴾ [آية/٥٣] بكسر النونِ.

قرأها أبو عمرو والكسائي و /يعقوب. (٢٢٧/أ)

والوجه أنّه من قَنَطَ بالفتح يَقْنِطُ بالكسر إذَا يَئِسَ، وهو مثل ضَرَبَ يَضْرِبُ.

وقرأ الباقون ﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ بفتح النون.

والوجه أنّه من قَنِطَ بالكسر يَقْنَطُ بالفتح كحذِر يحذَر، وهي لغة في قَنَطَ بالفتح[٥].

١١ ـ ﴿وَيُنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [آية/٦١] بسكون النون وتخفيفِ الجيم: ـ

قرأها يعقوبُ وحده.

---

(١) المصدران السابقان.

(٢) «الله يتوفّى الأنفسَ حين موتها والتي لم تمتْ في منامها فيمسكُ التي قضىٰ عليها الموتَ ويُرسِلُ الأخرى إلى أجل مسمّىٰ».

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٦١، وإعراب النحاس ٢/٨٢١ و٨٢٢، وحجة ابن خالويه: ٣١٠، وحجة أبي زرعة: ٦٢٤.

(٤) انظر هاتين القراءتين في الفقرة ١٠/ العنكبوت، وانظر وجهيها في الكلام على ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

(٥) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في «ومن يقنط» الفقرة ٩/الحجر.



مبيّنتَيْنِ، وكذلك اختلافهم في ﴿أَأُلْقِيَ﴾[1].

والوجه أنه هو الأصل، لأن الهمزة الأولى همزة استفهام دخلت على همزة أُفْعِل، فاجتمعت همزتان فأجريتا على الأصل في التحقيق، وإن كان فيه اجتماعُ الهمزتين، لأن العرب قد تجمع بين الحرفين الحلقيَّين المِثلين نحو كَعَعْتَ وفَهِهْتُ، وقد تجمع بين الهمزتين، نحو سآَّلٍ ورآَّس فإذا كان/مثله (٢٤٧/ب) من اجتماع الهمزتين قد جاء في كلامهم وانضاف إلى الاستعمال مجيئه على الأصل، فلا نظر في حُسنه[2].

٢ ـ ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةَ﴾ [آية/١٣] بفتح التاء، ولا همز في أول الكلمة: ـ

قرأها ابن كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ.

وقرأ الباقون ﴿الأَيْكَةِ﴾ بالهمز وكسر التاء.

وقد مضى الكلام في ذلك[3].

٣ ـ ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ﴾ [آية/١٥] بضم الفاء: ـ

قرأها حمزة والكسائي[4].

والوجه أنَّ الفُواقَ بالضم ما بين الحَلْبَتَيْنِ، وهو رجوع اللبن إلى الضرع بدل ما حُلب، والمعنى ما لها من رجوع.

وقيل الفَوَاق والفُوَاق بالفتح والضم لغتان، كجُمام المَكّوكِ وجَمَامه[5]، وقُصاص الشعر وقَصاصه، والمعنى فيهما[6]: الراحة والإفاقة.

---

(١) انظر الحاشية الأولى ومصدريها.

(٢) انظر «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة.

(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٣/الحجر.

(٤) التيسير: ١٨٧، والنشر ٢/٣٦١.

(٥) جمام المكّوك بضم الجيم وفتحها وكسرها ـ ما علا رأسه فوق طفافه بعد الامتلاء، والمكّوك: مكيال عراقي. (اللسان: جمم ومكك).

(٦) فيهما: أي في الفتح والضم من فواق، والآية بتمامها «وما ينظرُ هؤلاءِ إلاّ صيحةً واحدةً ما لها من فواقٍ».

والوجه أنَّ المرادَ: وَرَجُلاً خَالِصاً، وهو اسمُ الفاعِل مِنْ سَلِم يَسْلَمُ، أي خَلَصَ يَخْلُصُ.

وقرأ الباقون ﴿سَلَماً﴾ بغير ألف[1].

والوجه أنَّ السَّلَمَ بفتح السين واللام والسِّلْم بكسر السين وإسكان اللام مصدران لِسَلِمَ، كما يقال رَبِحَ رِبْحاً ورَبَحاً، والمعنى ورَجُلاً، ذا سِلْم أي ذا سلامة. وقال بعضهم: سِلْمٌ من الاستسلام، والمعني ذا استسلام، وقال آخرون: سِلْم هاهنا خلاف المُحارِبِ[2].

٦ - ﴿بِكَافٍ عِبَادَهُ﴾ [آية/٣٦] بالألف: -

قرأها حمزة والكسائي[3].

والوجه أنّ المعنى على الجمع؛ لأنّه أراد: أليس اللهُ بكافٍ عباده الأنبياء قبلك، كما كفى نوحاً الغرق وإبراهيم/النار ويونس ما ابتُلي به؟ فهو تعالى كافيك أيضاً، كما كفى الأنبياء قبلك. (٦٢٢/ب)

وقرأ الباقون ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ بغير ألِفٍ على الإفراد[4].

والوجه أنَّ معناه على الوحدة؛ لأنه أراد: أليْسَ اللهُ بكافيك؟ يدل على ذلك قوله ﴿ويُخَوِّفُونَكَ﴾[5].

ويجوز أن يكون واحداً يراد به الجمع فيكون المعنى كمعنى القراءة الأولى[6].

---

(١) بغير ألف مع فتح اللام. المصدران السابقان.

(٢) انظر مجاز القرآن ٢/١٨٩، ومعاني الفراء ٢/٤١٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٥٧ - ٥٩، وإعراب النحاس ٢/٨١٧، وحجة ابن خالويه: ٣٠٩.

(٣) أي بالألف في «عباده» على الجمع. التيسير: ١٨٩، والنشر ٢/٣٦٢ و٣٦٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) «أليس الله بكافٍ عبدَهُ ويخوّفونَكَ بالذين من دونِهِ»/٣٦.

(٦) معاني الفراء ٢/٤١٩ و٤٢٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٥٩ و٦٠، وحجة ابن خالويه: ٣٠٩ و٣١٠، وحجة أبي زرعة: ٦٢٢ و٦٢٣.

وقرأ الباقون ﴿بِزِينَةِ الكَواكِبِ﴾ مضافاً غير منوّنٍ، و﴿الكَواكِبِ﴾ خفضٌ[١].

والوجه أنّه أُضيف الزينة إلى الكواكب إضافة المصدر إلى المفعول، كما تقول: أعجَبَني أكلُ التمرِ/ ومنه قوله تعالى ﴿لا يَسْأَمُ الإنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الخَيْرِ﴾[٢] وقوله أيضاً ﴿بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ﴾[٣]، والمعنى بأن زَيَّنّا الكواكب، فهو كالقراءة الأولى[٤].

٣ - ﴿لا يَسَّمَّعُونَ﴾ [آية/٨] بتشديد السين والميم: -

قرأها حمزة والكسائيّ و- ص - عن عاصم[٥].

والوجه أنّ أصله يَتَسَمَّعُونَ على يَتَفَعَّلُونَ من التَسَمُّعِ، وهو طَلَبُ الاستماع، فأُدغِمَ التاء في السين فبقي يَسَّمَّعُونَ، وإنّما صاروا إلى التسمع، لأنه إذا كان التسمع منفيّاً عنهم، فالسماع مُنْتَفٍ لا محالة؛ لأنّهم إذا لم يتسمَّعُوا فكيف يقع استماعهم، فهذا أبلغُ في المعنى.

وقرأ الباقون ﴿لا يَسْمَعُونَ﴾ بإسكان السين وفتح الميم مخففة[٦].

والوجه أنّه يقال: سمعت الشيء واسْتَمَعْتُهُ، كما يقال حَقَرْتُهُ واحْتَقَرْتُهُ، ويقولون: سَمِعْتُ إليه وله واسْتَمَعْتُ إليه وله، قال الله تعالى ﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إلَيْكَ﴾[٧] وقال ﴿فاسْتَمِعُوا لَهُ﴾[٨]، والمعنى هو أنّ الغرض من التسمع

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.
(٢) ٤٩/فصلت.
(٣) ٢٤/سورة ص.
(٤) معاني الفراء ٢/٣٨٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٥ - ٧، وإعراب النحاس ٢/٧٣٨ و٧٣٩، وحجة ابن خالويه: ٣٠٠ و٣٠١.
(٥) السبعة: ٥٤٧، والنشر ٢/٣٥٦.
(٦) المصدران السابقان.
(٧) ٢٥/الأنعام و١٦/محمد صلى الله عليه وسلم.
(٨) ٢٠٤/الأعراف و٧٣/الحج.

والمنـاذِرة، والـواحـد منهم مسمعيٌّ ومهلبيٌّ ومنـذريٌّ، فـأُزيلت اليـاءات في الجمع[١].

١٥ - ﴿لَكَاذِبُونَ اصْطَفىٰ﴾ [آية/١٥٢ و١٥٣] بوصل الألف: -

رواها - يل - عن نافع[٢].

والوجه أنه على الخبر، والمعنى: اصْطَفىٰ البنات بزعمهم وفي اعتقادهم، كمـا قال تعـالى: ﴿ذُقْ إنَّك أنْتَ العَـزِيـزُ الكَـرِيمُ﴾[٣]، والمـراد عنـدك وفي زعمك.

ويجوز أن يكون بدلاً من قولـه ﴿وَلَدَ اللهُ﴾[٤] فيكـونُ فِعْلاً مـاضياً بـدلاً من فعـلٍ ماضٍ، إذ المعنى فيهمـا واحدٌ، لأنّ ولادة البنـات واصطفـاءَهُنَّ واحدٌ هاهنا، ومثل هذا البدل قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أثَاماً يُضَاعَفْ﴾[٥].

ويجـوز أن لا يكون على البـدل لكنه على إضمـار القول والتقـديـر: وإنهم لَكاذبون قالوا اصطفى البنات.

وقرأ الباقون ونافع - ش - و- ن - ﴿لَكَاذِبُون أَصْطَفىٰ﴾ بقطع الألف[٦].

والوجه أنَّ ألف الاستفهـام دخلتْ على ﴿اصْطَفىٰ﴾ فَسقـطت ألف الوصـل لمكـان المتحرك، وهـو ألف الاستفهـام والاستفهـام هـا هنا بمعنى التـوبيـخ والإنكار، كما قال الله تعالى ﴿أَلَكُم الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنْثَى﴾[٧][٨].

---

(١) انـظر مجاز القـرآن ٢/١٧٢ - ١٧٤، ومعـاني الفـراء ٢/٣٩١ و٣٩٢، وحجـة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٧ - ٢١، وحجة أبي زرعة: ٦١٠ و٦١١.

(٢) انظر السبعة: ٥٤٩، والنشر ٢/٣٦٠.

(٣) ٤٩/الدخان.

(٤) «ألا إنّهم من إفكِهم لَيَقـولون وَلَـدَ اللهُ وإنّهم لكاذبـون اصطفى البنـاتِ على البنينَ» الآيات: ١٥١ و١٥٢ و١٥٣.

(٥) ٦٨ و٦٩/الفرقان.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) ٢١/النجم.

(٨) معـاني الفراء ٢/٣٩٤، وحجـة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٢ - ٢٤، وحجـة أبي زرعة: ٦١٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المؤمن[1]

١ - ﴿حم﴾ [آية/١] بين الفتح والكسر: -

قرأها نافع وأبو عمرو.

وقرأ ابن كثير و- ص - عن عاصم ويعقوب بفتح الحاء، وخالف - ح - رُوَيْساً في يس وكَسَرها.

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم - ياش - ﴿حم﴾ بكسر الحاء على اختلاف عن - ياش -[2].

وقد تقدم القول في إمالة مثله من حروف التهجّي في أول سورة/مريم[3]. (٨>>/أ)

٢ - ﴿حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ [آية/٦] بالجمع: -

قرأها نافع وابن عامر.

(١) وتسمى سورة غافر وسورة الطول (الإتقان ١/٧٢).

(٢) انظر الاختلاف عن أبي بكر بن عياش (ياش) وغيره من القراء في هذا الحرف: في السبعة: ٥٦٦ و٥٦٧، والنشر ٢/٧٠ و٧١.

والكسر هنا معناه الإمالة، ويقابله الفتح. انظر (الفصل التاسع في الإمالة).

وانظر في مخالفة روح لرويس في سورة يس: الفقرة ١/سورة يس.

«حم» أول سبع سور وهي: المؤمن وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف، وكلها في اختلاف القراءات سواء. انظر النشر ٢/٧٠، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٢١٧.

(٣) انظر الفقرة ١/مريم - عليها السلام -.

ويجوز إذا كان الخالصةُ مصدراً أن تكون بمعنى الخُلُوص، فيكون من إضافة المصدر إلى الفاعل، والتقدير: بأنْ خلص لهم ذكرى الدار.

ويجوز أن تكون الخالِصَةُ صفةً مؤنّثة لموصوف مؤنث، وأُضيفت إلى الذكرى إضافة الشيء إلى جنسه كأنه قال: أخلصناهم بالخالصة من ذكرى الدار[1].

وقرأ الباقون ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ بالتنوين[2].

والوجه أنَّ ﴿ذِكْرَىٰ﴾ بدلٌ من خالصةٍ، وموضعُها جرٌّ، والخالصةُ محمولةٌ على ما سبق من الوجهين، إما أن تكون مصدراً من الإخلاص أو الخلوص كأنه قال: أخلصناهم بإخلاص أو بخلوص، ثم أبدل منه ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾، وإمّا أن تكون صفةً لمؤنّثٍ والتقدير بحسنة خالصة، ثم أبدل منها ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾، ويجوزُ إذا كان مصدراً أنْ يكون عاملاً في ﴿ذِكْرَى الدار﴾ ويكونُ موضع ﴿ذِكْرَى الدارِ﴾ نصباً بالمصدر والتقديرُ: بإخلاصِ ذِكْرَى الدارِ، كما تقول عجبتُ مِنْ ضَرْبِ زيداً، أو يكون ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾ رفعاً، والمصدرُ بمعنى الخُلُوصِ، والتقديرُ: بأن خَلَصَ لهم ذِكرى الدارِ[3].

٨ - ﴿وَالَّيسَعَ﴾ [آية/٤٨] بتشديد اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنه لَيْسَعُ، دخلتْ عليه لامُ التعريف زائدةً، لأن الاسم أعجميٌّ علمٌ، والأسماء الاعلام الأعجمية لا يدخلها لام التعريف، فهي إذاً زائدة، إلا أن هذا الاسم أشبه الأسماء، التي هي صفاتٌ في الأصل، وقد أُدْخِلت فيها اللامُ رعايةً للأصل نحو العباس والحارث.

ووجهُ الشَّبَه بينه وبين تلك الأسماء/التي كانت صفاتٍ أن هذا الاسم على (١٥ب/أ)

---

(١) أي أخلصناهم بالحسنة الخالصة من ذكرى الدار - مثلاً - كما سيأتي بعد قليل.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر «بزينة الكواكب» الفقرة ٢/الصافات، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٠ - ٣٣، وحجة ابن خالويه: ٣٠٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٣ و٦١٤.

٤ - ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ [آية/٢٠] بالتاء: -

قرأها نافع وحده.

والوجه أنه على إضمار القول، والتقدير: قُل لهم: والذين تدعون من دونه.

وقرأ الباقون ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ المراد: والذين يدعوهم الكفارُ دون الله من آلهتهم[1].

٥ - ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً﴾ [آية/٢١] بالكاف: -

قرأها ابن عامر وحده.[2].

والوجه أنه على الرجوع من الغيبة إلى الخطاب؛ لأن قبله ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾[3]، فهو على الغيبةِ والانصراف عنها إلى الخطاب بقوله ﴿مِنْكُمْ﴾ يكون مثل قوله تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ بعد قوله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[4] وهذا يسمى تلوين الخطاب.

وقرأ الباقون ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ بالهاء[5].

والوجه أنه على موافقة ما قبله؛ لأن الذي قبله على الغيبة، وهو قوله ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا في الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾، فيكون هذا أيضاً على الغيبة ليتناسب الكلام[6].

---

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ٢٣/الحج، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٧/٧.

(٢) أي بالكاف من «منكم»، وكذا هو في المصحف الشامي.
السبعة: ٥٦٩، والنشر ٣٦٥/٢.

(٣) الآية/٢١ نفسها.

(٤) ٢ و٥/الفاتحة.

(٥) وكذا هي في مصاحفهم. المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧١/٧ و٧٢، وحجة ابن خالويه: ٣١٣، وحجة أبي زرعة: ٦٢٩، والكشف ٢٤٢/٢.

ويجوز إذا كان الخالصةُ مصدراً أن تكون بمعنى الخُلُوص، فيكون من إضافة المصدر إلى الفاعل، والتقدير: بأنْ خلص لهم ذكرى الدار.

ويجوز أن تكون الخالِصَةُ صفةً مؤنّثة لموصوف مؤنث، وأُضيفت إلى الذكرى إضافة الشيء إلى جنسه كأنه قال: أخلصناهم بالخالصة من ذكرى الدار[1].

وقرأ الباقون ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ بالتنوين[2].

والوجه أنَّ ﴿ذِكْرَىٰ﴾ بدلٌ من خالصةٍ، وموضعُها جرٌّ، والخالصةُ محمولةٌ على ما سبق من الوجهين، إما أن تكون مصدراً من الإخلاص أو الخلوص كأنه قال: أخلصناهم بإخلاص أو بخلوص، ثم أبدل منه ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾، وإمّا أن تكون صفةً لمؤنّثٍ والتقدير بحسنة خالصة، ثم أبدل منها ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾، ويجوزُ إذا كان مصدراً أنْ يكون عاملاً في ﴿ذِكْرَى الدار﴾ ويكونُ موضع ﴿ذِكْرَى الدارِ﴾ نصباً بالمصدر والتقديرُ: بإخلاصِ ذِكْرَى الدارِ، كما تقول عجبتُ مِنْ ضَرْبِ زيداً، أو يكون ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾ رفعاً، والمصدرُ بمعنى الخُلُوصِ، والتقديرُ: بأن خَلَصَ لهم ذِكرى الدارِ[3].

٨ - ﴿وَالَّيسَعَ﴾ [آية/٤٨] بتشديد اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنه لَيْسَعُ، دخلتْ عليه لامُ التعريف زائدةً، لأن الاسم أعجميٌّ علمٌ، والأسماء الاعلام الأعجمية لا يدخلها لام التعريف، فهي إذاً زائدة، إلّا أن هذا الاسم أشبه الأسماء، التي هي صفاتٌ في الأصل، وقد أُدْخِلت فيها اللامُ رعايةً للأصل نحو العباس والحارث.

ووجهُ الشَّبَه بينه وبين تلك الأسماء/التي كانت صفاتٍ أن هذا الاسم على (١٥ب/أ)

---

(١) أي أخلصناهم بالحسنة الخالصة من ذكرى الدار ـ مثلاً ـ كما سيأتي بعد قليل.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر «بزينة الكواكب» الفقرة ٢/الصافات، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٠ - ٣٣، وحجة ابن خالويه: ٣٠٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٣ و٦١٤.

وقرأ الباقون ﴿يَظْهَرَ﴾ بفتح الياء والهاء ورفع ﴿الفَسَادُ﴾[1].

والوجه أنه مضارع ظَهَرَ، وهو لازم، والفعل مسند إلى الفساد؛ لأنه إذا بدّل الدّينَ ظهرَ الفسادُ، كأنه قال: إني أخاف تبديل موسى الدين وظهور الفساد لأجله[2].

٨ - ﴿عُذتُّ﴾ [آية/٢٧] بالإدغام: -

قرأها نافع - يل - وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وكذلك في الدخان[3].

والوجه أنّ الذال تدغم في التاء لتقارب مخرجَيْهما، فأُدغمت فيها هاهنا لذلك، وقد سبق الكلام فيه[4].

وقرأ الباقون ﴿عُذْتُ﴾ بالإظهار في السورتين[5].

والوجه أنه هو الأصل؛ لأنهما حرفان ليسا بمتجانسين، فالأصل ألّا يكون إدغام[6].

٩ - ﴿قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ﴾ [آية/٣٥] منوّناً غيرَ مضافٍ: -

قرأها أبو عمرو، وابن عامر على اختلاف عنه[7].

والوجه أن قوله «مُتَكَبِّرٍ» صفة لقلبٍ ووصف القلب بالتكبّر مستقيم، كما قال تعالى ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ﴾[8]، وإذا وُصِفَ القَلْبُ بالتكبرِ كان

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٤/٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٤، وحجة أبي زرعة: ٦٣٠، والكشف ٢٤٣/٢.

(٣) أي بإدغام الذال في التاء. السبعة: ٥٧٠، وإرشاد المبتدي: ٥٣٦.
حرف الدخان/٢٠ «وإني عُذتُّ بربي وربكم أن ترجمونِ».

(٤) انظر - مثلاً - الفقرة ٢٧/طه.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر «لتّخذت» الفقرة ٣٤/الكهف، و«فنبذتها» الفقرة ٢٧/طه، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٤/٧ و٧٥، وحجة ابن خالويه: ٣١٤.

(٧) القراءة هنا في «قلبٍ» فهو منوّن غير مضاف إلى «متكبّر».
وانظر الاختلاف عن ابن عامر في التيسير: ١٩١، والنشر ٣٦٥/٢.

(٨) ٥٦/غافر (المؤمن).



والوجه أنَّ الهمز هاهنا جائزٌ مطّردٌ لتحرك الواو الأولى بالضم نحو الـدُّؤُور، والواو إذا تحركت بالضم فقد اطّرد الهمز فيها كما ذكرنا في سُؤُرٍ ونحـوه، قال الشاعر:

١٤٦ ـ وفي الأكفّ اللامِعَات سُؤُرْ

وقال آخر:

١٤٧ ـ . . . تمنحُهُ سُؤُك الإسحِلِ

وقرأ الباقون ﴿بالسُوقِ﴾ غير مهموزة [١].

والـوجه أنـه جمع سـاقٍ، /والأصـل فيـه الـواو بـدلالـة جمعـه أيضـاً على الأسواق، وكان أصله سَـوَقاً بفتـح الواو فقلبت الـواو ألفاً لتحـركها وانفتـاح ما قبلها، فبقي ساقٌ، وجُمع على سُوق، كَـلابٍ ولُوبٍ [٢]، ومثـاله من الصحيـح أسَدٌ وأُسدٌ [٣]. (٢٢٤/أ)

= فهُمزت لانضمامها). انظر السبعة: ٥٥٣ و٥٥٤، والنشر ٢/٣٣٨.

١٤٦ ـ عجز بيت لعدي بن زيد، وصدره: ـ

عن مبرقات بالبرين وتبدو

أبرقت المرأة: تحسنت وتعرضت، والبرين: جمع برة وهي الخلخال.

الشاهد فيه: قوله (سُؤُر) جمع سور، حيث جاء بها الشاعر مهموزة؛ لأن الواو إذا تحركت بالضم جاز قلبها همزة.

انظر الكتاب ٤/٣٥٩، والمقتضب ١/١١٣، واللسان: سوك.

١٤٧ ـ قطعة من بيت لعبد الرحمن بن حسان، وتمامه:

أغـرّ الثنـايـا أحمّ اللِّثـا ... تِ تمنحه سُؤُكُ الإسحِلِ

والأحمّ: الأسود من كل شيء، قال الشاعر. (وقاتم أحمر فيه حُمَّةٌ)، واللِثات جمع اللثة، وسُؤُك: جمع سواك، والإسحل: ـ بكسر الهمزة ـ شجر يُستاك به.

الشاهد فيه: قوله (سُؤُك)، حيث استعملها الشاعر مهموزة، لأن الهمز يجوز في الواو إذا تحركت بالضم ـ كما في الشاهد السابق ـ.

انظر المقتضب ١/١١٣، والمنصف ١/٣٣٨، واللسان: سوك وحمم ولثي وسحل.

(١) انظر الفقرة ١٥/النمل.

(٢) انظر مستهل هذه الفقرة.

(٣) انظر «وكشفت عن سأقيها» الفقرة ١٥/النمل، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٦ ـ ٢٨، وحجة ابن خالويه: ٢٧٢.

والوجه أنَّ قوله ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ جوابٌ للترجّي، وهو قوله ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ﴾[١]، فالفعل الذي بعد الفاء منصوب بإضمار أَنْ، كما يكون إذا كان جواباً للأمر والنهي والاستفهام؛ لأن الكلَّ غير موجب، والمعنىٰ إن أبلغْ أَطَّلِعْ، فقد صح كونه جواباً.

وقرأ الباقون ﴿فَأَطَّلِعُ﴾ بالرفع[٢].

والوجه أنه معطوف على ﴿أَبْلُغُ﴾، وليس بجواب، بل هو داخل في الترجّي، كأنه قال لعلّي أبلغ ولعلّي أطّلع[٣].

١١ - ﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [آية/٣٧] بفتح الصاد: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر.

والوجه أنه على بناء الفعل للفاعل، والفاعل هو فرعون، وقد تقدم ذكرُه في قولِهِ ﴿زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ﴾[٤] وهو الصادُّ عن السبيل، كما قال: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾[٥].

وقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ بضم الصاد.

والوجه أنه مبنيٌّ للمفعول بِهِ؛ لأنَّ ما قبله كذلك وهو قوله ﴿زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ﴾ فَكَما أن ذاك على ما لم يُسم فاعله فكذلك هذا الذي عطف عليه، ليكون المعطوف والمعطوف عليه متناسبَيْن[٦].

١٢ - ﴿فَأُولَٰئِكَ يُدْخَلُونَ الجَنَّةَ﴾ [آية/٤٠] بضم الياء وفتح الخاء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم - ياش - ويعقوب.

---

(١) الآية/٣٦.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) معاني الفراء ٣/٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٧٧ و٧٨، وإعراب النحاس ٣/١١، وحجة ابن خالويه: ٣١٥، وحجة أبي زرعة: ٦٣١.

(٤) «وكذلك زُيِّنَ لفرعونَ سوءُ عملِهِ وصدَّ عن السبيل».

(٥) أول مواضعه: ١٦٧/النساء.

(٦) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٩/الرعد، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٧٨ و٧٩، وحجة ابن خالويه: ٣١٥.

والوجه أنه من الإدخال والفعلُ مبنيّ لما لم يُسمّ فاعلُه، وهو مضارع أَدْخِلوا، كقوله ﴿تِلْكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾[1] فأورِثُوا كأُدْخِلوا، ومعلوم أن الفاعل فيهما هو الله تعالى، إلاّ أنّ القَصْد هو إسناد الفعل إليهم.

وقرأ الباقون ﴿يَدْخُلُونَ﴾ بفتح الياء وضم الخاء.

والوجه أنه من الدخول، والفعلُ مبني للفاعل؛ لأن الدخول حاصل منهم بإدخال الله تعالى إيّاهم[2].

١٣ ـ ﴿السَّاعَةُ ادْخُلُوا﴾ [آية/٤٦] بوصل الألف وضم الخاء: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ـ ياش ـ[3].

والوجه أنه أمرٌ لآل فرعون[4] بالدخول/، و﴿آلَ فِرْعَونَ﴾ مُنادى، والقول (٢٢٩/ب) مُضْمَرٌ، والتقديرُ: ويوم تقوم الساعة يقول الله تعالى: ادْخُلُوا يا آلَ فرعونَ أشدَّ العذابِ، وانتصبَ ﴿أَشَدَّ العَذَابِ﴾، لأنه مفعولٌ به على حذف الجار وتعدية الفعل، والأصل ادْخُلُوا فيه.

وقرأ نافع وحمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم ويعقوب ﴿أَدْخِلُوا﴾ بقطع الألف وكسر الخاء[5].

والوجه أنه أمرٌ للملائكة بإدخال آل فرعون في أشد العذاب، كأنه قال: ويوم تقوم الساعة يقول الله للملائكة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب، فيكون ﴿آلَ فِرْعَونَ﴾ المفعول الأول، و﴿أَشَدَّ العَذَابِ﴾ المفعولَ الثاني، وهو أيضاً على حذفِ الجارّ وتعدية الفعل بنفسِهِ، والقولُ مضمر كما سبق[6].

---

(١) ٤٣/الأعراف.

(٢) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٣٧/النساء، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨١/٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٥ و٣١٦.

(٣) ويبتدئون بضم الهمزة. انظر التيسير: ١٩٢، والنشر ٣٦٥/٢.

(٤) لأنه تقدم ذكرهم في الآية السابقة «فوقاه الله سيّئاتِ ما مكروا وحاق بآل فرعون سوءُ العذاب النارُ يُعرضون عليها غُدوّاً وعشيّاً ويوم تقوم الساعةُ ادخلوا آل فرعون أشدّ العذابِ» الآيتان: ٤٥ و٤٦.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر معاني الأخفش ٦٧٨/٢، ومعاني الفراء ٩/٣ و١٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٩/٧ ـ ٨١، وحجة ابن خالويه: ٣١٥.

١٤ - ﴿يَوْمَ لا تَنْفَعُ الظَّالِمِينَ﴾ [آية/٥٢] بالتاء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّ الفعل مُسْنَد إلى مؤنث، وهو المعذرة[1]، فأُلْحِقَ الفعلُ علامةَ التأنيث لذلك.

وقرأ نافع والكوفيون ﴿يَنْفَعُ﴾ بالياء.

والوجه أنّ المعذرةَ مصدر، فهي بمعنى الاعتذار، فتأنيثها غير حقيقيّ، فلم يُلحق الفعلُ علامةَ التأنيث لذلك، ولأنه قد فُصل بين الفعل والفاعل بالمفعول به، وهو قوله ﴿الظالمين﴾[2].

١٥ - ﴿قَلِيلاً مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [آية/٥٨] بتاءين: -

قرأها الكوفيون[3].

والوجه أنه على معنى قُلْ، كأنه قال: قُلْ لهم يَا محمد: قليلاً ما تتذكرون أيها الكفار.

وقرأ الباقون ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ بالياء والتاء[4].

والوجه أنه على الغيبة؛ لأن المعنى أنَّ الكفارِ قليلاً ما يتذكرون، أي يَقِلُّ تذكُّرهم لما ينفعهم، والمعنى: إنّ نظرهم فيما أُمروا بالنظر فيه قليل وانتصاب ﴿قليلاً﴾ بأنه صفة مصدر محذوف، أي يتذكرون تذكراً قليلاً[5].

١٦ - ﴿سَيُدْخَلُونَ﴾ [آية/٦٠] بضم الياء وفتح الخاء: -

قرأها ابن كثير وعاصم - ياش - ويعقوب - يس -.

والوجه أنه على بناء الفعل للمفعول به، وهو مضارع أُدخِلوا، كما قال

(١) فالآية «يوم لا تنفعُ الظالمينَ معذرتُهم» - على هذه القراءة -.

(٢) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٦/الروم، وحجة أبي عليّ (المخطوط/س) ٨٢/٧.

(٣) السبعة: ٥٧٢، والنشر ٢/٣٦٥.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٢/٧ و٨٣، وحجة ابن خالويه: ٣١٦، وحجة أبي زرعة: ٦٣٤.

﴿وَسِيقَ الَّذِيْنَ كَفَرُوا إلى جَهَنَّم﴾[1] فإنَّهم لا يُدْخُلونها حتى يُدخَلوها.

وقرأ الباقون ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾ بفتح الياء وضم الخاء، وكذلك عاصم ـ ص ـ ويعقوب ـ ح ـ.

والوجه أنّهم يَدْخُلون جهنم إذا أُدْخِلوها، فَهُمُ الداخلون؛ لأنهم مخاطبون بقوله تعالى ﴿ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّم﴾[2] فَيَدْخُلونها[3].

اختلفوا في ثماني ياءاتٍ للمتكلم وهن:/﴿ذَرُوني أَقْتُلْ﴾، ﴿إنّي أخَافُ﴾، (٢٠٤/أ) ﴿إنّي أخَافُ﴾، و﴿إنّي أخَافُ﴾ ﴿لَعَلّي أَبْلُغُ﴾، ﴿مَا لِي أَدْعُوكُمْ﴾، ﴿أَمْرِي إلى اللهِ﴾، و﴿ادْعُونِي أَسْتَجِب لَكُمْ﴾[4].

ففتحهن ابنُ كثير إلّا قوله ﴿أَمْري إلى الله﴾.

وفتح نافع وأبو عمرو ستًّا، وأسْكَنا ﴿ذَرُوني﴾ و﴿ادْعُوني﴾.

وفتح ابن عامر واحدةً: ﴿لَعَلّي أَبْلُغُ﴾.

وأسكنهُنّ الكوفيون ويعقوبُ[5].

والوجه فِي أمثالها قد تقدّم[6].

فيها: ستُّ ياءاتٍ حُذِفْنَ من الخطِّ: اثنتان منها منونة، وهما قوله ﴿مِنْ وَاقٍ﴾، و﴿فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾[7]، وأربعٌ منها غير منوّنةٍ وهنّ: ﴿فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِي﴾، و﴿يَوْمَ التَلَاقِي﴾، و﴿يَوْمَ التَنادي﴾، و﴿اتّبِعُوني﴾[8].

فالمُنونان وقف عليهما ابن كثير بالياء، ووقف الباقون عليها بغير ياء.

وغير المنونات أثبت يعقوب الياءات فيها جميعاً في الوصل والوقف، وتابعه

---

(١) ٧١/الزمر.

(٢) من هذه السورة: الآية/٧٦.

(٣) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٣٧/النساء.

(٤) الحروف الثمانية على ترتيبها: ٢٦ ـ ٢٦ ـ ٣٠ ـ ٣٢ ـ ٣٦ ـ ٤١ ـ ٤٤ ـ ٦٠.

(٥) انظر إرشاد المبتدي: ٥٣٨، والنشر ٣٦٦/٢، وانظر فيهما خلافاً عن ابن عامر.

(٦) انظر وجه ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة مثلاً ـ.

(٧) الحرفان: ٢١ ـ ٣٣.

(٨) الحروف الأربعة: ٥ ـ ١٥ ـ ٣٢ ـ ٣٨.

٢٩٧ ١١٣٠

والوجه أنَّ المرادَ: وَرَجُلاً خَالِصاً، وهو اسمُ الفاعِل مِنْ سَلِم يَسْلَمُ، أي خَلَصَ يَخْلُصُ.

وقرأ الباقون ﴿سَلَماً﴾ بغير ألف[1].

والوجه أنَّ السَلَمَ بفتح السين واللام والسِّلْم بكسر السين وإسكان اللام مصدران لِسَلِمَ، كما يقال رَبِحَ رِبْحاً ورَبَحاً، والمعنى ورَجُلاً، ذا سِلْم أي ذا سلامة. وقال بعضهم: سِلْمٌ من الاستسلام، والمعني ذا استسلام، وقال آخرون: سِلْم هاهنا خلاف المُحارِب[2].

٦ - ﴿بِكَافٍ عِبَادَهُ﴾ [آية/٣٦] بالألف: -

قرأها حمزة والكسائي[3].

والوجه أنَّ المعنى على الجمع؛ لأنَّه أراد: أليس اللهُ بكافٍ عباده الأنبياء قبلك، كما كفى نوحاً الغرق وإبراهيم/النار ويونس ما ابتُلي به؟ فهو تعالى (٦٦/ب) كافيك أيضاً، كما كفى الأنبياء قبلك.

وقرأ الباقون ﴿بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ بغير ألِفٍ على الإفراد[4].

والوجه أنَّ معناه على الوحدة؛ لأنه أراد: أَلَيْسَ اللهُ بكافيك؟ يدل على ذلك قوله ﴿وَيُخَوِّفُونَكَ﴾[5].

ويجوز أن يكون واحداً يراد به الجمع فيكون المعنى كمعنى القراءة الأولى[6].

---

(١) بغير ألف مع فتح اللام. المصدران السابقان.

(٢) انظر مجاز القرآن ٢/١٨٩، ومعاني الفراء ٢/٤١٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٥٧/٧ - ٥٩، وإعراب النحاس ٢/٨١٧، وحجة ابن خالويه: ٣٠٩.

(٣) أي بالألف في «عباده» على الجمع. التيسير: ١٨٩، والنشر ٢/٣٦٢ و٣٦٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) «أليس الله بكافٍ عبدَهُ ويخوّفونَكَ بالذين من دونِهِ»/٣٦.

(٦) معاني الفراء ٢/٤١٩ و٤٢٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٥٩/٧ و٦٠، وحجة ابن خالويه: ٣٠٩ و٣١٠، وحجة أبي زرعة: ٦٢٢ و٦٢٣.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم

سورة السجدة[١]

١ ـ ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: ـ

قرأها يعقوبُ وحده[٢].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[٣] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[٤].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوَتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[٥]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

---

(١) وتسمى سورة فصّلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه ـ لفظاً وتقديراً ـ من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحيم
سورة السجدة[1]

١ - ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/ ١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾ : -

قرأها يعقوبُ وحده[2].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[3] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[4].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوَتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[5]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

---

(١) وتسمى سورة فصلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/ ٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/ ٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه - لفظاً وتقديراً - من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

والوجه أنَّ الفعلَ مبنيّ للمفعولِ بِهِ؛ لأنّ المرادَ أنَّ الأعداء محشورون في ذلك اليوم، فالمقصود هو الإخبار عن المفعول به، ويقوّي ذلك أن ما بعده كذلك وهو قوله تعالى ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[1][2].

٤ ـ ﴿رَبَّنَا أَرْنَا الَّذَيْنِ﴾ [آية/٢٩] بسكون الراء: ـ

قرأها ابن كثير وابن عامر وعاصم ـ ياش ـ ويعقوب.

والوجه أن ﴿أَرِنَا﴾على وزن كَتِفٍ وفَخِذٍ، فأُسْكن الأوسط فقيل: أَرْنَا، كما سُكّن الأوسط من كتف وفخذ فقيل: كَتْفٌ وفَخْذٌ.

وكان أبو عمرو يختلس حركة الراء.

والوجه أن الاختلاسَ هو إخفاء للحركة، وليس بسلب للحركة، والحركة موجودة إلّا أنها مخفَاة، وقد تقدم ذكره في أول الكتاب[3].

وقرأ نافع وحمزة والكسائي و ـ ض ـ عن عاصم ﴿أَرِنَا﴾ بكسر الراء.

والوجه أنه هو الأصل؛ لأنه لفظ أمْرٍ من أرى يُري، وهو دعاءٌ هاهنا، والكسرة في الراء لازمة، لأنها منقولة إليها من الهمزة، فإن الأصل: إرْءِ كارْعَ، فنقلت حركة الهمزة إلى الراء، وحذفت الهمزة، فبقي أرِ، فهذه الكسرة هي منقولة إلى فاء الفعل من عين الفعل فهي لازمة، والقياس إثباتها[4].

---

(١) فالآية/١٩ ـ على هذه القراءة ـ «ويومَ يُحْشَرُ أعداءُ اللهِ إلى النارِ فهُمْ يُوزَعُونَ».

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٨٥ و٨٦، وإعراب النحاس ٣/٣٤، وحجة ابن خالويه: ٣١٧، وحجة أبي زرعة: ٦٣٥ و٦٣٦.

(٣) انظر الفقرة ٢١/البقرة.

(٤) أصل «أرنا»: أَرْئِنَا على وزن أكرِمْنا، ثم قلبوا الهمزة الساكنة ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها فصارت أرْيِنا، ثم حذفوا الياء للجزم لأنه الفعل أمر فصارت أرْنِا، ثم تركت الهمزة كما تركت في ترى ونرى، وتركت الراء ساكنة على ما كانت في الأصل.
ومن كسر الراء نقل حركة الهمزة الأولى: قبل حذفها إلى الراء فصارت «أرِنا» (حجة أبي زرعة: ٦٣٦). وانظر الحرف وقراءاته ووجوهها في «وأرنا» الفقرة ٤٧/البقرة، وانظر «بارئكم» الفقرة ٢١/البقرة أيضاً، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٩١ و٩٢.

٥ ـ ﴿اللَّذَيْنِّ﴾ [آية/٢٩] مشدَّدة النون: ـ

قرأها ابن كثير وحده.

والوجه فيه قد تقدم في سورة النساء[1].

وقرأ الباقون ﴿اللَّذَيْنِ﴾ مخففة النون.

٦ ـ ﴿إنّ الّذِيْنَ يَلْحَدُون﴾ [آية/٤٠] بفتح الياء والحاء: ـ

قرأها حمزة وحده.

وقرأ الباقون ﴿يُلْحِدُونَ﴾/بضم الياء وكسر الحاء. (٢٧١/أ)

والوجه فيهما قد تقدم[2].

٧ ـ ﴿آعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [آية/٤٤] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ـ ص ـ ويعقوب ـ يس[3] ـ.

والوجه أنه قد اجتمعتْ همزتان إحداهما همزة الاستفهام، والثانية همزة أعْجَم، فلما اجتمعتا خُفِّفت الثانية بأن جُعلت بين بين، أعني بين الهمزة والألف، وما كان بين الهمزة والألف فإنه يشبه الألف، فلهذا كانت الهمزة واحدة ممدودة.

وقرأ عاصم ـ ياش ـ وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿أأعْجَمِيٌّ﴾ بهمزتين[4].

والوجه أن المثلين قد يجتمعان، وإن كانا حلقيَّين نحو كَعْكَعْتُ وفَهِهْتُ، فالهمزة إذاً يجوز أن تجتمع مع مثلها، وإثبات الهمزتين هو الأصل هاهنا[5].

---

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ١٠/النساء.

(٢) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٤٩/الأعراف.

(٣) انظر التفصيل في النشر ٣٦٦/١، والإتحاف: ٤٦ و٣٨١، وانظر السبعة: ٥٧٦ و٥٧٧.

(٤) انظر المصادر السابقة.

(٥) انظر ـ مثلاً ـ «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة، و(الفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، وحجة ابن خالويه: ٣١٧، وحجة أبي زرعة: ٦٣٧.

٨ - ﴿مِنْ ثَمَراتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ [آية/٤٧] على الجمع: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم[1].

والوجه أنّ المعنى على الجمع[2]، لأنه لا تُراد ثمرةٌ واحدةٌ بل جميع الثمرات، فإذا كان المعنى على الجمع، وجب أن يكون اللفظ أيضاً جمعاً.

وقرأ الباقون ﴿ثَمَرَةٍ﴾ على الوحدة[3].

والوجه أنها واحدة يُراد بها الجمع؛ لما في النكرة من معنى الجنسية والعموم، خصوصاً إذا كانت في النفي، فلما كانتْ عامةً استُغني بها عن لفظ الجمع، ويقوي ذلك قوله ﴿وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَىٰ﴾ على الوحدة[4].

٩ - ﴿وَنَاءَ بِجَانِبِهِ﴾ [آية/٥١] بالمدّ والهمزة بعد الألف، كَنَاعَ: -

قرأها ابن عامر وحده.

والوجه أنه مقلوبُ نأى؛ لأن ﴿نَاءَ﴾-وزنه فَلَعَ؛ لأنه قُدِّمَ اللام فيه إلى موضع العين، وهذا كما نقول رآى وراءَ.

وبرواية خلفٍ عن حمزة والدوريّ عن الكسائي، وبرواياتٍ عن أبي عمرو[5] ﴿نِإِى﴾ بكسر النون والهمزة.

والوجه أنهم إنما كسروا الهمزة، لتميلَ الألف نحو الياء؛ من أجل أن الألف مُنْقَلِبَةٌ عن الياء، فلما كُسِرَت الهمزة كُسِرَت النون أيضاً لكسرة الهمزة.

وروى - ث - عن الكسائي /بفتح النون وكسر الهمزة. (٧١/ب)

والوجه أنّ الهمزة إنما كسرت لتميل الألف نحو الياء، وأما النون فإنها تركت على حالها؛ لأن كسرة النون ليست بشرطٍ في إمالة الألف.

---

(١) أي «ثمرات» جمعاً. التيسير: ١٩٤، والنشر: ٢/٣٦٧.

(٢) فالآية بتمامها - على هذه القراءة - «إليه يُرَدّ علمُ الساعةِ وما تخرج من ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمِهِ ويوم يناديهم أين شركائي قالوا آذنّاك ما منّا من شهيد».

(٣) المصدران السابقان.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٨٦ و٨٧، وإعراب النحاس ٣/٤٥ و٤٦، وحجة أبي زرعة: ٦٣٧ و٦٣٨، والكشف ٢/٢٤٩.

(٥) لم أعثر على هذه الروايات عن أبي عمرو.

ونافع يضجعها قليلاً[١]، وطريقته في الإضجاع مشهورة، وقد ذكرنا وجهها غير مرة[٢].

وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم ويعقوب ﴿ونَأى﴾ بفتح النون والهمزة، في وزن: نعى.

والوجه أنه هو الأصل في الكلمة.

ومعنى الكلمة: أَعْرَضَ متكبّراً[٣].

اختلفوا: في ياءيْن للمتكلم إحداهما: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي﴾[٤] فتحها ابن كثير وحده، ومَدَّ الكاف.

والثانية: ﴿إِنَّ لي عِنْدَهُ﴾[٥]، فتحها نافع وأبو عمرو، وأسكنهما جميعاً الباقون[٦].

والوجه قد تقدم[٧].

---

(١) أي الهمزة.

(٢) انظر ـ مثلاً ـ الفقرة ٢/يوسف ـ عليه السلام ـ والفقرة ١٩/الإسراء (سورة بني إسرائيل).

(٣) انظر الحرف وقراءاته ووجوهه في الفقرة ٢٢/الإسراء، وانظر إرشاد المبتدي: ٤١٢ و٤١٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٩٢ ـ ٩٤، وحجة أبي زرعة: ٦٣٨ و٦٣٩، واللسان. نأي.

(٤) من الآية/٤٧.

(٥) من الآية/٥٠.

(٦) انظر السبعة: ٥٧٨، والنشر ٢/٣٦٧.

(٧) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) مفصلة أواخر البقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الشورى[1]

١ - ﴿كَذٰلِكَ يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ [آية/٣] بفتح الحاء: -

قرأها ابن كثير وحده[2].

والوجه أنّ الفعل مبنيّ للمفعول به، والمفعول به هو ما أُوحِيَ إليه من السورة، والمعنى: كذلك يُوحىٰ هذا الكلام إليك، فقد جاء في التفسير[3] أنّ هذه السورة قد أُوحِيَتْ إلى الأنبياء قبل محمد ﷺ[4]، فيكون الذي أُسْنِد الفعل إليه ضمير الكلام أو الوحي أو القرآن.

ويجوز أن يكون الفعل مسنَداً إلى الجار مع المجرور وهو قوله ﴿إِلَيْكَ﴾، فيكون الجارُّ مع المجرور وهو قوله ﴿إِلَيْكَ﴾ في موضع رفع؛ لأنه مفعول ما لم يسم فاعله.

وقوله ﴿اللهُ العَزِيزُ الحَكِيمُ﴾[5] يرتفع بإضمار فِعْل، هذا فاعله، والتقدير يوحيه الله، كما قُرِئ في قوله تعالى ﴿يُسَبَّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾ بفتح الباءِ من يُسَبَّح على ما لم يُسَمَّ فاعله، ثم ارتفاع ﴿رِجَالٌ﴾ بفعلٍ مضمر، كأنه

---

(١) وتسمى سورة: حم عسق (زاد المسير ٧/ ٢٧٠).

(٢) السبعة: ٥٨٠، والنشر ٢/ ٣٦٧.

(٣) انظر الكشاف للزمخشري ٣/ ٣٩٦.

(٤) من: ف.

(٥) «كذلك يوحي إليك وإلى الذين من قبلك اللهُ العزيزُ الحكيمُ» ٣/.

٥ - ﴿اللّذَيْنّ﴾ [آية/٢٩] مشدّدة النون: -

قرأها ابن كثير وحده.

والوجه فيه قد تقدم في سورة النساء[1].

وقرأ الباقون ﴿اللّذَيْنِ﴾ مخففة النون.

٦ - ﴿إنّ الّذِيْنَ يَلْحَدُون﴾ [آية/٤٠] بفتح الياء والحاء: -

قرأها حمزة وحده.

وقرأ الباقون ﴿يُلْحِدُونَ﴾/بضم الياء وكسر الحاء. (٧١/أ)

والوجه فيهما قد تقدم[2].

٧ - ﴿آعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [آية/٤٤] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - ص - ويعقوب - يس[3] -.

والوجه أنه قد اجتمعتْ همزتان إحداهما همزة الاستفهام، والثانية همزة أعْجَم، فلما اجتمعتا خُفّفت الثانية بأن جُعلت بين بين، أعني بين الهمزة والألف، وما كان بين الهمزة والألف فإنه يشبه الألف، فلهذا كانت الهمزة واحدة ممدودة.

وقرأ عاصم - ياش - وحمزة والكسائي ويعقوب - ح - ﴿أأعْجَمِيٌّ﴾ بهمزتين[4].

والوجه أن المثلين قد يجتمعان، وإن كانا حلقيّين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، فالهمزة إذاً يجوز أن تجتمع مع مثلها، وإثبات الهمزتين هو الأصل هاهنا[5].

---

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ١٠/النساء.

(٢) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٤٩/الأعراف.

(٣) انظر التفصيل في النشر ٣٦٦/١، والإتحاف: ٤٦ و٣٨١، وانظر السبعة: ٥٧٦ و٥٧٧.

(٤) انظر المصادر السابقة.

(٥) انظر - مثلاً - «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة، و(الفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، وحجة ابن خالويه: ٣١٧، وحجة أبي زرعة: ٦٣٧.

٤ - ﴿جَعَل لَّكُمْ﴾ [آية/١١] بالإدغام: -

رواها يس عن يعقوب مثل أبي عمرو في الإدغام[١]. وقد تقدم وجهه[٢].

وقرأ الباقون و- ح - عن يعقوب ﴿جَعَلَ لَكُمْ﴾ بالإظهار[٣]، وهو الأصلُ[٤].

٥ - ﴿يَبْشُرُ اللَّهُ﴾ [آية/٢٣] بالتخفيف: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي.
وقرأ الباقون ﴿يُبَشِّرُ اللَّهُ﴾ بضم الياء وفتح الباء وتشديدِ الشين.
وقد سبق الوجه في القراءتين[٥].

٦ - ﴿وَلَٰكِنْ يُنْزِلُ﴾ [آية/٢٧] بسكونِ النون: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب[٦].
والوجه أنه مضارع أَنْزَلَ، وأَنْزَل متعدي نَزَلَ، يقال: نزل الشيء وأنزلتُه، فهو منقول عنه بالهمزة.

وقرأ الباقون ﴿يُنَزِّلُ﴾ بفتح النون وتشديد الزاي[٧].
والوجه أنه مضارع نَزَّلَ بالتشديد، وهو/متعدّي نَزَلَ المخفَّف، منقول عنه بالتضعيف[٨]. (٢٤٢/ب)

---

(١) روي عن رويس إدغام هذا الحرف، كما روي عنه إظهاره، قال ابن الجزري (والوجهان عنه صحيحان).
انظر النشر ١/٣٠١ و٣٠٢، والإتحاف: ٢٤.
(٢) انظر الفقرة ١٨/النحل - مثلاً -.
(٣) انظر المصدرين السابقين.
(٤) انظر وجهي الإدغام والاظهار في «جعل لكم» الفقرة ١٨/النحل، و«أنزل لكم» الفقرة ١/الزمر - مثلاً -.
(٥) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٤/آل عمران.
(٦) انظر إرشاد المبتدي: ٢٢٨، والنشر ٢/٢١٨.
(٧) انظر المصدرين السابقين.
(٨) انظر «أن ينزل الله من فضله» الفقرة ٣٤/البقرة - مثلاً -، و«إني منزلها» الفقرة ٢٦/المائدة.

٧ - ﴿وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الغَيْثَ﴾ [آية/٢٨] بفتح النون وتشديد الزاي: -

قرأها نافع وابن عامر وعاصم.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب ﴿يُنْزِلُ﴾ بسكون النون وتخفيف الزاي.

والوجه فيهما قد تقدم[1].

٨ - ﴿مِن مُّصِيبَةٍ بِمَا كَسَبَتْ﴾ [آية/٣٠] بغيرِ فاءٍ: -

قرأها نافع وابن عامر[2].

والوجه أنَّ ﴿مَا﴾ من قوله ﴿مَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾[3] يجوزُ أن تكونَ للشرطِ ويجوزُ أن تكونَ موصولةً بمعنى الذي.

فإنْ كانتْ للشرطِ كانت الفاءُ مقدّرة محذوفةً كقوله الشاعر:

١٥٤ - مَنْ يَفْعَلِ الحَسَنَاتِ اللهُ يَشْكُرُهَا والخَيْرُ والشَّرُّ عندَ الله مِثْلانِ

أي فاللهُ يشكرها.

وإنْ كانت موصولةً جاز أنْ يَدْخُلَ الفاءُ في الخَبَرِ[4]، وأنْ لا يدخل، فإن دخل كان دخوله دليلاً على أن الأمر الثاني وَجَبَ بالأول، نحو قوله تعالى

---

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ١١/لقمان - عليه السلام -، وانظر الفقرة ٣٤/البقرة و٢٦/المائدة - مثلاً -.

(٢) أي بغير فاء قبل «بما»، وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام.
التيسير: ١٩٥، والنشر ٢/٣٦٧.

(٣) فالآية بتمامها - على هذه القراءة - «وما أصابكم من مصيبةٍ بما كسبتْ أيديكم ويعفو عن كثيرٍ».

١٥٤ - البيت للصحابي الجليل الشاعر حسان بن ثابت رضي الله عنه، وقيل لغيره. مثلان: أي لا خير الناس ينفعه - سبحانه وتعالى - ولا شرهم يضره، وهو يجازي كلاً بما يناسبه.
وفي المصادر التالية (والشر بالشرّ عند الله مثلان).
الشاهد فيه: حذف الفاء من جواب الشرط، وهو مقدّر، والتقدير: فاللهُ يشكرها.
انظر الكتاب (هارون) ٣/٦٥ و١١٤، وإعراب النحاس ١/٢٣٣، والخصائص ٢/٢٨١، ومغني اللبيب ١/٥٦.

(٤) فما هنا - إذا كانت موصولة - تكون مبتدأً.

﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم فَلَهُمْ أَجْرُهُم﴾[١] فدخول الفاءِ دليلٌ على أنَّ الأجر وَجَبَ بالإنفاق، وإذا لم تدخل الفاء جاز أن يكون الثاني وَجَبَ بالأول، وجاز أن يكون بغيره، فهذا وجه حذف الفاء من ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾.

وقرأ الباقون ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ﴾ بالفاء[٢].

والوجه أنه يجوز أن تكون ﴿ما﴾ للشرط، وقوله ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ جواب الشرط، ولهذا دخله الفاء، فإن الفاء يلزم جواب الشرط إذا كان جملة اسمية، والتقدير فهو بما كسبتْ أيديكم.

ويجوز أن تكون ﴿مَا﴾ موصولةً، فيكون دخول الفاء في الخبر من أجل أنَّ الثاني وجب بالأول، وهو الإصابة؛ لأن نسبة ما يصيب إلى كسب الأيدي إنما تكون بالإصابةِ، والمعنى: إنْ تُصِبْ مصيبةٌ تقع النسبة أو الإضافة إلى كسب الأيدي، فهذه النسبة وَجَبَت بالإصابة[٣].

٩ - ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيَاحَ﴾ [آية/٣٣] بالألف: -

قرأها نافعٌ وحده، وكذلك رُوي عن يعقوب.

وقرأ الباقون ﴿الرِّيح﴾ على الوحدة. وقد مضى وَجْهُهَا[٤].

١٠ - ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ﴾ [آية/٣٥] بالرفع: -

قرأها نافع وابن عامر[٥].

---

(١) الآية بتمامها «الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرّاً وعلانية فلهم أجرهم عند ربّهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون» - ٢٧٤/البقرة -.

(٢) وكذا هي في مصاحفهم. انظر مصدري القراءة السابقة.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٩٦/٧ - ٩٨، وإعراب النحاس ٦١/٣ و٦٢، وحجة أبي زرعة: ٦٤٢، والكشف ٢٥١/٢.

(٤) انظر الحرف وقراءتيه ووجهه في الفقرة ٥٤/البقرة.
لم أعثر على رواية يعقوب هذه بالجمع.

(٥) التيسير: ١٩٥، والنشر ٣٦٧/٢.

والوجه أنه على الاستئناف؛ لأنه بَعْد الجزاء[1]، فقد استأنف الكلام بعد تمام الجملتين.

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر أو الشأن يعلم الذين يجادلون.

ويجوز أن يكون عطفاً على قوله ﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾،لأنه مرفوع عند بعضهم، والواو حُذِف منه تخفيفاً واكتفاءً بالضمة، وعلى قراءة من قرأ ﴿يَعفو﴾ بالواو فلا نظر فيه[2].

وقرأ الباقون ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ﴾ نصباً[3]/. (٢٢ظ/أ)

والوجه أنه معطوف على جزاء الشرط، فينتصبُ بإضمار أنْ، كما تنتصب الأفعال بعد الأشياء غير الواجبة كالأمر والنهي والاستفهام؛ لأن ما يُعطف على جزاء الشرط ليس فيه إيقاع فِعْل، بل يتوقف وقوعه على وقوع الشرط فصار بمنزلة غير الواجب، والنحويون يسمون هذا ونحوه الصَّرْفَ، كأنه مصروف عن إعراب ما قبله، ويختار سيبويهِ في مثله الجزم[4].

---

(١) «إن يشأ يُسكنِ الريحَ فيظللْنَ رواكدَ على ظهره إن في ذلك لآياتٍ لكل صبّار شكور أو يُوبِقْهنّ بما كسبوا ويعفُ عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص». الآيات ٣٣ و٣٤ و٣٥.

(٢) وهي قراءة الأعمش: « ويعفو » بواو بعد الفاء (شاذة). انظر البحر المحيط ٧/٥٢٠. وفي الرسم العثماني «ويعفُ» بدون هذه الواو.

(٣) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٤) قال أبو عليٍ الفارسي في حجته (المخطوط/س ـ ٧/٩٩): (وأما من نَصَبَ فلأنّ قبله شرطاً وجزاءً، وكل واحد منهما غيرُ واجبٍ، تقول في الشرط: إن تأتِني وتعطِيَني أكرمْك، فتنصب تعطيَني، وتقديره: وإن يكن إتيانٌ منك وإعطاءٌ أكرمْك).

وقال ابن خالويه (حجته ص ٣١٩):

(فالحجة لمن نصب أنه صرفه عن المجزوم، والنصب بالواو عند الكوفيين، وبإضمار أنْ عند البصريين).

وانظر كتاب سيبويه ٣/٨٥ وما بعدها، ومعاني الفراء ٣/٢٤ و٢٥، وإعراب النحاس ٣/٦٣ و٦٤، وحجة أبي زرعة: ٦٤٣، وانظر الكشف لمكي (٢/٢٥١ ـ ٢٥٣) ففيه ما هو شافٍ.

٥ ـ ﴿اللَّذَيْنِّ﴾ [آية/٢٩] مشدّدة النون: ـ

قرأها ابن كثير وحده.

والوجه فيه قد تقدم في سورة النساء[1].

وقرأ الباقون ﴿اللَّذَيْنِ﴾ مخففة النون.

٦ ـ ﴿إنّ الّذِيْنَ يَلْحَدُونَ﴾ [آية/٤٠] بفتح الياء والحاء: ـ

قرأها حمزة وحده.

وقرأ الباقون ﴿يُلْحِدُونَ﴾/بضم الياء وكسر الحاء. (٢٧١/أ)

والوجه فيهما قد تقدم[2].

٧ ـ ﴿آعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [آية/٤٤] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ـ ص ـ ويعقوب ـ يس[3] ـ.

والوجه أنه قد اجتمعتْ همزتان إحداهما همزة الاستفهام، والثانية همزة أعْجَم، فلما اجتمعتا خُفّفت الثانية بأن جُعلت بين بين، أعني بين الهمزة والألف، وما كان بين الهمزة والألف فإنه يشبه الألف، فلهذا كانت الهمزة واحدة ممدودة.

وقرأ عاصم ـ ياش ـ وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿أأعْجَمِيٌّ﴾ بهمزتين[4].

والوجه أن المثلين قد يجتمعان، وإن كانا حلقيّين نحو كَعْكَعْتُ وفَهِهْتُ، فالهمزة إذاً يجوز أن تجتمع مع مثلها، وإثبات الهمزتين هو الأصل هاهنا[5].

---

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ١٠/النساء.

(٢) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٤٩/الأعراف.

(٣) انظر التفصيل في النشر ١/٣٦٦، والإتحاف: ٤٦ و٣٨١، وانظر السبعة: ٥٧٦ و٥٧٧.

(٤) انظر المصادر السابقة.

(٥) انظر ـ مثلاً ـ «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة، و(الفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، وحجة ابن خالويه: ٣١٧، وحجة أبي زرعة: ٦٣٧.

أو مُرْسلاً برسالةٍ. ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: أو هو يرسل رسولاً.

وقوله ﴿فَيُوحِي﴾ معطوف على ﴿يُرْسِلُ﴾، ومرفوع كما أنه مرفوع، فلذلك سَكَنَ ياؤُهُ.

وقرأ الباقون ﴿أَوْ يُرْسِلَ فَيُوحِيَ﴾ بالنصب فيهما[1].

والوجه أنّ ﴿يُرْسِلَ﴾ منصوب بإضمار أَنْ، لأنه معطوف على قوله ﴿وَحْياً﴾، لأن ﴿وَحْياً﴾ مصدر، وأنْ مع الفعل في تأويل المصدر، فكأنه مصدر عُطف على مصدر، أو عُطف أنْ على مثله، كأنه قال ﴿إلاّ وَحْياً﴾ أوْ إرسالاً رَسُولاً، أوْ إلاّ أنْ يُوحيْ إليه أوْ يُرسلَ رسولاً.

ولا يجوز أن يُعطَف ﴿يُرْسِلَ﴾ على قوله ﴿أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ﴾، لأنه يكون المعنى: ما كان لبشرٍ أن يُرْسِلَه الله رسولاً، وهذا غير جائز[2].

فيها: ياء واحدة محذوفة من الخطّ، وهي ياء ﴿الجواري﴾[3].

أثبتها ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل دون الوقف، وحذفها ابن عامر والكوفيون في الحالين[4].

والوجه أنَّ إثبات الياء من ﴿الجَواري﴾ في حال الوصل هو القياسُ، لأنه لا سَبَبَ يُحذَف لأجله الياء من تنوينٍ أو غيره، إلاّ أن حذفها قد جُوِّز للتخفيف كالتنادِ والمُتعالِ. وازداد حسناً أن الكلمة جمع.

وأما في حال الوقف فالإثبات والحذف جميعاً جائزان، فإن الوقف موضع حذف وتغيير[5]/.

(٢٧٧/ب)

(١) انظر المصدرين السابقين.
(٢) انظر الكتاب ٣/٤٩ و٥٠، ومعاني الفراء ٣/٢٦، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٠١ - ١٠٨، وإعراب النحاس ٣/٧١ - ٧٤، وحجة ابن خالويه: ٣١٩ و٣٢٠.
(٣) من الآية/٣٢.
(٤) انظر السبعة: ٥٨١، والنشر ٢/٣٦٨.
(٥) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً منفصلة أواخر البقرة، وانظر آخر سورة المؤمن (غافر).

فيهــا: ثـلاثُ يــاءات للمتكلم اختلفــوا فيهــا وهي ﴿إِنِّي أَرَىٰ﴾، ﴿أَنِّي أَذْبَحُكَ﴾، ﴿سَتَجِدُنِي﴾[1].

ففتحهن نافعٌ، وأسكن ابنُ كثير وأبو عمرو واحدةً وهي ﴿سَتَجِدُنِي﴾ وفَتَحا الأُخْرَيَيْنِ.

ولم يفتح الباقون منهنّ شيئاً[2].

والوجه في الفتح أنه الأصل والإسكان تخفيفٌ وقد مضى[3]/. (٢٢٧/أ)

فيهــا: ثـلاثُ يــاءاتٍ حُـذِفْنَ من الـخط وهنّ قــولــه ﴿لَتُـرْدِينِ﴾، ﴿سَيَهْدِينِ﴾[4].

أَثبتهما يعقوب في الوصل والوقف.

والثالثة قـوله ﴿صَـالِ الْجَحِيمِ﴾[5]، وقف عليها (يعقـوبُ)[6] باليـاء، وهي تندرج في الوصل، وكُتِبَ بغير ياء.

وأَثبت نافع ـ ش ـ ﴿لَتُرْدِينِ﴾ في الوصل دون الوقف.

وحذفهن جميعاً الباقون في الحالين[7].

وقد مضى الكلامُ في مثله[8].

---

(١) الأحرف الثلاثة كلها ضمن الآية/١٠٢.

(٢) انظر السبعة: ٥٥٠، والنشر ٢/٣٦٠.

(٣) انظر ياءات الاضافة وأقسامها والوجه في فتحها وإسكانها أواخر البقرة.

(٤) الحرفان على ترتيبهما: ٥٦ ـ ٩٩.

(٥) من الآية/١٦٣.

(٦) زيادة من: ف.

(٧) انظر إرشاد المبتدي: ٥٢٥، والإتحاف: ٣٦٩ و٣٧١.

(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسما والخلاف فيها ووجهها أواخر البقرة ـ مثلاً ـ.

أو مُرْسلاً برسالةٍ. ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: أو هو يرسل رسولاً.

وقوله ﴿فَيُوحِي﴾ معطوف على ﴿يُرْسِلُ﴾، ومرفوع كما أنه مرفوع، فلذلك سَكَنَ ياؤُه.

وقرأ الباقون ﴿أَوْ يُرْسِلَ فَيُوحِيَ﴾ بالنصب فيهما[1].

والوجه أنّ ﴿يُرْسِلَ﴾ منصوب بإضمار أَنْ، لأنه معطوف على قوله ﴿وَحْياً﴾، لأن ﴿وَحْياً﴾ مصدر، وأنْ مع الفعل في تأويل المصدر، فكأنه مصدر عُطف على مصدر، أو عُطف أنْ على مثله، كأنه قال ﴿إلاّ وَحْياً﴾ أوْ إرسالاً رَسُولاً، أوْ إلاّ أنْ يُوحيَ إليه أوْ يُرسلَ رسولاً.

ولا يجوز أن يُعطَف ﴿يُرْسِلَ﴾ على قوله ﴿أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ﴾، لأنه يكون المعنى: ما كان لبشرٍ أن يُرْسِلَه الله رسولاً، وهذا غير جائز[2].

فيها: ياء واحدة محذوفة من الخطّ، وهي ياء ﴿الجواري﴾[3].

أثبتها ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل دون الوقف، وحذفها ابن عامر والكوفيون في الحالين[4].

والوجه أنَّ إثبات الياء من ﴿الجَواري﴾ في حال الوصل هو القياسُ، لأنه لا سَبَبَ يُحْذَف لأجله الياء من تنوين أو غيره، إلاّ أن حذفها قد جُوِّز للتخفيف كالتنادِ والمُتعالِ. وازداد حسناً أن الكلمة جمع.

وأما في حال الوقف فالإثبات والحذف جميعاً جائزان، فإن الوقف موضع حذف وتغيير[5]/.

(٧٧/ب)

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) انظر الكتاب ٣/٤٩ و٥٠، ومعاني الفراء ٣/٢٦، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٠١ ـ ١٠٨، وإعراب النحاس ٣/٧١ ـ ٧٤، وحجة ابن خالويه: ٣١٩ و٣٢٠.

(٣) من الآية/٣٢.

(٤) انظر السبعة: ٥٨١، والنشر ٢/٣٦٨.

(٥) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً منفصلة أواخر البقرة، وانظر آخر سورة المؤمن (غافر).

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم

سورة السجدة[1]

١ ـ ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: ـ

قرأها يعقوبُ وحده[2].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[3] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[4].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوَتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[5]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

(١) وتسمى سورة فصلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه ـ لفظاً وتقديراً ـ من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

أو مُرْسِلاً برسالةٍ. ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: أو هو يرسل رسولاً.

وقوله ﴿فَيُوحِي﴾ معطوف على ﴿يُرْسِلُ﴾، ومرفوع كما أنه مرفوع، فلذلك سَكَنَ ياؤُهُ.

وقرأ الباقون ﴿أَوْ يُرْسِلَ فَيُوحِيَ﴾ بالنصب فيهما[1].

والوجه أنّ ﴿يُرْسِلَ﴾ منصوب بإضمار أَنْ، لأنه معطوف على قوله ﴿وَحْياً﴾، لأن ﴿وَحْياً﴾ مصدر، وأنْ مع الفعل في تأويل المصدر، فكأنه مصدر عُطف على مصدر، أو عُطف أنْ على مثله، كأنه قال ﴿إلاّ وَحْياً﴾ أوْ إرسالاً رَسُولاً، أوْ إلاّ أنْ يُوحِيْ إليه أوْ يُرسلَ رسولاً.

ولا يجوز أن يُعطَف ﴿يُرْسِلَ﴾ على قوله ﴿أَنْ يُكَلِّمَهُ اللهُ﴾، لأنه يكون المعنى: ما كان لبشرٍ أن يُرْسِلَه الله رسولاً، وهذا غير جائز[2].

فيها: ياء واحدة محذوفة من الخطّ، وهي ياء ﴿الجواري﴾[3].

أثبتها ابن كثير ويعقوب في الوصل والوقف، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل دون الوقف، وحذفها ابن عامر والكوفيون في الحالين[4].

والوجه أنَّ إثبات الياء من ﴿الجَواري﴾ في حال الوصل هو القياسُ، لأنه لا سَبَبَ يُحذَف لأجله الياء من تنوينٍ أو غيره، إلاّ أن حذفها قد جُوِّز للتخفيف كالتنادِ والمُتعالِ. وازداد حسناً أن الكلمة جمع.

وأما في حال الوقف فالإثبات والحذف جميعاً جائزان، فإن الوقف موضع حذف وتغيير[5]/.

(٢٢٧/ب)

(١) انظر المصدرين السابقين.

(٢) انظر الكتاب ٣/٤٩ و٥٠، ومعاني الفراء ٣/٢٦، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٠١ - ١٠٨، وإعراب النحاس ٣/٧١ - ٧٤، وحجة ابن خالويه: ٣١٩ و٣٢٠.

(٣) من الآية/٣٢.

(٤) انظر السبعة: ٥٨١، والنشر ٢/٣٦٨.

(٥) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً منفصلة أواخر البقرة، وانظر آخر سورة المؤمن (غافر).

والوجه أن الألف للاستفهام على معنى التوبيخ، والفعل: شَهِدوا أي حضروا، والمعنى إنهم ادّعوْا عِلْمَ ما لم يُشاهدوه مما طريقه المشاهدة فوُبّخوا على ذلك[1].

٨ ـ ﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُمْ﴾ [آية/٢٤] بالألف: ـ

قرأها ابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[2].

والوجه أنه إخبارٌ عن النذير الذي ذُكِرَ في قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾[3] والمعنى قال النذير: أَوَلَوْ جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم.

وقرأ الباقون ﴿قُلْ أَوَ لَوْ﴾ بغير ألف[4].

والوجه أنه على حكاية ما أُوحِيَ إلى النذير، كأنه قال: أَوْحَينا إلى النذير بأن قُل لهم ذٰلِك[5].

٩ ـ ﴿لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً﴾ [آية/٣٣] بفتح السين وسكون القاف: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[6].

والوجه أنّ السَّقْفَ هاهنا واحد في معنى الجمع اكْتُفِيَ عن جمعه بما في الكلام من الدلالة عليه؛ لأنه معلوم أن البيوت يكون لكل واحد منها سَقْف.

وقرأ الباقون ﴿سُقُفاً﴾ بضم السين والقاف[7].

والوجه أن ﴿سُقُفاً﴾ جمع سَقْفٍ، نحو سَهْب وسُهُب[8]، ولَمّا كانت البيوت

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١١٢ ـ ١١٩، وإعراب النحاس ٣/٨٤، وحجة ابن خالويه: ٣٢١، والكشف ٢/٢٥٧.

(٢) التيسير: ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٩.

(٣) من الآية/٢٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٢٠، وحجة أبي زرعة: ٦٤٨ و٦٤٩، والكشف ٢/٢٥٨.

(٦) السبعة: ٥٨٥، والإتحاف: ٣٨٥.

(٧) انظر المصدرين السابقين.

(٨) السَّهْبُ: الأرض الواسعة، ويجمع على سُهُبٍ (اللسان: سهب).

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم
سورة السجدة[١]

١ ـ ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: ـ

قرأها يعقوبُ وحده[٢].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[٣] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[٤].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوَتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[٥]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

(١) وتسمى سورة فصّلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).
(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.
(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه ـ لفظاً وتقديراً ـ من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).
(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.
(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

٥ - ﴿اللّذَيْنّ﴾ [آية/٢٩] مشدّدة النون: -

قرأها ابن كثير وحده.

والوجه فيه قد تقدم في سورة النساء[1].

وقرأ الباقون ﴿اللّذَيْنِ﴾ مخففة النون.

٦ - ﴿إنّ الّذِيْنَ يَلْحَدُون﴾ [آية/٤٠] بفتح الياء والحاء: -

قرأها حمزة وحده.

وقرأ الباقون ﴿يُلْحِدُونَ﴾ /بضم الياء وكسر الحاء. (٧١/أ)

والوجه فيهما قد تقدم[2].

٧ - ﴿آعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [آية/٤٤] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - ص - ويعقوب - يس[3] -.

والوجه أنه قد اجتمعتْ همزتان إحداهما همزة الاستفهام، والثانية همزة أعْجَم، فلما اجتمعتا خُفّفت الثانية بأن جُعلت بين بين، أعني بين الهمزة والألف، وما كان بين الهمزة والألف فإنه يشبه الألف، فلهذا كانت الهمزة واحدة ممدودة.

وقرأ عاصم - ياش - وحمزة والكسائي ويعقوب - ح - ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ بهمزتين[4].

والوجه أن المثلين قد يجتمعان، وإن كانا حلقيّين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، فالهمزة إذاً يجوز أن تجتمع مع مثلها، وإثبات الهمزتين هو الأصل هاهنا[5].

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ١٠/النساء.

(٢) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٤٩/الأعراف.

(٣) انظر التفصيل في النشر ١/٣٦٦، والإتحاف: ٤٦ و٣٨١، وانظر السبعة: ٥٧٦ و٥٧٧.

(٤) انظر المصادر السابقة.

(٥) انظر - مثلاً - «ءأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة، و(الفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، وحجة ابن خالويه: ٣١٧، وحجة أبي زرعة: ٦٣٧.

والوجه أن الألف للاستفهام على معنى التوبيخ، والفعل: شَهِدوا أي حضروا، والمعنى إنهم ادّعوْا عِلْمَ ما لم يُشاهدوه مما طريقه المشاهدة فوُبّخوا على ذلك(١).

٨ ـ ﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُمْ﴾ [آية/٢٤] بالألف: ـ

قرأها ابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم (٢).

والوجه أنه إخبارٌ عن النذير الذي ذُكِرَ في قوله تعالى ﴿وَكَذٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إلاّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إنّا وَجَدْنَا آباءَنَا عَلى أُمَّةٍ﴾ (٣) والمعنى قال النذير: أَوَلَوْ جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم.

وقرأ الباقون ﴿قُلْ أَوَ لَوْ﴾ بغير ألف(٤).

والوجه أنه على حكاية ما أُوحِيَ إلى النذير، كأنه قال: أَوْحَينا إلى النذير بأن قُل لهم ذٰلِك(٥).

٩ ـ ﴿لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً﴾ [آية/٣٣] بفتح السين وسكون القاف: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو(٦).

والوجه أنّ السَقْفَ هاهنا واحد في معنى الجمع اكتُفيَ عن جمعه بما في الكلام من الدلالة عليه؛ لأنه معلوم أن البيوت يكون لكل واحد منها سَقْف.

وقرأ الباقون ﴿سُقُفاً﴾ بضم السين والقاف(٧).

والوجه أن ﴿سُقُفاً﴾ جمع سَقْفٍ، نحو سَهْب وسُهُب(٨)، ولَمّا كانت البيوت

---

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١١٢ ـ ١١٩، وإعراب النحاس ٣/٨٤، وحجة ابن خالويه: ٣٢١، والكشف ٢/٢٥٧.
(٢) التيسير: ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٩.
(٣) من الآية/٢٣.
(٤) المصدران السابقان.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٢٠، وحجة أبي زرعة: ٦٤٨ و٦٤٩، والكشف ٢/٢٥٨.
(٦) السبعة: ٥٨٥، والإتحاف: ٣٨٥.
(٧) انظر المصدرين السابقين.
(٨) السَهْبُ: الأرض الواسعة، ويجمع على سُهُبٍ (اللسان: سهب).

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم

سورة السجدة[١]

١ - ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: -

قرأها يعقوبُ وحده[٢].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[٣] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[٤].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[٥]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

---

(١) وتسمى سورة فصّلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه - لفظاً وتقديراً - من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

وزن فَيْعَل، وفَيْعَلٍ يأتي صفة نحو حَيْدَرٍ وخيفق[1]، فلشَبَهِ هذا الاسم بنحو الحارث والعباس ادخلت عليه لام التعريف، إلّا أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والوجه أنّ الاسم يَسَعُ، وهو اسم عَلَم أعجميٌّ، فأُدْخِلَت عليه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ ـ وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[2].

٩ ـ ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[3].

والوجه أنه على الغيبةِ، لأنّ ما تقدّم على الغيبةِ، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[4] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتّقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[5].

والوجه أنه على إضمار القولِ، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتاء أعمُّ، لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّب[6].

١٠ ـ ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: ـ

قرأها حمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم، وكذلك في التَساؤُلِ[7].

---

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدرتُ الثوبَ: قصّرتُه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).

١٤٨ ـ تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ ـ ٣٥.

(٣) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

والوجه أنه على الاستئناف؛ لأنه بَعْد الجزاء[1]، فقد استأنف الكلام بعد تمام الجملتين.

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر أو الشأن يعلم الذين يجادلون.

ويجوز أن يكون عطفاً على قوله ﴿ويَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾،لأنه مرفوع عند بعضهم، والواو حُذِف منه تخفيفاً واكتفاءً بالضمة، وعلى قراءة من قرأ ﴿يَعفو﴾ بالواو فلا نظر فيه[2].

وقرأ الباقون ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ﴾ نصباً[3]/. (٢٢/أ)

والوجه أنه معطوف على جزاء الشرط، فينتصبُ بإضمار أنْ، كما تنتصب الأفعال بعد الأشياء غير الواجبة كالأمر والنهي والاستفهام؛ لأن ما يُعطف على جزاء الشرط ليس فيه إيقاع فِعْل، بل يتوقف وقوعه على وقوع الشرط فصار بمنزلة غير الواجب، والنحويون يسمون هذا ونحوه الصَّرْفَ، كأنه مصروف عن إعراب ما قبله، ويختار سيبويهِ في مثله الجزم[4].

---

(١) «إن يشأ يُسكنِ الريحَ فيظللْنَ رواكدَ على ظهره إن في ذلك لآياتٍ لكل صبّار شكور أو يُوبِقْهنّ بما كسبوا ويعفُ عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص». الآيات ٣٣ و٣٤ و٣٥.

(٢) وهي قراءة الأعمش: «ويعفو» بواو بعد الفاء (شاذة). انظر البحر المحيط ٥٢٠/٧. وفي الرسم العثماني «ويعف» بدون هذه الواو.

(٣) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٤) قال أبو عليٍ الفارسي في حجته (المخطوط/س ـ ٩٩/٧): (وأما من نَصَبَ فلأنّ قبله شرطاً وجزاءً، وكل واحد منهما غيرُ واجبٍ، تقول في الشرط: إن تأتِني وتعطِيَني أكرمْك، فتنصب تعطيَني، وتقديره: وإن يكن إتيانٌ منك وإعطاءٌ أكرمْك).

وقال ابن خالويه (حجته ص ٣١٩):

(فالحجة لمن نصب أنه صرفه عن المجزوم، والنصب بالواو عند الكوفيين، وبإضمار أنْ عند البصريين).

وانظر كتاب سيبويه ٨٥/٣ وما بعدها، ومعاني الفراء ٢٤/٣ و٢٥، وإعراب النحاس ٦٣/٣ و٦٤، وحجة أبي زرعة: ٦٤٣، وانظر الكشف لمكي (٢٥١/٢ ـ ٢٥٣) ففيه ما هو شاف.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم - ويعقوب - ح - و- ان - ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ - وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: -

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

٢٢ - ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيه﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧٤/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهـذا الّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلاَمٌ على عِبادِهِ الّذين اصْطفَى﴾[4][5].

٢٣ - «قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ - ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آية/٨٥] بالياء: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب - يس -[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

وزن فَيْعَل، وفَيْعَلٍ يأتي صفة نحو حَيْدَرٍ وخيفق[1]، فلشبهِ هذا الاسم بنحو الحارث والعباس ادخلت عليه لام التعريف، إلّا أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والوجه أنّ الاسم يَسَعُ، وهو اسم عَلَم أعجميٌّ، فأُدْخِلَت عليه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ - وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[2].

٩ - ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[3].

والوجه أنه على الغيبةِ، لأنَّ ما تقدّم على الغيبةِ، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[4] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتّقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[5].

والوجه أنه على إضمار القول، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتاء أعمُّ؛ لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّب[6].

١٠ - ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: -

قرأها حمزة والكسائي و- ص - عن عاصم، وكذلك في التَساؤل[7].

---

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدرتُ الثوبَ: قصّرتُه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).

١٤٨ - تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ - ٣٥.

(٣) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

٥ ـ ﴿اللّذَيْنّ﴾ [آية/٢٩] مشدّدة النون: ـ

قرأها ابن كثير وحده.

والوجه فيه قد تقدم في سورة النساء[1].

وقرأ الباقون ﴿اللّذَيْنِ﴾ مخففة النون.

٦ ـ ﴿إنّ الّذِيْنَ يَلْحَدُون﴾ [آية/٤٠] بفتح الياء والحاء: ـ

قرأها حمزة وحده.

وقرأ الباقون ﴿يُلْحِدُونَ﴾/بضم الياء وكسر الحاء. (٧٢١/أ)

والوجه فيهما قد تقدم[2].

٧ ـ ﴿آعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [آية/٤٤] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ـ ص ـ ويعقوب ـ يس[3] ـ.

والوجه أنه قد اجتمعتْ همزتان إحداهما همزة الاستفهام، والثانية همزة أعْجَم، فلما اجتمعتا خُفّفت الثانية بأن جُعلت بين بين، أعني بين الهمزة والألف، وما كان بين الهمزة والألف فإنه يشبه الألف، فلهذا كانت الهمزة واحدة ممدودة.

وقرأ عاصم ـ ياش ـ وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿ءأعْجَمِيٌّ﴾ بهمزتين[4].

والوجه أن المثلين قد يجتمعان، وإن كانا حلقيّين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، فالهمزة إذاً يجوز أن تجتمع مع مثلها، وإثبات الهمزتين هو الأصل هاهنا[5].

---

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ١٠/النساء.

(٢) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٤٩/الأعراف.

(٣) انظر التفصيل في النشر ١/٣٦٦، والإتحاف: ٤٦ و٣٨١، وانظر السبعة: ٥٧٦ و٥٧٧.

(٤) انظر المصادر السابقة.

(٥) انظر ـ مثلاً ـ «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة، و(الفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، وحجة ابن خالويه: ٣١٧، وحجة أبي زرعة: ٦٣٧.

والوجه أنَّ الفعلَ مبنيّ للمفعولِ بِهِ؛ لأنّ المرادَ أنَّ الأعـداء محشورون في ذلك اليوم، فالمقصود هو الإخبار عن المفعـول به، ويقـوّي ذلك أن مـا بعده كذلك وهو قوله تعالى ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾[1][2].

٤ ـ ﴿رَبَّنَا أَرْنَا الَّذَيْنِ﴾ [آية/٢٩] بسكون الراء: ـ

قرأها ابن كثير وابن عامر وعاصم ـ ياش ـ ويعقوب.

والوجه أن ﴿أَرِنَا﴾على وزن كَتِفٍ وفَخِذٍ، فأُسْكن الأوسط فقيل: أَرْنَا، كما سُكّن الأوسط من كتف وفخذ فقيل: كَتْفٌ وفَخْذٌ.

وكان أبو عمرو يختلس حركة الراء.

والوجه أن الاختلاسَ هو إخفاء للحركـة، وليس بسلب للحركـة، والحركـة موجودة إلّا أنها مخفَاة، وقد تقدم ذكره في أول الكتاب[3].

وقرأ نافع وحمزة والكسائي و ـ ض ـ عن عاصم ﴿أَرِنَا﴾ بكسر الراء.

والـوجه أنـه هو الأصـل؛ لأنه لفظ أمْـرٍ من أرى يُري، وهـو دعاءٌ هـاهنـا، والكسرة في الراء لازمـة، لأنها منقـولة إليهـا من الهمزة، فـإن الأصل: إرْئِ كـارْعَ، فنقلت حركـة الهمـزة إلى الـراء، وحـذفت الهمـزة، فبقي أرِ، فهـذه الكســرة هي منقـولـة إلى فـاء الفعـل من عين الفعـل فهي لازمــة، والقيـاس إثباتها[4].

---

(١) فالآية/١٩ ـ على هذه القراءة ـ «ويومَ يُحْشَرُ أعداءُ اللهِ إلى النارِ فهُمْ يُوزَعُونَ».

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٨٥ و٨٦، وإعراب النحاس ٣/٣٤، وحجة ابن خالويه: ٣١٧، وحجة أبي زرعة: ٦٣٥ و٦٣٦.

(٣) انظر الفقرة ٢١/البقرة.

(٤) أصل «أرنا»: أرْئِنا على وزن أكرِمْنا، ثم قلبوا الهمزة السـاكنة ياءً لسكـونها وانكســار ما قبلهـا فصارت أرْئِينا، ثم حذفوا اليـاء للجزم لأنـه الفعل أمـر فصـارت أرْئِنـا، ثم تركت الهمـزة كما تركت في ترى ونرى، وتركت الراء ساكنة على ما كانت في الأصل.
ومن كـسر الراء نقل حركة الهمزة الأولى: قبل حذفها إلى الراء فصـارت «أرِنا» (حجـة أبي زرعـة: ٦٣٦). وانظر الحـرف وقـراءاتـه ووجـوههـا في «وأرنـا» الفقـرة ٤٧/البقـرة، وانـظر «بارئكم» الفقرة ٢١/البقرة أيضاً، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٩١ و٩٢.

والوجه أنه على الاستئناف؛ لأنه بَعْد الجزاء[1]، فقد استأنف الكلام بعد تمام الجملتين.

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر أو الشأن يعلم الذين يجادلون.

ويجوز أن يكون عطفاً على قوله ﴿وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾، لأنه مرفوع عند بعضهم، والواو حُذِف منه تخفيفاً واكتفاءً بالضمة، وعلى قراءة من قرأ ﴿يَعفو﴾ بالواو فلا نظر فيه[2].

وقرأ الباقون ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ﴾ نصباً[3]/. (٢٢/أ)

والوجه أنه معطوف على جزاء الشرط، فينتصبُ بإضمار أنْ، كما تنتصب الأفعال بعد الأشياء غير الواجبة كالأمر والنهي والاستفهام؛ لأن ما يُعطف على جزاء الشرط ليس فيه إيقاع فِعْل، بل يتوقف وقوعه على وقوع الشرط فصار بمنزلة غير الواجب، والنحويون يسمون هذا ونحوه الصَّرْفَ، كأنه مصروف عن إعراب ما قبله، ويختار سيبويهِ في مثله الجزم[4].

---

(١) «إن يشأ يُسكنِ الريحَ فيظللْنَ رواكدَ على ظهره إن في ذلك لآياتٍ لكل صبّار شكور أو يُوبقْهنّ بما كسبوا ويعفُ عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص». الآيات ٣٣ و٣٤ و٣٥.

(٢) وهي قراءة الأعمش: «ويعفو» بواو بعد الفاء (شاذة). انظر البحر المحيط ٧/٥٢٠. وفي الرسم العثماني «ويعف» بدون هذه الواو.

(٣) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٤) قال أبو عليٍ الفارسي في حجته (المخطوط/س - ٧/٩٩): (وأما من نَصَبَ فلأنّ قبله شرطاً وجزاءً، وكل واحد منهما غيرُ واجبٍ، تقول في الشرط: إن تأتِني وتعطِيَني أكرمْك، فتنصب تعطِيَني، وتقديره: وإن يكن إتيانٌ منك وإعطاءٌ أكرمْك).

وقال ابن خالويه (حجته ص ٣١٩):

(فالحجة لمن نصب أنه صرفه عن المجزوم، والنصب بالواو عند الكوفيين، وبإضمار أنْ عند البصريين).

وانظر كتاب سيبويه ٣/٨٥ وما بعدها، ومعاني الفراء ٣/٢٤ و٢٥، وإعراب النحاس ٣/٦٣ و٦٤، وحجة أبي زرعة: ٦٤٣، وانظر الكشف لمكي (٢/٢٥١ - ٢٥٣) ففيه ما هو شاف.

والوجه أن الألف للاستفهام على معنى التوبيخ، والفعل: شَهِدوا أي حضروا، والمعنى إنهم ادّعوْا عِلْمَ ما لم يُشاهدوه مما طريقه المشاهدة فوُبّخوا على ذلك[1].

٨ ـ ﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُمْ﴾ [آية/٢٤] بالألف: ـ

قرأها ابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم [2].

والوجه أنه إخبارٌ عن النذير الذي ذُكِرَ في قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾ [3] والمعنى قال النذير: أَوَلَوْ جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم.

وقرأ الباقون ﴿قُلْ أَوَ لَوْ﴾ بغير ألف[4].

والوجه أنه على حكاية ما أُوحِيَ إلى النذير، كأنه قال: أَوْحَينا إلى النذير بأن قُل لهم ذٰلك[5].

٩ ـ ﴿لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً﴾ [آية/٣٣] بفتح السين وسكون القاف: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[6].

والوجه أنّ السَقْفَ هاهنا واحد في معنى الجمع اكْتُفِيَ عن جمعه بما في الكلام من الدلالة عليه؛ لأنه معلوم أن البيوت يكون لكل واحد منها سَقْف.

وقرأ الباقون ﴿سُقُفاً﴾ بضم السين والقاف[7].

والوجه أن ﴿سُقُفاً﴾ جمع سَقْفٍ، نحو سَهْب وسُهُب[8]، ولَمّا كانت البيوت

---

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١١٢ ـ ١١٩، وإعراب النحاس ٣/٨٤، وحجة ابن خالويه: ٣٢١، والكشف ٢/٢٥٧.
(٢) التيسير: ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٩.
(٣) من الآية/٢٣.
(٤) المصدران السابقان.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٢٠، وحجة أبي زرعة: ٦٤٨ و٦٤٩، والكشف ٢/٢٥٨.
(٦) السبعة: ٥٨٥، والإتحاف: ٣٨٥.
(٧) انظر المصدرين السابقين.
(٨) السَهْبُ: الأرض الواسعة، ويجمع على سُهُبٍ (اللسان: سهب).

والوجه أنه على الاستئناف؛ لأنه بَعْد الجزاء[1]، فقد استأنف الكلام بعد تمام الجملتين.

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر أو الشأن يعلم الذين يجادلون.

ويجوز أن يكون عطفاً على قوله ﴿ويَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾، لأنه مرفوع عند بعضهم، والواو حُذِف منه تخفيفاً واكتفاءً بالضمة، وعلى قراءة من قرأ ﴿يَعفو﴾ بالواو فلا نظر فيه[2].

وقرأ الباقون ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ﴾ نصباً[3]/. (٢٢/أ)

والوجه أنه معطوف على جزاء الشرط، فينتصبُ بإضمار أنْ، كما تنتصب الأفعال بعد الأشياء غير الواجبة كالأمر والنهي والاستفهام؛ لأن ما يُعطف على جزاء الشرط ليس فيه إيقاع فِعْل، بل يتوقف وقوعه على وقوع الشرط فصار بمنزلة غير الواجب، والنحويون يسمون هذا ونحوه الصَّرْفَ، كأنه مصروف عن إعراب ما قبله، ويختار سيبويهِ في مثله الجزم[4].

---

(١) «إن يشأ يُسكِنِ الريحَ فيظلَلْنَ رواكدَ على ظهره إن في ذلك لآياتٍ لكل صبّار شكور أو يُوبِقْهنّ بما كسبوا ويعفُ عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص». الآيات ٣٣ و٣٤ و٣٥.

(٢) وهي قراءة الأعمش: «ويعفو» بواو بعد الفاء (شاذة). انظر البحر المحيط ٧/٥٢٠. وفي الرسم العثماني «ويعفُ» بدون هذه الواو.

(٣) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٤) قال أبو عليٍ الفارسي في حجته (المخطوط/س - ٧/٩٩): (وأما من نَصَبَ فلأنّ قبله شرطاً وجزاءً، وكل واحد منهما غيرُ واجبٍ، تقول في الشرط: إن تأتِني وتعطِيَني أكرمْك، فتنصب تعطِيَني، وتقديره: وإن يكن إتيانٌ منك وإعطاءٌ أكرمْك).

وقال ابن خالويه (حجته ص ٣١٩):

(فالحجة لمن نصب أنه صرفه عن المجزوم، والنصب بالواو عند الكوفيين، وبإضمار أنْ عند البصريين).

وانظر كتاب سيبويه ٣/٨٥ وما بعدها، ومعاني الفراء ٣/٢٤ و٢٥، وإعراب النحاس ٣/٦٣ و٦٤، وحجة أبي زرعة: ٦٤٣، وانظر الكشف لمكي (٢/٢٥١ - ٢٥٣) ففيه ما هو شاف.

٢٢ - ﴿وَفِيها مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيه﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧ب/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهذا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلاَمٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطفَى﴾[4][5].

٢٣ - «قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ - ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب - يس -[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

٥ ـ ﴿فِي مُقامٍ أمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: ـ

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلمِ:

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فَتَحَهَا ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانيةُ ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فَتَحَها ـ ش ـ عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5].

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع ـ ش ـ ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فِيهِ[8].

= ٧/ ١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/ ١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/ ٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم ـ عليها السلام ـ.

(٢) من الآية/١٩.

(٣) من الآية/٢١.

(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/ ٣٧١.

(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.

(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ ـ ٢١.

(٧) انظر النشر ٢/ ٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.

(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

٥ ـ ﴿فِي مُقامٍ أمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: ـ

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلم:

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فتَحَها ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانيةُ ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فتَحَها ـ ش ـ عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5].

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع ـ ش ـ ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فِيهِ[8].

= ٧/ ١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/ ١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/ ٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم ـ عليها السلام ـ.

(٢) من الآية/١٩.

(٣) من الآية/٢١.

(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/ ٣٧١.

(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.

(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ ـ ٢١.

(٧) انظر النشر ٢/ ٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.

(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم

سورة السجدة[1]

١ - ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: -

قرأها يعقوبُ وحده[2].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[3] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[4].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوَتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[5]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

---

(١) وتسمى سورة فصلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه - لفظاً وتقديراً - من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

والـوجه أن الألف لـلاستفهـام على معنى التـوبيـخ، والفعـل: شَهِـدوا أي حضروا، والمعنى إنهم ادّعوْا عِلْمَ ما لم يُشاهدوه مما طريقه المشاهدة فوُبّخوا على ذلك[1].

٨ - ﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُمْ﴾ [آية/٢٤] بالألف: -

قرأها ابن عامر و- ص - عن عاصم [2].

والوجه أنه إخبارٌ عن النذير الذي ذُكِرَ في قوله تعـالى ﴿وَكَذَٰلِـكَ مَا أَرْسَلْنَـا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَـذِيرٍ إِلاَّ قَـالَ مُتْرَفُـوهَا إِنَّـا وَجَدْنَـا آباءَنَـا عَلى أُمَّةٍ﴾ [3] والمعنى قال النذير: أوَلَوْ جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم.

وقرأ الباقون ﴿قُلْ أَوَ لَوْ﴾ بغير ألف[4].

والوجه أنه على حكاية ما أُوحِيَ إلى النذير، كـأنه قـال: أَوْحَينا إلى النـذير بأن قُل لهم ذٰلِك[5].

٩ - ﴿لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً﴾ [آية/٣٣] بفتح السين وسكون القاف: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[6].

والوجه أنّ السَقْفَ هاهنا واحـد في معنى الجمع اكتُفِيَ عن جمعـه بما في الكلام من الدلالة عليه؛ لأنه معلوم أن البيوت يكون لكل واحد منها سَقْف.

وقرأ الباقون ﴿سُقُفاً﴾ بضم السين والقاف[7].

والوجه أن ﴿سُقُفاً﴾ جمع سَقْفٍ، نحو سَهْب وسُهُب[8]، ولَمّا كانت البيوت

---

(١) حجـة أبي علي (المخـطوط/س) ٧/١١٢ - ١١٩، وإعـراب النحـاس ٣/٨٤، وحجـة ابن خالويه: ٣٢١، والكشف ٢/٢٥٧.

(٢) التيسير: ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٩.

(٣) من الآية/٢٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجـة أبي علي (المخـطوط/س) ٧/١٢٠، وحجـة أبي زرعـة: ٦٤٨ و٦٤٩، والكشـف ٢/٢٥٨.

(٦) السبعة: ٥٨٥، والإتحاف: ٣٨٥.

(٧) انظر المصدرين السابقين.

(٨) السَهْبُ: الأرض الواسعة، ويجمع على سُهُبٍ (اللسان: سهب).

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحيم
سورة السجدة[1]

١ ـ ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/ ١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾ : ـ

قرأها يعقوبُ وحده[2].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و ﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[3] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[4].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[5]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

---

(١) وتسمى سورة فصّلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/ ٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/ ٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه ـ لفظاً وتقديراً ـ من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

٢٢ - ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهٰذا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلامٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطَفَى﴾[4][5].

٢٣ - ﴿قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ - ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آية/٨٥] بالياء: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب - يس -[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[1] فأبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَى﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بتَرى، والثاني معطوفٌ عليهِ.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[2].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَى﴾ خَبَرُهُ[3].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: -

قرأها حمزة وحده[4].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[5] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائِمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا ريبَ فِيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[6].

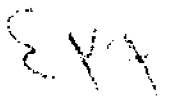
والوجه أنّ ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فيها﴾ خَبَرُهُ[7].

١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أَخْبَرَ اللهُ تعالى أنّهم (٤٠ب/أ)

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر إعراب النحاس ٣/١٣٥، وإملاء العكبري ٢/٢٣٣، والإتحاف: ٣٩٠.
(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢.
(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».
(٦) المصدران السابقان.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٥ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ٣/١٤٠، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢/٢٦٩ و٢٧٠.



لَا يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لايُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لَايُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلّا بإخْراجِ اللهِ تعالىٰ إيَّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أَوْلَىٰ، فَـإنَّهُمْ لَوْ تُـرِكُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوّي هٰـذه القـراةَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلَاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فبَنَى الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعولِ بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذٰلِكَ، ليتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

---

(١) ٣٧/[illegible]

(٢) «فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.

(٣) ١٠٧ [illegible]

(٤) انـ[illegible] هـذا الحـرف ووجهيهمـا في الفـقـرة ٣/ الأعـراف، وحجـة أبـي علي (المخطوط) ٧/١٥٤ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألف: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين» ١٢/.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥٨/٧ و١٥٩، والكشف ٢٧١/٢.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم - ويعقوب - ح - و - ان - ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[١].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[٢].

٢١ - وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: -

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[٣].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم

سورة السجدة[1]

١ - ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: -

قرأها يعقوبُ وحده[2].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[3] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[4].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوَتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[5]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

---

(١) وتسمى سورة فصلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه ـ لفظاً وتقديراً ـ من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

وقرأ الباقون ﴿يُتَقَبَّلُ﴾ ﴿يُتَجَاوَزُ﴾ بالياءِ مضمومةً، و﴿أَحْسَنُ﴾ بالرفع[1].

والوجه أنّ الفعلَ مبنيٌّ للمفعولِ بهِ؛ لأنّه وإنْ لم يُسَمَّ الفاعلُ، فقد عُلِمَ أنّ المُتَقَبِّلَ إنّما هو الله تعالى، كما قالَ سبحانَهُ ﴿إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ﴾ بعد قوله ﴿فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ﴾[2]، إذْ عُلِمَ أنَّ الفاعلَ هو الله سبحانَهُ[3].

٦ - ﴿أُفَّ لَكُمَا﴾ [آية/١٧] بالنصبِ من غيرِ تنوينٍ: -

قرأها ابن كثير وابن عامر ويعقوب.

وقرأ نافع و - ص - عن عاصم ﴿أُفٍّ﴾ بالخفضِ منوّناً.

وقرأ أبو عمرو/وحمزة والكسائي و - ياش - عن عاصم ﴿أُفِّ﴾ بالخفضِ (٤١/أ) من غير تنوينٍ.

والوجهُ في الكلِّ قد سَبَقَ في سورةِ بني إسرائيلَ[4].

٧ - ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ أَعْمَالَهُمْ﴾ [آية/١٩] بالياء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويعقوب[5].

والوجه أنّ الياءَ لإسنادِ الضميرِ إلى اسمِ اللهِ تعالى الذي تقدَّمَ في قولِهِ ﴿وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ﴾[6].

---

(١) المصدران السابقان.

(٢) الحرفان من الآية ٢٧/ المائدة.

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٦٠ و١٦١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٧، وحجة أبي زرعة: ٦٦٤، والكشف ٢/٢٧٢.

(٤) انظر قراءات الحرف ووجوهها اللغوية في الفقرة ٨/الإسراء (سورة بني إسرائيل)، والفقرة ٨/ الأنبياء - عليهم الصلاة والسلام -.

(٥) انظر النشر ٢/٣٧٣، والإتحاف: ٣٩٢، وانظر السبعة: ٥٩٨.

(٦) من الآية/١٧.

لا يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لايُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لَايُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلَّا بإخْراجِ اللهِ تعالىٰ إيَّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أَوْلَىٰ، فَـإِنَّهُمْ لَوْ تُـرِكُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوِّي هٰـذه القـراءَةَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلَاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فَبَنَى الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعولِ بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذٰلِكَ، لِيتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

---

(١) [illegible]/٣٧.

(٢) «فاليوم لا [illegible] منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.

(٣) [illegible] ١٠٧.

(٤) انـ[illegible] هـذا الحـرف ووجهيهمـا في الفقـرة ٣/ الأعـراف، وحجـة أبـي علي (المخطوط) ١٥٤/٧ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[١]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[٢].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[٣].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

وزن فَيْعَل، وفَيْعَلٍ يـأتي صفة نحـو حَيْدَرٍ وخيفق[١]، فلشَبَـهِ هذا الاسم بنحـو الحارث والعباس ادخلت عليه لام التعريف، إلاّ أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والـوجـه أنّ الاسم يَسَــعُ، وهـو اسم عَلَم أعجميٌّ، فـأُدْخِلَت عليـه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ ـ وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[٢].

٩ ـ ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[٣].

والوجه أنه على الغيبة، لأنَّ مـا تقدّم على الغيبـةِ، وهو قـوله تعـالى ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[٤] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتّقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[٥].

والوجه أنه على إضمار القولِ، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتـاء أعمُّ، لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّب[٦].

١٠ ـ ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: ـ

قرأها حمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم، وكذلك في التَساؤُلِ[٧].

---

(١) الحيـدر: القصير (صفـة) يقال حـدرتُ الثـوبَ: قصَـرتُـه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سـريعـة. انـظر (اللسـان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).

١٤٨ ـ تقدم الشـاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهمـا في الفقرة ٢٩/الأنعـام، ومعاني الفـراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ ـ ٣٥.

(٣) التيـسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السـابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيـسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

=

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم ـ ويعقوب ـ ح ـ و ـ ان ـ ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ ـ وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: ـ

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

٢٢ ـ ﴿وَفِيها مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: ـ

قرأها نافع وابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[١].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيه﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[٢].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهذا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[٣]، ﴿وسَلامٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطفَى﴾[٤][٥].

٢٣ ـ «قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ» [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[٦].

٢٤ ـ ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ـ يس ـ[٧].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم ـ عليها السلام ـ.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

وزن فَيْعَل، وفَيْعَلٍ يأتي صفة نحو حَيْدَرٍ وخيفق[١]، فلشَبَهِ هذا الاسم بنحو الحارث والعباس ادخلت عليه لام التعريف، إلّا أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والوجه أنّ الاسم يَسَعُ، وهو اسم عَلَم أعجميٌّ، فأُدْخِلَت عليه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ ـ وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[٢].

٩ ـ ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[٣].

والوجه أنه على الغيبة، لأنّ ما تقدّم على الغيبةِ، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[٤] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتّقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[٥].

والوجه أنه على إضمار القولِ، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتاء أعمُّ؛ لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّب[٦].

١٠ ـ ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: ـ

قرأها حمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم، وكذلك في التَساؤل[٧].

---

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدرتُ الثوبَ: قصّرتُه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).

١٤٨ ـ تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ ـ ٣٥.

(٣) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

٥ - ﴿اللّذَيْنّ﴾ [آية/٢٩] مشدّدة النون: -

قرأها ابن كثير وحده.

والوجه فيه قد تقدم في سورة النساء[1].

وقرأ الباقون ﴿اللّذَيْنِ﴾ مخففة النون.

٦ - ﴿إنّ الّذِيْنَ يَلْحَدُون﴾ [آية/٤٠] بفتح الياء والحاء: -

قرأها حمزة وحده.

وقرأ الباقون ﴿يُلْحِدُونَ﴾ /بضم الياء وكسر الحاء. (٢٧١/أ)

والوجه فيهما قد تقدم[2].

٧ - ﴿آعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [آية/٤٤] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - ص - ويعقوب - يس[3] -.

والوجه أنه قد اجتمعتْ همزتان إحداهما همزة الاستفهام، والثانية همزة أعْجَم، فلما اجتمعتا خُفّفت الثانية بأن جُعلت بين بين، أعني بين الهمزة والألف، وما كان بين الهمزة والألف فإنه يشبه الألف، فلهذا كانت الهمزة واحدة ممدودة.

وقرأ عاصم - ياش - وحمزة والكسائي ويعقوب - ح - ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ بهمزتين[4].

والوجه أن المثلين قد يجتمعان، وإن كانا حلقيّين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، فالهمزة إذاً يجوز أن تجتمع مع مثلها، وإثبات الهمزتين هو الأصل هاهنا[5].

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ١٠/النساء.

(٢) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٤٩/الأعراف.

(٣) انظر التفصيل في النشر ١/٣٦٦، والإتحاف: ٤٦ و٣٨١، وانظر السبعة: ٥٧٦ و٥٧٧.

(٤) انظر المصادر السابقة.

(٥) انظر - مثلاً - «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة، و(الفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، وحجة ابن خالويه: ٣١٧، وحجة أبي زرعة: ٦٣٧.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم
سورة السجدة[١]

١ ـ ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: ـ

قرأها يعقوبُ وحده[٢].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[٣] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[٤].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[٥]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

(١) وتسمى سورة فصّلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه ـ لفظاً وتقديراً ـ من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

وزن فَيْعُل، وفَيْعَلٍ يأتي صفة نحو حَيْدَرٍ وخيفق[1]، فلشَبَهِ هذا الاسم بنحو الحارث والعباس ادخلت عليه لام التعريف، إلّا أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والوجه أنّ الاسم يَسَعُ، وهو اسم عَلَم أعجميٌّ، فأُدْخِلَت عليه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ ـ وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[2].

٩ ـ ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[3].

والوجه أنه على الغيبةِ، لأنّ ما تقدّم على الغيبةِ، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[4] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[5].

والوجه أنه على إضمار القولِ، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتاء أعمُّ، لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّب[6].

١٠ ـ ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: ـ

قرأها حمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم، وكذلك في التَسَاؤُلِ[7].

---

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدرتُ الثوبَ: قصّرتُه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).

١٤٨ ـ تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ ـ ٣٥.

(٣) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

والوجه أنه يُراد بـه وعذابٌ آخَـرُ مِنْ شكله، وهو مبتـدأ أيضاً، ﴿وأَزْوَاجٌ﴾ خبره.

وجاز أن يكون المبتدأ واحداً هـاهنا، والخبـرُ جُمْعاً؛ لأنّ العـذاب يشتمل على ضروبٍ، كما تقول عذاب فلان ضروبٌ شتى[1].

١٢ - ﴿مِنَ الأَشْرَارِ اتَّخَذْنَاهُمْ﴾ [آية/٦٢ و٦٣] بوصل الألف: -

قرأها أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب[2].

والـوجه أنـه على الإخبـار، وأنهم قـد أخبـروا عن أنفسهم أنهم اتخـذوهم سخـريّاً[3]، ثم يكـون هذا على حـذف جملة تعادل ﴿أَمْ زَاغَتْ﴾، والتقـدير: أمفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار.

- وقرأ الباقون ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾ بقطع الألف[4].

والوجه أنـه على لفظ الاستفهام المـراد به التقـرير، وإنّمـا عودلت الجملة بـأَمْ، لأنها على لفظ الاستفهـام، والجملة المتضمنة لـلاستفهام تعـادل بـأَمْ، فكـذلك هـذه، وإن لم يكن المعنى على الاستفهام بـل على التقريـر، ونحو ذلك قولهم: ما أبالي أزيـداً ضربْتَ أم عمـراً، وسواء علي أقمت أم قعـدت، فـالمعنى هاهنـا ليس باستفهـام، ولكن اللفظ على الاستفهام، فلكـون اللفظ على الاستفهام عودلت الجملة بأم.

ويجوز أن تكون أم بمعنى بل وألف الاستفهام، والتقدير بـل أزاغت عنهم الأبصار فيكون كالأول في أنه يراد به تقـرير وإثبـات، ولهذا قـال الحسن: إنّ كليهما قالوا، يعني اتخذناهم سخرياً في الدنيـا وزاغت عنهم الأبصار تحقيـراً

---

(١) معـاني الفراء ٢/٤١٠ و٤١١، وحجـة أبي علي (المخـطوط/س) ٧/٣٧ - ٤٤، وحجـة ابن خالويه: ٣٠٦ و٣٠٧، وحجة أبي زرعة: ٦١٥.

(٢) والابتداء - على هذه القراءة - بكسر الهمزة على الخبر.
النشر ٢/٣٦١ و٣٦٢، والإتحاف: ٣٧٣.

(٣) «وقالوا ما لنا لا نرى رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار اتّخذناهم سخريّـاً أم زاغت عنهم الأبصار» الآيتان: ٦٢ و٦٣.

(٤) مفتوحة: انظر المصدرين الـسابقين.

والوجه أن الألف للاستفهام على معنى التوبيخ، والفعل: شَهِدوا أي حضروا، والمعنى إنهم ادّعوْا عِلْمَ ما لم يُشاهدوه مما طريقه المشاهدة فوُبّخوا على ذلك[1].

٨ - ﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُمْ﴾ [آية/٢٤] بالألف: -

قرأها ابن عامر و- ص - عن عاصم[2].

والوجه أنه إخبارٌ عن النذير الذي ذُكِرَ في قوله تعالى ﴿وَكَذٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إلاّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إنّا وَجَدْنَا آباءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾[3] والمعنى قال النذير: أَوَلَوْ جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم.

وقرأ الباقون ﴿قُلْ أَوَ لَوْ﴾ بغير ألف[4].

والوجه أنه على حكاية ما أُوحِيَ إلى النذير، كأنه قال: أَوْحَينا إلى النذير بأن قُل لهم ذٰلِك[5].

٩ - ﴿لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً﴾ [آية/٣٣] بفتح السين وسكون القاف: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[6].

والوجه أنّ السَقْفَ هاهنا واحد في معنى الجمع اكتُفِيَ عن جمعه بما في الكلام من الدلالة عليه؛ لأنه معلوم أن البيوت يكون لكل واحد منها سَقْف.

وقرأ الباقون ﴿سُقُفاً﴾ بضم السين والقاف[7].

والوجه أن ﴿سُقُفاً﴾ جمع سَقْفٍ، نحو سَهْب وسُهُب[8]، ولَمّا كانت البيوت

---

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١١٢ - ١١٩، وإعراب النحاس ٣/٨٤، وحجة ابن خالويه: ٣٢١، والكشف ٢/٢٥٧.

(٢) التيسير: ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٩.

(٣) من الآية/٢٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٢٠، وحجة أبي زرعة: ٦٤٨ و٦٤٩، والكشف ٢/٢٥٨.

(٦) السبعة: ٥٨٥، والإتحاف: ٣٨٥.

(٧) انظر المصدرين السابقين.

(٨) السَهْبُ: الأرض الواسعة، ويجمع على سُهُبٍ (اللسان: سهب).

وزن فَيْعَل، وفَيْعَلٍ يأتي صفة نحو حَيْدَرٍ وخيفق[1]، فلشَبَهِ هذا الاسم بنحو الحارث والعباس ادخلت عليه لام التعريف، إلّا أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والوجه أنّ الاسم يَسَعُ، وهو اسم عَلَم أعجميٌّ، فأُدْخِلَت عليه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ ـ وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[2].

٩ ـ ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[3].

والوجه أنه على الغيبة، لأنّ ما تقدّم على الغيبةِ، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[4] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[5].

والوجه أنه على إضمار القول، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتاء أعمُّ، لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّبُ[6].

١٠ ـ ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: ـ

قرأها حمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم، وكذلك في التَسَاؤُلِ[7].

---

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدرتُ الثوبَ: قصَرتُه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).

١٤٨ ـ تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ ـ ٣٥.

(٣) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

٥ ـ ﴿اللّذيْنّ﴾ [آية/٢٩] مشدّدة النون: ـ

قرأها ابن كثير وحده.

والوجه فيه قد تقدم في سورة النساء[1].

وقرأ الباقون ﴿اللّذيْنِ﴾ مخففة النون.

٦ ـ ﴿إنّ الّذِيْنَ يَلْحَدُون﴾ [آية/٤٠] بفتح الياء والحاء: ـ

قرأها حمزة وحده.

وقرأ الباقون ﴿يُلْحِدُونَ﴾/بضم الياء وكسر الحاء. (٧١/أ)

والوجه فيهما قد تقدم[2].

٧ ـ ﴿آعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ﴾ [آية/٤٤] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ـ ص ـ ويعقوب ـ يس[3] ـ.

والوجه أنه قد اجتمعتْ همزتان إحداهما همزة الاستفهام، والثانية همزة أعْجَم، فلما اجتمعتا خُفّفت الثانية بأن جُعلت بين بين، أعني بين الهمزة والألف، وما كان بين الهمزة والألف فإنه يشبه الألف، فلهذا كانت الهمزة واحدة ممدودة.

وقرأ عاصم ـ ياش ـ وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿أأعْجَمِيٌّ﴾ بهمزتين[4].

والوجه أن المثلين قد يجتمعان، وإن كانا حلقيّين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، فالهمزة إذاً يجوز أن تجتمع مع مثلها، وإثبات الهمزتين هو الأصل هاهنا[5].

---

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ١٠/النساء.

(٢) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٤٩/الأعراف.

(٣) انظر التفصيل في النشر ٣٦٦/١، والإتحاف: ٤٦ و٣٨١، وانظر السبعة: ٥٧٦ و٥٧٧.

(٤) انظر المصادر السابقة.

(٥) انظر ـ مثلاً ـ «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة، و(الفصل السابع في الهمزة وأحكامها)، وحجة ابن خالويه: ٣١٧، وحجة أبي زرعة: ٦٣٧.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم
سورة السجدة[1]

١ ـ ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: ـ

قرأها يعقوبُ وحده[2].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[3] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[4].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوَتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[5]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

---

(١) وتسمى سورة فصلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه ـ لفظاً وتقديراً ـ من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحيم

سورة السجدة[1]

١ - ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: -

قرأها يعقوبُ وحده[2].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[3] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[4].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوَتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[5]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

(١) وتسمى سورة فصلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).
(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.
(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه - لفظاً وتقديراً - من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).
(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.
(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم - ويعقوب - ح - و- ان - ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ - وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: -

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

والوجه أن الألف للاستفهام على معنى التوبيخ، والفعل: شَهِدوا أي حضروا، والمعنى إنهم ادّعوْا عِلْمَ ما لم يُشاهدوه مما طريقه المشاهدة فوُبِّخوا على ذلك(١).

٨ ـ ﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُمْ﴾ [آية/٢٤] بالألف: ـ

قرأها ابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم (٢).

والوجه أنه إخبارٌ عن النذير الذي ذُكِرَ في قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إلاّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إنّا وَجَدْنَا آباءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾ (٣) والمعنى قال النذير: أَوَلَوْ جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم.

وقرأ الباقون ﴿قُلْ أَوَ لَوْ﴾ بغير ألف(٤).

والوجه أنه على حكاية ما أُوحِيَ إلى النذير، كأنه قال: أَوْحَينا إلى النذير بأن قُل لهم ذٰلِك(٥).

٩ ـ ﴿لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً﴾ [آية/٣٣] بفتح السين وسكون القاف: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو(٦).

والوجه أنّ السَقْفَ هاهنا واحد في معنى الجمع اكْتُفِيَ عن جمعه بما في الكلام من الدلالة عليه؛ لأنه معلوم أن البيوت يكون لكل واحد منها سَقْف.

وقرأ الباقون ﴿سُقُفاً﴾ بضم السين والقاف(٧).

والوجه أن ﴿سُقُفاً﴾ جمع سَقْفٍ، نحو سَهْب وسُهُب(٨)، ولَمّا كانت البيوت

---

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١١٢ ـ ١١٩، وإعراب النحاس ٣/٨٤، وحجة ابن خالويه: ٣٢١، والكشف ٢/٢٥٧.

(٢) التيسير: ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٩.

(٣) من الآية/٢٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٢٠، وحجة أبي زرعة: ٦٤٨ و٦٤٩، والكشف ٢/٢٥٨.

(٦) السبعة: ٥٨٥، والإتحاف: ٣٨٥.

(٧) انظر المصدرين السابقين.

(٨) السَهْبُ: الأرض الواسعة، ويجمع على سُهُبٍ (اللسان: سهب).

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم
سورة: ص

١ - ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: -

قرأها نافع وحده - ن -[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع - ش - و - يل - ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليِّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب - ح - ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ - ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أأُلقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

١٠٦٨ ٢-١٦

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و- ص- عن عاصم - ويعقوب - ح - و- ان - ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ - وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: -

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[1] فأبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بترى، والثاني معطوفٌ عليهِ.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[2].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَىٰ﴾ خَبَرُهُ[3].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: -

قرأها حمزة وحده[4].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[5] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا ريبَ فِيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[6].

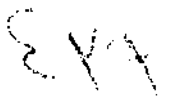
والوجه أنّ ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خَبَرُهُ[7].

١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أَخْبَرَ اللهُ تعالىٰ أنّهم (٤٠/أ)

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر إعراب النحاس ١٣٥/٣، وإملاء العكبري ٢٣٣/٢، والإتحاف: ٣٩٠.
(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٣٧٢/٢.
(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».
(٦) المصدران السابقان.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥٥/٧ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ١٤٠/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢٦٩/٢ و٢٧٠.



وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم - ويعقوب - ح - و - ان - ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ - وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: -

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

٢٢ ـ ﴿وَفِيها مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: ـ

قرأها نافع وابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[١].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيه﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[٢].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧٤/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهذا الّذي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[٣]، ﴿وسَلاَمٌ على عِبادِهِ الّذين اصْطفَى﴾[٤][٥].

٢٣ ـ «قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[٦].

٢٤ ـ ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ـ يس ـ[٧].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم ـ عليها السلام ـ.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

وقرأ الباقون ﴿يَظْهَرَ﴾ بفتح الياء والهاء ورفع ﴿الفَسَادُ﴾[1].

والوجه أنه مضارع ظَهَرَ، وهو لازم، والفعل مسند إلى الفساد؛ لأنه إذا بدّل الدّينَ ظهرَ الفسادُ، كأنه قال: إني أخاف تبديل موسى الدين وظهور الفساد لأجله[2].

٨ - ﴿عُذتُّ﴾ [آية/٢٧] بالإدغام: -

قرأها نافع - يل - وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وكذلك في الدخان[3].

والوجه أنّ الذال تدغم في التاء لتقارب مخرجَيْهما، فأُدغمت فيها هاهنا لذلك، وقد سبق الكلام فيه[4].

وقرأ الباقون ﴿عُذْتُ﴾ بالإظهار في السورتين[5].

والوجه أنه هو الأصل؛ لأنهما حرفان ليسا بمتجانسين، فالأصل ألّا يكون إدغام[6].

٩ - ﴿قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ﴾ [آية/٣٥] منوّناً غيرَ مضافٍ: -

قرأها أبو عمرو، وابن عامر على اختلاف عنه[7].

والوجه أن قوله «مُتَكَبِّرٍ» صفة لقلبٍ ووصف القلب بالتكبّر مستقيم، كما قال تعالى ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِم إلاّ كِبْرٌ﴾[8]، وإذا وُصِفَ القَلْبُ بالتكبرِ كان

---

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٤/٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٤، وحجة أبي زرعة: ٦٣٠، والكشف ٢٤٣/٢.

(٣) أي بإدغام الذال في التاء. السبعة: ٥٧٠، وإرشاد المبتدي: ٥٣٦.
حرف الدخان/٢٠ «وإني عُذتُّ بربي وربكم أن ترجمونِ».

(٤) انظر - مثلاً - الفقرة ٢٧/طه.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر «لتّخذت» الفقرة ٣٤/الكهف، و«فنبذتها» الفقرة ٢٧/طه، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٤/٧ و٧٥، وحجة ابن خالويه: ٣١٤.

(٧) القراءة هنا في «قلبٍ» فهو منوّن غير مضاف إلى «متكبّر».
وانظر الاختلاف عن ابن عامر في التيسير: ١٩١، والنشر ٣٦٥/٢.

(٨) ٥٦/غافر (المؤمن).



ويجوز أن تكون الكلمة يَاسا فَدَخَلَتْهُ الألف واللام، على حدّ ما دخلت في اليَسَع، وقد سبق ذكره[1].

وقرأ الباقون ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ﴾ بقطع الألف وكسرها[2].

والوجه أنّه هو الأصلُ في هذه الكلمة، والهمزة ثابتة فيها ثبوتها في نحو إدْريس وإدْراس، فإذا صحّ أنّ الأصل في الكلمة ثبوت الهمزة كان حذفها ضعيفاً؛ لأنّ تخفيفها هاهنا إنّما يكون بِجَعْلِها بين بين، نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ﴾[3] لا بحذفها، فحذفها إذاً غير منقاسٍ[4].

١٣ - ﴿اللهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمْ﴾ [آية/١٢٦] بالنصب: -

قرأها حمزة والكسائيّ وعاصم - ص - ويعقوب [5].

والوجه أنّ نصب قوله ﴿اللهَ﴾ على البدل من قوله ﴿أَحْسَنَ الخالِقِينَ﴾ [6]، و﴿أَحْسَنَ﴾ منصوبٌ بتذرون على أنّه مفعول به، و﴿رَبَّكُمْ﴾ منصوبٌ على أنه صفة ﴿اللهَ﴾، و﴿رَبَّ آبائِكم﴾ معطوفٌ عليه، والكلام على هذا من وجهٍ واحدٍ؛ لأنّ هذه الكلم جميعاً محمولةٌ على ﴿أَحْسَنَ الخَالِقِينَ﴾ كأنه قال تَذَرُونَ أحسنَ الخالقينَ اللهَ الموصوفَ بهذه الصفات.

وقرأ الباقون ﴿اللهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبائِكُم﴾ بالرفع فيهما[7].

---

(١) انظر الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) أول مواضعه ٣٠/البقرة.

(٤) انظر معاني الفراء ٢/٣٩١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٧ - ٢١، وحجة ابن خالويه: ٣٠٣، وحجة أبي زرعة: ٦٠٩ و٦١٠.

(٥) أي بنصب الأسماء الثلاثة الأول.
إرشاد المبتدي: ٥٢٣، والنشر ٢/٣٦٠.

(٦) «أتدعُونَ بعلاً وتذَرونَ أحسنَ الخالقينَ اللهَ ربّكم وربَّ آبائِكم الأوّلين» الآيتان: ١٢٥ و١٢٦.

(٧) قوله (فيهما) أي في حرفي «الله» و«ربكم»، أما حرف «رب» فهي تابعة لما قبلها لأنها معطوفة.

=

لَا يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لايُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لَايُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلّا بإخْراجِ اللهِ تعالىٰ إيَّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أوْلَىٰ، فَـإنَّهُمْ لَوْ تُـرِكُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوِّي هٰـذه القـراةَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلَاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فَبَنَى الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعولِ بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذٰلِكَ، ليتناسبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

---

(١) ٣٧/ [illegible]

(٢) «فاليوم [illegible] منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.

(٣) ٠٧ [illegible]

(٤) انـ[illegible] هـذا الحـرف ووجهيهمـا في الفقـرة ٣/ الأعـراف، وحجـة أبـي علي (المخطوط) ٧/١٥٤ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس. وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: ـ

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدِّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم

سورة: ص

١ - ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: -

قرأها نافع وحده - ن -[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أَأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع - ش - و - يل - ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب - ح - ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/ ٣٧٤ - ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/ ٢٥ «أألقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم ـ ويعقوب ـ ح ـ و ـ ان ـ ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ ـ وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: ـ

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/ البقرة.

مبيّنتَيْنِ، وكذلك اختلافهم في ﴿أَأُلْقِيَ﴾[1].

والوجه أنه هو الأصل، لأن الهمزة الأولى همزة استفهام دخلت على همزة أُفْعِل، فاجتمعت همزتان فأجريتا على الأصل في التحقيق، وإن كان فيه اجتماعُ الهمزتين؛ لأن العرب قد تجمع بين الحرفين الحلقيّين المِثلين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، وقد تجمع بين الهمزتين، نحو سآّلٍ ورآّس فإذا كان/مثله (٢٤٤/ب) من اجتماع الهمزتين قد جاء في كلامهم وانضاف إلى الاستعمال مجيئه على الأصل، فلا نظر في حُسنه[2].

٢ ـ ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةَ﴾ [آية/١٣] بفتح التاء، ولا همز في أول الكلمة: ـ

قرأها ابن كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ.

وقرأ الباقون ﴿الأَيْكَةِ﴾ بالهمز وكسر التاء.

وقد مضى الكلام في ذلك[3].

٣ ـ ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ﴾ [آية/١٥] بضم الفاء: ـ

قرأها حمزة والكسائي[4].

والوجه أنّ الفُواقَ بالضم ما بين الحَلْبَتَيْنِ، وهو رجوع اللبن إلى الضرع بدل ما حُلب، والمعنى ما لها من رجوع.

وقيل الفَوَاق والفُوَاق بالفتح والضم لغتان، كجُمام المَكّوكِ وجَمَامه[5]، وقُصاص الشعر وقَصاصه، والمعنى فيهما[6]: الراحة والإفاقة.

---

(١) انظر الحاشية الأولى ومصدريها.

(٢) انظر «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة.

(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٣/الحجر.

(٤) التيسير: ١٨٧، والنشر ٢/٣٦١.

(٥) جمام المكّوك بضم الجيم وفتحها وكسرها ـ ما علا رأسه فوق طفافه بعد الامتلاء، والمكّوك: مكيال عراقي. (اللسان: جمم ومكك).

(٦) فيهما: أي في الفتح والضم من فواق، والآية بتمامها «وما ينظرُ هؤلاءِ إلّا صيحةً واحدةً ما لها من فواقٍ».

وزن فَيْعَل، وفَيْعَلٍ يأتي صفة نحو حَيْدَرٍ وخيفق[1]، فلشبهِ هذا الاسم بنحو الحارث والعباس ادخلت عليه لام التعريف، إلاّ أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والوجه أنّ الاسم يَسَعُ، وهو اسم عَلَم أعجميٌّ، فأُدْخِلَت عليه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ - وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[2].

٩ - ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[3].

والوجه أنه على الغيبةِ، لأنَّ ما تقدّم على الغيبةِ، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[4] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتّقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[5].

والوجه أنه على إضمار القولِ، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتاء أعمُّ، لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّبُ[6].

١٠ - ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: -

قرأها حمزة والكسائي و- ص - عن عاصم، وكذلك في التَساؤلِ[7].

---

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدرتُ الثوبَ: قصّرتُه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).

١٤٨ - تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ - ٣٥.

(٣) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم - ويعقوب - ح - و- ان - ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ - وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: -

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/ البقرة.

مبيَّنتَيْنِ، وكذلك اختلافهم في ﴿أَأُلْقِيَ﴾[1].

والوجه أنه هو الأصل، لأن الهمزة الأولى همزة استفهام دخلت على همزة أُفْعِل، فاجتمعت همزتان فأجريتا على الأصل في التحقيق، وإن كان فيه اجتماعُ الهمزتين، لأن العرب قد تجمع بين الحرفين الحلقيَّين المِثلين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، وقد تجمع بين الهمزتين، نحو سَأَّلٍ ورَأَّس فإذا كان/مثله (٢٢٧/ب) من اجتماع الهمزتين قد جاء في كلامهم وانضاف إلى الاستعمال مجيئه على الأصل، فلا نظر في حُسنه[2].

٢ - ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةَ﴾ [آية/١٣] بفتح التاء، ولا همز في أول الكلمة: -

قرأها ابن كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ.
وقرأ الباقون ﴿الأَيْكَةِ﴾ بالهمز وكسر التاء.

وقد مضى الكلام في ذلك[3].

٣ - ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ﴾ [آية/١٥] بضم الفاء: -

قرأها حمزة والكسائي[4].
والوجه أنَّ الفُواقَ بالضم ما بين الحَلْبَتَيْنِ، وهو رجوع اللبن إلى الضرع بدل ما حُلب، والمعنى ما لها من رجوع.

وقيل الفَوَاق والفُوَاق بالفتح والضم لغتان، كجُمام المَكُّوكِ وجَمَامه[5]، وقُصاص الشعر وقَصاصه، والمعنى فيهما[6]: الراحة والإفاقة.

---

(١) انظر الحاشية الأولى ومصدريها.
(٢) انظر «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة.
(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٣/الحجر.
(٤) التيسير: ١٨٧، والنشر ٢/٣٦١.
(٥) جمام المكّوك بضم الجيم وفتحها وكسرها - ما علا رأسه فوق طفافه بعد الامتلاء، والمكّوك: مكيال عراقي. (اللسان: جمم ومكك).
(٦) فيهما: أي في الفتح والضم من فواق، والآية بتمامها «وما ينظرُ هؤلاءِ إلّا صيحةً واحدةً ما لها من فواقٍ».

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم
سورة: ص

١ - ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: -

قرأها نافع وحده - ن -[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أَأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع - ش - و - يل - ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب - ح - ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ - ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أألقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

١٠٩٨ ١٥٦

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم ـ ويعقوب ـ ح ـ و ـ ان ـ ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ ـ وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: ـ

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم

سورة: ص

١ ـ ﴿أأنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها نافع وحده ـ ن ـ[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإنَّ الأصل: أأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع ـ ش ـ و ـ يل ـ ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿أأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ ـ ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أألقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

وزن فَيْعَل، وفَيْعَلٍ يأتي صفة نحو حَيْدَرٍ وخيفق[1]، فلشَبَهِ هذا الاسم بنحو الحارث والعباس ادخلت عليه لام التعريف، إلّا أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والوجه أنّ الاسم يَسَعُ، وهو اسم عَلَم أعجميٌّ، فأُدْخِلَت عليه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ - وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[2].

٩ - ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[3].

والوجه أنه على الغيبة، لأنّ ما تقدّم على الغيبةِ، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[4] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[5].

والوجه أنه على إضمار القول، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتاء أعمُّ؛ لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّب[6].

١٠ - ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: -

قرأها حمزة والكسائي و- ص - عن عاصم، وكذلك في التَسَاؤُل[7].

---

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدرتُ الثوبَ: قصّرتُه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).

١٤٨ - تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ - ٣٥.

(٣) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنَّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

وزن فَيْعَل، وفَيْعَلٍ يأتي صفة نحو حَيْدَرٍ وخيفق[1]، فلشَبَهِ هذا الاسم بنحو الحارث والعباس أدخلت عليه لام التعريف، إلّا أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والوجه أنّ الاسم يَسَعُ، وهو اسم عَلَم أعجميٌّ، فأُدْخِلَت عليه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ ـ وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[2].

٩ ـ ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[3].

والوجه أنه على الغيبةِ، لأنّ ما تقدّم على الغيبةِ، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[4] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتّقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[5].

والوجه أنه على إضمار القولِ، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتاء أعمُّ؛ لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّب[6].

١٠ ـ ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: ـ

قرأها حمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم، وكذلك في التَسَاؤُلِ[7].

---

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدرتُ الثوبَ: قصّرتُه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).

١٤٨ ـ تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ ـ ٣٥.

(٣) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

٢٢ - ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهذا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلامٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطَفَى﴾[4][5].

٢٣ - «قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ - ﴿وإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آية/٨٥] بالياء: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب - يس -[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم

سورة السجدة[1]

١ - ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: -

قرأها يعقوبُ وحده[2].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[3] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[4].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوَتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[5]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

---

(١) وتسمى سورة فصّلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه - لفظاً وتقديراً - من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

وزن فَيْعَل، وفَيْعَلٍ يأتي صفة نحو حَيْدَرٍ وخيفق[1]، فلشَبَهِ هذا الاسم بنحو الحارث والعباس ادخلت عليه لام التعريف، إلاّ أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والوجه أنّ الاسم يَسَعُ، وهو اسم عَلَم أعجميٌّ، فأُدْخِلَت عليه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ ـ وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[2].

٩ ـ ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[3].

والوجه أنه على الغيبةِ، لأنّ ما تقدّم على الغيبةِ، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[4] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتّقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[5].

والوجه أنه على إضمار القول، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتاء أعمُّ، لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّب[6].

١٠ ـ ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: ـ

قرأها حمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم، وكذلك في التَسَاؤُلِ[7].

---

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدرتُ الثوبَ: قصّرتُه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).

١٤٨ ـ تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ ـ ٣٥.

(٣) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحيم

سورة السجدة[1]

١ - ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: -

قرأها يعقوبُ وحده[2].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[3] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[4].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوَتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[5]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

---

(١) وتسمى سورة فصّلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه - لفظاً وتقديراً - من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

لا يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ اللهَ تعالىٰ لايُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لايُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلاّ بإخْراجِ اللهِ تعالىٰ إيّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أَوْلَىٰ، فَـإِنَّهُمْ لَوْ تُـرِكُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوّي هٰـذه القِـراةَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فبَنَى الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعولِ بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذٰلِكَ، ليتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

(١) ٣٧/[illegible]
(٢) «فاليوم لا [illegible] منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.
(٣) ٠٧ [illegible]
(٤) انـ[illegible] هـذا الحـرف ووجهيهمـا في الفـقـرة ٣/ الأعـراف، وحجـة أبـي علي (المخطوط) ٧/١٥٤ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

مبيّنتَيْنِ، وكذلك اختلافهم في ﴿أأُلْقِيَ﴾[1].

والوجه أنه هو الأصل، لأن الهمزة الأولى همزة استفهام دخلت على همزة أُفْعِل، فاجتمعت همزتان فأجريتا على الأصل في التحقيق، وإن كان فيه اجتماعُ الهمزتين، لأن العرب قد تجمع بين الحرفين الحلقيَّين المِثلين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، وقد تجمع بين الهمزتين، نحو سآّلٍ ورآّس فإذا كان/مثله (٢٤٢/ب) من اجتماع الهمزتين قد جاء في كلامهم وانضاف إلى الاستعمال مجيئه على الأصل، فلا نظر في حُسنه[2].

٢ ـ ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةَ﴾ [آية/١٣] بفتح التاء، ولا همز في أول الكلمة: ـ

قرأها ابن كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ.

وقرأ الباقون ﴿الأَيْكَةِ﴾ بالهمز وكسر التاء.

وقد مضى الكلام في ذلك[3].

٣ ـ ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ﴾ [آية/١٥] بضم الفاء: ـ

قرأها حمزة والكسائي[4].

والوجه أنَّ الفُواقَ بالضم ما بين الحَلْبَتَيْنِ، وهو رجوع اللبن إلى الضرع بدل ما حُلب، والمعنى ما لها من رجوع.

وقيل الفَوَاق والفُوَاق بالفتح والضم لغتان، كجُمام المَكّوكِ وجَمامه[5]، وقُصاص الشعر وقَصاصه، والمعنى فيهما[6]: الراحة والإفاقة.

---

(١) انظر الحاشية الأولى ومصدريها.

(٢) انظر «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة.

(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٣/الحجر.

(٤) التيسير: ١٨٧، والنشر ٢/٣٦١.

(٥) جمام المكّوك بضم الجيم وفتحها وكسرها ـ ما علا رأسه فوق طفافه بعد الامتلاء، والمكّوك: مكيال عراقي. (اللسان: جمم ومكك).

(٦) فيهما: أي في الفتح والضم من فواق، والآية بتمامها «وما ينظرُ هؤلاءِ إلاّ صيحةً واحدةً ما لها من فواقٍ».

١٠ - ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونِ﴾ بإسكان الطاءِ وكسرِ اللامِ والنونِ ﴿فَأُطْلِعَ﴾ بضم الألفِ وإسكان الطاءِ وكسرِ اللامِ وفتح العين [آية/٥٤ و٥٥][1]: -

رواهما الجُعْفِيّ عن أبي عمرو[2].

والوجه أنّ المعنى: قال هل أنتم تُطلعوني على أهل النار لأرى قريني فيها، فأُطلع عليهم، فرأى قرينه في سواء الجحيم، والجيّد في هذا أن يقال: هل أنتم مُطلعيَّ؛ لأنك تقول: هؤلاء ضاربيَّ، ولا تقول: ضاربُوني ولا ضاربوني، كما لا تقول هم ضاربونك ولا ضاربونه، إلّا شاذاً في الشعر على إجرائه مجرى الفعل قال:

١٤٢ - هم القائلون الخيرَ والآمرونَهُ   إذا ما خَشُوا من حادثِ الأمرِ مُعْظَمَا

لأنّه حمله على يأمرونه، ومثله:

١٤٣ - وما أدري وظنّي كلّ ظَنّ   أَمُسْلِمُني إلى قومِي شَراحِي

---

(١) من حيث ترتيب الآيات في القرآن الكريم كان حق هذه الفقرة أن تكون قبل سابقتيها.

(٢) في (القراءات الشاذة لابن خالويه) ص ١٢٧ و١٢٨ أن هذه القراءة للجعفي عن أبي عمرو، وابن عباس، وابن محيصن. وانظر السبعة: ٥٤٨، والإتحاف: ٣٦٩. والجعفي هو الحسين بن علي. انظر ترجمته في الفقرة ١٥/الفرقان.

١٤٢ - أورده سيبويه وقال (وزعموا أنه مصنوع).

والمُعْظَمُ: الأمر يعظم دفعه.

الشاهد: هو قوله (والآمرونه)، حيث أجرى الشاعر آمرون مجرى يأمرون في الجمع بين النون والضمير، ووجه الكلام (والآمرون به)، وهذا من شواذ اللغات.

انظر الكتاب (هارون) ١/١٨٨، ومعاني الفراء ٢/٣٨٦، وإعراب النحاس ٢/٧٥٠، واللسان: طلع.

١٤٣ - الشاهد ليزيد الحارثي.

موضع الشاهد: (مسلمني)، والوجه: مسلمي، فأثبت الشاعر النون في حالة إضافة مسلم إلى ياء المتكلم، حملاً على الفعل: يسلمني. وفي شرح شواهد العيني (أيسلمني) وليس فيها هنا شاهد.

انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٦، ومغني اللبيب ٢/٣٤٥ و٦٤٤، وشرح شواهد العيني ١/٣٨٥، واللسان: شرحل.

مبيّنتَيْنِ، وكذلك اختلافهم في ﴿أأُلْقِيَ﴾[١].

والوجه أنه هو الأصل، لأن الهمزة الأولى همزة استفهام دخلت على همزة أُفْعِل، فاجتمعت همزتان فأجريتا على الأصل في التحقيق، وإن كان فيه اجتماعُ الهمزتين، لأن العرب قد تجمع بين الحرفين الحلقيَّين المِثلين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، وقد تجمع بين الهمزتين، نحو سآّلٍ ورآّس فإذا كان/مثله (٢٤٤/ب) من اجتماع الهمزتين قد جاء في كلامهم وانضاف إلى الاستعمال مجيئه على الأصل، فلا نظر في حُسنه[٢].

٢ ـ ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةَ﴾ [آية/١٣] بفتح التاء، ولا همز في أول الكلمة: ـ

قرأها ابن كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ.
وقرأ الباقون ﴿الأَيْكَةِ﴾ بالهمز وكسر التاء.

وقد مضى الكلام في ذلك[٣].

٣ ـ ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ﴾ [آية/١٥] بضم الفاء: ـ

قرأها حمزة والكسائي[٤].
والوجه أنَّ الفُواقَ بالضم ما بين الحَلْبَتَيْنِ، وهو رجوع اللبن إلى الضرع بدل ما حُلب، والمعنى ما لها من رجوع.

وقيل الفَوَاق والفُوَاق بالفتح والضم لغتان، كجُمام المَكّوكِ وجَمَامه[٥]، وقُصاص الشعر وقَصاصه، والمعنى فيهما[٦]: الراحة والإفاقة.

---

(١) انظر الحاشية الأولى ومصدريها.
(٢) انظر «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة.
(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٣/الحجر.
(٤) التيسير: ١٨٧، والنشر ٢/٣٦١.
(٥) جمام المكّوك بضم الجيم وفتحها وكسرها ـ ما علا رأسه فوق طفافه بعد الامتلاء، والمكّوك: مكيال عراقي. (اللسان: جمم ومكك).
(٦) فيهما: أي في الفتح والضم من فواق، والآية بتمامها «وما ينظرُ هٰؤلاءِ إلاّ صيحةً واحدةً ما لها من فواقٍ».

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم
سورة: ص

١ ـ ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها نافع وحده ـ ن ـ[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيَة، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع ـ ش ـ و ـ يل ـ ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليِّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ ـ ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أأُلقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

١٠٩٨ ١٦

مبيّنتَيْنِ، وكذلك اختلافهم في ﴿أَأُلْقِيَ﴾[1].

والوجه أنه هو الأصل، لأن الهمزة الأولى همزة استفهام دخلت على همزة أُفْعِل، فاجتمعت همزتان فأجريتا على الأصل في التحقيق، وإن كان فيه اجتماعُ الهمزتين، لأن العرب قد تجمع بين الحرفين الحلقيَّين المِثلين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، وقد تجمع بين الهمزتين، نحو سأّالٍ ورأّاس فإذا كان/مثله (٢٤٧/ب) من اجتماع الهمزتين قد جاء في كلامهم وانضاف إلى الاستعمال مجيئه على الأصل، فلا نظر في حُسنه[2].

٢ ـ ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةَ﴾ [آية/١٣] بفتح التاء، ولا همز في أول الكلمة: ـ

قرأها ابن كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ.
وقرأ الباقون ﴿الأَيْكَةِ﴾ بالهمز وكسر التاء.

وقد مضى الكلام في ذلك[3].

٣ ـ ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ﴾ [آية/١٥] بضم الفاء: ـ

قرأها حمزة والكسائي[4].
والوجه أنّ الفُواقَ بالضم ما بين الحَلْبَتَيْنِ، وهو رجوع اللبن إلى الضرع بدل ما حُلب، والمعنى ما لها من رجوع.

وقيل الفَوَاق والفُوَاق بالفتح والضم لغتان، كجُمام المَكّوكِ وجَمَامه[5]، وقُصاص الشعر وقَصاصه، والمعنى فيهما[6]: الراحة والإفاقة.

---

(١) انظر الحاشية الأولى ومصدريها.
(٢) انظر «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة.
(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٣/الحجر.
(٤) التيسير: ١٨٧، والنشر ٢/٣٦١.
(٥) جمام المكّوك بضم الجيم وفتحها وكسرها ـ ما علا رأسه فوق طفافه بعد الامتلاء، والمكّوك: مكيال عراقي. (اللسان: جمم ومكك).
(٦) فيهما: أي في الفتح والضم من فواق، والآية بتمامها «وما ينظرُ هؤلاءِ إلّا صيحةً واحدةً ما لها من فواقٍ».

مبيّنتَيْن، وكذلك اختلافهم في ﴿أَأُلْقِيَ﴾[1].

والوجه أنه هو الأصل، لأن الهمزة الأولى همزة استفهام دخلت على همزة أُفْعِل، فاجتمعت همزتان فأجريتا على الأصل في التحقيق، وإن كان فيه اجتماعُ الهمزتين، لأن العرب قد تجمع بين الحرفين الحلقيَّين المِثلين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، وقد تجمع بين الهمزتين، نحو سَأّلٍ ورأّس فإذا كان/مثله (٧٤٤/ب) من اجتماع الهمزتين قد جاء في كلامهم وانضاف إلى الاستعمال مجيئه على الأصل، فلا نظر في حُسنه[2].

٢ ـ ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةَ﴾ [آية/١٣] بفتح التاء، ولا همز في أول الكلمة: ـ

قرأها ابن كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ.

وقرأ الباقون ﴿الأَيْكَةِ﴾ بالهمز وكسر التاء.

وقد مضى الكلام في ذلك[3].

٣ ـ ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ﴾ [آية/١٥] بضم الفاء: ـ

قرأها حمزة والكسائي[4].

والوجه أنَّ الفُواقَ بالضم ما بين الحَلْبَتَيْن، وهو رجوع اللبن إلى الضرع بدل ما حُلب، والمعنى ما لها من رجوع.

وقيل الفَوَاق والفُوَاق بالفتح والضم لغتان، كجُمام المَكّوكِ وجَمَامه[5]، وقُصاص الشعر وقَصاصه، والمعنى فيهما[6]: الراحة والإفاقة.

---

(١) انظر الحاشية الأولى ومصدريها.

(٢) انظر «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة.

(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٣/الحجر.

(٤) التيسير: ١٨٧، والنشر ٢/٣٦١.

(٥) جمام المكّوك بضم الجيم وفتحها وكسرها ـ ما علا رأسه فوق طفافه بعد الامتلاء، والمكّوك: مكيال عراقي. (اللسان: جمم ومكك).

(٦) فيهما: أي في الفتح والضم من فواق، والآية بتمامها «وما ينظرُ هؤلاءِ إلاّ صيحةً واحدةً ما لها من فواقٍ».

وأثبتهنّ ـ ش ـ عن نافع في الوصلِ دون الوقفِ إلاّ قوله ﴿تُغْنِ﴾ فإنّه يحذِفها في الحالين.

وأثبت البزيُّ عن/ابن كثير و ـ يل ـ عن نافع وأبو عمرو ﴿الداعي﴾ و﴿إلى الداعي﴾ في الوصلِ. (١٥١/ب)

ابنُ كثير يقف بالياءِ.

ـ ل ـ عن ابن كثير و ـ ن ـ عن نافع ﴿يَدْعُ الدّاعِ﴾ بغيرِ ياءٍ في الحالين.

﴿مُهْطِعِينَ إلى الداعي﴾ بياءٍ في الوصلِ ـ ل ـ يقفُ بالياءِ.

وحذفهنّ كلهنّ ابنُ عامر والكوفيون في الحالين[1].

وقد تقدمَ القولُ في مثلِ ذلك فيما سَبَقَ[2].

(١) انظر تفصيل ذلك في الإتحاف: ٤٠٤ و٤٠٥، والمهذب ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٥.
(٢) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً ـ مثلاً ـ أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: ـ

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

لا يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لايُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لَايُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلاّ بِإخْراجِ اللهِ تعالىٰ إيّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أَوْلَىٰ، فَـإنَّهُمْ لَوْ تُـرِكُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوّي هٰـذه القـراءَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلَاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فبَنَى الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعول بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذٰلِكَ، لِيتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

---

(١) ٣٧/ [illegible]

(٢) «فاليوم لا[illegible] منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.

(٣) ٠٧ [illegible]

(٤) انـ[illegible] هـذا الحـرف ووجهيهمـا في الفقـرة ٣/ الأعـراف، وحجـة أبي علي (المخطوط) ٧/١٥٤ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم

سورة: ص

١ ـ ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها نافع وحده ـ ن ـ[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيَة، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع ـ ش ـ و ـ يل ـ ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ ـ ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أألقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

١٠٩٨ ١٦٣

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم

سورة: ص

١ ـ ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها نافع وحده ـ ن ـ[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع ـ ش ـ و ـ يل ـ ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ ـ ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أألقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

١٠٩٨ ١٦٥

ويَعْقُوب﴾[١] على المفعولِ به، وهو ﴿عَبْدَنا﴾، كأنه قال: واذْكُرْ عَبْدنا إبراهيم واذكر اسحٰق ويعقوب.

وقرأ الباقون ﴿عِبَادَنا﴾ بالجمع[٢].

والوجه أنه جمعُ عَبْدٍ، وهو على تعميم العبودة لهؤلاء الأنبياء الذين ذكرهم بعده؛ لأن صفة العبودة حاصلة في كل واحد منهم على الانفراد، ووُصِفَ كثير من الأنبياء بذلك نحو قوله في أيوب ﴿نِعْمَ العَبْدُ﴾[٣]، وفي نوح ﴿إنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً﴾[٤]، وفي عيسى ﴿إنْ هُوَ إلاّ عَبْدٌ أنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾[٥]، وعلى هذا يكون ﴿إبراهيمَ﴾ نصباً بالبدل، ﴿وإسْحٰقَ ويَعْقُوبَ﴾ معاً[٦] عطفاً على ﴿إبْرَاهِيمَ﴾، والكلّ بدل من ﴿عِبَادِنَا﴾، كأنه قال: واذْكر عبادنا هؤلاء[٧].

٧ - ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرَىٰ الدَّارِ﴾ [آية/٤٦] بالإضافة من غير تنوينٍ: -

قرأها نافع وحده[٨].

والوجه أنّ الخالِصَةَ يجوز أنْ تكونَ مصدراً كالعاقِبَةِ والعافِيَةِ، فيكونُ إضافَتُها/إلى ﴿ذكرىٰ﴾ إضافة التبيين والتخصيص؛ لأن الخالصة تكون للذكرى ولغير الذكرى، فإذا أضيفت إلى ذكرى اختصت بهذه الإضافة. (٤٤٢/ب)

ويجوز أن تكون الخالصة إذا كانت مصدراً فإنها بمعنى الإخلاص، والتقدير: أخلصناهم بإخلاص ذكرى الدار، فيكون من إضافة المصدر إلى المفعول به، كأنه قال: أخْلصناهم بأن أخلَصُوا ذكرى الدار.

---

(١) فالآية بكاملها - على هذه القراءة - «واذكرْ عبدَنا إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ أولي الأيدي والأبصارِ».
(٢) المصدران السابقان.
(٣) ٤٤/سورة ص.
(٤) ٣/الإسراء.
(٥) ٥٩/الزخرف.
(٦) كتبت (معاً) صغيرة مرة فوق (إسحاق) ومرة فوق (يعقوب) قبلها. في النسختين.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٣٥/٧ و٣٦، ومعاني الفراء ٤٠٦/٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠٥، وحجة أبي زرعة: ٦١٣، والكشف ٢٣١/٢.
(٨) أي بإضافة «خالصة» غير منونة إلى «ذكرى». انظر السبعة: ٥٥٤، والنشر ٣٦١/٢.

مبيَّنتَيْنِ، وكذلك اختلافهم في ﴿أَأُلْقِيَ﴾[1].

والوجه أنه هو الأصل، لأن الهمزة الأولى همزة استفهام دخلت على همزة أُفْعِل، فاجتمعت همزتان فأجريتا على الأصل في التحقيق، وإن كان فيه اجتماعُ الهمزتين، لأن العرب قد تجمع بين الحرفين الحلقيين المِثلين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، وقد تجمع بين الهمزتين، نحو سآَّلٍ ورآَّس فإذا كان/مثله (٢٤٧/ب) من اجتماع الهمزتين قد جاء في كلامهم وانضاف إلى الاستعمال مجيئه على الأصل، فلا نظر في حُسنه[2].

٢ - ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةَ﴾ [آية/١٣] بفتح التاء، ولا همز في أول الكلمة: -

قرأها ابن كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ.
وقرأ الباقون ﴿الأَيْكَةِ﴾ بالهمز وكسر التاء.

وقد مضى الكلام في ذلك[3].

٣ - ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ﴾ [آية/١٥] بضم الفاء: -

قرأها حمزة والكسائي[4].
والوجه أنَّ الفُواقَ بالضم ما بين الحَلْبَتَيْنِ، وهو رجوع اللبن إلى الضرع بدل ما حُلب، والمعنى ما لها من رجوع.

وقيل الفَوَاق والفُوَاق بالفتح والضم لغتان، كجُمام المَكّوكِ وجَمَامه[5]، وقُصاص الشعر وقَصاصه، والمعنى فيهما[6]: الراحة والإفاقة.

---

(١) انظر الحاشية الأولى ومصدريها.
(٢) انظر «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة.
(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٣/الحجر.
(٤) التيسير: ١٨٧، والنشر ٢/٣٦١.
(٥) جمام المكّوك بضم الجيم وفتحها وكسرها - ما علا رأسه فوق طفافه بعد الامتلاء، والمكّوك: مكيال عراقي. (اللسان: جمم ومكك).
(٦) فيهما: أي في الفتح والضم من فواق، والآية بتمامها «وما ينظرُ هؤلاءِ إلاّ صيحةً واحدةً ما لها من فواقٍ».

ووجه قراءة ـ يس ـ أنَّ ﴿اسْتَبْـرَق﴾ اسـمٌ على اسْتَفْعَل، منقـولٌ من لفـظ الفعلِ، والألفُ فيهِ ألفُ وصلٍ، كالألفِ في اسْتَفْعَلَ إذا كان فِعْـلًا، لأنَّ هذا الاسمَ كان فِعْلاً في الأصلِ، فَنُقِلَ إلى الاسميةِ، وأُرِيدَ بـه هذا الجنس، ولم يكنْ عَلَماً، فهم اسمُ أمكنُ، ولم يَجْرِ على الحكـايةِ فيكـون باقيـاً على بناء الفعلِ، وقد جاء في الأفعالِ: اسْتَبْرَقَ بمعنى بَرِقَ، قال: -

١٦٨ - يَسْتَبْرِقُ الأُفُقُ الأَعْلَى إذا ابْتَسَمَتْ

أي: يَبْرق.

وقـرأ البـاقـون ﴿مِنْ إسْتَبْـرَقٍ﴾ بـإسكـان نـونِ ﴿مِنْ﴾، وبقـطعِ الألفِ وكسرِها[1].

والـوجه أنّـه اسمٌ أعجميٌّ، فلا يلزمُ أن يكـون بنـاءً على وزنِ أبنيَـةِ كـلامِ العربِ، بل يكون مأخوذاً من العجم على ما تكلّموا بهِ،/فينبغي أنْ يكونَ ألِفُهُ قَطْعاً، كما أُخِذَ منهم، فلا يُغَيَّر. (٥٣/أ)

والإستبرقُ: غليظُ الديباجِ، وأصله بالفارسية: استَبْرَه[2].

١٠ - ﴿لَمْ يَطْمُثْهُنَّ﴾ [آية/٥٦ و٧٤] بضم الميم من الثانية[3]: -

قرأها الكسائي وحده - ث -.

وروى ابنُ مجاهد عنه بضم الأولى وكسر الثانية.

---

١٦٨ - هذا صدر الشاهد، وعجزه:

لمع السيوف، سوى أغمادها القُضُبِ

أي إن الأفق يبـرق إذا هي ابتسمت، كمـا تلمـع السيـوف القُضُب بغيـر أغمـادهـا، والقضب: جمع قضيب، وهو القطّاع.

الشاهد فيه: قوله (يستبرق) حيث ورد بمعنى: يبرق، وماضيه استبرق (برق).

انظر اللسان: برق وقضب، والتاج: برق.

(١) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٢) انظر الكتاب ٤٣١/٣ وانظر كلام السيرافي في الحاشية، ومعاني الفـراء ١١٨/٣، واللسان: برق.

(٣) قوله (من الثانية) أي التي في الآية/٧٤.

وقرأ الباقون ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ بالكسرِ في الحرفينِ[١].

والـوجه أنّ طَمَثَ على وزنِ فَعَـلَ بالفتـحِ ، فيكون مضـارعُـهُ على يَـطْمُثُ ويَـطْمِثُ بـالضم والكسـر جميعـاً، كحَشَـرَ يَحْشُـرُ وَيَحْشِـرُ، وَعَكَفَ يَعْكُفُ وَيَعْكِفُ، والـطمثُ هـو الجِمَـاعُ مـع التَـدْمِيَـةِ، وذلـك إنّمـا يكـون بـافْتِـراعِ الأبْكارِ[٢].

١١ ـ ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذُو الجَلَالِ﴾ [آية/٧٨] بالواو: ـ

قرأها ابن عامر وحده[٣].

والـوجه أنّ قـوله ﴿ذُو الجَـلَالِ﴾ على هٰذا رفـعٌ، على أنّه صِفَـةٌ للاسـمِ، كأنّه قال: تباركَ اسمُهُ الجليلُ.

وقرأ الباقون ﴿ذِي الجَلَالِ﴾ بالياءِ[٤].

والوجه أنّ قوله ﴿ذي الجَـلَالِ﴾ صفةٌ لقـوله ﴿رَبِّـكَ﴾، والموصـوفُ جَرٌّ، فَصِفَتُهُ أيضاً جَـرٌّ، وحُكِيَ عن الأصمعي أنه قـال: لا يجوزُ استعمـالُ الجَلالِ إلّا في وصفِ اللهِ تعالى، فهو يُقَوّي الجَرَّ[٥].

---

(١) انظر السبعة لابن مجاهد: ٦٢١، والتيسير: ٢٠٧، والنشر ٢/٣٨١ و٣٨٢.

(٢) افتراع الأبكار: افتضاضهنّ، يقال: افترَعَ البِكْرَ: اي افتضّها، والفُرعةُ: دمُها، وقيل له افتراعٌ؛ لأنه أول جماعها، يقال: هذا أول صيد فرعَهُ أي أراق دمه (اللسان: فرع).

وانظر ـ مثلاً ـ «يعرشون» و «يعكفون» الفقرتين ٣٠ و٣١/الأعراف، ومعاني الفراء ٣/١١٨ و١١٩، وحجـة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٢١ و٢٢٢، وإعـراب النحـاس ٣/٣١٤، وحجة ابن خالويه: ٣٤٠، والكشف ٢/٣٠٣.

(٣) وكذلك هو في المصاحف الشامية.

واتفقوا على الواو في الحرف الأول «ويبقىٰ وجهُ ربِّك ذو الجلال والإكرام» ـ الآية/٢٧ ـ، واتفقت المصاحف عليه كذلك.

انظر السبعة: ٦٢١، والنشر ٢/٣٨٢.

(٤) وكذلك هو في مصاحفهم. انظر المصدرين السابقين.

(٥) حجـة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٢٢ و٢٢٣، وحجـة ابن خالـويـه: ٣٤٠، وحجـة أبي زرعة: ٦٩٤، والكشف ٢/٣٠٣.

حُذِفَتْ من هذه السورة ياءٌ واحدةٌ هي لامُ الفعلِ، وهي قوله ﴿الجَوَارِي﴾[1].

وَقَفَ عليها يعقوبُ بالياءِ، وَوَصَلَ بالياءِ أيضاً.

وقرأ الباقون بغير ياء في الحالينِ[2].

والوجه في إثباتِ الياءِ أنّ ﴿الجَوَارِي﴾ جمعُ جاريةٍ، فهي فواعلُ، فالياءُ لامُ الفعلِ، وإثْبَاتُها هو الأصلُ، وأمّا حَذْفُها فإنّ هذه الياءَ قد تُحْذَفُ في الواحدِ تخفيفاً واكتفاءً بالكسرةِ الدالَّةِ في نحو الداعِ والمُتَعالِ، فَلأَنْ تُحْذَفُ في الجمعِ الذي هو أثقَلُ من الواحدِ أولىٰ[3].

---

(١) من الآية/٢٤.

(٢) لم تذكر المصادر التالية التي تعنىٰ بقراءة يعقوب أنه وصل هذا الحرف بالياء، بل وقف به فقط.

انظر إرشاد المبتدي: ٥٧٩، النشر ٢/١٣٨، والإتحاف: ٤٠٦، والمهذب ٢/٢٦٧.

(٣) انظر «المتعال» الفقرة ٦/الرعد، وانظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً ـ مثلاً ـ أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

والوجه أنَّ الهمز هاهنا جائزٌ مطّردٌ لتحرك الواو الأولى بالضم نحو الدُؤُور، والواو إذا تحركت بالضم فقد اطّرد الهمز فيها كما ذكرنا في سُؤُرٍ ونحوه، قال الشاعر:

١٤٦ - وفي الأكفّ اللامِعَات سُؤُرْ

وقال آخر:

١٤٧ - . . . تمنحُهُ سُؤُكَ الإسحِلِ

وقرأ الباقون ﴿بالسُوقِ﴾ غير مهموزة [١].

والوجه أنه جمع ساقٍ، /والأصل فيه الواو بدلالة جمعه أيضاً على (٢٢٤/أ) الأسواق، وكان أصله سَوَقاً بفتح الواو فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فبقي ساقٌ، وجُمع على سُوق، كَلابٍ ولُوبٍ [٢]، ومثاله من الصحيح أسَدٌ وأُسدٌ [٣].

= فهُمزت لانضمامها). انظر السبعة: ٥٥٣ و٥٥٤، والنشر ٢/٣٣٨.

١٤٦ - عجز بيت لعدي بن زيد، وصدره: -

عن مبرقات بالبرين وتبدو

أبرقت المرأة: تحسنت وتعرضت، والبرين: جمع برة وهي الخلخال.

الشاهد فيه: قوله (سُؤُر) جمع سور، حيث جاء بها الشاعر مهموزة؛ لأن الواو إذا تحركت بالضم جاز قلبها همزة.

انظر الكتاب ٤/٣٥٩، والمقتضب ١/١١٣، واللسان: سوك.

١٤٧ - قطعة من بيت لعبد الرحمن بن حسان، وتمامه:

أغرّ الثنايا أحمّ اللِّثا ... تِ تمنحه سُؤُكُ الإسحِلِ

والأحمّ: الأسود من كل شيء، قال الشاعر. (وقاتم أحمر فيه حُمَّة)، واللِثات جمع اللثة، وسُؤُك: جمع سواك، والإسحل: - بكسر الهمزة - شجر يُستاك به.

الشاهد فيه: قوله (سُؤُك)، حيث استعملها الشاعر مهموزة، لأن الهمز يجوز في الواو إذا تحركت بالضم - كما في الشاهد السابق -.

انظر المقتضب ١/١١٣، والمنصف ١/٣٣٨، واللسان: سوك وحمم ولثي وسحل.

(١) انظر الفقرة ١٥/النمل.

(٢) انظر مستهل هذه الفقرة.

(٣) انظر «وكشفت عن ساقيها» الفقرة ١٥/النمل، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٦ - ٢٨، وحجة ابن خالويه: ٢٧٢.

٢٢ - ﴿وَفِيها مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيه﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهذا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلامٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطَفَى﴾[4][5].

٢٣ - ﴿قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ - ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب - يس -[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

٢٢ ـ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: ـ

قرأها نافع وابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهٰذا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلامٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطَفَى﴾[4][5].

٢٣ ـ «قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ ـ ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آية/٨٥] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ـ يس ـ[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم ـ عليها السلام ـ.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

٢٢ - ﴿وَفِيها مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيه﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧٤/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهـذا الّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلامٌ على عِبادِهِ الّذين اصْطفَى﴾[4][5].

٢٣ - ﴿قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ - ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب - يس -[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

٢٢ - ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلَامٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطفَى﴾[4][5].

٢٣ - ﴿قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ - ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب - يس -[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.

(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.

(٣) ٤١/الفرقان.

(٤) ٥٩/النمل.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.

(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

١١٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنَّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: ـ

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم ـ ويعقوب ـ ح ـ و ـ ان ـ ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ ـ وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: ـ

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الحديد

١ ـ ﴿وَقَدْ أُخِذَ﴾ بِضَمِّ الألفِ، ﴿مِيثَاقُكُمْ﴾ بالرفعِ [آية/٨]: -

قرأها أبو عمرو وحده[1].

والوجه أنّه على إسنادِ الفعلِ إلى المفعولِ بِهِ، وإنّما لم يُسَمَّ الفاعلُ؛ لأنّهُ معلومٌ أنَّ الذي يأخذُ الميثاقَ هو اللهُ عزَّ وجلَّ، وارتفع ﴿مِيثَاقُكُمْ﴾ بأنه مفعول أقيم مقام الفاعل . وقرأ الباقون " أخذ " بفتح الألف والخاء " ميثاقكم " بالنصب(٢)

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ اسمِ اللهِ تعالى قدْ تقدّمَ ذكرُهُ في قولِهِ تعالى ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾[3][4].

٢ ـ ﴿وَكُلٌّ وَعَدَ اللهُ الحُسْنَىٰ﴾ [آية/١٠] بالرفعِ: -

قرأها ابن عامر وحده[5].

---

(١) السبعة: ٦٢٥، والنشر ٢/٣٨٤.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) الآية/٨ نفسها.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٣٠، وإعراب النحاس ٣/٣٥١، وحجة ابن خالويه: ٣٤١، وحجة أبي زرعة: ٦٩٧ و٦٩٨، والكشف ٢/٣٠٧.

(٥) أي برفع «كلّ»، وكذا هو في المصاحف الشامية. التيسير: ٢٠٨، والنشر ٢/٣٨٤.

والمناذِرة، والواحد منهم مسمعيٌّ ومهلبيٌّ ومنذريٌّ، فأُزيلت الياءات في الجمع[1].

١٥ - ﴿لَكَاذِبُونَ اصْطَفَىٰ﴾ [آية/١٥٢ و١٥٣] بوصل الألف: -

رواها - يل - عن نافع[2].

والوجه أنه على الخبر، والمعنى: اصْطَفَىٰ البنات بزعمهم وفي اعتقادهم، كما قال تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَزِيزُ الكَرِيمُ﴾[3]، والمراد عندك وفي زعمك.

ويجوز أن يكون بدلاً من قوله ﴿وَلَدَ اللهُ﴾[4] فيكونُ فِعْلاً ماضياً بدلاً من فعلٍ ماضٍ، إذ المعنى فيهما واحدٌ، لأنّ ولادة البنات واصطفاءَهُنَّ واحدٌ هاهنا، ومثل هذا البدل قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ﴾[5].

ويجوز أن لا يكون على البدل لكنه على إضمار القول والتقدير: وإنهم لَكاذبون قالوا اصطفى البنات.

وقرأ الباقون ونافع - ش - و - ن - ﴿لَكَاذِبُون أَصْطَفَىٰ﴾ بقطع الألف[6].

والوجه أنَّ ألف الاستفهام دخلتْ على ﴿اصْطَفَىٰ﴾ فَسقطت ألف الوصل لمكان المتحرك، وهو ألف الاستفهام والاستفهام ها هنا بمعنى التوبيخ والإنكار، كما قال الله تعالى ﴿أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنْثَىٰ﴾[7][8].

---

(١) انظر مجاز القرآن ٢/١٧٢ - ١٧٤، ومعاني الفراء ٢/٣٩١ و٣٩٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٧ - ٢١، وحجة أبي زرعة: ٦١٠ و٦١١.

(٢) انظر السبعة: ٥٤٩، والنشر ٢/٣٦٠.

(٣) ٤٩/الدخان.

(٤) «ألا إنّهم من إفكِهم لَيقولون وَلَدَ اللهُ وإنّهم لكاذبون اصطفى البناتِ على البنينَ» الآيات: ١٥١ و١٥٢ و١٥٣.

(٥) ٦٨ و٦٩/الفرقان.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) ٢١/النجم.

(٨) معاني الفراء ٢/٣٩٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٢ - ٢٤، وحجة أبي زرعة: ٦١٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطاب، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنَّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين» ١٢/.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم
سورة: ص

١ - ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: -

قرأها نافع وحده - ن -[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُول المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع - ش - و - يل - ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب - ح - ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ - ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أألقي الذكرُ عليه من بيننا».
(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

١٠٩٨ ١٦٠

والمنـاذِرة، والـواحـد منهم مسمعيٌّ ومهلبيٌّ ومنـذريٌّ، فـأُزيلت اليـاءات في الجمع[1].

١٥ - ﴿لَكَاذِبُونَ اصْطَفَىٰ﴾ [آية/١٥٢ و١٥٣] بوصل الألف: -

رواها - يل - عن نافع[2].

والوجه أنه على الخبر، والمعنى: اصْطَفَىٰ البنات بزعمهم وفي اعتقادهم، كمـا قال تعـالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَـزِيـزُ الكَـرِيمُ﴾[3]، والمـراد عنـدك وفي زعمك.

ويجوز أن يكون بدلاً من قولـه ﴿وَلَدَ اللهُ﴾[4] فيكـونُ فِعْلاً مـاضياً بـدلاً من فعـلٍ ماضٍ، إذ المعنى فيهمـا واحدٌ، لأنّ ولادة البنـات واصطفـاءَهُنَّ واحدٌ هاهنا، ومثل هذا البدل قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ﴾[5].

ويجـوز أن لا يكون على البـدل لكنه على إضمـار القول والتقـديـر: وإنهم لَكاذبون قالوا اصطفى البنات.

وقرأ الباقون ونافع - ش - و - ن - ﴿لَكَاذِبُون أَصْطَفَىٰ﴾ بقطع الألف[6].

والوجه أنَّ ألف الاستفهـام دخلتْ على ﴿اصْطَفَىٰ﴾ فسقـطت ألف الوصـل لمكـان المتحرك، وهـو ألف الاستفهـام والاستفهـام هـا هنا بمعنى التـوبيـخ والإنكار، كما قال الله تعالى ﴿أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنْثَىٰ﴾[7][8].

---

(١) انـظر مجاز القـرآن ٢/١٧٢ - ١٧٤، ومعـاني الفـراء ٢/٣٩١ و٣٩٢، وحجـة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٧ - ٢١، وحجة أبي زرعة: ٦١٠ و٦١١.

(٢) انظر السبعة: ٥٤٩، والنشر ٢/٣٦٠.

(٣) ٤٩/الدخان.

(٤) «ألا إنّهم من إفكِهم لَيقـولون وَلَـدَ اللهُ وإنّهم لكاذبـون اصطفى البنـاتِ على البنينَ» الآيات: ١٥١ و١٥٢ و١٥٣.

(٥) ٦٨ و٦٩/الفرقان.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) ٢١/النجم.

(٨) معـاني الفراء ٢/٣٩٤، وحجـة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٢ - ٢٤، وحجـة أبي زرعة: ٦١٢.

ويكونُ على إضمارِ القـولِ، أي وقل لهم: لاَ تَكُـونُوا كـالَّذينَ أُوتُوا الكِتَابَ، ويجوزُ أنْ يكون خطاباً للمنـافقين فيكون محمـولاً على ما تقـدم من الخطابِ لهـم.

وقرأ الباقون ﴿وَلاَ يَكُونُوا كَالَّـذِينَ﴾ باليـاءِ، إلاَّ أنَّ ابـن عـامر قـد اختُلِفَ عنه فيه[1].

والـوجه في اليـاءِ أنّ قولـه ﴿لاَ يَكُـونُـوا﴾ عَـطْفُ على قـولـه ﴿أَنْ تَخْشَـعَ قُلُوبُهُمْ﴾[2]، والمعنىٰ: أَلَمْ يَـأْنِ لهم أَنْ تخشـعَ قلوبُهم وأنْ لا يكُونُوا كـالَّذينَ أُوتُـوا الكتابَ، فعلى هٰـذا تكُـونُ النـونُ محـذوفـةً من الفعـلِ للنصبِ، وفي الأولِ محذوفةٌ للجزمِ[3].

٨ ـ ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ [آية/١٨] بتخفيفِ الصادِ فيهما: ـ

قرأها ابن كثير و ـ ياش ـ عن عاصم[4].

والـوجـه أنّـه اسْمُ الفـاعـلِ /مِنْ صَـدَّقَ يُصَـدِّقُ تصـديقـاً، فهـو مصـدِّقٌ، (٥٦/أ) والمعنى: إنَّ المُؤْمِنِينَ والمؤمناتِ، لأنَّ الإيمانَ هو التصديقُ.

وقرأ الباقون ﴿إِنَّ المُصَّدِّقِينَ والمُصَّدِّقَاتِ﴾ بتشديدِ الصادِ فيهما[5].

والوجه أنَّ المعنىٰ: إنَّ المُتَصَدِّقِينَ والمُتَصَدِّقَاتِ، فأُدْغِمَ التـاءُ في الصادِ، وهو من الصَّدَقَةِ، والتقديرُ: إنَّ الَّذينَ أَعْطُوا الصدقةَ واللاتِي أَعْطَيْنَ الصدقةَ، والدليل على تقديرِ الفعلِ في هٰذين الاسْمَيْنِ أنّه عُطِفَ عليهمـا بالفعـلِ وهو

---

(١) انظر المصدرين السابقين.
ولم أقف ـ بصورة قطعية ـ على اختلاف عن ابن عـامر في أنـه قرأ بـالياء، فيمـا اطلعت عليه من مصادر. وانظر كامل الهذلي ل: ٢٤٢.

(٢) «ألم يأنِ للَّذينَ آمنوا أن تخشَعَ قلوبُهم لذكرِ الله وما نزلَ من الحقّ ولا يكونـوا كالـذين أوتوا الكتابَ من قبلُ فطالَ عليهم الأمدُ فقستْ قلوبُهم وكثير منهم فاسقونَ» الآية/١٦ كاملة.

(٣) معاني الفراء ٣/١٣٥، وإعراب النحاس ٣/٣٦٠.

(٤) التيسير: ٢٠٨، والنشر ٢/٣٨٤.

(٥) المصدران السابقان.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم

سورة: ص

١ ـ ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها نافع وحده ـ ن ـ[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أَأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَتِ الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع ـ ش ـ و ـ يل ـ ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ ـ ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أَأُلقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

٠١٠٩٨ ٦١٥

وزن فَيْعَل، وفَيْعَل يأتي صفة نحو حَيْدَرٍ وخيفق[1]، فلشبه هذا الاسم بنحو الحارث والعباس أدخلت عليه لام التعريف، إلّا أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والوجه أنّ الاسم يَسَعُ، وهو اسم عَلَم أعجميٌّ، فأُدْخِلَت عليه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ - وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[2].

٩ - ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[3].

والوجه أنه على الغيبةِ، لأنّ ما تقدّم على الغيبةِ، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[4] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتّقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[5].

والوجه أنه على إضمار القول، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتاء أعمُّ؛ لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّب[6].

١٠ - ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: -

قرأها حمزة والكسائي و- ص - عن عاصم، وكذلك في التَسَاؤُل[7].

---

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدرتُ الثوبَ: قصّرتُه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).

١٤٨ - تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ - ٣٥.

(٣) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

مبيّنتَيْنِ، وكذلك اختلافهم في ﴿أأُلْقِيَ﴾[١].

والوجه أنه هو الأصل، لأن الهمزة الأولى همزة استفهام دخلت على همزة أُفْعِل، فاجتمعت همزتان فأجريتا على الأصل في التحقيق، وإن كان فيه اجتماعُ الهمزتين؛ لأن العرب قد تجمع بين الحرفين الحلقيَّين المِثلين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، وقد تجمع بين الهمزتين، نحو سـآّلٍ ورآّس فإذا كان/مثله (٢٢٧/ب) من اجتماع الهمزتين قد جاء في كلامهم وانضاف إلى الاستعمال مجيئه على الأصل، فلا نظر في حُسنه[٢].

٢ ـ ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةَ﴾ [آية/١٣] بفتح التاء، ولا همز في أول الكلمة: ـ

قرأها ابن كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ.
وقرأ الباقون ﴿الأَيْكَةِ﴾ بالهمز وكسر التاء.

وقد مضى الكلام في ذلك[٣].

٣ ـ ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ﴾ [آية/١٥] بضم الفاء: ـ

قرأها حمزة والكسائي[٤].
والوجه أنَّ الفُواقَ بالضم ما بين الحَلْبَتَيْنِ، وهو رجوع اللبن إلى الضرع بدل ما حُلب، والمعنى ما لها من رجوع.

وقيل الفَوَاق والفُوَاق بالفتح والضم لغتان، كجُمام المَكّوكِ وجَمَامه[٥]، وقُصاص الشعر وقَصاصه، والمعنى فيهما[٦]: الراحة والإفاقة.

---

(١) انظر الحاشية الأولى ومصدريها.
(٢) انظر «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة.
(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٣/الحجر.
(٤) التيسير: ١٨٧، والنشر ٢/٣٦١.
(٥) جمام المكّوك بضم الجيم وفتحها وكسرها ـ ما علا رأسه فوق طفافه بعد الامتلاء، والمكّوك: مكيال عراقي. (اللسان: جمم ومكك).
(٦) فيهما: أي في الفتح والضم من فواق، والآية بتمامها «وما ينظرُ هؤلاءِ إلاّ صيحةً واحدةً ما لها من فواقٍ».

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم

سورة: ص

١ ـ ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها نافع وحده ـ ن ـ[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإنَّ الأصل: أَأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع ـ ش ـ و ـ يل ـ ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليِّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ ـ ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أألقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

بسم الله الرَّحْمنِ الرحيم

سورة: ص

١ - ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: -

قرأها نافع وحده - ن -[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإنَّ الأصل: أَأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع - ش - و - يل - ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب - ح - ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ - ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أَأُلقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[١]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[٢].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[٣].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

لا يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لايُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لايُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلاَّ بإِخْراجِ الله تعالىٰ إيَّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أَوْلَىٰ، فَـإِنَّهُمْ لَوْ تُـرِكُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوّي هٰـذه القـراةَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلاَهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فَبَنَى الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعولِ بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذٰلِكَ، لِيتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

---

(١) [illegible]/٣٧.
(٢) «فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.
(٣) [illegible] ١٠٧.
(٤) انـ[illegible] هـذا الحـرف ووجهيهمـا في الفـقـرة ٣/ الأعـراف، وحجـة أبـي علي (المخطوط) ٧/١٥٤ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

مجلسٌ، فلذلك جَمَعَ فقال ﴿الْمَجَالِسِ﴾ وهي جمعُ مَجْلِسٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾ على الوحدةِ[1].

والوجه أنّه إنّما أتى به على الإفرادِ، لأنّ المرادَ به مجلِسُ النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلم.

ويجوز أنْ يكون المعنى على الجمعِ وإنْ كان اللفظُ واحداً، لأنه اسمُ جنسٍ فيه الألفُ واللامُ، فهو على العمومِ، كما قالوا: كَثُرَ الدينارُ والدِرْهَمُ، فيشملُ جميعَ المجالسِ[2].

٦ - ﴿وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾ [آية/١١] بضمّ الشينِ: -

قرأها نافع وابن عامر وعاصم.

وقرأ الباقون ﴿انْشِزُوا﴾ بكسرِ الشينِ فيهما[3].

والوجه أنّ مضارعَ نَشَزَ بالفتح يَنْشُزُ ويَنْشِزُ بالضم والكسر، نحو حَشَرَ يَحْشُرُ ويَحْشِرُ وعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ، والمعنى في انْشُزُوا: انْهَضُوا وقُومُوا، وقيل: ارْتَفِعُوا[4].

٧ - ﴿أُولَئِكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانُ﴾ [آية/٢٢] بضم الكاف من ﴿كُتِبَ﴾ ورفعِ ﴿الإِيمَانُ﴾.

رواها المفضل عن عاصم[5].

---

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٤٦، وإعراب النحاس ٣/٣٧٨ و٣٧٩، وحجة ابن خالويه: ٣٤٣، وحجة أبي زرعة: ٧٠٤، والكشف ٢/٣١٤ و٣١٥.

(٣) انظر التيسير: ٢٠٩، والنشر ٢/٣٨٥.

(٤) انظر - مثلاً - «يعرشون» و«يعكفون» الفقرتين ٣٠ و٣١/الأعراف، ومعاني الفراء ٣/١٤١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٤٦ و٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/٣٧٩، وحجة ابن خالويه: ٣٤٤، والكشف ٢/٣١٥.

(٥) انظر السبعة: ٦٣٠، وعدّها ابن خالويه (القراءات الشاذة: ١٥٤) من الشواذ.

لا يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لا يُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لا يُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلاّ بإخْراجِ اللهِ تعالىٰ إيَّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أوْلَىٰ، فَـإنَّهُمْ لَوْ تُـرِكُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوّي هٰـذه القـراةَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلاَهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فبَنَى الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعولِ بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذٰلِكَ، ليتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

---

(١) [illegible]/٣٧

(٢) «فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.

(٣) [illegible] ١٠٧

(٤) انـ [illegible] هـذا الحـرف ووجهيهمـا في الفـقـرة ٣/ الأعـراف، وحجـة أبـي علي (المخطوط) ٧/١٥٤ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم

سورة السجدة[1]

١ - ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: -

قرأها يعقوبُ وحده[2].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[3] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[4].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوَتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[5]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

(١) وتسمى سورة فصلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه - لفظاً وتقديراً - من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

مبيّنتَيْنِ، وكذلك اختلافهم في ﴿أَأُلْقِيَ﴾[1].

والوجه أنه هو الأصل، لأن الهمزة الأولى همزة استفهام دخلت على همزة أُفْعِل، فاجتمعت همزتان فأجريتا على الأصل في التحقيق، وإن كان فيه اجتماعُ الهمزتين، لأن العرب قد تجمع بين الحرفين الحلقيَّين المِثلين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، وقد تجمع بين الهمزتين، نحو سآَّلٍ ورآَّس فإذا كان/مثله (٢٧/٤٤ب) من اجتماع الهمزتين قد جاء في كلامهم وانضاف إلى الاستعمال مجيئه على الأصل، فلا نظر في حُسنه[2].

٢ - ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةَ﴾ [آية/١٣] بفتح التاء، ولا همز في أول الكلمة: -

قرأها ابن كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ.
وقرأ الباقون ﴿الأَيْكَةِ﴾ بالهمز وكسر التاء.

وقد مضى الكلام في ذلك[3].

٣ - ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ﴾ [آية/١٥] بضم الفاء: -

قرأها حمزة والكسائي[4].
والوجه أنَّ الفُواقَ بالضم ما بين الحَلْبَتَيْنِ، وهو رجوع اللبن إلى الضرع بدل ما حُلب، والمعنى ما لها من رجوع.

وقيل الفَوَاق والفُوَاق بالفتح والضم لغتان، كجُمام المَكّوكِ وجَمَامه[5]، وقُصاص الشعر وقَصاصه، والمعنى فيهما[6]: الراحة والإفاقة.

---

(١) انظر الحاشية الأولى ومصدريها.
(٢) انظر «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة.
(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٣/الحجر.
(٤) التيسير: ١٨٧، والنشر ٢/٣٦١.
(٥) جمام المكّوك بضم الجيم وفتحها وكسرها - ما علا رأسه فوق طفافه بعد الامتلاء، والمكّوك: مكيال عراقي. (اللسان: جمم ومكك).
(٦) فيهما: أي في الفتح والضم من فواق، والآية بتمامها «وما ينظرُ هؤلاءِ إلّا صيحةً واحدةً ما لها من فواقٍ».

بسم الله الرَّحْمنِ الرَّحيم

سورة السجدة[١]

١ - ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: -

قرأها يعقوبُ وحده[٢].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[٣] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[٤].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[٥]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

---

(١) وتسمى سورة فصّلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه - لفظاً وتقديراً - من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألف: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم

سورة السجدة[1]

١ ـ ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/ ١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: ـ

قرأها يعقوبُ وحده[2].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و ﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[3] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[4].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوَتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[5]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

---

(١) وتسمى سورة فصّلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/ ٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/ ٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه ـ لفظاً وتقديراً ـ من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/ ٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

٢٢ - ﴿وَفِيها مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهذا الّذي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلامٌ على عِبادِهِ الّذين اصْطفَى﴾[4][5].

٢٣ - ﴿قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ - ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب - يس -[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

لاَ يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لاَيُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لاَيُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلاّ بِإخْراجِ الله تعالىٰ إيَّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أَوْلَىٰ، فَـإِنَّهُمْ لَوْ تُـرِكُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوّي هٰـذه القـراءَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلاَهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فَبَنَى الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعولِ بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذٰلِكَ، لِيتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

(١) ٣٧/[illegible]
(٢) «فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.
(٣) ٠٧ [illegible]
(٤) انـ[illegible] هـذا الحـرف ووجهيهمـا في الفـقـرة ٣/ الأعـراف، وحجـة أبـي علي (المخطوط) ١٥٤/٧ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم - ويعقوب - ح - و- ان - ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ - وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: -

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[1] فأَبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بترىٰ، والثاني معطوفٌ عليهِ.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[2].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَىٰ﴾ خَبَرُهُ[3].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: ـ

قرأها حمزة وحده[4].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ﴾[5] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائِمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا رَيبَ فِيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[6].

والوجه أنّ ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خَبَرُهُ[7].

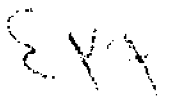
١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أَخْبَرَ اللهُ تعالىٰ أنّهم (٤٠هـ/أ)

---

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر إعراب النحاس ٣/١٣٥، وإملاء العكبري ٢/٢٣٣، والإتحاف: ٣٩٠.
(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢.
(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».
(٦) المصدران السابقان.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٥ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ٣/١٤٠، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢/٢٦٩ و٢٧٠.



٢٢ ـ ﴿وَفِيها مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: ـ

قرأها نافع وابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيه﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهٰذا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلامٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطفَى﴾[4][5].

٢٣ ـ ﴿قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ ـ ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ـ يس ـ[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم ـ عليها السلام ـ.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنَّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

وزن فَيْعَل، وفَيْعَلٍ يأتي صفة نحو حَيْدَرٍ وخيفق[1]، فلشَبَهِ هذا الاسم بنحو الحارث والعباس ادخلت عليه لام التعريف، إلّا أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والوجه أنّ الاسم يَسَعُ، وهو اسم عَلَم أعجميٌّ، فأُدْخِلَت عليه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ ـ وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[2].

٩ ـ ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[3].

والوجه أنه على الغيبةِ، لأنّ ما تقدّم على الغيبةِ، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[4] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[5].

والوجه أنه على إضمار القولِ، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتاء أعمُّ؛ لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّبُ[6].

١٠ ـ ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: ـ

قرأها حمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم، وكذلك في التَسَاؤُلِ[7].

---

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدرتُ الثوبَ: قصّرتُه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).
١٤٨ ـ تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ ـ ٣٥.

(٣) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

لا يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لايُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لايُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلَّا بِإخْراجِ الله تعالىٰ إيَّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أوْلَىٰ، فَـإنَّهُمْ لَوْ تُـرِكُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوِّي هٰـذه القـراةَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فبَنَىٰ الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعولِ بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذلِكَ، ليتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

---

(١) [illegible]/٣٧

(٢) «فاليوم لا يخرجون منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.

(٣) [illegible] ١٠٧

(٤) انـ[illegible] هـذا الحـرف ووجهيهمـا في الفقـرة ٣/ الأعـراف، وحجـة أبـي علي (المخطوط) ٧/١٥٤ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

٢٢ - ﴿وَفِيها مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيه﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهذا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلامٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطَفَى﴾[4][5].

٢٣ - «قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ - ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آية/٨٥] بالياء: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب - يس -[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

مجلسٌ، فلذلك جَمَعَ فقال ﴿المَجَالِسِ﴾ وهي جمعُ مَجْلِسٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي المَجْلِسِ﴾ على الوحدةِ[1].

والوجه أنّه إنّما أتى به على الإفرادِ، لأنّ المـرادَ به مجلِسُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلم.

ويجـوز أنْ يكون المعنى على الجمـعِ وإنْ كان اللفظُ واحـداً، لأنـه اسـمُ جنسٍ فيه الألفُ واللامُ، فهو على العمومِ، كما قالوا: كَثُرَ الدينـارُ والدِرْهَمُ، فيشملُ جميعَ المجالسِ[2].

٦ - ﴿وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾ [آية/١١] بضمّ الشينِ: -

قرأها نافع وابن عامر وعاصم.

وقرأ الباقون ﴿انْشِزُوا﴾ بكسرِ الشينِ فيهما[3].

والـوجه أنّ مضـارعَ نَشَزَ بـالفتح يَنْشُـزُ ويَنْشِزُ بـالضم والكسر، نحـو حَشَـرَ يَحْشُرُ ويَحْشِرُ وَعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ، والمعنى في انْشُزُوا: انْهَضُوا وقُومُوا، وقيل: ارْتَفِعُوا[4].

٧ - ﴿أُولَئِكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانُ﴾ [آيـة/٢٢] بضم الكاف من ﴿كُتِبَ﴾ ورفعِ ﴿الإِيمَانُ﴾.

رواها المفضل عن عاصم[5].

---

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٦/٧، وإعـراب النحـاس ٣٧٨/٣ و٣٧٩، وحجـة ابن خالويه: ٣٤٣، وحجة أبي زرعة: ٧٠٤، والكشف ٣١٤/٢ و٣١٥.

(٣) انظر التيسير: ٢٠٩، والنشر ٣٨٥/٢.

(٤) انظر - مثلاً - «يعرشون» و«يعكفـون» الفقرتين ٣٠ و٣١/الأعـراف، ومعاني الفـراء ١٤١/٣، وحجـة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٦/٧ و٢٤٧، وإعـراب النحـاس ٣٧٩/٣، وحجـة ابن خالويه: ٣٤٤، والكشف ٣١٥/٢.

(٥) انظر السبعة: ٦٣٠، وعدّها ابن خالويه (القراءات الشاذة: ١٥٤) من الشواذ.

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[1] فأبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَى﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بتَرى، والثاني معطوفٌ عليهِ.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[2].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَى﴾ خَبَرُهُ[3].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: -

قرأها حمزة وحده[4].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[5] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائِمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا ريبَ فيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[6].

والوجه أنّ ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خَبَرُهُ[7].

١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أخْبَرَ اللهُ تعالى أنّهم (٤٠هـ/أ)

---

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».

(٢) انظر المصدرين السابقين.

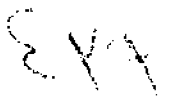
(٣) انظر إعراب النحاس ٣/١٣٥، وإملاء العكبري ٢/٢٣٣، والإتحاف: ٣٩٠.

(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢.

(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».

(٦) المصدران السابقان.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٥ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ٣/١٤٠، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢/٢٦٩ و٢٧٠.



بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم

سورة السجدة[1]

١ ـ ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: ـ

قرأها يعقوبُ وحده[2].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[3] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[4].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوَتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[5]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

---

(١) وتسمى سورة فصّلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه ـ لفظاً وتقديراً ـ من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

والوجه فيهما ما قد سَبَقَ في أمثالهما[١]، وأنّ المعنى فيهما واحدٌ.

فَمَنْ قرأ بالنونِ فللحَمْلِ على قوله ﴿فَحَاسَبْنَاها﴾ و﴿عَذَّبْنَاها﴾[٢].

ومَنْ قرأ بالياء فلتقدم قولِهِ ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَيَعْمَلْ صالحاً﴾[٣]، كأنّه قالَ: وَمَنْ يُؤْمِنْ باللهِ يُدْخِلْهُ اللهُ جَنّاتٍ[٤].

---

(١) انظر ـ مثلاً ـ «نكفّر عنه سيئاته وندخله» الفقرة ٢/التغابن.

(٢) الحرفان من الآية/٩.

(٣) «ومن يؤمنْ باللهِ ويعملْ صالحاً يدخلْهُ جنّات تجري من تحتها الأنهارُ خالدين فيها أبداً قد أحسنَ الله له رزقاً».

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٥٦، وحجة أبي زرعة: ٧١٢.

٢٢ - ﴿وَفِيها مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيه﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧٤/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهٰذا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلَامٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطَفَى﴾[4][5].

٢٣ - ﴿قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ - ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آية/٨٥] بالياء: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب - يس -[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين» ١٢/.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

٥ - ﴿تَوْبَةً نُصُوحاً﴾ [آية/٨] بضم النونِ: -

قرأها عاصم - ياش -[1].

والوجه أنّه مصدرٌ على فُعُولٍ، لأنّ هٰذا الفعلَ قد جاءَ مصدرُهُ على فَعَالَةٍ كالنَّصَاحَةِ، فيجوزُ فيهِ الفُعُول أيضاً، كالذَّهَابِ والذُّهُوبِ والمَضَاءِ والمُضِيِّ فيكونُ النُّصُوحُ هٰهنا مصدراً وُصِفَ بِهِ، كَعَدْلٍ ورِضا.

وقرأ الباقون ﴿تَوْبَةً نَصُوحاً﴾ بفتح النونِ[2].

والوجه أنّه صفةٌ على وزنِ فَعُولٍ كالشَّكُورِ والصَّبُورِ، وهُما وصفانِ للمبالغةِ من الشُّكْرِ والصَّبْرِ، والمرادُ تَوْبَةً مبالِغَةً في النُّصْحِ[3].

٦ - ﴿وَكُتُبِهِ﴾ [آية/١٢] بغير ألفٍ على الجمعِ: -

قرأها أبو عمرو وعاصم - ص - ويعقوب.

والوجه أنّه جَمعُ كتابٍ، وإنّما جُمِعَ لأن ما عُطِفَ عليهِ جمع أيْضاً، وهو قوله ﴿بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا﴾[4]، وأرادَ مواعيدَهُ، وقيلَ عجائِبَهُ وبدائِعَهُ، فلمّا كان المعطوفُ عليهِ جَمْعاً جُعِلَ المعطوفُ أيضاً جمعاً.

ويجوزُ أنْ يكون المعنىٰ صَدَّقَتْ بجميعِ كُتُبِ اللهِ المنزَلَةِ.

وقرأ الباقون ﴿وَكِتَابِهِ﴾ على الوحدة.

والوجه أنّه واحدٌ لأنّه معطوفٌ على ﴿كَلِمَاتٍ﴾، والكلماتُ قد قيلَ في تفسيرِها إنّها عيسى عليه السّلام، والمراد كلمةُ ربِّها، كما قال تعالى ﴿وَكَلِمَتُهُ

(١) التيسير: ٢١٢، والنشر ٢/٣٨٨ و٣٨٩.
(٢) المصدران السابقان.
(٣) انظر معاني الفراء ٣/١٦٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٦٣ و٢٦٤، وحجة ابن خالويه: ٣٤٩، وحجة أبي زرعة: ٧١٤ و٧١٥، والكشف ٢/٣٢٦.
(٤) فالآية بتمامها - على هذه القراءة - «ومريمَ ابنت عمران التي أحصنتْ فرجها فنفخنا فيه من روحنا وصدّقتْ بكلماتِ ربها وكُتُبِهِ وكانت من القانتين».

أَلْقَاهَا إلى مَرْيَمَ﴾[1] فلمَّا أُرِيدَ بالكلماتِ واحدٌ جُعِلَ ما عُطِفَ عليه واحداً أيضاً.

ويجوز أنْ يكونَ الكتابُ يُرادُ به الجمعُ أيضاً، كقوله تعالى ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللهِ لا تُحْصُوهَا﴾[2][3].

---

(١) انظر روح المعاني ١٠/١٦٥.
«وكلمته ألقاها إلى مريم» ١٧١/النساء.

(٢) ٣٤/إبراهيم ـ عليه السلام ـ و١٨/النحل.

(٣) انظر قراءتي هذه الفقرة ووجوههما في الفقرة ١١٣/البقرة، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦٤/٧، وحجة أبي زرعة: ٧١٥، والكشف ٣٢٦/٢ و٣٢٧.

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحيم
سورة السجدة[1]

١ - ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: -

قرأها يعقوبُ وحده[2].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[3] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[4].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوَتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[5]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

---

(١) وتسمى سورة فصلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه - لفظاً وتقديراً - من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و - ص - عن عاصم - ويعقوب - ح - و - ان - ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ - وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: -

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.
(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.
(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم - ويعقوب - ح - و- ان - ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ - وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: -

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[1] فأَبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بترىٰ، والثاني معطوفٌ عليهِ.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[2].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَىٰ﴾ خَبَرُهُ[3].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: -

قرأها حمزة وحده[4].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[5] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا ريبَ فيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[6].

والوجه أنّ ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خَبَرُهُ[7].

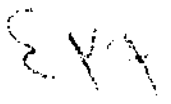
١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أَخْبَرَ اللهُ تعالىٰ أنّهم (٤٠ه/أ)

---

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر إعراب النحاس ٣/١٣٥، وإملاء العكبري ٢/٢٣٣، والإتحاف: ٣٩٠.
(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢.
(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».
(٦) المصدران السابقان.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٥ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ٣/١٤٠، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢/٢٦٩ و٢٧٠.



بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الصافات

١ - ﴿والصَّافَّات صَفّـاً فَالـزَّاجِرَات زَجْـراً فَالتَّـالِيَات ذِكْـراً﴾ [آية/١ و٢ و٣] بالإدغام فيهن: -

قرأها أبو عمرو وحمزة وكذلك ﴿والذَّارِيَات ذَرْواً﴾ أربعة أحـرفٍ، وافتَرقـا في غيـر هذه الأحـرف، فكان أبـو عمرو يُـدْغِمُ ما أشبه هـذه الحـروف نحـو ﴿وَالعَـادِيَات ضَّبْحـاً﴾/ ﴿فالمُغِيـرَات صُّبْحاً﴾ ونحـوهما، هـذا عنـد الإدراج (١٩/ب) والتخفيـف وترك الهمزات السـواكن، فإذا هَمَـزَ أو حَقَّقَ لم يدغم من الحـروف المتحركة شيئاً إلاّ قوله ﴿بَيَّت طَّائِفَةٌ﴾[1].

والوجه أنّ التاءَ إنّما أُدغِمَتْ في هذه الحروف لمقاربتها إيّاها في كونها من طـرف اللسـان وأصـول الثنايـا، وأمّا إدغـام التاء في الضـاد فإنّـه وإن لم يكن الضـاد من طرف اللسـان وأصول الثنـايا بـل من وسط اللسـان فـإنّ فيها تفشّيـاً يتصل الصوت لأجله بطرف اللسان وأصول الثنايا، فتصيرُ الضادُ لذلك مُقاربـة

(١) وهذا ما يسمى الإدغام الكبير، وهو ما كان أول الحرفين متحركاً.
انظر (الفصل الثامن في الإدغام)، والإدغام هنا هو إدغام التـاء فيما بعـدها، وانـظر الفقرة ٦/الحجرات.
«والذاريات ذرواً» ١/الذاريات، «والعاديات ضّبحاً» «فالمغيرات صُّبحاً» ١ و٣/العـاديات، «بيَّت طّائفةٌ» ٨١/النساء.
انظر الروايات في النشر ١/٣٠٠ و٢٨٩، وانظر السبعة: ٥٤٦.

والوجه أنّ الإظهارَ هو الأصلُ والقياسُ، لأنّ حروفَ الهجاءِ في تقديرِ الانفصالِ مما بعدها، لمعنىً ذكرْناهُ غيرَ مرّةٍ، فوَجَبَ تَبيينُ النونِ لذلك[1].

٢ ـ ﴿أأَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [آية/١٤] بهمزتين: ـ

قرأها حمزة وعاصم ـ ياش ـ ويعقوب ـ ح ـ و ـ ان ـ[2].

والوجه أنّهما همزتانِ إحداهما همزةُ الاستفهامِ المتضمّنةُ لمعنى التوبيخِ، والثانيةُ همزةُ ﴿أنْ﴾، فاجْتَمَعَتَا فحُقِّقَتَا على الأصلِ.

وقرأ ابن عامر ويعقوب ـ يس ـ ﴿آنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ بهمزةٍ مطوّلةٍ[3].

والوجه أنّه لما التقتِ الهمزتانِ خُفِّفَتِ الثانيةُ منهما بأنْ جُعِلَتْ بَيْنَ بَيْنَ.

وقرأ الباقون ﴿أَنْ كَانَ﴾ بهمزةٍ واحدةٍ مقصورةٍ من غيرِ استفهامٍ[4].

والوجه أنّه على الخبرِ؛ لأنّه لا يبعدُ أنْ يكونَ التوبيخُ بلفظِ الخبرِ، والمعنى لأجلِ كونِهِ ذا مالٍ وبنينَ يُكَذِّبُ بآياتِنا[5]، والعاملُ في قوله لأَنْ كانَ ذَا مالٍ وبنينٍ هو ما دلّ عليه الكلامُ الذي بعدَهُ من معنى التكذيبِ وهو قوله ﴿قَالَ أساطِيرُ الأوّلِينَ﴾ لأنّ هذا تكذيبٌ، كأنّه قال: لأَنْ كانَ ذا مال وبنينَ يُكَذِّبُ بآياتِنا[6].

(١) انظر «كهيعص» الفقرة ١/مريم ـ عليها السلام ـ، و«يس» الفقرة ١/سورة يس، ومعاني الفراء ١٧٢/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٦٩/٧ و٢٧٠، وإعراب النحاس ٤٧٩/٣ و٤٨٠، وحجة أبي زرعة: ٧١٧، والكشف ٣٣١/٢.

(٢) انظر إرشاد المبتدي: ٦٠١، والإتحاف: ٤٢١، وقد ذكرا ـ على منهجهما ـ هنا عن يعقوب رواية روح فقط.

(٣) و (٤) المصدران السابقان.

(٥) «أنْ كان ذا مالٍ وبنينَ إذا تُتلى عليه آياتُنا قال أساطيرُ الأوّلين» الآيتان: ١٤ و١٥.

(٦) انظر معاني الفراء ١٧٤/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٧٠/٧ ـ ٢٧٣، وإعراب النحاس ٤٨٥/٣، وحجة أبي زرعة: ٧١٧ و٧١٨، والكشف ٣٣١/٢ و٣٣٢.

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[1] فأبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بتَرىٰ، والثاني معطوفٌ عليهِ.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[2].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَىٰ﴾ خَبَرُهُ[3].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: ـ

قرأها حمزة وحده[4].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[5] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائِمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا ريبَ فيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[6].

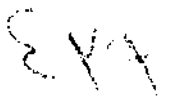
والوجه أنّ ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خَبَرُهُ[7].

١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أَخْبَرَ اللهُ تعالىٰ أنّهم (٤٠ـ/أ)

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر إعراب النحاس ٣/١٣٥، وإملاء العكبري ٢/٢٣٣، والإتحاف: ٣٩٠.
(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢.
(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».
(٦) المصدران السابقان.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٥ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ٣/١٤٠، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢/٢٦٩ و٢٧٠.



بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألف: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

مجلسٌ، فلذلك جَمَعَ فقال ﴿المَجَالِسِ﴾ وهي جمعُ مَجْلِسٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي المَجْلِسِ﴾ على الوحدةِ[1].

والوجه أنّه إنّما أتى به على الإفرادِ، لأنّ المـرادَ به مجلِسُ النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلم.

ويجـوز أنْ يكون المعنى على الجمـعِ وإنْ كان اللفظُ واحـداً، لأنـه اسمُ جنسٍ فيه الألفُ واللامُ، فهو على العمومِ، كما قالوا: كَثُرَ الدينـارُ والدِرْهَمُ، فيشملُ جميعَ المجالسِ[2].

٦ ـ ﴿وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾ [آية/١١] بضمّ الشينِ: ـ

قرأها نافع وابن عامر وعاصم.

وقرأ الباقون ﴿انْشِزُوا﴾ بكسرِ الشينِ فيهما[3].

والـوجه أنّ مضـارعَ نَشَزَ بـالفتح يَنْشُـزُ ويَنْشِزُ بـالضم والكسر، نحـو حَشَـرَ يَحْشُرُ ويَحْشِرُ وَعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ، والمعنى في انْشُزُوا: انْهَضُوا وقُومُوا، وقيل: ارْتَفِعُوا[4].

٧ ـ ﴿أُولَئِكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانُ﴾ [آيـة/٢٢] بضم الكاف من ﴿كُتِبَ﴾ ورفعِ ﴿الإِيمَانُ﴾.

رواها المفضل عن عاصم[5].

---

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٤٦، وإعـراب النحـاس ٣/٣٧٨ و٣٧٩، وحجـة ابن خالويه: ٣٤٣، وحجة أبي زرعة: ٧٠٤، والكشف ٢/٣١٤ و٣١٥.

(٣) انظر التيسير: ٢٠٩، والنشر ٢/٣٨٥.

(٤) انظر ـ مثلاً ـ «يعرشون» و «يعكفـون» الفقرتين ٣٠ و٣١/الأعـراف، ومعاني الفـراء ٣/١٤١، وحجـة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٤٦ و٢٤٧، وإعـراب النحـاس ٣/٣٧٩، وحجـة ابن خالويه: ٣٤٤، والكشف ٢/٣١٥.

(٥) انظر السبعة: ٦٣٠، وعدّها ابن خالويه (القراءات الشاذة: ١٥٤) من الشواذ.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطاب، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألف: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدِّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدِّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[١]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[٢].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: ـ

قرأها الكوفيون[٣].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطاب، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنَّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألف: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدِّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس. وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم - ويعقوب - ح - و- ان - ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ - وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: -

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنَّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: ـ

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

وقـرأ ابن كثير وحمـزة والكسائي و ـ ص ـ عن عـاصـم ـ ويعقوب ـ ح ـ و ـ ان ـ ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والـوجه أنّ حـذف هذه اليـاء أحسـنُ من إثباتهـا عند النحـويين؛ لأنهـا يـاء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكـرنا، ولأنهـا على حرفٍ واحـد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كـذلك، فحسُن حـذف هذه اليـاء في باب النداء خاصة لـذلك وتفـارق الهاء والكـاف، فإنهمـا إذا أُسقطتـا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأمـا في غير النـداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ ـ وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحـده بالفتح غير منون: ـ

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليهـا لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكـرة على الفتح، كمـا تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والـوجه أنـه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنـه لم يُرَدْ بـه النفيُ العـامُّ، فهـو رفـع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لـم يُبْنَ مـع لا على الفتح، فـإنّه يجـوز أن يفيد عنوماً من جهة كـونه نكـرة منفية، والنكـرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخـر مـا تـلاهـا من السـور، وانـظر حجـة أبي علي (المخـطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعـراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنَّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[١]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمَّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[٢].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألف: -

قرأها الكوفيون[٣].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين» ١٢/.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس. وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

والوجه فيهما ما قد سَبَقَ في أمثالهما[١]، وأنّ المعنى فيهما واحدٌ.

فَمَنْ قرأ بالنونِ فللحَمْلِ على قوله ﴿فَحَاسَبْنَاها﴾ و﴿عَذَّبْنَاها﴾[٢].

ومَنْ قرأ بالياء فلتقدم قولِهِ ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَيَعْمَلْ صالحاً﴾[٣]، كأنّه قالَ: وَمَنْ يُؤْمِنْ باللهِ يُدْخِلْهُ اللهُ جَنَّاتٍ[٤].

---

(١) انظر ـ مثلاً ـ «نكفّر عنه سيئاته وندخله» الفقرة ٢/التغابن.

(٢) الحرفان من الآية/٩.

(٣) «ومن يؤمنْ باللهِ ويعملْ صالحاً يدخلْهُ جنّات تجري من تحتها الأنهارُ خالدين فيها أبداً قد أحسنَ الله له رزقاً».

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٥٦، وحجة أبي زرعة: ٧١٢.

وزن فَيْعُل، وفَيْعَلٍ يأتي صفة نحو حَيْدَرٍ وخيفق[1]، فلشَبَهِ هذا الاسم بنحو الحارث والعباس ادخلت عليه لام التعريف، إلّا أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والوجه أنّ الاسم يَسَعُ، وهو اسم عَلَم أعجميٌّ، فأُدْخِلَت عليه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ ـ وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[2].

٩ ـ ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[3].

والوجه أنه على الغيبة، لأنَّ ما تقدّم على الغيبةِ، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[4] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتّقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[5].

والوجه أنه على إضمار القول، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتاء أعمُّ، لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّب[6].

١٠ ـ ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: ـ

قرأها حمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم، وكذلك في التَساؤُلِ[7].

---

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدرتُ الثوبَ: قصّرتُه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).

١٤٨ ـ تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ ـ ٣٥.

(٣) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

=

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطاب، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: ـ

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: ـ

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً ليُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

وزن فَيْعَل، وفَيْعَلٍ يـأتي صفة نحـو حَيْدَرٍ وخيفق[1]، فلشَبَهِ هذا الاسم بنحـو الحارث والعباس ادخلت عليه لام التعريف، إلّا أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والـوجـه أنّ الاسم يَسَـعُ، وهـو اسم عَلَم أعجميٌّ، فـأُدْخِلَت عليـه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ ـ وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[2].

٩ ـ ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[3].

والوجه أنه على الغيبةِ، لأنّ مـا تقدّم على الغيبـةِ، وهو قـوله تعـالى ﴿وَإِنَّ لِلمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[4] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتّقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[5].

والوجه أنه على إضمار القولِ، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتـاء أعمُّ؛ لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّب[6].

١٠ ـ ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: ـ

قرأها حمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم، وكذلك في التَسَاؤُلِ[7].

---

(١) الحيـدر: القصير (صفـة) يقال حـدرتُ الثـوبَ: قصَـرتُـه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سـريعـة. انـظر (اللسـان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).

١٤٨ ـ تقدم الشـاهد تحت رقـم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعـام، ومعاني الفـراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ ـ ٣٥.

(٣) التيـسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصـدران الـسابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشـف ٢/٢٣٢.

(٧) التيـسير: ١٨٨، والنشـر ٢/٣٦١.

بسم الله الرَّحْمَنِ الرَّحيم

سورة السجدة[١]

١ - ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: -

قرأها يعقوبُ وحده[٢].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[٣] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[٤].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوَتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[٥]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

---

(١) وتسمى سورة فصّلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).

(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.

(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه - لفظاً وتقديراً - من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنَّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: ـ

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس. وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و - ص - عن عاصم - ويعقوب - ح - و - ان - ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[١].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[٢].

٢١ - وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: -

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[٣].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

٢٢ ـ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: ـ

قرأها نافع وابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهَـذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلاَمٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطَفَى﴾[4][5].

٢٣ ـ «قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمَٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الـوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ ـ ﴿وإِلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ـ يس ـ[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم ـ عليها السلام ـ.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المدثر

١ - ﴿وَالرُّجْزَ﴾ [آية/٥] بضم الراء: -

قرأها عاصم - ص - ويعقوبُ[١].

والوجه أنّه اسمُ صَنَمٍ، يقالُ له الرُّجْزُ بضم الراء.

وقيل إنّ الرُّجْزَ لغةٌ في الرِجْزِ كالذُّكْرِ والذِكْرِ.

وقرأ الباقون ﴿وَالرِّجْزَ﴾ بكسرِ الراءِ[٢].

والوجه أنّه العذابُ،يدلّ عليه قولُهُ تعالى ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾[٣] أي العَذَابُ، والمعنى: وَاهْجُرِ[٤] الذي يُفْضِي إلى العذابِ، وذاك هو الأصنامُ على ما ذَكَرُوا[٥].

---

(١) إرشاد المبتدي: ٦١٠، والنشر ٢/٣٩٣.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) ١٣٤/الأعراف.

(٤) إذ الآية «والرجزَ فاهجُرْ».

(٥) فسّر مجاهد «والرجز»: الأوثان، وفسّره الكلبي: العذاب، والمعنى كما ذكر المؤلف: واهجر الأوثان التي تفضي إلى العذاب.

انظر معاني الفراء ٣/٢٠٠ و٢٠١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٩٩، وحجة ابن خالويه: ٣٥٥، وحجة أبي زرعة: ٧٣٣، والكشف ٢/٣٤٧.

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[1] فأَبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بترىٰ، والثاني معطوفٌ عليهِ.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[2].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَىٰ﴾ خَبَرُهُ[3].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: -

قرأها حمزة وحده[4].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[5] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا ريبَ فِيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[6].

والوجه أنّ ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خَبَرُهُ[7].

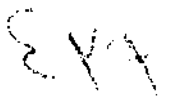
١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أَخْبَرَ اللهُ تعالىٰ أنّهم (٤٠ك/أ)

---

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر إعراب النحاس ٣/١٣٥، وإملاء العكبري ٢/٢٣٣، والإتحاف: ٣٩٠.
(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢.
(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتُم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».
(٦) المصدران السابقان.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٥ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ٣/١٤٠، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢/٢٦٩ و٢٧٠.



بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المدّثّر

١ - ﴿وَالرُّجْزَ﴾ [آية/٥] بضم الراء: -

قرأها عاصم - ص - ويعقوبُ[1].

والوجه أنّه اسمُ صَنَمٍ، يقالُ له الرُّجْزُ بضم الراء.

وقيل إنّ الرُّجْزَ لغةٌ في الرِجْزِ كالذُّكْرِ والذِكْرِ.

وقرأ الباقون ﴿وَالرِّجْزَ﴾ بكسرِ الراءِ[2].

والوجه أنّه العذابُ،يدلّ عليه قولُهُ تعالى ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾[3] أي العَذَابُ، والمعنى: وَاهْجُرِ[4] الذي يُفْضِي إلى العذابِ، وذاك هو الأصنامُ على ما ذَكَرُوا[5].

---

(١) إرشاد المبتدي: ٦١٠، والنشر ٢/٣٩٣.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) ١٣٤/الأعراف.

(٤) إذ الآية «والرجزَ فاهجُرْ».

(٥) فسّر مجاهد «والرجز»: الأوثان، وفسّره الكلبي: العذاب، والمعنى كما ذكر المؤلف: واهجر الأوثان التي تفضي إلى العذاب.
انظر معاني الفراء ٣/٢٠٠ و٢٠١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٩٩، وحجة ابن خالويه: ٣٥٥، وحجة أبي زرعة: ٧٣٣، والكشف ٢/٣٤٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

مجلسٌ، فلذلك جَمَعَ فقال ﴿المَجَالِسِ﴾ وهي جمعُ مَجْلِسٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي المَجْلِسِ﴾ على الوحدةِ[1].

والوجه أنّه إنّما أتى به على الإفرادِ، لأنّ المرادَ به مجلِسُ النبيّ صلّى الله عليه وسلم.

ويجوز أنْ يكون المعنى على الجمعِ وإنْ كان اللفظُ واحداً، لأنه اسمُ جنسٍ فيه الألفُ واللامُ، فهو على العمومِ، كما قالوا: كَثُرَ الدينارُ والدِرْهَمُ، فيشملُ جميعَ المجالسِ[2].

٦ - ﴿وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾ [آية/١١] بضمّ الشينِ: -

قرأها نافع وابن عامر وعاصم.

وقرأ الباقون ﴿انْشِزُوا﴾ بكسرِ الشينِ فيهما[3].

والوجه أنّ مضارعَ نَشَزَ بالفتح يَنْشُزُ ويَنْشِزُ بالضم والكسر، نحو حَشَرَ يَحْشُرُ ويَحْشِرُ وَعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ، والمعنى في انْشُزُوا: انْهَضُوا وقُومُوا، وقيل: ارْتَفِعُوا[4].

٧ - ﴿أُولَٰئِكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانُ﴾ [آية/٢٢] بضم الكاف من ﴿كُتِبَ﴾ ورفعِ ﴿الإِيمَانُ﴾.

رواها المفضل عن عاصم[5].

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٤٦، وإعراب النحاس ٣/٣٧٨ و٣٧٩، وحجة ابن خالويه: ٣٤٣، وحجة أبي زرعة: ٧٠٤، والكشف ٢/٣١٤ و٣١٥.

(٣) انظر التيسير: ٢٠٩، والنشر ٢/٣٨٥.

(٤) انظر - مثلاً - «يعرشون» و«يعكفون» الفقرتين ٣٠ و٣١/الأعراف، ومعاني الفراء ٣/١٤١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٤٦ و٢٤٧، وإعراب النحاس ٣/٣٧٩، وحجة ابن خالويه: ٣٤٤، والكشف ٢/٣١٥.

(٥) انظر السبعة: ٦٣٠، وعدّها ابن خالويه (القراءات الشاذة: ١٥٤) من الشواذ.

لا يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لايُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لايُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلاّ بإخْراجِ الله تعالىٰ إيَّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أَوْلَىٰ، فَـإنَّهُمْ لَوْ تُـرِكُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوِّي هٰـذه القـراةَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فبنَى الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعولِ بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذٰلِكَ، ليتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

---

(١) /٣٧ [illegible]

(٢) «فاليوم [illegible] منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.

(٣) ٠٧ [illegible]

(٤) انـ [illegible] هـذا الحـرف ووجهيهمـا في الفـقـرة ٣/ الأعـراف، وحجـة أبـي علي (المخطوط) ١٥٤/٧ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و - ص - عن عاصم - ويعقوب - ح - و - ان - ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ - وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: -

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

ويكونُ على إضمارِ القـولِ، أي وقل لهم: لا تَكُـونُوا كـالَّذينَ أُوتُوا الكِتَابَ، ويجوزُ أنْ يكون خطاباً للمنـافقين فيكون محمـولاً على ما تقـدم من الخطابِ لهـم.

وقرأ الباقون ﴿وَلَا يَكُونُوا كَالَّـذِينَ﴾ باليـاءِ، إلَّا أنَّ ابـن عـامر قـد اختُلِفَ عنه فيه[١].

والـوجه في اليـاءِ أنّ قولـه ﴿لَا يَكُـونُـوا﴾ عَـطْفُ على قـولـه ﴿أَنْ تَخْشَـعَ قُلُوبُهُمْ﴾[٢]، والمعنىٰ: أَلَمْ يَـأْنِ لهم أَنْ تخشـعَ قلوبُهم وأنْ لا يكُونُوا كـالَّذينَ أُوتُـوا الكتابَ، فعلى هٰـذا تكُـونُ النـونُ محـذوفـةً من الفعـلِ للنصبِ، وفي الأولِ محذوفةٌ للجزمِ[٣].

٨ ـ ﴿إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ﴾ [آية/١٨] بتخفيفِ الصادِ فيهما: ـ

قرأها ابن كثير و ـ ياش ـ عن عاصم[٤].

والـوجـه أنّـه اسْمُ الفـاعـلِ /مِنْ صَـدَّقَ يُصَـدِّقُ تصـديقـاً، فهـو مصـدِّقٌ، (٢٥٦/أ) والمعنى: إنَّ المُؤْمِنِينَ والمؤمِناتِ، لأنّ الإيمانَ هو التصديقُ.

وقرأ الباقون ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ والْمُصَّدِّقَاتِ﴾ بتشديدِ الصادِ فيهما[٥].

والوجه أنّ المعنى: إنّ المُتَصَدِّقِينَ والمُتَصَدِّقَاتِ، فأُدْغِمَ التـاءُ في الصادِ، وهو من الصَدَقَةِ، والتقديرُ: إنّ الَّذينَ أَعْطَوا الصدقةَ واللاتِي أَعْطَيْنَ الصدقةَ، والدليل على تقديرِ الفعلِ في هٰذين الاسْمَيْنِ أنّه عُطِفَ عليهمـا بالفعـلِ وهو

---

(١) انظر المصدرين السابقين.
ولم أقف ـ بصورة قطعية ـ على اختلاف عن ابن عـامر في أنـه قرأ بـالياء، فيمـا اطلعت عليه من مصادر. وانظر كامل الهذلي ل: ٢٤٢.

(٢) «ألم يأنِ للّذينَ آمنوا أن تخشَعَ قلوبُهم لذكرِ الله وما نزلَ من الحقّ ولا يكونـوا كالـذين أوتوا الكتابَ من قبلُ فطالَ عليهم الأمدُ فقستْ قلوبُهم وكثير منهم فاسقونَ» الآية/١٦ كاملة.

(٣) معاني الفراء ١٣٥/٣، وإعراب النحاس ٣٦٠/٣.

(٤) التيسير: ٢٠٨، والنشر ٣٨٤/٢.

(٥) المصدران السابقان.

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[1] فأَبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بترى، والثاني معطوفٌ عليه.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[2].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَىٰ﴾ خَبَرُهُ[3].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: ـ

قرأها حمزة وحده[4].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[5] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائِمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفَةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا ريبَ فِيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[6].

والوجه أنّ ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خَبَرُهُ[7].

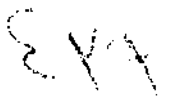
١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أَخْبَرَ اللهُ تعالىٰ أنّهم (٤٠/أ)

---

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر إعراب النحاس ٣/١٣٥، وإملاء العكبري ٢/٢٣٣، والإتحاف: ٣٩٠.
(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢.
(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».
(٦) المصدران السابقان.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٥ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ٣/١٤٠، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢/٢٦٩ و٢٧٠.



٢٢ - ﴿وَفِيها مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهٰذا الّذي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلامٌ على عِبادِهِ الّذين اصْطفَى﴾[4][5].

٢٣ - ﴿قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ - ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب - يس -[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.

(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.

(٣) ٤١/الفرقان.

(٤) ٥٩/النمل.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.

(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

١١٥٨ ٤٠٥

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سورة الأُحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنَّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدِّقٌ لساناً عربياً لِيُنذِرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنَّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمَّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمَّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: ـ

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدِّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و - ص - عن عاصم - ويعقوب - ح - و - ان - ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ - وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: -

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المدّثّر

١ - ﴿وَالرُّجْزَ﴾ [آية/٥] بضم الراء: -

قرأها عاصم - ص - ويعقوبُ[1].

والوجه أنّه اسمُ صَنَمٍ، يقالُ له الرُّجْزُ بضم الراء.

وقيل إنّ الرُّجْزَ لغةٌ في الرِجْزِ كالذُكْرِ والذِكْرِ.

وقرأ الباقون ﴿وَالرِّجْزَ﴾ بكسرِ الراءِ[2].

والوجه أنّه العذابُ،يدلّ عليه قولُهُ تعالى ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾[3] أي العَذَابُ، والمعنى: وَاهْجُرِ[4] الذي يُفْضِي إلى العذابِ، وذاك هو الأصنامُ على ما ذَكَرُوا[5].

---

(١) إرشاد المبتدي: ٦١٠، والنشر ٢/٣٩٣.
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) ١٣٤/الأعراف.
(٤) إذ الآية «والرجزَ فاهجُرْ».
(٥) فسّر مجاهد «والرجز»: الأوثان، وفسّره الكلبي: العذاب، والمعنى كما ذكر المؤلف: واهجر الأوثان التي تفضي إلى العذاب.
انظر معاني الفراء ٣/٢٠٠ و٢٠١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٩٩، وحجة ابن خالويه: ٣٥٥، وحجة أبي زرعة: ٧٣٣، والكشف ٢/٣٤٧.

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[1] فأَبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَى﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بترى، والثاني معطوفٌ عليهِ.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[2].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَى﴾ خَبَرُهُ[3].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: ـ

قرأها حمزة وحده[4].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ﴾[5] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائِمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا ريبَ فيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[6].

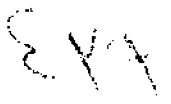
والوجه أنّ ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خَبَرُهُ[7].

١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أَخْبَرَ اللهُ تعالى أنّهم (٤٠/أ)

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر إعراب النحاس ٣/١٣٥، وإملاء العكبري ٢/٢٣٣، والإتحاف: ٣٩٠.
(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢.
(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتُم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».
(٦) المصدران السابقان.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٥ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ٣/١٤٠، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢/٢٦٩ و٢٧٠.



والوجه فيهما ما قد سَبَقَ في أمثالِهما[١]، وأنّ المعنى فيهما واحدٌ.

فَمَنْ قرأ بالنونِ فللحَمْلِ على قوله ﴿فَحَاسَبْنَاهَا﴾ و﴿عَذَّبْنَاهَا﴾[٢].

ومَنْ قرأ بالياء فلتقدم قولِهِ ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَيَعْمَلْ صالحاً﴾[٣]، كأنّه قالَ: وَمَنْ يُؤْمِنْ باللهِ يُدْخِلْهُ اللهُ جَنّاتٍ[٤].

---

(١) انظر ـ مثلاً ـ «نكفّر عنه سيئاته وندخله» الفقرة ٢/التغابن.

(٢) الحرفان من الآية/٩.

(٣) «ومن يؤمنْ باللهِ ويعملْ صالحاً يدخلْهُ جنّات تجري من تحتها الأنهارُ خالدين فيها أبداً قد أحسنَ الله له رزقاً».

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٥٦/٧، وحجة أبي زرعة: ٧١٢.

٢ ـ ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ وُقِّتَتْ﴾ [آية/١١] بالواوِ: ـ

قرأها أبو عمرو وحده[1].

والوجه أنّه فُعِّلَتْ من الوقتِ، ففاءُ الفِعْلِ منه واوٌ، وأُجْرِيَ على أصلِهِ من غيرِ تغييرٍ.

وقرأ الباقون ﴿أُقِّتَتْ﴾ بالهمزِ[2].

والوجه أنّ الهمزةَ فيه بدلٌ من الواوِ؛ لأنّ الواوَ إذا انْضَمَّتْ ضمةً لازمةً قُلِبَتْ همزةً، سواءً كانتْ أوّلاً نحو أُعِدَ وَأُجوهٍ، أو ثانياً نحو أَدْؤُرٍ[3].

ومعنى ﴿وُقِّتَتْ﴾/جُعِلَ لها وقتٌ للفصلِ والقضاءِ بينَ الخَلْقِ، وقيل: (٧٠/ب) جُمِعَتْ لِوَقْتِهَا[4].

٣ ـ ﴿فَقَدَّرْنَا﴾ [آية/٢٣] بتشديدِ الدالِ: ـ

قرأها نافع والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿فَقَدَرْنَا﴾ بتخفيفِ الدالِ[5].

والوجه أنّ قَدَّرَ وقَدَرَ بالتشديدِ والتخفيفِ لغتانِ، فمَنْ قرأ بالتخفيفِ فلقولِه تعالى ﴿فَنِعْمَ القادِرُونَ﴾[6]؛ لأنّه من قَدَرَ مخفّفاً، ومَنْ قرأ بالتشديدِ فلإرادةِ الجمعِ بين اللغتينِ كما قالوا: جَادٌّ مُجِدٌّ، وقال الله تعالى ﴿فَمَهِّلِ

(١) التيسير: ٢١٨، والنشر ٢/٣٩٦ و٣٩٧.
(٢) المصدران السابقان.
(٣) عبارة أبي علي في حجته (المخطوط/س ٧/٣٢٧): (ومن أبدل منها الهمزة فلانضمام الواو، والواو إذا انضمّتْ أولاً في نحو وُجوه ووُعد، وثالثة في نحو أدؤرٍ ـ جمع دار ـ فإنها تُبدل على الإطّرادِ همزةً).
(٤) انظر المصدر السابق وإعراب النحاس ٣/٥٩٢، وحجة ابن خالويه: ٣٦٠، وحجة أبي زرعة: ٧٤٢ و٧٤٣، والكشف ٢/٣٥٧، وإعراب العكبري ٢/٢٧٨.
(٥) التيسير: ٢١٨، والنشر ٢/٣٩٧.
(٦) «فقدرنا فنعم القادرون» الآية نفسها/٢٣.

لا يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لايُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لايُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلاّ بإخْراجِ الله تعالىٰ إيَّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أوْلَىٰ، فَـإِنَّهُمْ لَوْ تُـرِكُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوِّي هٰـذه القِـراءَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلَاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فَبَنَى الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعولِ بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذٰلِكَ، لِيَتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القِراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

(١) [illegible]/٣٧
(٢) «فاليوم لا [illegible] منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.
(٣) [illegible] ١٠٧
(٤) انـ[illegible] هـذا الحـرف ووجهيهمـا في الفقـرة ٣/ الأعـراف، وحجـة أبـي علي (المخطوط) ٧/١٥٤ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

٢٢ ـ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: ـ

قرأها نافع وابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧٠/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهَـذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلاَمٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطفَى﴾[4][5].

٢٣ ـ «قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمَنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ ـ ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ـ يس ـ[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم ـ عليها السلام ـ.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[1] فأبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بتَرىٰ، والثاني معطوفٌ عليهِ.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[2].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَىٰ﴾ خَبَرُهُ[3].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: ـ

قرأها حمزة وحده[4].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[5] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائِمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا ريبَ فِيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[6].

والوجه أنّ ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خَبَرُهُ[7].

١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أَخْبَرَ اللهُ تعالىٰ أنّهم (٤٠ك/أ)

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر إعراب النحاس ١٣٥/٣، وإملاء العكبري ٢٣٣/٢، والإتحاف: ٣٩٠.
(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٣٧٢/٢.
(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتُم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».
(٦) المصدران السابقان.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥٥/٧ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ١٤٠/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢٦٩/٢ و٢٧٠.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و - ص - عن عاصم - ويعقوب - ح - و - ان - ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ - وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: -

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبره وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَه[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطاب، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[١]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[٢].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[٣].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدِّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

٢٢ ـ ﴿وَفِيها مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: ـ

قرأها نافع وابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيه﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧٤/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهذا الّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلاَمٌ على عِبادِهِ الّذين اصْطفَى﴾[4][5].

٢٣ ـ ﴿قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ ـ ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ـ يس ـ[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم ـ عليها السلام ـ.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم ـ ويعقوب ـ ح ـ و ـ ان ـ ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ ـ وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: ـ

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/ البقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنَّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين» ١٢/.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

٢٢ ـ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: ـ

قرأها نافع وابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧٤/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهذا الّذي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلامٌ على عِبادِهِ الّذين اصْطَفَى﴾[4][5].

٢٣ ـ «قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الـوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ ـ ﴿وإِلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ـ يس ـ[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم ـ عليها السلام ـ.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

مجلسٌ، فلذلك جَمَعَ فقال ﴿الْمَجَالِسِ﴾ وهي جمعُ مَجْلِسٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾ على الوحدةِ[1].

والوجه أنّه إنّما أتى به على الإفرادِ، لأنّ المرادَ به مجلِسُ النبيِّ صلّى اللهُ عليه وسلم.

ويجوز أنْ يكون المعنى على الجمعِ وإنْ كان اللفظُ واحداً، لأنه اسمُ جنسٍ فيه الألفُ واللامُ، فهو على العمومِ، كما قالوا: كَثُرَ الدينارُ والدِرْهَمُ، فيشملُ جميعَ المجالسِ[2].

٦ - ﴿وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾ [آية/١١] بضمّ الشينِ: -

قرأها نافع وابن عامر وعاصم.

وقرأ الباقون ﴿انْشِزُوا﴾ بكسرِ الشينِ فيهما[3].

والوجه أنّ مضارعَ نَشَزَ بالفتح يَنْشُزُ ويَنْشِزُ بالضم والكسر، نحو حَشَرَ يَحْشُرُ ويَحْشِرُ وَعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ، والمعنى في انْشُزُوا: انْهَضُوا وقُومُوا، وقيل: ارْتَفِعُوا[4].

٧ - ﴿أُولَئِكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانُ﴾ [آية/٢٢] بضم الكاف من ﴿كُتِبَ﴾ ورفعِ ﴿الإِيمَانُ﴾.

رواها المفضل عن عاصم[5].

---

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٦/٧، وإعراب النحاس ٣٧٨/٣ و٣٧٩، وحجة ابن خالويه: ٣٤٣، وحجة أبي زرعة: ٧٠٤، والكشف ٣١٤/٢ و٣١٥.

(٣) انظر التيسير: ٢٠٩، والنشر ٣٨٥/٢.

(٤) انظر - مثلاً - «يعرشون» و«يعكفون» الفقرتين ٣٠ و٣١/الأعراف، ومعاني الفراء ١٤١/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٢٤٦/٧ و٢٤٧، وإعراب النحاس ٣٧٩/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٤٤، والكشف ٣١٥/٢.

(٥) انظر السبعة: ٦٣٠، وعدّها ابن خالويه (القراءات الشاذة: ١٥٤) من الشواذ.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة عبس

١ - ﴿فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ [آية/٤] بنصبِ العينِ: -

قرأها عاصم وحده[١].

والوجه أنّ نصبَهُ بإضمارِ أنْ، لأنّه جوابٌ بالفاءِ عمّا هو غيرُ موجَبٍ، وهو لَعَلَّ[٢]، كما يُجابُ بالفاءِ عن الأشياءِ الستةِ التي هي غيرُ موجَبَةٍ كالأمْرِ والنهي والاستفهامِ ونحوِها؛ لأنّ لَعَلَّ قد شارَكَها في أنّها لغيرِ الإيجابِ، ومثلُ ذلك قولُهُ تعالىٰ ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ﴾ ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ عند من قرأ بالنصبِ[٣].

وقرأ الباقون ﴿فَتَنْفَعُهُ﴾ بالرفع[٤].

والوجه أنّه معطوفٌ على ﴿يَزَّكَّىٰ﴾ وهو رفعٌ، كأنّه قال: لَعَلَّهُ يَـزَّكَّىٰ أَوْ لَعَلَّهُ تَنْفَعُهُ الذِّكْرَىٰ[٥].

---

(١) التيسير: ٢٢٠، والنشر ٢/٣٩٨.
(٢) «وما يدريك لعلّه يزّكّى أو يذّكّر فتنفعَهُ الذكرى» الآيتان: ٣ و٤.
(٣) انظر قراءتي «فأطلع» بالنصب والرفع، ووجهيهما في الفقرة ١٠/المؤمن (غافر).
(٤) انظر مصدري قراءة نصبه السابقين.
(٥) انظر في وجهي الفقرة: معاني الفراء ٣/٢٣٥، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣٦ و٣٣٧، وحجة أبي زرعة: ٧٤٩، والكشف ٢/٣٦٢.

٢ ـ ﴿تَصَّدَّىٰ﴾ [آية/٦] بتشديدِ الصادِ: ـ

قرأها ابن كثير ونافع[١].

والوجه أنّ أصله تَتَصَدَّىٰ بتاءين، فأُدْغِمَتِ الثانيةُ في الصادِ لتقاربِهما، وقد سَبَقَ مثلُهُ[٢].

وقرأ الباقون ﴿تَصَدَّىٰ﴾ بتخفيف الصادِ[٣].

والوجه أنّ أصله تَتَصَدَّىٰ على ما سَبَقَ، فحُذِفَتِ التاءُ الثانيةُ تخفيفاً، ولم تُدْغَمْ في الصادِ[٤].

٣ ـ ﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ [آية/٢٥] بفتحِ الألفِ: ـ

قرأها الكوفيون[٥].

والوجه أنّه بدلٌ عن ﴿طَعَامِهِ﴾[٦] وأنّ وما بعده في معنىٰ المصدرِ كأنّه قال فَلْيَنْظُرِ الإنسانُ إلى صَبِّنَا الماءَ، فهو بدلُ اشتمالٍ من ﴿طعامِهِ﴾ لأنّه أراد: فلْيَنْظُرْ إلى كون طعامِهِ وحدوثِهِ، ثم أبدل منه صَبَّ الماءِ وشقَّ الأرضِ وإنْباتَ النباتِ[٧]، والكلُّ يشتملُ على حدوثِ الطعامِ، وهٰذا كما يقول تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الحَرامِ قِتالٍ فِيهِ﴾[٨].

---

(١) السبعة: ٦٧٢، والنشر ٢/٣٩٨.

(٢) انظر ـ مثلاً ـ «تزكّى» الفقرة ٤/النازعات.

(٣) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣٧، وإعراب النحاس ٣/٦٢٧، وحجة أبي زرعة: ٧٤٩ و٧٥٠.

(٥) أي قرأ الكوفيون بفتح همزة «أنّا»، ووافقهم رويس وصلاً. إرشاد المبتدي: ٦٢١، والنشر ٢/٣٩٨.

(٦) انظر الحاشية التالية.

(٧) «فلينظرِ الإنسانُ إلىٰ طعامه أنّا صببنا الماء صبّاً ثم شققنا الأرض شقّاً فأنبتنا فيها حباً وعنباً وقضباً وزيتوناً ونخلاً وحدائق غلباً وفاكهة وأبّاً متاعاً لكم ولأنعامكم» الآيات: ٢٤ ـ ٣٢.

(٨) ٢١٧/البقرة.

ويجوز أنْ يكون بمعنىٰ العلةِ فيكون على تقديرِ اللامِ،كأنّه قال لأَنّا صَببْنا.

ويجوز أن يكون ﴿أَنَّى﴾ بمعنىٰ كَيْفَ،فيجوز فيه الإمالةُ[1].

وقرأ الباقون ﴿إِنَّا﴾ بكسرِ الألفِ[2].

والوجه أنّه على الاستئنافِ، وهو تفسيرٌ للطعامِ، كما أنّ قولَه ﴿لَهُمْ مَغْفِرَةٌ﴾ تفسيرٌ للوَعْدِ[3]. وقد سَبَقَ مثلُهُ[4].

(١) انظر إمالة (أنّى) الاستفهامية في النشر ٢/٣٧ و٥٣ و٥٤.

(٢) ووافقهم رويس في الابتداء. انظر المصدرين السابقين.

(٣) «وَعَدَ اللهُ الذين آمنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرةٌ وأجرٌ عظيمٌ» ٩/المائدة.

(٤) انظر ـ مثلاً ـ «أنّا دمّرناهم» النقرة ١٨/النمل، ومعاني الفراء ٢/٢٣٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣٨، وحجة ابن خالويه: ٣٦٣، وحجة أبي زرعة: ٧٥٠، والكشف ٢/٣٦٢ و٣٦٣، وإملاء العكبري ٢/٢٨١.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سورة التكوير

١ ـ ﴿سُجِرَتْ﴾ [آية/٦] و﴿نُشِرَتْ﴾ [آية/١٠] و﴿سُعِرَتْ﴾ [آية/١٢] بالتخفيفِ فيهنَّ: ـ

قرأها يعقوب ـ ح ـ و ـ ان ـ، وبرواية ـ يس ـ عنه ﴿سُعِّرَتْ﴾ بالتشديدِ.

وقرأ حمزة والكسائي ﴿سُعِرَتْ﴾ مخفّفةً و﴿نُشِّرَتْ﴾ / و﴿سُجِّرَتْ﴾ (٧٢/أ) مشدّدتينِ.

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿نُشِّرَتْ﴾ مشدّدةً، و﴿سُجِرَتْ﴾ و﴿سُعِرَتْ﴾ مخفّفتينِ.

وقرأ نافع وابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم ﴿نُشِرَتْ﴾ مخفّفةً، و﴿سُجِّرَتْ﴾ و﴿سُعِّرَتْ﴾ مشدّدتينِ، وكذلك رُوي عن يعقوب.

وروى ـ ياش ـ عن عاصم ﴿سُجِّرَتْ﴾ مشدّدةً، و﴿سُعِرَتْ﴾ و﴿نُشِرَتْ﴾ مخفّفتينِ[1].

والوجه أنّ التخفيفَ في هٰذه الأفعالِ يصلُحُ لقليلِ الفِعْلِ وكثيرِهِ والتشديدُ يختصّ الكثيرَ.

(١) انظر الحروف وقراءتيها في إرشاد المبتدي: ٦٢٢، والنشر ٢/٣٩٨.

ومعنى ﴿سُجِرَتْ﴾ أي مُلِئَتْ، وقيل ﴿سُجِرَتْ﴾ جُعِلَ مياهُهَا نِيراناً بها يُعَذَّبُ أهلُ النارِ، وقيل ﴿سُجِرَتْ﴾ فُجِرَتْ.

ومعنى ﴿نُشِرَتْ﴾ أنّ الصُّحُفَ تُنْشَرُ فيُعطى كلُّ إنسانٍ كتابَهُ منشوراً بيمينه أو بشمالِهِ على قَدْرِ الأعمالِ.

ومعنى ﴿سُعِّرَتْ﴾ أُلْهِبَتْ[1].

٢ - ﴿عَلَى الغَيْبِ بِظَنِينٍ﴾ [آية/٢٤] بالظاءِ: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ويعقوب - يس -[2].

والوجه أنّ الظَنِينَ بالظاءِ المُتَّهَمُ، والظِّنَّةُ: التُّهَمَةُ، يُقال ظَنَنْتُهُ أي اتَّهَمْتُهُ، وهو يتعدّى إلى مفعولٍ واحدٍ، ومنه قولُ عُمَرَ رضي اللهُ عنه في رسالتِهِ إلى أبي موسى: أَوْ ظَنِينٍ فِي وَلَاءٍ أَوْ نَسَبٍ[3].

ومعنى الآيةِ ما هُوَ على الغيبِ بمتّهَمٍ بل هو الثقةُ فيما يُخبِرُهُ عن الله تعالى.

وقرأ الباقون و - ح - و - ان - عن يعقوب ﴿بِضَنِينٍ﴾ بالضادِ[4].

والوجه أنّ الضَنِينَ بالضادِ: البخيلُ، والمعنى أنّه يخبرُ بالغيبِ، ولا يكتمُهُ

---

(١) انظر - مثلاً - الفقرة ١٥/الزمر، ومعاني الفراء ٣/٢٤١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣٩ و٣٤٠، وإعراب النحاس ٣/٦٣٣ و٦٣٤ و٦٣٦، وحجة ابن خالويه: ٣٦٣ و٣٦٤، وحجة أبي زرعة: ٧٥٠ و٧٥١، والكشف ٢/٣٦٣ و٣٦٤، والكشاف للزمخشري ٤/١٨٨ و١٨٩.

(٢) النشر ٢/٣٩٨ و٣٩٩، والإتحاف: ٤٣٤.

(٣) قطعة من كتاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، ومنها: (المسلمون عدول بعضهم على بعض إلّا مجلوداً في حدّ، أو مجرّباً عليه شهادة زور، أو ظنيناً في ولاء أو نسب، فإن الله قد تولّى منكم السرائر، ودَرَأ بالبينات والأيمان).
انظر جمهرة رسائل العرب ١/٢٥٢ و٢٥٣، وانظر ترجمة أبي موسى الأشعري آخر (الفصل الأول في ذكر أئمة القراء الثمانية).

(٤) وكذلك هي في جميع المصاحف (النشر ٢/٣٩٩).

كما يكتُمُ الكاهنُ ما يُسْأَلُ عنه حتَّى يأخذَ عليه حُلْواناً[1].

فيها: ياءٌ واحدةٌ هي لامُ الفعلِ حُذِفَتْ وهي قولـه ﴿الجَوَارِي الكُنَّسِ﴾[2] وَقَفَ عليها يعقوبُ بالياءِ، والباقونَ يَقِفُونَ عليها بغيرِ ياءٍ[3]، وقد سَبَقَ الوجهُ في مثلِهِ[4].

---

(١) انظر مجاز القرآن ٢/٢٨٨، ومعاني الأخفش ٢/٧٣٢، ومعاني الفراء ٣/٢٤٢ و٢٤٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٤٠ و٣٤١، وحجة ابن خالويه: ٣٦٤، والكشف ٢/٣٦٤.

(٢) الآية/١٦.

(٣) انظر إرشاد المبتدي: ٦٢٣، والنشر ٢/١٣٨، والمهذب ٢/٣٢٥.

(٤) انظر وجه الياءات الزوائد المحذوفة رسماً أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

السماع، فإذا نفى السماع عنهم فقد نفى ما هو المقصود [١].

٤ - ﴿بَلْ عَجِبْتُ﴾ [آية/١٢] بضم التاء: -

قرأها حمزة والكسائيّ [٢].

والوجه أنّ العَجَبَ هاهنا مسند إلى ضمير الربّ سبحانه، وليس العجب منه تعالى مثل العجب منّا، بل هو محمول على معنى الحِلْم عنهم، والإنكار لعظيم فعلهم، كأنه قال: عَظُمَ حِلْمي عنهم وإنكاري لما يَفْعَلُونَهُ من السخرية بك وتكذيب ما أتيتهم به من الآياتِ [٣].

وقرأ الباقون ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ بفتح التاء[٤].

والوجه أنّه على مخاطبة النبي ﷺ، والمعنى: بَلْ عجبتَ يا محمد من إنكارهم البعث مع الواضحات من الدلائل وهُمْ يسخرون، أو عَجِبْتَ من

---

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٧ و٨، وإعراب النحاس ٧٣٩/٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠١، وحجة أبي زرعة: ٦٠٥ و٦٠٦.

(٢) السبعة: ٥٤٧، والنشر ٣٥٦/٢.

(٣) لم يكن سلف الأمة - رضي الله عنهم - يذهبون إلى تأويل شيء من النصوص بغير دليل، بل كانوا يثبتون لله - جل وعلا - ما أثبت لنفسه من الصفات من غير تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه، فإذا ذهبنا إلى أن تاء الفاعل هنا راجعة إلى الرب - سبحانه - فقد أثبتنا له صفة العَجَب، لكن هل يصح أن يشبه عجب الله بعجب مخلوقاته؟ بالتأكيد لا يصح؛ لأنه «ليس كمثله شيء» سبحانه وتعالى.

وفي إثبات صفة العَجَب لله تعالى روى الإمام البخاري بسنده إلى أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال:

«عجبَ اللهُ من قومٍ يدخلون الجنة في السلاسل».

فالمذهب الصحيح الذي عليه سلف الأمة أن نقول: إن لله صفة العَجَبِ - كما ثبت - لا نعلم ماهيتها، فهو - جلّ وعلا - أعلم بها، وكفى به عليماً.

وانظر صحيح البخاري (باب الأسارى في السلاسل من كتاب الجهاد والسير)، وشرح العقيدة الطحاوية ص ٩٩ وما بعدها، وانظر حجة أبي زرعة: ٦٠٧ و٦٠٨.

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

وقرأ الباقون ﴿يَظْهَرَ﴾ بفتح الياء والهاء ورفع ﴿الفَسَادُ﴾[1].

والوجه أنه مضارع ظَهَرَ، وهو لازم، والفعل مسند إلى الفساد، لأنه إذا بدّل الدّينَ ظهرَ الفسادُ، كأنه قال: إني أخاف تبديل موسى الدين وظهور الفساد لأجله[2].

٨ - ﴿عُذتُّ﴾ [آية/٢٧] بالإدغام: -

قرأها نافع - يل - وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وكذلك في الدخان[3].

والوجه أنّ الذال تدغم في التاء لتقارب مخرجَيْهما، فأُدغمت فيها هاهنا لذلك، وقد سبق الكلام فيه[4].

وقرأ الباقون ﴿عُذْتُ﴾ بالإظهار في السورتين[5].

والوجه أنه هو الأصل؛ لأنهما حرفان ليسا بمتجانسين، فالأصل ألّا يكون إدغام[6].

٩ - ﴿قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ﴾ [آية/٣٥] منوّناً غيرَ مضافٍ: -

قرأها أبو عمرو، وابن عامر على اختلاف عنه[7].

والوجه أن قوله «مُتَكَبِّرٍ» صفة لقلبٍ ووصف القلب بالتكبّر مستقيم، كما قال تعالى ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِم إلاّ كِبْرٌ﴾[8]، وإذا وُصِفَ القَلْبُ بالتكبرِ كان

---

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٤/٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٤، وحجة أبي زرعة: ٦٣٠، والكشف ٢٤٣/٢.

(٣) أي بإدغام الذال في التاء. السبعة: ٥٧٠، وإرشاد المبتدي: ٥٣٦.
حرف الدخان/٢٠ «وإني عُذتُّ بربي وربكم أن ترجمونِ».

(٤) انظر - مثلاً - الفقرة ٢٧/طه.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر «لتّخذت» الفقرة ٣٤/الكهف، و«فنبذتها» الفقرة ٢٧/طه، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٤/٧ و٧٥، وحجة ابن خالويه: ٣١٤.

(٧) القراءة هنا في «قلبٍ» فهو منوّن غير مضاف إلى «متكبّر».
وانظر الاختلاف عن ابن عامر في التيسير: ١٩١، والنشر ٣٦٥/٢.

(٨) ٥٦/غافر (المؤمن).



ويجوز إذا كان الخالصةُ مصدراً أن تكون بمعنى الخُلُوص، فيكون من إضافة المصدر إلى الفاعل، والتقدير: بأَنْ خلص لهم ذكرى الدار.

ويجوز أن تكون الخالِصَةُ صفةً مؤنّثة لموصوف مؤنث، وأُضيفت إلى الذكرى إضافة الشيء إلى جنسه كأنه قال: أخلصناهم بالخالصة من ذكرى الدار[1].

وقرأ الباقون ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ بالتنوين[2].

والوجه أنَّ ﴿ذِكْرَىٰ﴾ بدلٌ من خالصةٍ، وموضعُها جرٌّ، والخالصةُ محمولةٌ على ما سبق من الوجهين، إما أن تكون مصدراً من الإخلاص أو الخلوص كأنه قال: أخلصناهم بإخلاص أو بخلوص، ثم أبدل منه ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾، وإمّا أن تكون صفةً لمؤنّثٍ والتقدير بحسنة خالصة، ثم أبدل منها ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾، ويجوزُ إذا كان مصدراً أنْ يكون عاملاً في ﴿ذِكْرَى الدار﴾ ويكونُ موضع ﴿ذِكْرَى الدارِ﴾ نصباً بالمصدر والتقديرُ: بإخلاصِ ذِكْرَى الدارِ، كما تقول عجبتُ مِنْ ضَرْبِ زيداً، أو يكون ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾ رفعاً، والمصدرُ بمعنى الخُلُوصِ، والتقديرُ: بأن خَلَصَ لهم ذِكرى الدارِ[3].

٨ ـ ﴿وَالَّيسَعَ﴾ [آية/٤٨] بتشديد اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنه لَيْسَعُ، دخلتْ عليه لامُ التعريف زائدةً، لأن الاسم أعجميٌّ علمٌ، والأسماء الاعلام الأعجمية لا يدخلها لام التعريف، فهي إذاً زائدة، إلاّ أن هذا الاسم أشبه الأسماء، التي هي صفاتٌ في الأصل، وقد أُدْخِلت فيها اللامُ رعايةً للأصل نحو العباس والحارث.

ووجهُ الشَّبَه بينه وبين تلك الأسماء/التي كانت صفاتٍ أن هذا الاسم على (١٥ح/أ)

---

(١) أي أخلصناهم بالحسنة الخالصة من ذكرى الدار ـ مثلاً ـ كما سيأتي بعد قليل.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر «بزينة الكواكب» الفقرة ٢/الصافات، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٠ ـ ٣٣، وحجة ابن خالويه: ٣٠٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٣ و٦١٤.

٢٠ - ﴿لِتُنْذِرَ مَنْ كَانَ حَيّاً﴾ [آية/٧٠] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب، وكذلك في الأحقاف ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾[١].

والوجه أنّه على مخاطبة النبيّ ﷺ، أي لِتُنْذِرَ يا مُحَمَّدُ.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء في السورتين[٢].

والوجه أنّ الضمير يعود إلى القرآن، أي لينذرَ القرآنُ مَنْ كان حيّاً، وهذا أظهرُ لتقدّمِ ذكر القرآن في قوله ﴿إِنْ هُوَ إِلاّ ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾[٣].

وقوله﴿مَنْ كَانَ حَيّاً﴾ أي مؤمناً؛ لأنّ الكفارَ مَوْتَى كما قال الله تعالى ﴿أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ﴾[٤][٥].

٢١ - ﴿يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ [آية/٨١] بالياءِ من غير ألفٍ، على يَفْعِلُ: -

قرأها يعقوب - يس -[٦].

والوجه أنّه خبرٌ ليس من قوله ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾، واسم ليس هو قوله ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ﴾.

وقوله ﴿يَقْدِرُ﴾ فعل مضارع صار خبراً لِلَيْسَ، فموضعه نصبٌ، كما تقول:

---

(١) إرشاد المبتدي: ٥١٨ و٥٥٦، والنشر ٢/٣٥٥و٣٧٢ و٣٧٣. حرف الأحقاف من الآية/١٢.
(٢) المصدران السابقان.
(٣) الآية/٦٩.
(٤) ٢١/النحل.
(٥) إعراب النحاس ٢/٧٣٣، وحجة ابن خالويه: ٣٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٠٣، والكشف ٢/٢٢٠.
(٦) أي في «يقدر». النشر ٢/٣٥٥، والإتحاف: ٣٦٧.

والوجه أنَّ الهمز هاهنا جائزٌ مطّردٌ لتحرك الواو الأولى بالضم نحو الدُؤُور، والواو إذا تحركت بالضم فقد اطّرد الهمز فيها كما ذكرنا في سُؤُرٍ ونحوه، قال الشاعر:

١٤٦ ـ وفي الأكفّ اللامِعَات سُؤُرْ

وقال آخر:

١٤٧ ـ . . . تمنحُهُ سُؤُك الإسحِلِ

وقرأ الباقون ﴿بالسُوقِ﴾ غير مهموزة [١].

والوجه أنه جمع ساقٍ، /والأصل فيه الواو بدلالة جمعه أيضاً على الأسواق، وكان أصله سَوَقاً بفتح الواو فقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، فبقي ساقٌ، وجُمع على سُوق، كَلابٍ ولُوبٍ [٢]، ومثاله من الصحيح أسدٌ وأُسدٌ [٣]. (٢٢٤/أ)

= فهُمزت لانضمامها). انظر السبعة: ٥٥٣ و٥٥٤، والنشر ٢/٣٣٨.

١٤٦ ـ عجز بيت لعدي بن زيد، وصدره: ـ

عن مبرقات بالبرين وتبدو

أبرقت المرأة: تحسنت وتعرضت، والبرين: جمع برة وهي الخلخال.

الشاهد فيه: قوله (سُؤُر) جمع سور، حيث جاء بها الشاعر مهموزة؛ لأن الواو إذا تحركت بالضم جاز قلبها همزة.

انظر الكتاب ٤/٣٥٩، والمقتضب ١/١١٣، واللسان: سوك.

١٤٧ ـ قطعة من بيت لعبد الرحمن بن حسان، وتمامه:

أغرّ الثنايا أحمّ اللِّثا ت تمنحه سُؤُكُ الإسحِلِ

والأحمّ: الأسود من كل شيء، قال الشاعر. (وقاتم أحمر فيه حُمّةٌ)، واللِثات جمع اللثة، وسُؤُك: جمع سواك، والإسحل: ـ بكسر الهمزة ـ شجر يُستاك به.

الشاهد فيه: قوله (سُؤُك)، حيث استعملها الشاعر مهموزة، لأن الهمز يجوز في الواو إذا تحركت بالضم ـ كما في الشاهد السابق ـ.

انظر المقتضب ١/١١٣، والمنصف ١/٣٣٨، واللسان: سوك وحمم ولثي وسحل.

(١) انظر الفقرة ١٥/النمل.

(٢) انظر مستهل هذه الفقرة.

(٣) انظر «وكشفت عن ساقيها» الفقرة ١٥/النمل، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٦ ـ ٢٨، وحجة ابن خالويه: ٢٧٢.

والوجه فيهما ما قد سَبَقَ في أمثالهما[1]، وأنّ المعنى فيهما واحدٌ.

فَمَنْ قرأ بالنونِ فللحَمْلِ على قوله ﴿فَحَاسَبْنَاهَا﴾ و﴿عَذَّبْنَاهَا﴾[2].

ومَنْ قرأ بالياء فلتقدم قولِهِ ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَيَعْمَلْ صالحاً﴾[3]، كأنّه قالَ: وَمَنْ يُؤْمِنْ باللهِ يُدْخِلْهُ اللهُ جَنّاتٍ[4].

---

(١) انظر ـ مثلاً ـ «نكفّر عنه سيئاته وندخله» الفقرة ٢/التغابن.

(٢) الحرفان من الآية/٩.

(٣) «ومن يؤمنْ باللهِ ويعملْ صالحاً يدخلْهُ جنّات تجري من تحتها الأنهارُ خالدين فيها أبداً قد أحسنَ الله له رزقاً».

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٥٦، وحجة أبي زرعة: ٧١٢.

وقرأ الباقون ﴿يَظْهَرَ﴾ بفتح الياء والهاء ورفع ﴿الفَسَادُ﴾[1].

والوجه أنه مضارع ظَهَرَ، وهو لازم، والفعل مسند إلى الفساد، لأنه إذا بدّل الدّينَ ظهرَ الفسادُ، كأنه قال: إني أخاف تبديل موسى الدين وظهور الفساد لأجله[2].

٨ - ﴿عُذتُّ﴾ [آية/٢٧] بالإدغام: -

قرأها نافع - يل - وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وكذلك في الدخان[3].

والوجه أنّ الذال تدغم في التاء لتقارب مخرجَيْهما، فأُدغمت فيها هاهنا لذلك، وقد سبق الكلام فيه[4].

وقرأ الباقون ﴿عُذْتُ﴾ بالإظهار في السورتين[5].

والوجه أنه هو الأصل؛ لأنهما حرفان ليسا بمتجانسين، فالأصل ألّا يكون إدغام[6].

٩ - ﴿قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ﴾ [آية/٣٥] منوّناً غيرَ مضافٍ: -

قرأها أبو عمرو، وابن عامر على اختلاف عنه[7].

والوجه أن قوله «مُتَكَبّرٍ» صفة لقلبٍ ووصف القلب بالتكبّر مستقيم، كما قال تعالى ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِم إلاّ كِبْرٌ﴾[8]، وإذا وُصِفَ القَلْبُ بالتكبرِ كان

---

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٤/٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٤، وحجة أبي زرعة: ٦٣٠، والكشف ٢/٢٤٣.

(٣) أي بإدغام الذال في التاء. السبعة: ٥٧٠، وإرشاد المبتدي: ٥٣٦.
حرف الدخان/٢٠ «وإني عُذتُّ بربي وربكم أن ترجمونِ».

(٤) انظر - مثلاً - الفقرة ٢٧/طه.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر «لتّخذت» الفقرة ٣٤/الكهف، و«فنبذتها» الفقرة ٢٧/طه، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٤/٧ و٧٥، وحجة ابن خالويه: ٣١٤.

(٧) القراءة هنا في «قلبٍ» فهو منوّن غير مضاف إلى «متكبّر».
وانظر الاختلاف عن ابن عامر في التيسير: ١٩١، والنشر ٢/٣٦٥.

(٨) ٥٦/غافر (المؤمن).



وقرأ الباقون ﴿يَظْهَرَ﴾ بفتح الياء والهاء ورفع ﴿الفَسَادُ﴾[1].

والوجه أنه مضارع ظَهَرَ، وهو لازم، والفعل مسند إلى الفساد؛ لأنه إذا بدّل الدّينَ ظهرَ الفسادُ، كأنه قال: إني أخاف تبديل موسى الدين وظهور الفساد لأجله[2].

٨ - ﴿عُذتُّ﴾ [آية/٢٧] بالإدغام: -

قرأها نافع - يل - وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وكذلك في الدخان[3].

والوجه أنّ الذال تدغم في التاء لتقارب مخرجَيْهما، فأُدغمت فيها هاهنا لذلك، وقد سبق الكلام فيه[4].

وقرأ الباقون ﴿عُذْتُ﴾ بالإظهار في السورتين[5].

والوجه أنه هو الأصل؛ لأنهما حرفان ليسا بمتجانسين، فالأصل ألّا يكون إدغام[6].

٩ - ﴿قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ﴾ [آية/٣٥] منوّناً غيرَ مضافٍ: -

قرأها أبو عمرو، وابن عامر على اختلاف عنه[7].

والوجه أن قوله «مُتَكَبِّرٍ» صفة لقلبٍ ووصف القلب بالتكبّر مستقيم، كما قال تعالى ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِم إلّا كِبْرٌ﴾[8]، وإذا وُصِفَ القَلْبُ بالتكبرِ كان

---

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٤/٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٤، وحجة أبي زرعة: ٦٣٠، والكشف ٢٤٣/٢.

(٣) أي بإدغام الذال في التاء. السبعة: ٥٧٠، وإرشاد المبتدي: ٥٣٦.
حرف الدخان/٢٠ «وإني عُذتُّ بربي وربكم أن ترجمونِ».

(٤) انظر - مثلاً - الفقرة ٢٧/طه.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر «لتّخذت» الفقرة ٣٤/الكهف، و«فنبذتها» الفقرة ٢٧/طه، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٤/٧ و٧٥، وحجة ابن خالويه: ٣١٤.

(٧) القراءة هنا في «قلبٍ» فهو منوّن غير مضاف إلى «متكبّر».
وانظر الاختلاف عن ابن عامر في التيسير: ١٩١، والنشر ٣٦٥/٢.

(٨) ٥٦/غافر (المؤمن).



ويجوز إذا كان الخالصةُ مصدراً أن تكون بمعنى الخُلُوص، فيكون من إضافة المصدر إلى الفاعل، والتقدير: بأَنْ خلص لهم ذكرى الدار.

ويجوز أن تكون الخالِصَةُ صفةً مؤنّثة لموصوف مؤنث، وأُضيفت إلى الذكرى إضافة الشيء إلى جنسه كأنه قال: أخلصناهم بالخالصة من ذكرى الدار[1].

وقرأ الباقون ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ بالتنوين[2].

والوجه أنَّ ﴿ذِكْرَىٰ﴾ بدلٌ من خالصةٍ، وموضعُها جرٌّ، والخالصةُ محمولةٌ على ما سبق من الوجهين، إما أن تكون مصدراً من الإخلاص أو الخلوص كأنه قال: أخلصناهم بإخلاص أو بخلوص، ثم أبدل منه ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾، وإمّا أن تكون صفةً لمؤنّثٍ والتقدير بحسنة خالصة، ثم أبدل منها ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾، ويجوزُ إذا كان مصدراً أنْ يكون عاملاً في ﴿ذِكْرَى الدار﴾ ويكونُ موضع ﴿ذِكْرَى الدارِ﴾ نصباً بالمصدر والتقديرُ: بإخلاصِ ذِكْرَى الدارِ، كما تقول عجبتُ مِنْ ضَرْبِ زيداً، أو يكون ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾ رفعاً، والمصدرُ بمعنى الخُلُوصِ، والتقديرُ: بأن خَلَصَ لهم ذِكرى الدارِ[3].

٨ - ﴿وَالَّيسَعَ﴾ [آية/٤٨] بتشديد اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنه لَيْسَعُ، دخلتْ عليه لامُ التعريف زائدةً، لأن الاسم أعجميٌّ علمٌ، والأسماء الاعلام الأعجمية لا يدخلها لام التعريف، فهي إذاً زائدة، إلا أن هذا الاسم أشبه الأسماء، التي هي صفاتٌ في الأصل، وقد أُدْخِلت فيها اللامُ رعايةً للأصل نحو العباس والحارث.

ووجهُ الشَّبَه بينه وبين تلك الأسماء/التي كانت صفاتٍ أن هذا الاسم على (١٥ح/أ)

---

(١) أي أخلصناهم بالحسنة الخالصة من ذكرى الدار - مثلاً - كما سيأتي بعد قليل.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر «بزينة الكواكب» الفقرة ٢/الصافات، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٠ - ٣٣، وحجة ابن خالويه: ٣٠٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٣ و٦١٤.

والوجه أنَّ الهمز هاهنا جائزٌ مطّردٌ لتحرك الواو الأولى بالضم نحو الـدُؤُور، والواو إذا تحركت بالضم فقد اطّرد الهمز فيها كما ذكرنا في سُؤُرٍ ونحـوه، قال الشاعر:

١٤٦ ـ وفي الأكفّ اللامِعَات سُؤُرْ

وقال آخر:

١٤٧ ـ . . . تمنحُهُ سُؤُكَ الإسحِلِ

وقرأ الباقون ﴿بالسُوقِ﴾ غير مهموزة [١].

والـوجه أنـه جمع سـاقٍ، /والأصـل فيـه الـواو بـدلالـة جمعـه أيضـاً على الأسواق، وكان أصله سَـوَقاً بفتح الواو فقلبت الـواو ألفاً لتحـركها وانفتـاح ما قبلها، فبقي ساقٌ، وجُمع على سُوق، كَـلابٍ ولُوبٍ [٢]، ومثـاله من الصحيـح أسدٌ وأُسدٌ [٣].

(٤٤٢/أ)

= فهُمزت لانضمامها). انظر السبعة: ٥٥٣ و٥٥٤، والنشر ٢/٣٣٨.

١٤٦ ـ عجز بيت لعدي بن زيد، وصدره: ـ

عن مبرقات بالبرين وتبدو

أبرقت المرأة: تحسنت وتعرضت، والبرين: جمع برة وهي الخلخال.

الشاهد فيه: قوله (سُؤُر) جمع سور، حيث جاء بها الشاعر مهموزة؛ لأن الواو إذا تحركت بالضم جاز قلبها همزة.

انظر الكتاب ٤/٣٥٩، والمقتضب ١/١١٣، واللسـان: سوك.

١٤٧ ـ قطعة من بيت لعبد الرحمن بن حسان، وتمامه:

أغـرّ الثـنـايـا أحمّ اللِّثـا   تِ تمنحه سُؤُكُ الإسحِلِ

والأحمّ: الأسود من كل شيء، قال الشاعر. (وقاتم أحمر فيه حُمَّةٌ)، واللِثات جمع اللثة، وسُؤُك: جمع سواك، والإسحل: ـ بكسر الهمزة ـ شجر يُستاك به.

الشاهد فيه: قوله (سُؤك)، حيث استعملها الشاعر مهمـوزة، لأن الهمز يجـوز في الواو إذا تحركت بالضم ـ كما في الشاهد السابق ـ.

انظر المقتضب ١/١١٣، والمنصف ١/٣٣٨، واللسـان: سوك وحمم ولثي وسحل.

(١) انظر الفقرة ١٥/النمل.

(٢) انظر مستهل هذه الفقرة.

(٣) انـظر «وكشفت عن ساقيهـا» الفقرة ١٥/النمـل، وحجـة أبي علي (المخـطوط/س) ٧/٢٦ ـ ٢٨، وحجة ابن خالويه: ٢٧٢.

السماع، فإذا نفى السماع عنهم فقد نفى ما هو المقصود [١].

٤ - ﴿بَلْ عَجِبْتُ﴾ [آية/١٢] بضم التاء: -

قرأها حمزة والكسائيّ [٢].

والوجه أنّ العَجَبَ هاهنا مسند إلى ضمير الربّ سبحانه، وليس العجب منه تعالى مثل العجب منّا، بل هو محمول على معنى الحِلْم عنهم، والإنكار لعظيم فعلهم، كأنه قال: عَظُمَ حِلْمي عنهم وإنكاري لما يَفْعَلُونَهُ من السخرية بك وتكذيب ما أتيتهم به من الآياتِ [٣].

وقرأ الباقون ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ بفتح التاء[٤].

والوجه أنّه على مخاطبة النبي ﷺ، والمعنى: بَلْ عجبتَ يا محمد من إنكارهم البعث مع الواضحات من الدلائل وهُمْ يسخرون، أو عَجِبْتَ من

---

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٧ و٨، وإعراب النحاس ٧٣٩/٢، وحجة ابن خالويه: ٣٠١، وحجة أبي زرعة: ٦٠٥ و٦٠٦.

(٢) السبعة: ٥٤٧، والنشر ٣٥٦/٢.

(٣) لم يكن سلف الأمة - رضي الله عنهم - يذهبون إلى تأويل شيء من النصوص بغير دليل، بل كانوا يثبتون لله - جل وعلا - ما أثبت لنفسه من الصفات من غير تأويل ولا تعطيل ولا تشبيه، فإذا ذهبنا إلى أن تاء الفاعل هنا راجعة إلى الرب - سبحانه - فقد أثبتنا له صفة العَجَب، لكن هل يصح أن يشبه عجب الله بعجب مخلوقاته؟ بالتأكيد لا يصح؛ لأنه «ليس كمثله شيء» سبحانه وتعالى.

وفي إثبات صفة العَجَب لله تعالى روى الإمام البخاري بسنده إلى أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلّى الله عليه وسلم قال:

«عجِبَ اللهُ من قومٍ يدخلون الجنة في السلاسل».

فالمذهب الصحيح الذي عليه سلف الأمة أن نقول: إن لله صفة العَجَبِ - كما ثبت - لا نعلم ماهيتها، فهو - جلّ وعلا - أعلم بها، وكفىٰ به عليماً.

وانظر صحيح البخاري (باب الأسارى في السلاسل من كتاب الجهاد والسير)، وشرح العقيدة الطحاوية ص ٩٩ وما بعدها، وانظر حجة أبي زرعة: ٦٠٧ و٦٠٨.

(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.

والمناذِرة، والواحد منهم مسمعيٌّ ومهلبيٌّ ومنذريٌّ، فأُزيلت الياءات في الجمع[١].

١٥ ـ ﴿لَكَاذِبُونَ اصْطَفَىٰ﴾ [آية/١٥٢ و١٥٣] بوصل الألف: ـ

رواها ـ يل ـ عن نافع[٢].

والوجه أنه على الخبر، والمعنى: اصْطَفَىٰ البنات بزعمهم وفي اعتقادهم، كما قال تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾[٣]، والمراد عندك وفي زعمك.

ويجوز أن يكون بدلاً من قوله ﴿وَلَدَ اللَّهُ﴾[٤] فيكونُ فِعْلاً ماضياً بدلاً من فعلٍ ماضٍ، إذ المعنى فيهما واحدٌ، لأنّ ولادة البنات واصطفاءَهُنَّ واحدٌ هاهنا، ومثل هذا البدل قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ﴾[٥].

ويجوز أن لا يكون على البدل لكنه على إضمار القول والتقدير: وإنهم لَكاذبون قالوا اصطفى البنات.

وقرأ الباقون ونافع ـ ش ـ و ـ ن ـ ﴿لَكَاذِبُون أَصْطَفَىٰ﴾ بقطع الألف[٦].

والوجه أنّ ألف الاستفهام دخلتْ على ﴿اصْطَفَىٰ﴾ فَسقطت ألف الوصل لمكان المتحرك، وهو ألف الاستفهام والاستفهام ها هنا بمعنى التوبيخ والإنكار، كما قال الله تعالى ﴿أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنْثَىٰ﴾[٧][٨].

---

(١) انظر مجاز القرآن ٢/١٧٢ ـ ١٧٤، ومعاني الفراء ٢/٣٩١ و٣٩٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٧ ـ ٢١، وحجة أبي زرعة: ٦١٠ و٦١١.

(٢) انظر السبعة: ٥٤٩، والنشر ٢/٣٦٠.

(٣) ٤٩/الدخان.

(٤) «ألا إنّهم من إفكِهم لَيقولون وَلَدَ اللهُ وإنّهم لكاذبون اصطفى البناتِ على البنينَ» الآيات: ١٥١ و١٥٢ و١٥٣.

(٥) ٦٨ و٦٩/الفرقان.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) ٢١/النجم.

(٨) معاني الفراء ٢/٣٩٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٢ ـ ٢٤، وحجة أبي زرعة: ٦١٢.

والمناذِرة، والواحد منهم مسمعيٌّ ومهلبيٌّ ومنذريٌّ، فأُزيلت الياءات في الجمع[1].

١٥ - ﴿لَكَاذِبُونَ اصْطَفَىٰ﴾ [آية/١٥٢ و١٥٣] بوصل الألف: -

رواها - يل - عن نافع[2].

والوجه أنه على الخبر، والمعنى: اصْطَفَىٰ البنات بزعمهم وفي اعتقادهم، كما قال تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾[3]، والمراد عندك وفي زعمك.

ويجوز أن يكون بدلاً من قوله ﴿وَلَدَ اللَّهُ﴾[4] فيكونُ فِعْلاً ماضياً بدلاً من فعلٍ ماضٍ، إذ المعنى فيهما واحدٌ، لأنَّ ولادة البنات واصطفاءَهُنَّ واحدٌ هاهنا، ومثل هذا البدل قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ﴾[5].

ويجوز أن لا يكون على البدل لكنه على إضمار القول والتقدير: وإنهم لَكاذبون قالوا اصطفى البنات.

وقرأ الباقون ونافع - ش - و - ن - ﴿لَكَاذِبُون أَصْطَفَىٰ﴾ بقطع الألف[6].

والوجه أنَّ ألف الاستفهام دخلتْ على ﴿اصْطَفَىٰ﴾ فسقطت ألف الوصل لمكان المتحرك، وهو ألف الاستفهام والاستفهام ها هنا بمعنى التوبيخ والإنكار، كما قال الله تعالى ﴿أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنْثَىٰ﴾[7][8].

---

(١) انظر مجاز القرآن ٢/١٧٢ - ١٧٤، ومعاني الفراء ٢/٣٩١ و٣٩٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٧ - ٢١، وحجة أبي زرعة: ٦١٠ و٦١١.

(٢) انظر السبعة: ٥٤٩، والنشر ٢/٣٦٠.

(٣) ٤٩/الدخان.

(٤) «ألا إنّهم من إفكِهم لَيقولون وَلَدَ اللهُ وإنّهم لكاذبون اصطفى البناتِ على البنينَ» الآيات: ١٥١ و١٥٢ و١٥٣.

(٥) ٦٨ و٦٩/الفرقان.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) ٢١/النجم.

(٨) معاني الفراء ٢/٣٩٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٢ - ٢٤، وحجة أبي زرعة: ٦١٢.

ويجوز إذا كان الخالصةُ مصدراً أن تكون بمعنى الخُلُوص، فيكون من إضافة المصدر إلى الفاعل، والتقدير: بأنْ خلص لهم ذكرى الدار.

ويجوز أن تكون الخالِصَةُ صفةً مؤنّثة لموصوف مؤنث، وأُضيفت إلى الذكرى إضافة الشيء إلى جنسه كأنه قال: أخلصناهم بالخالصة من ذكرى الدار[1].

وقرأ الباقون ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ بالتنوين[2].

والوجه أنَّ ﴿ذِكْرَىٰ﴾ بدلٌ من خالصةٍ، وموضعُها جرٌّ، والخالصةُ محمولةٌ على ما سبق من الوجهين، إما أن تكون مصدراً من الإخلاص أو الخلوص كأنه قال: أخلصناهم بإخلاص أو بخلوص، ثم أبدل منه ﴿ذِكْرَى الدارِ﴾، وإمّا أن تكون صفةً لمؤنّثٍ والتقدير بحسنة خالصة، ثم أبدل منها ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾، ويجوزُ إذا كان مصدراً أنْ يكون عاملاً في ﴿ذِكْرَى الدار﴾ ويكونُ موضع ﴿ذِكْرَى الدارِ﴾ نصباً بالمصدر والتقديرُ: بإخلاصِ ذِكْرَى الدارِ، كما تقول عجبتُ مِنْ ضَرْبِ زيداً، أو يكون ﴿ذِكْرَىٰ الدارِ﴾ رفعاً، والمصدرُ بمعنى الخُلُوصِ، والتقديرُ: بأن خَلَصَ لهم ذِكرى الدارِ[3].

٨ ـ ﴿وَالَّيْسَعَ﴾ [آية/٤٨] بتشديد اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنه لَيْسَعُ، دخلتْ عليه لامُ التعريف زائدةً، لأن الاسم أعجميٌّ علمٌ، والأسماء الاعلام الأعجمية لا يدخلها لام التعريف، فهي إذاً زائدة، إلاّ أن هذا الاسم أشبه الأسماء، التي هي صفاتٌ في الأصل، وقد أُدْخِلت فيها اللامُ رعايةً للأصل نحو العباس والحارث.

ووجهُ الشَبَه بينه وبين تلك الأسماء/التي كانت صفاتٍ أن هذا الاسم على (١٥٠/أ)

---

(١) أي أخلصناهم بالحسنة الخالصة من ذكرى الدار ـ مثلاً ـ كما سيأتي بعد قليل.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) انظر «بزينة الكواكب» الفقرة ٢/الصافات، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٠ ـ ٣٣، وحجة ابن خالويه: ٣٠٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٣ و٦١٤.

ويَعْقُوب﴾[١] على المفعول به، وهو ﴿عَبْدَنا﴾، كأنه قال: واذْكُرْ عَبْدَنا إبراهيم واذكر اسحٰق ويعقوب.

وقرأ الباقون ﴿عِبَادَنا﴾ بالجمع[٢].

والوجه أنه جمعُ عَبْدٍ، وهو على تعميم العبودة لهؤلاء الأنبياء الذين ذكرهم بعده؛ لأن صفة العبودة حاصلة في كل واحد منهم على الانفراد، ووُصِفَ كثير من الأنبياء بذلك نحو قوله في أيوب ﴿نِعْمَ العَبْدُ﴾[٣]، وفي نوح ﴿إنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً﴾[٤]، وفي عيسى ﴿إنْ هُوَ إلاّ عَبْدٌ أنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾[٥]، وعلى هذا يكون ﴿إبراهيمَ﴾ نصباً بالبدل، ﴿وإسْحٰقَ ويَعْقُوبَ﴾ معاً[٦] عطفاً على ﴿إبْرَاهِيمَ﴾، والكلُّ بدل من ﴿عِبَادِنَا﴾، كأنه قال: واذْكر عبادنا هؤلاء[٧].

٧ - ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرَىٰ الدَّارِ﴾ [آية/٤٦] بالإضافة من غير تنوينٍ: -

قرأها نافع وحده[٨].

والوجه أنّ الخالِصَةَ يجوز أنْ تكونَ مصدراً كالعاقِبَةِ والعافِيَةِ، فيكونُ إضافَتُها/إلى ﴿ذكرىٰ﴾ إضافة التبيين والتخصيص؛ لأن الخالصة تكون للذكرى ولغير الذكرى، فإذا أضيفت إلى ذكرى اختصت بهذه الإضافة. (٢٢٤/ب)

ويجوز أن تكون الخالصة إذا كانت مصدراً فإنها بمعنى الإخلاص، والتقدير: أخلصناهم بإخلاص ذكرى الدار، فيكون من إضافة المصدر إلى المفعول به، كأنه قال: أخْلصناهم بأن أخلَصُوا ذكرى الدار.

---

(١) فالآية بكاملها - على هذه القراءة - «واذكرْ عبدَنا إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ أولي الأيدي والأبصار».
(٢) المصدران السابقان.
(٣) ٤٤/سورة ص.
(٤) ٣/الإسراء.
(٥) ٥٩/الزخرف.
(٦) كتبت (معاً) صغيرة مرة فوق (إسحاق) ومرة فوق (يعقوب) قبلها. في النسختين.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٥ و٣٦، ومعاني الفراء ٢/٤٠٦، وحجة ابن خالويه: ٣٠٥، وحجة أبي زرعة: ٦١٣، والكشف ٢/٢٣١.
(٨) أي بإضافة «خالصة» غير منونة إلى «ذكرى». انظر السبعة: ٥٥٤، والنشر ٢/٣٦١.

٢٢ - ﴿وَفِيها مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم[١].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيه﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[٢].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهذا الّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[٣]، ﴿وسَلامٌ على عِبادِهِ الّذين اصْطفَى﴾[٤][٥].

٢٣ - «قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[٦].

٢٤ - ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب - يس -[٧].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائيّ ﴿جُبُلًا﴾ بضم الجيم والباء، وتخفيف اللام.

وقرأ نافع وعاصم ﴿جِبِلًّا﴾ بكسر الجيم والباء وتشديد اللام.

وروى ـ ح ـ عن يعقوب ﴿جُبُلًّا﴾ بضم الجيم والباء مع تشديد اللام، وأنْكَرَهُ بَعْضُهُمْ.

وروى ـ يس ـ و ـ ان ـ عن يعقوب بضم الباءِ مع تخفيف اللام كابن كثيرٍ [1].

والوجه أنّها لغاتٌ: الجُبُلُ والجُبْلُ والجُبُلُّ والجِبِلُّ، ومعنى جميعها: الخَلْقُ، يُقال: جَبَلَهُ اللهُ إذا خَلَقَه، فهو مَجْبُولٌ، والمراد أضَلَّ منكم جماعةً [2] من الناس [3].

١٧ ـ ﴿عَلَىٰ مَكَانَاتِهِمْ﴾ [آية/٦٧] على الجمع: ـ

رواها ـ ياش ـ عن عاصم.

وقرأ الباقون و ـ ص ـ عن عاصم ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ على الوحدة.

وقد تقدّم الكلامُ في ذلك في سورة الأنعامِ وغيرها [4].

١٨ ـ ﴿نُنَكِّسْهُ﴾ [آية/٦٨] بضم النون الأولى وفتح الثانية وتشديد الكافِ: ـ

قرأها عاصم وحمزة [5].

---

(١) إرشاد المبتدي: ٥١٧، والنشر ٢/٣٥٥، والإتحاف: ٣٦٦.

(٢) فالآية «ولقد أضلّ منكم جبلاً كثيراً أفلم تكونوا تعقلون».

(٣) انظر مجاز القرآن ٢/١٦٤، وإعراب النحاس ٢/٧٣٠، وحجة ابن خالويه: ٢٩٩، والكشف ٢/٢١٩.

(٤) انظر هاتين القراءتين ووجوههما في الفقرة ٥٥/الأنعام، وانظر الفقرة ٢٠/هود ـ عليه السلام ـ.

(٥) أي وتشديد الكاف مكسورة. التيسير: ١٨٥، والنشر ٢/٣٥٥.



ويَعْقُـوبَ﴾[1] على المفعول به، وهو ﴿عَبْـدَنا﴾، كـأنه قـال: واذْكُـرْ عَبْـدنـا إبراهيم واذكر اسحٰق ويعقوب.

وقرأ الباقون ﴿عِبَادَنا﴾ بالجمع[2].

والوجه أنه جمعُ عَبْدٍ، وهو على تعميم العبودة لهؤلاء الأنبياء الذين ذكرهم بعده؛ لأن صفة العبـودة حاصلة في كـل واحد منهم على الانفـراد، ووُصِفَ كثير من الأنبياء بذلك نحو قوله في أيوب ﴿نِعْمَ العَبْدُ﴾[3]، وفي نوح ﴿إنَّـهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً﴾[4]، وفي عيسى ﴿إنْ هُوَ إلاّ عَبْـدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْـهِ﴾[5]، وعلى هذا يكون ﴿إبراهيمَ﴾ نصباً بالبدل، ﴿وإسْحٰقَ ويَعْقُـوبَ﴾ مَعاً[6] عـطفاً على ﴿إبْرَاهِيمَ﴾، والكلُّ بدل من ﴿عِبَادِنَا﴾، كأنه قال: واذْكر عبادنا هؤلاء[7].

٧ - ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرىٰ الدَّارِ﴾ [آية/٤٦] بالإضافة من غير تنوينٍ: -

قرأها نافع وحده[8].

والـوجه أنّ الخـالِصَةَ يجـوز أنْ تكونَ مصـدراً كالعـاقِبَةِ والعـافِيَـةِ، فيكـونُ إضـافَتُها/إلى ﴿ذكـرىٰ﴾ إضـافـة التبيين والتخصيص؛ لأن الخـالصـةَ تكـون (٢٢٤/ب) للذكرى ولغير الذكرى، فإذا أُضيفت إلى ذكرى اختصت بهذه الإضافة.

ويجـوز أن تكون الخـالصـة إذا كـانت مصـدراً فـإنهـا بمعنى الإخـلاص، والتقدير: أخلصناهم بإخلاص ذكرى الـدار، فيكون من إضـافة المصـدر إلى المفعول به، كأنه قال: أَخْلصناهم بأن أَخلَصُوا ذكرى الدار.

---

(١) فـالآية بكـاملها ـ على هـذه القراءة ـ «واذكـرْ عبدَنـا إبراهيمَ وإسحـاقَ ويعقوبَ أولي الأيـدي والأبصارِ».

(٢) المصدران السابقان.

(٣) ٤٤/سورة ص.

(٤) ٣/الإسراء.

(٥) ٥٩/الزخرف.

(٦) كتبت (معاً) صغيرة مرة فوق (إسحاق) ومرة فوق (يعقوب) قبلها. في النسختين.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٥ و٣٦، ومعاني الفراء ٢/٤٠٦، وحجة ابن خالويه: ٣٠٥، وحجة أبي زرعة: ٦١٣، والكشف ٢/٢٣١.

(٨) أي بإضافة «خالصة» غير منونة إلى «ذكرى». انظر السبعة: ٥٥٤، والنشر ٢/٣٦١.

وقرأ الباقون ﴿يَظْهَرَ﴾ بفتح الياء والهاء ورفع ﴿الفَسَادُ﴾[1].

والوجه أنه مضارع ظَهَرَ، وهو لازم، والفعل مسند إلى الفساد؛ لأنه إذا بدّل الدّينَ ظهرَ الفسادُ، كأنه قال: إني أخاف تبديل موسى الدين وظهور الفساد لأجله[2].

٨ ـ ﴿عُذتُّ﴾ [آية/٢٧] بالإدغام: ـ

قرأها نافع ـ يل ـ وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وكذلك في الدخان[3].

والوجه أنّ الذال تدغم في التاء لتقارب مخرجَيْهما، فأُدغمت فيها هاهنا لذلك، وقد سبق الكلام فيه[4].

وقرأ الباقون ﴿عُذْتُ﴾ بالإظهار في السورتين[5].

والوجه أنه هو الأصل؛ لأنهما حرفان ليسا بمتجانسين، فالأصل ألّا يكون إدغام[6].

٩ ـ ﴿قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ﴾ [آية/٣٥] منوّناً غيرَ مضافٍ: ـ

قرأها أبو عمرو، وابن عامر على اختلاف عنه[7].

والوجه أن قوله «مُتَكَبِّرٍ» صفة لقلبٍ ووصف القلب بالتكبّر مستقيم، كما قال تعالى ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِم إلاّ كِبْرٌ﴾[8]، وإذا وُصِفَ القَلْبُ بالتكبرِ كان

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٤/٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٤، وحجة أبي زرعة: ٦٣٠، والكشف ٢/٢٤٣.

(٣) أي بإدغام الذال في التاء. السبعة: ٥٧٠، وإرشاد المبتدي: ٥٣٦.
حرف الدخان/٢٠ «وإني عُذتُّ بربي وربكم أن ترجمونِ».

(٤) انظر ـ مثلاً ـ الفقرة ٢٧/طه.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر «لتّخذت» الفقرة ٣٤/الكهف، و«فنبذتها» الفقرة ٢٧/طه، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٤/٧ و٧٥، وحجة ابن خالويه: ٣١٤.

(٧) القراءة هنا في «قلبٍ» فهو منوّن غير مضاف إلى «متكبّر».
وانظر الاختلاف عن ابن عامر في التيسير: ١٩١، والنشر ٢/٣٦٥.

(٨) ٥٦/غافر (المؤمن).

والمنـاذِرة، والـواحـد منهم مسمعيٌّ ومهلبيٌّ ومنـذريٌّ، فـأُزيلت اليـاءات في الجمع[1].

١٥ ـ ﴿لَكَاذِبُونَ اصْطَفَىٰ﴾ [آية/١٥٢ و١٥٣] بوصل الألف: ـ

رواها ـ يل ـ عن نافع[2].

والوجه أنه على الخبر، والمعنى: اصْطَفَىٰ البنات بزعمهم وفي اعتقادهم، كمـا قال تعـالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَـزِيـزُ الْكَـرِيمُ﴾[3]، والمـراد عنـدك وفي زعمك.

ويجوز أن يكون بدلاً من قولـه ﴿وَلَدَ اللَّهُ﴾[4] فيكـونُ فِعْلاً مـاضياً بـدلاً من فعـلٍ ماضٍ، إذ المعنى فيهمـا واحدٌ، لأنَّ ولادة البنـات واصطفـاءَهُنَّ واحدٌ هاهنا، ومثل هذا البدل قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ﴾[5].

ويجـوز أن لا يكون على البـدل لكنه على إضمـار القول والتقـديـر: وإنهم لَكاذبون قالوا اصطفى البنات.

وقرأ الباقون ونافع ـ ش ـ و ـ ن ـ ﴿لَكَاذِبُون أَصْطَفَىٰ﴾ بقطع الألف[6].

والوجه أنَّ ألف الاستفهـام دخلتْ على ﴿اصْطَفَىٰ﴾ فَسقـطت ألف الوصـل لمكـان المتحرك، وهـو ألف الاستفهـام والاستفهـام هـا هنـا بمعنى التـوبيـخ والإنكار، كما قال الله تعالى ﴿أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنْثَى﴾[7][8].

---

(١) انـظر مجاز القـرآن ٢/١٧٢ ـ ١٧٤، ومعـاني الفـراء ٢/٣٩١ و٣٩٢، وحجـة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٧ ـ ٢١، وحجة أبي زرعة: ٦١٠ و٦١١.

(٢) انظر السبعة: ٥٤٩، والنشر ٢/٣٦٠.

(٣) ٤٩/الدخان.

(٤) «ألا إنّهم من إفكِهم لَيَقولون وَلَدَ اللهُ وإنّهم لكاذبـون اصطفى البنـاتِ على البنينَ» الآيات: ١٥١ و١٥٢ و١٥٣.

(٥) ٦٨ و٦٩/الفرقان.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) ٢١/النجم.

(٨) معـاني الفراء ٢/٣٩٤، وحجـة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٢ ـ ٢٤، وحجـة أبي زرعة: ٦١٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطاب، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الصافات

١ - ﴿والصَّافَّات صَفّـاً فَالـزَّاجِرَات زَجْـراً فَالتَّـالِيَات ذِكْـراً﴾ [آية/١ و٢ و٣] بالإدغام فيهن: -

قرأها أبو عمرو وحمزة وكذلك ﴿والذَّارِيَات ذَرْواً﴾ أربعة أحـرفٍ، وافترقـا في غيـر هذه الأحـرف، فكان أبـو عمرو يُـدْغِمُ ما أشبه هـذه الحـروف نحـو ﴿وَالعَـادِيَات ضَّبْحـاً﴾/ ﴿فالمُغِيـرَات صُّبْحاً﴾ ونحـوهما، هـذا عنـد الإدراج (١٩ك/ب) والتخفيـف وترك الهمزات السـواكن، فإذا هَمَـزَ أو حَقَّقَ لم يدغم من الحـروف المتحركة شيئاً إلاّ قوله ﴿بَيَّت طَّائِفَةٌ﴾[1].

والوجه أنّ التاءَ إنّما أُدغِمَتْ في هذه الحروف لمقاربتها إيّاها في كونها من طـرف اللسـان وأصـول الثنايـا، وأمّا إدغـام التاء في الضـاد فإنّـه وإن لم يكن الضـاد من طرف اللسـان وأصول الثنـايا بـل من وسط اللسـان فـإنّ فيها تفشّيـاً يتصل الصوت لأجله بطرف اللسـان وأصول الثنايا، فتصيرُ الضادُ لذلك مُقاربـةً

(١) وهذا ما يسمى الإدغام الكبير، وهو ما كان أول الحرفين متحركاً.
انظر (الفصل الثامن في الإدغام)، والإدغام هنا هو إدغام التـاء فيما بعـدها، وانـظر الفقرة ٦/الحجرات.
«والذاريات ذرواً» ١/الذاريات، «والعاديات ضّبحاً» «فالمغيرات صُّبحاً» ١ و٣/العـاديات، «بيَّت طَّائفةٌ» ٨١/النساء.
انظر الروايات في النشر ١/٣٠٠ و٢٨٩، وانظر السبعة: ٥٤٦.

وقرأ الباقون ﴿يَظْهَرَ﴾ بفتح الياء والهاء ورفع ﴿الفَسَادُ﴾(١).

والوجه أنه مضارع ظَهَرَ، وهو لازم، والفعل مسند إلى الفساد؛ لأنه إذا بدّل الدّينَ ظهرَ الفسادُ، كأنه قال: إني أخاف تبديل موسى الدين وظهور الفساد لأجله(٢).

٨ - ﴿عُذتُّ﴾ [آية/٢٧] بالإدغام: -

قرأها نافع - يل - وأبو عمرو وحمزة والكسائي، وكذلك في الدخان(٣).

والوجه أنّ الذال تدغم في التاء لتقارب مخرجَيْهما، فأُدغمت فيها هاهنا لذلك، وقد سبق الكلام فيه(٤).

وقرأ الباقون ﴿عُذْتُ﴾ بالإظهار في السورتين(٥).

والوجه أنه هو الأصل؛ لأنهما حرفان ليسا بمتجانسين، فالأصل ألّا يكون إدغام (٦).

٩ - ﴿قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ﴾ [آية/٣٥] منوّناً غيرَ مضافٍ: -

قرأها أبو عمرو، وابن عامر على اختلاف عنه (٧).

والوجه أن قوله «مُتَكَبِّرٍ» صفة لقلبٍ ووصف القلب بالتكبّر مستقيم، كما قال تعالى ﴿إِنْ فِي صُدُورِهِم إلاّ كِبْرٌ﴾ (٨)، وإذا وُصِفَ القَلْبُ بالتكبرِ كان

---

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٤/٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٤، وحجة أبي زرعة: ٦٣٠، والكشف ٢٤٣/٢.

(٣) أي بإدغام الذال في التاء. السبعة: ٥٧٠، وإرشاد المبتدي: ٥٣٦.
حرف الدخان/٢٠ «وإني عُذتُّ بربي وربكم أن ترجمونِ».

(٤) انظر - مثلاً - الفقرة ٢٧/طه.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر «لتّخذت» الفقرة ٣٤/الكهف، و«فنبذتها» الفقرة ٢٧/طه، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٤/٧ و٧٥، وحجة ابن خالويه: ٣١٤.

(٧) القراءة هنا في «قلبٍ» فهو منوّن غير مضاف إلى «متكبّر».
وانظر الاختلاف عن ابن عامر في التيسير: ١٩١، والنشر ٣٦٥/٢.

(٨) ٥٦/غافر (المؤمن).



ويَعْقُوب﴾[1] على المفعول به، وهو ﴿عَبْدَنا﴾، كأنه قال: واذْكُرْ عَبْدَنا إبراهيم واذكر اسحٰق ويعقوب.

وقرأ الباقون ﴿عِبَادَنا﴾ بالجمع[2].

والوجه أنه جمعُ عَبْدٍ، وهو على تعميم العبودة لهؤلاء الأنبياء الذين ذكرهم بعده؛ لأن صفة العبودة حاصلة في كل واحد منهم على الانفراد، ووُصِفَ كثير من الأنبياء بذلك نحو قوله في أيوب ﴿نِعْمَ العَبْدُ﴾[3]، وفي نوح ﴿إنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً﴾[4]، وفي عيسى ﴿إنْ هُوَ إلاّ عَبْدٌ أنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾[5]، وعلى هذا يكون ﴿إبراهيمَ﴾ نصباً بالبدل، ﴿وإسْحٰقَ ويَعْقُوبَ﴾ معاً[6] عطفاً على ﴿إبْرَاهِيمَ﴾، والكلّ بدل من ﴿عِبَادِنَا﴾، كأنه قال: واذْكر عبادنا هؤلاء[7].

٧ ـ ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرَىٰ الدَّارِ﴾ [آية/٤٦] بالإضافة من غير تنوينٍ: ـ

قرأها نافع وحده[8].

والوجه أنّ الخالِصَةَ يجوز أنْ تكونَ مصدراً كالعاقِبَةِ والعافِيَةِ، فيكونُ إضافَتُها/إلى ﴿ذكرىٰ﴾ إضافة التبيين والتخصيص؛ لأن الخالصة تكون للذكرى ولغير الذكرى، فإذا أضيفت إلى ذكرى اختصت بهذه الإضافة. (٢٢٤/ب)

ويجوز أن تكون الخالصة إذا كانت مصدراً فإنها بمعنى الإخلاص، والتقدير: أخلصناهم بإخلاص ذكرى الدار، فيكون من إضافة المصدر إلى المفعول به، كأنه قال: أخْلصناهم بأن أخلَصُوا ذكرى الدار.

---

(١) فالآية بكاملها ـ على هذه القراءة ـ «واذكرْ عبدَنا إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ أولي الأيدي والأبصارِ».
(٢) المصدران السابقان.
(٣) ٤٤/سورة ص.
(٤) ٣/الإسراء.
(٥) ٥٩/الزخرف.
(٦) كتبت (معاً) صغيرة مرة فوق (إسحاق) ومرة فوق (يعقوب) قبلها. في النسختين.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٥ و٣٦، ومعاني الفراء ٢/٤٠٦، وحجة ابن خالويه: ٣٠٥، وحجة أبي زرعة: ٦١٣، والكشف ٢/٢٣١.
(٨) أي بإضافة «خالصة» غير منونة إلى «ذكرى». انظر السبعة: ٥٥٤، والنشر ٢/٣٦١.

١٠ - ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونِ﴾ بإسكان الطاءِ وكسرِ اللامِ والنونِ ﴿فَأُطْلِعَ﴾ بضم الألفِ وإسكان الطاءِ وكسرِ اللامِ وفتح العين [آية/٥٤ و٥٥][1]: -

رواهما الجُعْفِيّ عن أبي عمرو[2].

والوجه أنّ المعنى: قال هل أنتم تُطلعوني على أهل النار لأرى قريني فيها، فأُطلع عليهم، فرأى قرينه في سواء الجحيم، والجيّد في هذا أن يقال: هل أنتم مُطلعيَّ؛ لأنك تقول: هؤلاءِ ضاربيَّ، ولا تقول: ضاربُوني ولا ضاربوني، كما لا تقول هم ضاربونك ولا ضاربونه، إلاّ شاذّاً في الشعر على إجرائه مجرى الفعل قال:

١٤٢ - هم القائلون الخيرَ والآمرونَهُ   إذا ما خَشوا من حادثِ الأمرِ مُعْظَمَا

لأنّه حمله على يأمرونه، ومثله:

١٤٣ - وما أدري وظَنّي كلُّ ظَنٍّ   أَمُسْلِمُني إلى قومِي شَراحِي

---

(١) من حيث ترتيب الآيات في القرآن الكريم كان حق هذه الفقرة أن تكون قبل سابقتيها.

(٢) في (القراءات الشاذة لابن خالويه) ص ١٢٧ و١٢٨ أن هذه القراءة للجعفي عن أبي عمرو، وابن عباس، وابن محيصن. وانظر السبعة: ٥٤٨، والإتحاف: ٣٦٩. والجعفي هو الحسين بن علي. انظر ترجمته في الفقرة ١٥/الفرقان.

١٤٢ - أورده سيبويه وقال (وزعموا أنه مصنوع).

والمُعْظَمُ: الأمر يعظم دفعه.

الشاهد: هو قوله (والآمرونه)، حيث أجرى الشاعر آمرون مجرى يأمرون في الجمع بين النون والضمير، ووجه الكلام (والآمرون به)، وهذا من شواذ اللغات.

انظر الكتاب (هارون) ١/١٨٨، ومعاني الفراء ٢/٣٨٦، وإعراب النحاس ٢/٧٥٠، واللسان: طلع.

١٤٣ - الشاهد ليزيد الحارثي.

موضع الشاهد: (مسلمني)، والوجه: مسلمي، فأثبت الشاعر النون في حالة إضافة مسلم إلى ياء المتكلم، حملاً على الفعل: يسلمني. وفي شرح شواهد العيني (أيسلمني) وليس فيها هنا شاهد.

انظر معاني القرآن للفراء ٢/٣٨٦، ومغني اللبيب ٢/٣٤٥ و٦٤٤، وشرح شواهد العيني ١/٣٨٥، واللسان: شرحل.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم

سورة: ص

١ ـ ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها نافع وحده ـ ن ـ[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أَأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع ـ ش ـ و ـ يل ـ ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليِّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ ـ ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أأُلقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

١٠٩٨ ٧-١٥

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم

سورة: ص

١ - ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: -

قرأها نافع وحده - ن -[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيَة، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع - ش - و - يل - ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب -ح- ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/ ٣٧٤ - ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/ ٢٥ «أألقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

١٠٩٨ ٦-١٥

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم
سورة: ص

١ - ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: -

قرأها نافع وحده - ن -[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيَة، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع - ش - و - يل - ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليِّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب - ح - ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصَّلاً في النشر ١/ ٣٧٤ - ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/ ٢٥ «أألقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

١٠٩٨ ٦١٥

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم
سورة: ص

١ - ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: -

قرأها نافع وحده - ن -[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُول المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أَأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع - ش - و- يل - ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليِّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب -ح- ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ - ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أألقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم

سورة: ص

١ ـ ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها نافع وحده ـ ن ـ[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أَأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع ـ ش ـ و ـ يل ـ ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليِّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/ ٢٥ «أَأُلقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم
سورة: ص

١ ـ ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها نافع وحده ـ ن ـ[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أَأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع ـ ش ـ و ـ يل ـ ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ ـ ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أألقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

وزن فَيْعَل، وفَيْعَلٍ يأتي صفة نحو حَيْدَرٍ وخيفق[1]، فلشَبَهِ هذا الاسم بنحو الحارث والعباس ادخلت عليه لام التعريف، إلّا أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والوجه أنّ الاسم يَسَعُ، وهو اسم عَلَم أعجميٌّ، فأُدْخِلَت عليه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ ـ وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[2].

٩ ـ ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[3].

والوجه أنه على الغيبة، لأنّ ما تقدّم على الغيبةِ، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[4] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[5].

والوجه أنه على إضمار القول، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتاء أعمُّ؛ لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّب[6].

١٠ ـ ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: ـ

قرأها حمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم، وكذلك في التَساؤُل[7].

---

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدرتُ الثوبَ: قصّرتُه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).

١٤٨ ـ تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ ـ ٣٥.

(٣) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

لا يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لايُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لايُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلاّ بإخراجِ الله تعالىٰ إيَّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أوْلَىٰ، فَـإنَّهُمْ لَوْ تُـرِكُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوّي هٰـذه القـراةَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فَبَنَى الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعولِ بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذٰلِكَ، لِيتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

(١) ٣٧/[illegible]

(٢) «فاليوم [illegible] منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.

(٣) ٠٧ [illegible]

(٤) انـ[illegible] هـذا الحـرف ووجهيهمـا في الفقـرة ٣/ الأعـراف، وحجـة أبـي علي ([illegible]) ١٥٤/٧ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

وزن فَيْعُل، وفَيْعَلٍ يأتي صفة نحو حَيْدَرٍ وخيفق[1]، فلشَبَهِ هذا الاسم بنحو الحارث والعباس ادخلت عليه لام التعريف، إلّا أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والوجه أنّ الاسم يَسَعُ، وهو اسم عَلَم أعجميٌّ، فأُدْخِلَت عليه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ ـ وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[2].

٩ ـ ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[3].

والوجه أنه على الغيبة، لأنّ ما تقدّم على الغيبةِ، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[4] فقال: ﴿هٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتّقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[5].

والوجه أنه على إضمار القول، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتاء أعمُّ؛ لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّب[6].

١٠ ـ ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: ـ

قرأها حمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم، وكذلك في التَساؤُلِ[7].

---

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدرتُ الثوبَ: قصّرتُه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).

١٤٨ ـ تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ ـ ٣٥.

(٣) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم

سورة: ص

١ - ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: -

قرأها نافع وحده - ن -[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أَأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع - ش - و - يل - ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب - ح - ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ - ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أأُلقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

٠١٠٩٨ ٦-١٥

والمنـاذِرة، والـواحـد منهم مسمعيٌّ ومهلبيٌّ ومنـذريٌّ، فـأُزيلت اليـاءات في الجمع[1].

١٥ ـ ﴿لَكَاذِبُونَ اصْطَفىٰ﴾ [آية/١٥٢ و١٥٣] بوصل الألف: ـ

رواها ـ يل ـ عن نافع[2].

والوجه أنه على الخبر، والمعنى: اصْطَفىٰ البنات بزعمهم وفي اعتقادهم، كمـا قال تعـالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ العَـزِيـزُ الكَـرِيمُ﴾[3]، والمـراد عنـدك وفي زعمك.

ويجوز أن يكون بدلاً من قولـه ﴿وَلَدَ اللهُ﴾[4] فيكـونُ فِعْلاً مـاضياً بـدلاً من فعـلٍ ماضٍ، إذ المعنى فيهمـا واحدٌ، لأنّ ولادة البنـات واصطفـاءَهُنَّ واحدٌ هاهنا، ومثل هذا البدل قوله تعالى ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذٰلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ﴾[5].

ويجـوز أن لا يكون على البـدل لكنه على إضمـار القول والتقـديـر: وإنهم لَكاذبون قالوا اصطفى البنات.

وقرأ الباقون ونافع ـ ش ـ و ـ ن ـ ﴿لَكَاذِبُون أَصْطَفىٰ﴾ بقطع الألف[6].

والوجه أنَّ ألف الاستفهـام دخلتْ على ﴿اصْطَفىٰ﴾ فَسقـطت ألف الوصـل لمكـان المتحرك، وهـو ألف الاستفهـام والاستفهـام هـا هنا بمعنى التـوبيـخ والإنكار، كما قال الله تعالى ﴿أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الأُنْثَىٰ﴾[7][8].

---

(١) انـظر مجاز القـرآن ٢/١٧٢ ـ ١٧٤، ومعـاني الفـراء ٢/٣٩١ و٣٩٢، وحجـة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٧ ـ ٢١، وحجة أبي زرعة: ٦١٠ و٦١١.

(٢) انظر السبعة: ٥٤٩، والنشر ٢/٣٦٠.

(٣) ٤٩/الدخان.

(٤) «ألا إنّهم من إفكِهم لَيَقـولون وَلَـدَ اللهُ وإنّهم لكاذبـون اصطفى البنـاتِ على البنينَ» الآيات: ١٥١ و١٥٢ و١٥٣.

(٥) ٦٨ و٦٩/الفرقان.

(٦) المصدران السابقان.

(٧) ٢١/النجم.

(٨) معـاني الفراء ٢/٣٩٤، وحجـة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٢ ـ ٢٤، وحجـة أبي زرعة: ٦١٢.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم ـ ويعقوب ـ ح ـ و ـ ان ـ ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ ـ وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: ـ

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَه[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

مبيّنتَيْنِ، وكذلك اختلافهم في ﴿أَأُلْقِيَ﴾[1].

والوجه أنه هو الأصل، لأن الهمزة الأولى همزة استفهام دخلت على همزة أُفْعِل، فاجتمعت همزتان فأجريتا على الأصل في التحقيق، وإن كان فيه اجتماعُ الهمزتين؛ لأن العرب قد تجمع بين الحرفين الحلقيَّين المِثلين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، وقد تجمع بين الهمزتين، نحو سأّالٍ ورأّاس فإذا كان/مثله (٢٢٧/ب) من اجتماع الهمزتين قد جاء في كلامهم وانضاف إلى الاستعمال مجيئه على الأصل، فلا نظر في حُسنه[2].

٢ ـ ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةَ﴾ [آية/١٣] بفتح التاء، ولا همز في أول الكلمة: ـ

قرأها ابن كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ.

وقرأ الباقون ﴿الأَيْكَةِ﴾ بالهمز وكسر التاء.

وقد مضى الكلام في ذلك[3].

٣ ـ ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ﴾ [آية/١٥] بضم الفاء: ـ

قرأها حمزة والكسائي[4].

والوجه أنّ الفُواقَ بالضم ما بين الحَلْبَتَيْنِ، وهو رجوع اللبن إلى الضرع بدل ما حُلب، والمعنى ما لها من رجوع.

وقيل الفَوَاق والفُوَاق بالفتح والضم لغتان، كجُمام المَكّوكِ وجَمَامه[5]، وقُصاص الشعر وقَصاصه، والمعنى فيهما[6]: الراحة والإفاقة.

---

(١) انظر الحاشية الأولى ومصدريها.

(٢) انظر «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة.

(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٣/الحجر.

(٤) التيسير: ١٨٧، والنشر ٢/٣٦١.

(٥) جمام المكّوك بضم الجيم وفتحها وكسرها ـ ما علا رأسه فوق طفافه بعد الامتلاء، والمكّوك: مكيال عراقي. (اللسان: جمم ومكك).

(٦) فيهما: أي في الفتح والضم من فواق، والآية بتمامها «وما ينظرُ هؤلاءِ إلّا صيحةً واحدةً ما لها من فواقٍ».

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم

سورة: ص

١ ـ ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها نافع وحده ـ ن ـ[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أَأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع ـ ش ـ و ـ يل ـ ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليِّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/ ٢٥ «أألقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

١٠٦٨ ٦١٥

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم
سورة: ص

١ ـ ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها نافع وحده ـ ن ـ[1].

والوجه أنّه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هٰذه الجهة، فإنَّ الأصل: أَأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع ـ ش ـ و ـ يل ـ ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/ ٢٥ «أألقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم

سورة: ص

١ ـ ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها نافع وحده ـ ن ـ[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع ـ ش ـ و ـ يل ـ ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويلَيِّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ ـ ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أأُلقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

١٠٩٨ ١٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنَّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: ـ

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألف: ـ

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

٢٢ - ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهَـٰذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلَامٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطَفَى﴾[4][5].

٢٣ - ﴿قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ - ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب - يس -[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

٥ - ﴿فِي مُقامٍ أَمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: -

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلم:

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فَتَحَهَا ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانية ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فَتَحَها - ش - عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5].

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع - ش - ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فِيهِ[8].

= ٧/١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم - عليها السلام -.
(٢) من الآية/١٩.
(٣) من الآية/٢١.
(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/٣٧١.
(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.
(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ - ٢١.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.
(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم ـ ويعقوب ـ ح ـ و ـ ان ـ ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ ـ وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: ـ

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

لا يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لايُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لايُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلاّ بإخْراجِ اللهِ تعالىٰ إيَّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أَوْلَىٰ، فَـإنَّهُمْ لَوْ تُـرِكُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوِّي هٰـذه القـراةَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلَاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فَبَنَى الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعولِ بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذلِكَ، لِيتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

(١) ‌[illegible]/٣٧.

(٢) «فاليوم [illegible] منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.

(٣) ١٠٧ [illegible].

(٤) ا[illegible] هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٣/ الأعراف، وحجة أبي علي (المخطوط) ٧/١٥٤ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألف: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيم
سورة: ص

١ ـ ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها نافع وحده ـ ن ـ[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع ـ ش ـ و ـ يل ـ ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ـح ـ ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/٣٧٤ ـ ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أأُلقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

١٠٩٨ ٦١٥

لا يَخْرُجُونَ مِنَ النارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لايُخْرِجُهُمْ منها، وحجّتُهُ قوله تعالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لايُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلّا بإخْراجِ الله تعالىٰ إيَّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أَوْلَىٰ، فَإِنَّهُمْ لَوْ تُرِكُوا لَخَرَجُوا، وَيُقَوِّي هٰذه القراةَ قولُهُ تعالى ﴿وَلَاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فَبَنَى الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعولِ بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذٰلِكَ، لِيَتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

(١) [illegible]/٣٧.
(٢) «فاليوم لايُخرجون منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.
(٣) [illegible] ١٠٧.
(٤) انـ[illegible] هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٣/ الأعراف، وحجة أبي علي (المخطوط) ٧/١٥٤ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: ـ

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم ـ ويعقوب ـ ح ـ و ـ ان ـ ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ ـ وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: ـ

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ - ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: -

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ - ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألف: -

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس. وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[١]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[٢].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: ـ

قرأها الكوفيون[٣].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة قريش

١ ـ ﴿لإِءلَافِ قُرَيْشٍ﴾ [آية/١] بغير ياءٍ بعدَ الهمزِ، في وزن لِعِلافِ: ـ

قرأها ابن عامر وحده، و﴿إِيلَافِهِمْ﴾ [آية/٢] بالياءِ مثل عِيلافِهِمْ[1].

والوجه أنّ إلافاً على فِعالٍ مصدرُ أَلِفَ يَأْلَفُ إلْفاً وإلافاً، قال الشاعرُ:

١٨٦ ـ زَعَمْتُمْ أَنَّ إخوَتَكُمْ قريشٌ ... لَهُمْ إلْفٌ وليس لكم إلافُ

وأمّا ﴿إِيلَافِهِمْ﴾ فهو مصدرُ آلَفَ يُولِفُ إيلافاً مثل آمَنَ يُومِنُ إيمَانًا، وأَلِفَ وآلَفَ واحدٌ في المعنىٰ. ولمّا كانا لغتينِ لمعنىً واحدٍ جمع بينهما ابنُ عامرٍ، فقرأ الأولَ على فِعَالٍ، والثاني على إفْعَالٍ جمعاً بينَ اللغتينِ.

وقرأ الباقون ﴿لِإِيلَافِ﴾ بالياء في وزنِ لِعِيلافِ[2].

---

(١) انظر السبعة: ٦٩٨، والإتحاف: ٤٤٤.

١٨٦ ـ قائل هذا البيت هو مساور بن هند بن قيس بن زهير، يهجو بني أسد، وبعده:

أولئك أومنوا جوعاً وخوفاً ... وقد جاعت بنو أسدٍ وخافوا

والإلف والإلاف بمعنىً، وهما مصدر أَلِفَ يألَفُ (وهو موضع الاستشهاد).

انظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٤٠٨/٧، والحماسة لأبي تمام ١٦٩/٢، وحجة أبي زرعة: ٧٧٥، واللسان: ألف.

(٢) انظر مصدري القراءة السابقة.

ولم يختلفوا في ﴿إِيلَافِهِمْ﴾ أنّه بالياءِ، إلّا ما روى زمعةُ بن صالحٍ عن ابنِ كثيرٍ أنّه قرأ ﴿إِلْفِهِمْ﴾ بغير ياءٍ ولا ألفٍ، مثلُ عِلْفِهِمْ، وهٰذا في الرواياتِ الصحيحةِ[1].

والوجه في إيلافٍ قد تقدمَ، وأنّه مصدرُ آلَفَ بالمدِّ التي على وزن أَفْعَلَ، وهي في المعنىٰ مثل أَلِـفَ بكسر اللام وقصر الألف، وأمّا ﴿إِلْفِهِمْ﴾ في قراءةِ ابن كثيرٍ فمصدرُ أَلِفَ على ما ذكرنا من أنّ مصدَرُهُ إِلْفٌ وإِلافٌ، وقد تقدمَ الاستشهادُ عليهِ.

وروى الأعشىٰ عن ـ ياش ـ عن عاصم ﴿إِأْلَافِهِمْ﴾ بهمزتينِ، الأولىٰ مكسورةٌ، والثانيةُ ساكنةٌ[2].

والوجه فيه بعيدٌ، لأنّ تحقيق الهمزتينِ في مثلِ هٰذا غيرُ مستعمَلٍ، وإنْ كانَ هُوَ الأصلُ، ألاترىٰ أنه لا يُستعمَلُ إِأْمَانٌ وأَأْدَمَ وأَأْدَرُ[3] بتحقيقِ الهمزتينِ ولا يُعلم أحدٌ قالَهُ، وإنْ كانَ أصلاً.

وقد رُوِيَ عن عاصمٍ رجوعُهُ عنه[4]، وهو أولىٰ بِهِ.

---

(١) قال ابن الجزري في نشره (٢/٤٠٣ و٤٠٤).
(واختلفوا في «إيلافهم» فقرأ أبو جعفر بهمزة مكسورة منْ غير ياء، وهي قراءة عكرمة وشيبة وابن عتبة، وجاءت عن ابن كثير أيضاً، وروىٰ الحافظ أبو العلاء عن أبي العز عن أبي علي الواسطي قال: داخلني شك في ذٰلك فأخذت عنه بالوجهين، قلتُ: إن عنى بمثل علْفهم بإسكان اللام، كما هي رواية العمري عن أبي جعفر وقد خالفه الناس أجمعون، فرواها عنه «إيلافهم» بلا شك وهو الصحيح،ووجهها أن تكون مصدراً ثلاثياً كقراءة ابن عامر الأول، وإن عنىٰ بمثل علفهم ـ في المطبوع: عينهم بدل علفهم، والظاهر أنه خطأ مطبعي ـ بفتح اللام مع حذف الألف كما رواه الأهوازي في كتابه الإقناع وتبعه الحافظ أبو العلاء ومن أخذ منه فهو شاذ وأحسبه غلطاً من الأهوازي، والله أعلم، وقرأ الباقون بالهمزة وياء ساكنة بعدها).

(٢) وروي عنه روجوعه عنه كما سيأتي انظر السبعة: ٦٩٨ ذكر ابن خالويه فى القراءات الشاذة ص ١٨٠ "الا فهم بهمزتين عن عاصم".

(٣) وهذه أصول: إيمان وآدم وآدر، والأُدْرَة: نفخة في الخصية، يقال: رجل آدرُ بيّنُ الأَدَرِ (اللسان: أدر).

(٤) السبعة: ٦٩٨.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيمِ
سورة: ص

١ ـ ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: ـ

قرأها نافع وحده ـ ن ـ[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع ـ ش ـ و ـ يل ـ ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليِّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب ـ ح ـ ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/ ٣٧٤ ـ ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/ ٢٥ «أأُلقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

١٠٩٨ ٦١٥

ويَعْقُـوب﴾[١] على المفعول به، وهو ﴿عَبْـدَنا﴾، كـأنه قـال: واذْكُـرْ عَبْـدنـا إبراهيم واذكر اسحٰق ويعقوب.

وقرأ الباقون ﴿عِبَادَنا﴾ بالجمع[٢].

والوجه أنه جمعُ عَبْدٍ، وهو على تعميم العبودة لهؤلاء الأنبياء الذين ذكرهم بعده؛ لأن صفة العبـودة حاصلة في كـل واحد منهم على الانفـراد، ووُصِفَ كثير من الأنبياء بذلك نحو قوله في أيوب ﴿نِعْمَ العَبْدُ﴾[٣]، وفي نوح ﴿إنَّـهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً﴾[٤]، وفي عيسى ﴿إنْ هُوَ إلاّ عَبْـدٌ أنْعَمْنَا عَلَيْـهِ﴾[٥]، وعلى هذا يكون ﴿إبراهيمَ﴾ نصباً بالبدل، ﴿وإسْحٰقَ ويَعْقُـوبَ﴾ مَعاً[٦] عـطفاً على ﴿إبْرَاهِيمَ﴾، والكلّ بدل من ﴿عِبَادِنَا﴾، كأنه قال: واذْكر عبادنا هؤلاء[٧].

٧ ـ ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرَىٰ الدَّارِ﴾ [آية/٤٦] بالإضافة من غير تنوينٍ: ـ

قرأها نافع وحده[٨].

والـوجه أنّ الخـالِصَةَ يجـوز أنْ تكونَ مصـدراً كالعـاقِبَةِ والعـافِيَـةِ، فيكـونُ إضـافَتُها/إلى ﴿ذكـرىٰ﴾ إضـافـة التبيين والتخصيص؛ لأن الخـالصـةَ تكـون للذكرى ولغير الذكرى، فإذا أضيفت إلى ذكرى اختصت بهذه الإضافة.

(٢٢٤/ب)

ويجـوز أن تكون الخـالصـة إذا كـانت مصـدراً فـإنهـا بمعنى الإخـلاص، والتقدير: أخلصناهم بإخلاص ذكرى الـدار، فيكون من إضـافة المصـدر إلى المفعول به، كأنه قال: أخْلصناهم بأن أخلَصُوا ذكرى الدار.

---

(١) فـالآية بكـاملها ـ على هـذه القراءة ـ «واذكـرْ عبدَنـا إبراهيمَ وإسحـاقَ ويعقوبَ أولي الأيـدي والأبصارِ».
(٢) المصدران السابقان.
(٣) ٤٤/سورة ص.
(٤) ٣/الإسراء.
(٥) ٥٩/الزخرف.
(٦) كتبت (معاً) صغيرة مرة فوق (إسحاق) ومرة فوق (يعقوب) قبلها. في النسختين.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٥ و٣٦، ومعاني الفراء ٢/٤٠٦، وحجة ابن خالويه: ٣٠٥، وحجة أبي زرعة: ٦١٣، والكشف ٢/٢٣١.
(٨) أي بإضافة «خالصة» غير منونة إلى «ذكرى». انظر السبعة: ٥٥٤، والنشر ٢/٣٦١.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سورة الكوثر

١ - ﴿وَانْحَرِنَّ﴾ [آية/٢ و٣] بحذفِ همزةِ ﴿إِنَّ﴾ وكسرِ الراءِ: -

رواها - ش - عن نافع، وكذلك ﴿هُوَ لَبْتَرُ﴾ اللامُ محرّكةٌ بحركةِ الهمزةِ[1].

والوجه أنّه لمّا تحرّكَتِ الهمزةُ، وقبلَها ساكنٌ، خُفِّفَتْ بأنْ نُقِلَ حركةُ الهمزةِ إلى ما قبلها، ثم حُذِفَتِ الهمزةُ، فصار ﴿انْحَرَنَّ﴾ و﴿هُوَ لَبْتَرُ﴾، وهٰذا تخفيفُ الهمزةِ في مثلِ هٰذهِ الصورةِ.

وقرأ الباقون بالهمزِ فيهما ﴿وَانْحَرْ إِنَّ﴾ ﴿هُوَ الأَبْتَرُ﴾، وهُوَ الأصلُ من غيرِ تخفيفٍ[2].

٢ - وروى الأعشى عن - ياش - عن عاصم ﴿شَانِيَكَ﴾ [آية/٣] بالياءِ غيرَ مهموزةٍ[3]: -

---

(١) قال ابن الجزري في النشر (١/٤٠٨):
(باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب، اختص بروايته ورش، بشرط أن يكون آخر كلمة وأن يكون غير حرف مد وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى، سواء كان ذلك الساكن تنويناً أو لام تعريف أو غير ذلك، فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ لسكونها وتقدير سكونها).

(٢) انظر (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها). «هو الأبتر» من الآية/٣.

(٣) عدّ ابن خالويه هذه الرواية عن الأعشى من الشواذ (القراءات الشاذة: ١٨١)، غير أن أبا جعفر (وهو من القراء العشرة) قرأ بها. انظر إرشاد المبتدي: ١٧٣ والنشر ١/٣٩٦.

وزن فَيْعَل، وفَيْعَلٍ يأتي صفة نحو حَيْدَرٍ وخيفق[1]، فلشَبَهِ هذا الاسم بنحو الحارث والعباس ادخلت عليه لام التعريف، إلّا أنها زائدة فيه.

وقرأ الباقون ﴿وَالْيَسَعَ﴾ بالتخفيف.

والوجه أنّ الاسم يَسَعُ، وهو اسم عَلَم أعجميٌّ، فأُدْخِلَت عليه لام التعريف زائدةً، كما أُدْخلت زائدة على قوله:

١٤٨ ـ وَجَدنا الوليد بن اليزيد مباركاً

وقد سَبق[2].

٩ ـ ﴿هَٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾ [آية/٥٣] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[3].

والوجه أنه على الغيبة، لأنّ ما تقدّم على الغيبةِ، وهو قوله تعالى ﴿وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ﴾[4] فقال: ﴿هَٰذا مَا يُوعَدُونَ﴾، أي يُوعَدُ المتقونَ.

وقرأ الباقون ﴿تُوعَدُونَ﴾ بالتاء[5].

والوجه أنه على إضمار القول، أي قُلْ لهم هٰذا ما تُوعَدُون، والتاء أعمُّ؛ لأن الخطاب يصلح أن يدخل فيه الغُيّب[6].

١٠ ـ ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ [آية/٥٧] بتشديد السين: ـ

قرأها حمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم، وكذلك في التَساؤُلِ[7].

---

(١) الحيدر: القصير (صفة) يقال حدرتُ الثوبَ: قصّرتُه، وريحٌ خَيْفَقٌ أي سريعة. انظر (اللسان: خفق) و(أساس البلاغة: حدر).
١٤٨ ـ تقدم الشاهد تحت رقم (٢٨) في الفقرة ٢٩/الأنعام.

(٢) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٢٩/الأنعام، ومعاني الفراء ٢/٤٠٧ و٤٠٨، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٣ ـ ٣٥.

(٣) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

(٤) الآية/٤٩.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٦/٣٦، وحجة أبي زرعة: ٦١٤، والكشف ٢/٢٣٢.

(٧) التيسير: ١٨٨، والنشر ٢/٣٦١.

٢٢ ـ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: ـ

قرأها نافع وابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيه﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهذا الّذي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلامٌ على عِبادِهِ الّذين اصْطَفَى﴾[4][5].

٢٣ ـ «قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ ـ ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ـ يس ـ[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم ـ عليها السلام ـ.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطاب، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألف: ـ

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدِّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس. وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

٢٢ ـ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: ـ

قرأها نافع وابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾، لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهَـذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلَامٌ على عِبَادِهِ الَّذِين اصْطَفَى﴾[4][5].

٢٣ ـ «قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمَنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ ـ ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ـ يس ـ[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم ـ عليها السلام ـ.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم - ويعقوب - ح - و- ان - ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ - وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: -

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/ ١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

وأثبتهنّ ـ ش ـ عن نافع في الوصلِ دون الوقفِ إلاّ قوله ﴿تُغْنِ﴾ فإنّه يحذِفها في الحالينِ.

وأثبت البزيُّ عن/ابن كثير و ـ يل ـ عن نافع وأبو عمرو ﴿الداعي﴾ و﴿إلى الداعي﴾ في الوصلِ. (١٥١/ب)

ابنُ كثير يقف بالياءِ.

ـ ل ـ عن ابن كثير و ـ ن ـ عن نافع ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بغيرِ ياءٍ في الحالينِ.

﴿مُهْطِعِينَ إلى الداعي﴾ بياءٍ في الوصلِ ـ ل ـ يقفُ بالياءِ.

وحذفهنّ كلهنّ ابنُ عامر والكوفيون في الحالينَ[1].

وقد تقدمَ القولُ في مثلِ ذلك فيما سَبَقَ[2].

(١) انظر تفصيل ذلك في الإتحاف: ٤٠٤ و٤٠٥، والمهذب ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٥.
(٢) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً ـ مثلاً ـ أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

وأثبتهنّ ـ ش ـ عن نافع في الوصلِ دون الوقفِ إلاّ قوله ﴿تُغْنِ﴾ فإنّه يحذِفها في الحالينِ.

وأثبت البزيُّ عن/ابن كثير و ـ يل ـ عن نافع وأبو عمرو ﴿الداعي﴾ و﴿إلى الداعي﴾ في الوصلِ. (١٥٥/ب)

ابنُ كثير يقف بالياءِ.

ـ ل ـ عن ابن كثير و ـ ن ـ عن نافع ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بغيرِ ياءٍ في الحالينِ.

﴿مُهْطِعِينَ إلى الداعي﴾ بياءٍ في الوصلِ ـ ل ـ يقفُ بالياءِ.

وحذفهنّ كلهنّ ابنُ عامر والكوفيون في الحالينَ[1].

وقد تقدمَ القولُ في مثلِ ذلك فيما سَبَقَ[2].

(١) انظر تفصيل ذلك في الإتحاف: ٤٠٤ و٤٠٥، والمهذب ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٥.
(٢) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً ـ مثلاً ـ أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

مبيّنتَيْنِ، وكذلك اختلافهم في ﴿أَأُلْقِيَ﴾[1].

والوجه أنه هو الأصل، لأن الهمزة الأولى همزة استفهام دخلت على همزة أُفْعِل، فاجتمعت همزتان فأجريتا على الأصل في التحقيق، وإن كان فيه اجتماعُ الهمزتين؛ لأن العرب قد تجمع بين الحرفين الحلقيَّين المِثلين نحو كَعَعْتُ وفَهِهْتُ، وقد تجمع بين الهمزتين، نحو سآَّلٍ ورآّس فإذا كان/مثله (٢٤٢/ب) من اجتماع الهمزتين قد جاء في كلامهم وانضاف إلى الاستعمال مجيئه على الأصل، فلا نظر في حُسنه[2].

٢ ـ ﴿وَأَصْحَابُ لَيْكَةَ﴾ [آية/١٣] بفتح التاء، ولا همز في أول الكلمة: ـ

قرأها ابن كثيرٍ ونافعٌ وابنُ عامرٍ.
وقرأ الباقون ﴿الأَيْكَةِ﴾ بالهمز وكسر التاء.

وقد مضى الكلام في ذلك[3].

٣ ـ ﴿مَا لَهَا مِنْ فُوَاقٍ﴾ [آية/١٥] بضم الفاء: ـ

قرأها حمزة والكسائي[4].
والوجه أنَّ الفُواقَ بالضم ما بين الحَلْبَتَيْنِ، وهو رجوع اللبن إلى الضرع بدل ما حُلب، والمعنى ما لها من رجوع.

وقيل الفَوَاق والفُوَاق بالفتح والضم لغتان، كجُمام المَكُّوكِ وجَمَامه[5]، وقُصاص الشعر وقَصاصه، والمعنى فيهما[6]: الراحة والإفاقة.

---

(١) انظر الحاشية الأولى ومصدريها.
(٢) انظر «أأنذرتهم» الفقرة ٣/البقرة.
(٣) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٣/الحجر.
(٤) التيسير: ١٨٧، والنشر ٢/٣٦١.
(٥) جمام المكّوك بضم الجيم وفتحها وكسرها ـ ما علا رأسه فوق طفافه بعد الامتلاء، والمكّوك: مكيال عراقي. (اللسان: جمم ومكك).
(٦) فيهما: أي في الفتح والضم من فواق، والآية بتمامها «وما ينظرُ هؤلاءِ إلّا صيحةً واحدةً ما لها من فواقٍ».

وأثبتهنّ ـ ش ـ عن نافع في الوصلِ دون الوقفِ إلاّ قوله ﴿تُغْنِ﴾ فإنّه يحذِفها في الحالينِ.

وأثبت البزيُّ عن/ابن كثير و ـ يل ـ عن نافع وأبو عمرو ﴿الداعي﴾ و﴿إلى الداعي﴾ في الوصلِ. (١٥١/ب)

ابنُ كثير يقف بالياءِ.

ـ ل ـ عن ابن كثير و ـ ن ـ عن نافع ﴿يَدْعُ الدّاعِ﴾ بغيرِ ياءٍ في الحالينِ.

﴿مُهْطِعِينَ إلى الداعي﴾ بياءٍ في الوصلِ ـ ل ـ يقفُ بالياءِ.

وحذفهنّ كلهنّ ابنُ عامر والكوفيون في الحالينِ[1].

وقد تقدمَ القولُ في مثلِ ذلك فيما سَبَقَ[2].

(١) انظر تفصيل ذلك في الإتحاف: ٤٠٤ و٤٠٥، والمهذب ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٥.

(٢) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً ـ مثلاً ـ أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[1] فأَبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بتَرىٰ، والثاني معطوفٌ عليه.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[2].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَىٰ﴾ خَبَرُهُ[3].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: -

قرأها حمزة وحده[4].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[5] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا ريبَ فِيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[6].

والوجه أنّ ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خَبَرُهُ[7].

١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أَخْبَرَ اللهُ تعالىٰ أنّهم (٤٠ب/أ)

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر إعراب النحاس ٣/١٣٥، وإملاء العكبري ٢/٢٣٣، والإتحاف: ٣٩٠.
(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢.
(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتُم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».
(٦) المصدران السابقان.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٥ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ٣/١٤٠، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢/٢٦٩ و٢٧٠.



٢٢ ـ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: ـ

قرأها نافع وابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهَـذا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلاَمٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطفَى﴾[4][5].

٢٣ ـ ﴿قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أنِ الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ ـ ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ـ يس ـ[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.

(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.

(٣) ٤١/الفرقان.

(٤) ٥٩/النمل.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.

(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم ـ عليها السلام ـ.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

٥ ـ ﴿فِي مُقامٍ أمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: ـ

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضى مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلم:

إحداهما ﴿إنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فَتَحَهَا ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانيةُ ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فَتَحَها ـ ش ـ عن نافع، وأسْكنها الباقون[4]، وقد مضى الكلام في مثلِهِ[5].

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع ـ ش ـ ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضى الكلامُ فيهِ[8].

= ٧/١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم ـ عليها السلام ـ.

(٢) من الآية/١٩.

(٣) من الآية/٢١.

(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/٣٧١.

(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.

(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ ـ ٢١.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.

(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[١] فأبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بتَرىٰ، والثاني معطوفٌ عليهِ.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[٢].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَىٰ﴾ خَبَرُهُ[٣].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: -

قرأها حمزة وحده[٤].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ﴾[٥] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائِمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا ريبَ فيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[٦].

والوجه أنّ ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فيها﴾ خَبَرُهُ[٧].

١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أَخْبَرَ اللهُ تعالىٰ أنّهم (٤٠/أ)

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر إعراب النحاس ٣/١٣٥، وإملاء العكبري ٢/٢٣٣، والإتحاف: ٣٩٠.
(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢.
(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».
(٦) المصدران السابقان.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٥ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ٣/١٤٠، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢/٢٦٩ و٢٧٠.



وقـرأ ابن كثير وحمـزة والكسائي و ـ ص ـ عن عـاصـم ـ ويعقوب ـ ح ـ و ـ ان ـ ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[1].

والـوجه أنّ حـذف هذه اليـاء أحسنُ من إثباتهـا عند النحـويين؛ لأنهـا يـاء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنهـا على حرفٍ واحـد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كـذلك، فحسُن حـذف هذه اليـاء في باب النداء خاصة لـذلك وتفـارق الهاء والكـاف، فإنهمـا إذا أُسقطتـا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأمـا في غير النـداء فحذفها جائز للتخفيف[2].

٢١ ـ وأما قوله تعالى ﴿لَا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحـده بالفتح غير منون: ـ

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليهـا لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكـرة على الفتح، كمـا تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لَا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والـوجه أنـه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنـه لم يُرَدْ بـه النفيُ العـامُّ، فهـو رفـع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لـم يُبْنَ مـع لا على الفتح، فـإنّه يجـوز أن يفيد عنموماً من جهة كـونه نكـرة منفية، والنكـرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسـمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[3].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخـر مـا تـلاهـا من السـور، وانـظر حجـة أبي علي (المخـطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعـراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرَّحيم

سورة السجدة[1]

١ ـ ﴿فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٍ﴾ [آية/١٠] بالجرّ في ﴿سَوَاءٍ﴾: ـ

قرأها يعقوبُ وحده[2].

والوجه أنّ ﴿سَوَاءٍ﴾ صفة لأيام، و﴿سَوَاء﴾ اسم مصدرٍ[3] بمعنى اسم الفاعل، والمعنى: أربعة أيام مستوياتٍ تامّاتٍ.

وقرأ الباقون ﴿سَوَاءً﴾ بالنصب[4].

والوجه أنه منصوب على المصدر؛ لأن ﴿سَوَاءً﴾ اسمُ مصدرٍ، والفعل مضمر، والتقدير: استوَتْ استواءً، فموضع السواء موضع الاستواء.

ويجوز أن يكون حالاً من الأقوات[5]، والتقدير: وقَدَّر فيها أقواتها مستوية،

(١) وتسمى سورة فصّلت وسورة المصابيح (الإتقان ١/٧٢).
(٢) إرشاد المبتدي: ٥٤٠، والنشر ٢/٣٦٦.
(٣) اسم المصدر: هو ما ساوى المصدر في الدلالة على معناه، وخالفه بخلوّه ـ لفظاً وتقديراً ـ من بعض ما في فعله دون تعويض، كعطاء فإنه مساوٍ لإعطاء معنىً، ومخالف له بخلوّه من الهمزة الموجودة في فعله، وهو خالٍ منها لفظاً وتقديراً ولم يعوّض عنها بشيء (شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ٣/٩٨).
(٤) انظر مصدري القراءة السابقة.
(٥) فالآية «وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيامٍ سواء للسائلين».

٢٢ ـ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: ـ

قرأها نافع وابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلَامٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطَفَى﴾[4][5].

٢٣ ـ ﴿قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ ـ ﴿وإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آية/٨٥] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ـ يس ـ[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.

(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.

(٣) ٤١/الفرقان.

(٤) ٥٩/النمل.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.

(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم ـ عليها السلام ـ.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

والوجه أنه على الاستئناف؛ لأنه بَعْد الجزاء[1]، فقد استأنف الكلام بعد تمام الجملتين.

ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف، والتقدير: الأمر أو الشأن يعلم الذين يجادلون.

ويجوز أن يكون عطفاً على قوله ﴿ويَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ﴾، لأنه مرفوع عند بعضهم، والواو حُذِف منه تخفيفاً واكتفاءً بالضمة، وعلى قراءة من قرأ ﴿يَعفو﴾ بالواو فلا نظر فيه[2].

وقرأ الباقون ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ﴾ نصباً[3]/. (٢٢/أ)

والوجه أنه معطوف على جزاء الشرط، فينتصبُ بإضمار أنْ، كما تنتصب الأفعال بعد الأشياء غير الواجبة كالأمر والنهي والاستفهام؛ لأن ما يُعطف على جزاء الشرط ليس فيه إيقاع فِعْل، بل يتوقف وقوعه على وقوع الشرط فصار بمنزلة غير الواجب، والنحويون يسمون هذا ونحوه الصَّرْفَ، كأنه مصروف عن إعراب ما قبله، ويختار سيبويهِ في مثله الجزم[4].

---

(١) «إن يشأ يُسكنِ الريحَ فيظللْنَ رواكدَ على ظهره إن في ذلك لآياتٍ لكل صبّار شكور أو يُوبقْهنّ بما كسبوا ويعفُ عن كثير ويعلم الذين يجادلون في آياتنا ما لهم من محيص». الآيات ٣٣ و٣٤ و٣٥.

(٢) وهي قراءة الأعمش: «ويعفو» بواو بعد الفاء (شاذة). انظر البحر المحيط ٧/٥٢٠. وفي الرسم العثماني «ويعف» بدون هذه الواو.

(٣) انظر مصدري القراءة السابقة.

(٤) قال أبو عليٍ الفارسي في حجته (المخطوط/س - ٧/٩٩): (وأما من نَصَبَ فلأنّ قبله شرطاً وجزاءً، وكل واحد منهما غيرُ واجب، تقول في الشرط: إن تأتِني وتعطِيَني أكرمْك، فتنصب تعطِيَني، وتقديره: وإن يكن إتيانٌ منك وإعطاءٌ أكرمْك).

وقال ابن خالويه (حجته ص ٣١٩):

(فالحجة لمن نصب أنه صرفه عن المجزوم، والنصب بالواو عند الكوفيين، وبإضمار أنْ عند البصريين).

وانظر كتاب سيبويه ٣/٨٥ وما بعدها، ومعاني الفراء ٣/٢٤ و٢٥، وإعراب النحاس ٣/٦٣ و٦٤، وحجة أبي زرعة: ٦٤٣، وانظر الكشف لمكي (٢/٢٥١ - ٢٥٣) ففيه ما هو شافٍ.

٥ - ﴿فِي مُقامٍ أمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: -

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلمِ:

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فتَحَها ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانيةُ ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فتَحَها - ش - عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5].

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع - ش - ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فِيهِ[8].

= ٧/ ١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/ ١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/ ٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم - عليها السلام -.

(٢) من الآية/ ١٩.

(٣) من الآية/ ٢١.

(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/ ٣٧١.

(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.

(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ - ٢١.

(٧) انظر النشر ٢/ ٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.

(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

٢٢ - ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيه﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهذا الّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلاَمٌ على عِبادِهِ الّذين اصْطفَى﴾[4][5].

٢٣ - ﴿قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ - ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب - يس -[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.
(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.
(٣) ٤١/الفرقان.
(٤) ٥٩/النمل.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.
(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

٥ - ﴿فِي مُقامٍ أمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: -

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلم:

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فَتَحَها ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانيةُ ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فَتَحَها - ش - عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5].

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع - ش - ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فِيهِ[8].

= ٧/١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم - عليها السلام -.

(٢) من الآية/١٩.

(٣) من الآية/٢١.

(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/٣٧١.

(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.

(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ - ٢١.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.

(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: ـ

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس. وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

وقرأ ابن كثير وحمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم ـ ويعقوب ـ ح ـ و ـ ان ـ ﴿يَا عِبَادِ﴾ بغير ياءٍ في الحالين[١].

والوجه أنّ حذف هذه الياء أحسنُ من إثباتها عند النحويين؛ لأنها ياء إضافة فهي في موضع التنوين بدليل أنها مُعاقِبة له، فكما أن التنوين يسقط في النداء فكذلك ينبغي أن تسقط هذه الياء لما ذكرنا، ولأنها على حرفٍ واحد ولا تنفصل عن الكلمة، كما أن التنوين كذلك، فحسُن حذف هذه الياء في باب النداء خاصة لذلك وتفارق الهاء والكاف، فإنهما إذا أُسقطتا لا يبقى عليهما دليل، والياء إذا حُذفت بقيت الكسرة دليلاً عليها، فأما في غير النداء فحذفها جائز للتخفيف[٢].

٢١ ـ وأما قوله تعالى ﴿لا خَوْفَ عَلَيْكُمْ﴾ [آية/٦٨] فقد قَرَأَها يعقوبُ وحده بالفتح غير منون: ـ

والوجه أن النفي عامٌّ والمراد نفي أجناس الخوف، والنكرة إذا دخل عليها لا النفي وأُريد به النفي العام، بُني لا مع النكرة على الفتح، كما تقول: لا رجل في الدار.

وقرأ الباقون ﴿لا خَوْفٌ﴾ بالرفع والتنوين.

والوجه أنه معربٌ وليس بمبنيّ؛ لأنه لم يُرَدْ به النفيُ العامُّ، فهو رفع بالابتداء، ﴿وعَلَيْكُمْ﴾ خبرُه وهذا وإن لم يُبْنَ مع لا على الفتح، فإنّه يجوز أن يفيد عموماً من جهة كونه نكرة منفية، والنكرة تعمّ في النفي، ويجوز أن يكون لا بمعنى ليس، فيكون ﴿خَوْفٌ﴾ اسمه ﴿وَعَلَيْكُمْ﴾ خبرَهُ[٣].

---

(١) انظر مصدري القراءة الأولى.

(٢) انظر ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) التي يكون الخلاف فيها بين الفتح والإسكان، والياءات الزوائد المحذوفة رسماً والتي يكون الخلاف فيها بين الحذف والإثبات، أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور، وانظر حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣٠ و١٣١، وإعراب النحاس ٣/١٠٠، وحجة أبي زرعة: ٦٥٣ و٦٥٤.

(٣) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ١٦/البقرة.

٥ - ﴿فِي مُقامٍ أَمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: -

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلمِ:

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فَتَحَها ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانية ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فَتَحَها - ش - عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5].

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع - ش - ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فِيهِ[8].

= ٧/١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم - عليها السلام -.

(٢) من الآية/١٩.

(٣) من الآية/٢١.

(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/٣٧١.

(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.

(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ - ٢١.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.

(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

والوجه أن الألف للاستفهام على معنى التوبيخ، والفعل: شَهِدوا أي حضروا، والمعنى إنهم ادّعوْا عِلْمَ ما لم يُشاهدوه مما طريقه المشاهدة فوُبِّخوا على ذلك[١].

٨ ـ ﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُمْ﴾ [آية/٢٤] بالألف: ـ

قرأها ابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[٢].
والوجه أنه إخبارٌ عن النذير الذي ذُكِرَ في قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾[٣] والمعنى قال النذير: أَوَلَوْ جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم.

وقرأ الباقون ﴿قُلْ أَوَ لَوْ﴾ بغير ألف[٤].
والوجه أنه على حكاية ما أُوحِيَ إلى النذير، كأنه قال: أَوْحَينا إلى النذير بأن قُل لهم ذٰلِك[٥].

٩ ـ ﴿لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً﴾ [آية/٣٣] بفتح السين وسكون القاف: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[٦].
والوجه أنّ السَقْفَ هاهنا واحد في معنى الجمع اكتُفِيَ عن جمعه بما في الكلام من الدلالة عليه؛ لأنه معلوم أن البيوت يكون لكل واحد منها سَقْف.

وقرأ الباقون ﴿سُقُفاً﴾ بضم السين والقاف[٧].
والوجه أن ﴿سُقُفاً﴾ جمع سَقْفٍ، نحو سَهْب وسُهُب[٨]، ولَمّا كانت البيوت

---

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١١٢ ـ ١١٩، وإعراب النحاس ٣/٨٤، وحجة ابن خالويه: ٣٢١، والكشف ٢/٢٥٧.
(٢) التيسير: ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٩.
(٣) من الآية/٢٣.
(٤) المصدران السابقان.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٢٠، وحجة أبي زرعة: ٦٤٨ و٦٤٩، والكشف ٢/٢٥٨.
(٦) السبعة: ٥٨٥، والإتحاف: ٣٨٥.
(٧) انظر المصدرين السابقين.
(٨) السَهْبُ: الأرض الواسعة، ويجمع على سُهُبٍ (اللسان: سهب).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[1]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[2].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألفِ: ـ

قرأها الكوفيون[3].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين» ١٢/.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

والوجه أن الألف للاستفهام على معنى التوبيخ، والفعل: شَهِدوا أي حضروا، والمعنى إنهم ادّعوْا عِلْمَ ما لم يُشاهدوه مما طريقه المشاهدة فوُبِّخوا على ذلك[1].

٨ ـ ﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُمْ﴾ [آية/٢٤] بالألف: ـ

قرأها ابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[2].

والوجه أنه إخبارٌ عن النذير الذي ذُكِرَ في قوله تعالى ﴿وَكَذٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾[3] والمعنى قال النذير: أَوَلَوْ جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم.

وقرأ الباقون ﴿قُلْ أَوَ لَوْ﴾ بغير ألف[4].

والوجه أنه على حكاية ما أُوحِيَ إلى النذير، كأنه قال: أَوْحَينا إلى النذير بأن قُل لهم ذٰلِك[5].

٩ ـ ﴿لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً﴾ [آية/٣٣] بفتح السين وسكون القاف: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[6].

والوجه أنّ السَقْفَ هاهنا واحد في معنى الجمع اكتُفِيَ عن جمعه بما في الكلام من الدلالة عليه؛ لأنه معلوم أن البيوت يكون لكل واحد منها سَقْف.

وقرأ الباقون ﴿سُقُفاً﴾ بضم السين والقاف[7].

والوجه أن ﴿سُقُفاً﴾ جمع سَقْفٍ، نحو سَهْب وسُهُب[8]، ولَمّا كانت البيوت

---

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١١٢ ـ ١١٩، وإعراب النحاس ٣/٨٤، وحجة ابن خالويه: ٣٢١، والكشف ٢/٢٥٧.

(٢) التيسير: ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٩.

(٣) من الآية/٢٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٢٠، وحجة أبي زرعة: ٦٤٨ و٦٤٩، والكشف ٢/٢٥٨.

(٦) السبعة: ٥٨٥، والإتحاف: ٣٨٥.

(٧) انظر المصدرين السابقين.

(٨) السَهْبُ: الأرض الواسعة، ويجمع على سُهُبٍ (اللسان: سهب).

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[1] فأبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بتَرىٰ، والثاني معطوفٌ عليهِ.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[2].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَىٰ﴾ خَبَرُهُ[3].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: -

قرأها حمزة وحده[4].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[5] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائِمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا رَيبَ فِيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[6].

والوجه أنّ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خَبَرُهُ[7].

١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أَخْبَرَ اللهُ تعالىٰ أنّهم (٢٤٠/أ)

---

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر إعراب النحاس ١٣٥/٣، وإملاء العكبري ٢٣٣/٢، والإتحاف: ٣٩٠.
(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٣٧٢/٢.
(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتُم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».
(٦) المصدران السابقان.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ١٥٥/٧ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ١٤٠/٣، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢٦٩/٢ و٢٧٠.

وأثبتهنّ ـ ش ـ عن نافع في الوصلِ دون الوقفِ إلاّ قوله ﴿تُغْنِ﴾ فإنّه يحذِفها في الحالينِ.

وأثبت البزيُّ عن/ابن كثير و ـ يل ـ عن نافع وأبو عمرو ﴿الداعي﴾ و﴿إلى الداعي﴾ في الوصلِ. (١٥١/ب)

ابنُ كثير يقف بالياءِ.

ـ ل ـ عن ابن كثير و ـ ن ـ عن نافع ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بغيرِ ياءٍ في الحالينِ.

﴿مُهْطِعِينَ إلى الداعي﴾ بياءٍ في الوصلِ ـ ل ـ يقفُ بالياءِ.

وحذفهنّ كلهنّ ابنُ عامر والكوفيون في الحالينَ[1].

وقد تقدمَ القولُ في مثلِ ذلك فيما سَبَقَ[2].

(١) انظر تفصيل ذلك في الإتحاف: ٤٠٤ و٤٠٥، والمهذب ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٥.
(٢) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً ـ مثلاً ـ أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

والوجه أن الألف للاستفهام على معنى التوبيخ، والفعل: شَهِدوا أي حضروا، والمعنى إنهم ادّعوْا عِلْمَ ما لم يُشاهدوه مما طريقه المشاهدة فوُبّخوا على ذلك[1].

٨ ـ ﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُمْ﴾ [آية/٢٤] بالألف: ـ

قرأها ابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم [2].

والوجه أنه إخبارٌ عن النذير الذي ذُكِرَ في قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾ [3] والمعنى قال النذير: أَوَلَوْ جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم.

وقرأ الباقون ﴿قُلْ أَوَ لَوْ﴾ بغير ألف[4].

والوجه أنه على حكاية ما أُوحِيَ إلى النذير، كأنه قال: أَوْحَينا إلى النذير بأن قُل لهم ذٰلِك[5].

٩ ـ ﴿لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً﴾ [آية/٣٣] بفتح السين وسكون القاف: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[6].

والوجه أنّ السَقْفَ هاهنا واحد في معنى الجمع اكتُفِيَ عن جمعه بما في الكلام من الدلالة عليه؛ لأنه معلوم أن البيوت يكون لكل واحد منها سَقْف.

وقرأ الباقون ﴿سُقُفاً﴾ بضم السين والقاف[7].

والوجه أن ﴿سُقُفاً﴾ جمع سَقْفٍ، نحو سَهْب وسُهُب[8]، ولَمّا كانت البيوت

---

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١١٢ ـ ١١٩، وإعراب النحاس ٣/٨٤، وحجة ابن خالويه: ٣٢١، والكشف ٢/٢٥٧.

(٢) التيسير: ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٩.

(٣) من الآية/٢٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٢٠، وحجة أبي زرعة: ٦٤٨ و٦٤٩، والكشف ٢/٢٥٨.

(٦) السبعة: ٥٨٥، والإتحاف: ٣٨٥.

(٧) انظر المصدرين السابقين.

(٨) السَهْبُ: الأرض الواسعة، ويجمع على سُهُبٍ (اللسان: سهب).

٣٧٠ - ﴿لا يتبعوكم﴾ :	١٩٣	٥٢
٣٧١ - ﴿طيف﴾ :	٢٠١	٥٣
٣٧٢ - ﴿يمدونهم﴾ :	٢٠٢	٥٤
٣٧٣ - ﴿وليّ الله﴾ :	١٩٦	٥٥

﴿سورة الأنفال﴾

٣٧٤ - ﴿مردفين﴾ :	٩	١
٣٧٥ - ﴿إذ يغشيكم النعاس﴾ :	١١	٢
٣٧٦ - ﴿ولكن الله قتلهم﴾ :	١٧	٣
٣٧٧ - ﴿رمىٰ﴾ :	١٧	٤
٣٧٨ - ﴿موهن كيد﴾ :	١٨	٥
٣٧٩ - ﴿وأن الله مع المؤمنين﴾ :	١٩	٦
٣٨٠ - ﴿ليميز الله﴾ :	٣٧	٧
٣٨١ - ﴿فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير﴾ :	٣٩	٨
٣٨٢ - ﴿بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوىٰ﴾ :	٤٢	٩
٣٨٣ - ﴿من حيّ عن بينة﴾ :	٤٢	١٠
٣٨٤ - ﴿إذ يتوفى الذين كفروا﴾ :	٥٠	١١
٣٨٥ - ﴿ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا﴾ :	٥٩	١٢
٣٨٦ - ﴿إنهم لا يعجزون﴾ :	٥٩	١٣
٣٨٧ - ﴿ترهبون به﴾ :	٦٠	١٤
٣٨٨ - ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ :	٦١	١٥
٣٨٩ - ﴿وإن يكن منكم مائة﴾ :	٦٥	١٦
٣٩٠ - ﴿وعلم أن فيكم ضعفاً﴾ :	٦٦	١٧
٣٩١ - ﴿أن تكون له أسرىٰ﴾ :	٦٧	١٨
٣٩٢ - ﴿من الأسرىٰ﴾ :	٧٠	١٩
٣٩٣ - ﴿ما لكم من ولايتهم﴾ :	٧٢	٢٠

﴿سورة التوبة﴾

٣٩٤ - ﴿أئمة﴾ :	١٢	١
٣٩٥ - ﴿لا أيمان لهم﴾ :	١٢	٢
٣٩٦ - ﴿أن يعمروا مسٰجد الله﴾ :	١٧	٣

والوجه فيهما ما قد سَبَقَ في أمثالهما[1]، وأنّ المعنى فيهما واحدٌ.

فَمَنْ قرأ بالنونِ فللحَمْلِ على قوله ﴿فَحَاسَبْنَاها﴾ و﴿عَذَّبْنَاها﴾[2].

ومَنْ قرأ بالياء فلتقدم قولِهِ ﴿وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللهِ وَيَعْمَلْ صالحاً﴾[3]، كأنّه قالَ: وَمَنْ يُؤْمِنْ باللهِ يُدْخِلْهُ اللهُ جَنّاتٍ[4].

(١) انظر ـ مثلاً ـ «نكفّر عنه سيئاته وندخله» الفقرة ٢/التغابن.

(٢) الحرفان من الآية/٩.

(٣) «ومن يؤمنْ باللهِ ويعملْ صالحاً يدخلْهُ جنّات تجري من تحتها الأنهارُ خالدين فيها أبداً قد أحسنَ الله له رزقاً».

(٤) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٥٦، وحجة أبي زرعة: ٧١٢.

وأثبتهنّ ـ ش ـ عن نافع في الوصلِ دون الوقفِ إلاّ قوله ﴿تُغْنِ﴾ فإنّه يحذِفها في الحالينِ.

وأثبت البزيُّ عن/ابن كثير و ـ يل ـ عن نافع وأبو عمرو ﴿الداعي﴾ و﴿إلى الداعي﴾ في الوصلِ. (٥١/ب)

ابنُ كثير يقف بالياءِ.

ـ ل ـ عن ابن كثير و ـ ن ـ عن نافع ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بغيرِ ياءٍ في الحالينِ.

﴿مُهْطِعِينَ إلى الداعي﴾ بياءٍ في الوصلِ ـ ل ـ يقفُ بالياءِ.

وحذفهنّ كلهنّ ابنُ عامر والكوفيون في الحالينِ[1].

وقد تقدمَ القولُ في مثلِ ذلك فيما سبَقَ[2].

---

(١) انظر تفصيل ذلك في الإتحاف: ٤٠٤ و٤٠٥، والمهذب ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٥.

(٢) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً ـ مثلاً ـ أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

٥ ـ ﴿فِي مُقامٍ أمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: ـ

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلمِ:

إحداهما ﴿إنّي آتِيكُمْ﴾[2]، فتحَها ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانيةُ ﴿وَإنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فتحَها ـ ش ـ عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5]

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع ـ ش ـ ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فِيهِ[8].

= ٧/١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم ـ عليها السلام ـ.

(٢) من الآية/١٩.

(٣) من الآية/٢١.

(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/٣٧١.

(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.

(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ ـ ٢١.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.

(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

٢٢ - ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: -

قرأها نافع وابن عامر و- ص - عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيه﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهـذا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلامٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطَفَى﴾[4][5].

٢٣ - «قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: -

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ - ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: -

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب - يس -[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.

(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.

(٣) ٤١/الفرقان.

(٤) ٥٩/النمل.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.

(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم - عليها السلام -.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

٥ ـ ﴿فِي مُقامٍ أمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: ـ

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلمِ:

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فَتَحَهَا ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانيةُ ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فَتَحَها ـ ش ـ عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5].

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع ـ ش ـ ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فِيهِ[8].

= ٧/١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم ـ عليها السلام ـ.
(٢) من الآية/١٩.
(٣) من الآية/٢١.
(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/٣٧١.
(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.
(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ ـ ٢١.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.
(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

والوجه أن الألف للاستفهام على معنى التوبيخ، والفعل: شَهِدوا أي حضروا، والمعنى إنهم ادّعوْا عِلْمَ ما لم يُشاهدوه مما طريقه المشاهدة فوُبِّخوا على ذلك[١].

٨ ـ ﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُمْ﴾ [آية/٢٤] بالألف: ـ

قرأها ابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم [٢].

والوجه أنه إخبارٌ عن النذير الذي ذُكِرَ في قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾ [٣] والمعنى قال النذير: أَوَلَوْ جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم.

وقرأ الباقون ﴿قُلْ أَوَ لَوْ﴾ بغير ألف[٤].

والوجه أنه على حكاية ما أُوحِيَ إلى النذير، كأنه قال: أَوْحَينا إلى النذير بأن قُل لهم ذلك[٥].

٩ ـ ﴿لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً﴾ [آية/٣٣] بفتح السين وسكون القاف: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[٦].

والوجه أنّ السَقْفَ هاهنا واحد في معنى الجمع اكتُفِيَ عن جمعه بما في الكلام من الدلالة عليه؛ لأنه معلوم أن البيوت يكون لكل واحد منها سَقْف.

وقرأ الباقون ﴿سُقُفاً﴾ بضم السين والقاف[٧].

والوجه أن ﴿سُقُفاً﴾ جمع سَقْفٍ، نحو سَهْب وسُهُب[٨]، ولمّا كانت البيوت

---

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١١٢ ـ ١١٩، وإعراب النحاس ٣/٨٤، وحجة ابن خالويه: ٣٢١، والكشف ٢/٢٥٧.

(٢) التيسير: ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٩.

(٣) من الآية/٢٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٢٠، وحجة أبي زرعة: ٦٤٨ و٦٤٩، والكشف ٢/٢٥٨.

(٦) السبعة: ٥٨٥، والإتحاف: ٣٨٥.

(٧) انظر المصدرين السابقين.

(٨) السَهْبُ: الأرض الواسعة، ويجمع على سُهُبٍ (اللسان: سهب).

٥ - ﴿فِي مُقامٍ أمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: -

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلمِ:

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فَتَحَها ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانيةُ ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فَتَحَها - ش - عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5].

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع - ش - ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فِيهِ[8].

= ٧/١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم - عليها السلام -.
(٢) من الآية/١٩.
(٣) من الآية/٢١.
(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/٣٧١.
(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.
(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ - ٢١.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.
(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

٥٩٧ - ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰن﴾:	١١٠	٢٧

﴿سورة الكهف﴾

٥٩٨ - ﴿عوجاً قيماً﴾:	١ و٢	١
٥٩٩ - ﴿من لدنه﴾:	٢	٢
٦٠٠ - ﴿ويبشر المؤمنين﴾:	٢	٣
٦٠١ - ﴿مرفقاً﴾:	١٦	٤
٦٠٢ - ﴿تزاور﴾:	١٧	٥
٦٠٣ - ﴿ولملئت منهم﴾:	١٨	٦
٦٠٤ - ﴿رعباً﴾:	١٨	٧
٦٠٥ - ﴿بورقكم﴾:	١٩	٨
٦٠٦ - ﴿ثلاث مائة سنين﴾:	٢٥	٩
٦٠٧ - ﴿ولا تُشرك في حكمه أحداً﴾:	٢٦	١٠
٦٠٨ - ﴿لا مبدل لكلماته﴾:	٢٧	١١
٦٠٩ - ﴿بالغدٰوة والعشي﴾:	٢٨	١٢
٦١٠ - ﴿وفجرنا خلالهما﴾:	٣٣	١٣
٦١١ - ﴿وكان له ثمر﴾، ﴿وأحيط بثمره﴾:	٣٤ و٤٢	١٤
٦١٢ - ﴿خيراً منها منقلباً﴾:	٣٦	١٥
٦١٣ - ﴿لكنا هو الله ربي﴾:	٣٨	١٦
٦١٤ - ﴿ولم تكن له فئة﴾:	٤٣	١٧
٦١٥ - ﴿هنالك الولاية﴾:	٤٤	١٨
٦١٦ - ﴿لله الحق﴾:	٤٤	١٩
٦١٧ - ﴿وخير عقباً﴾:	٤٤	٢٠
٦١٨ - ﴿تذروه الريٰح﴾:	٤٥	٢١
٦١٩ - ﴿ويوم تُسيّر الجبال﴾:	٤٧	٢٢
٦٢٠ - ﴿ويوم يَقول نادوا﴾:	٥٢	٢٣
٦٢١ - ﴿العذاب قبلاً﴾:	٥٥	٢٤
٦٢٢ - ﴿لمهلكهم﴾:	٥٩	٢٥
٦٢٣ - ﴿وما أنسانيه﴾:	٦٣	٢٦
٦٢٤ - ﴿مما علمت رشداً﴾:	٦٦	٢٧
٦٢٥ - ﴿فلا تسألني﴾:	٧٠	٢٨

٥٩٧ - ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰن﴾:	١١٠	٢٧

﴿سورة الكهف﴾

٥٩٨ - ﴿عوجاً قيماً﴾:	١ و٢	١
٥٩٩ - ﴿من لدنه﴾:	٢	٢
٦٠٠ - ﴿ويبشر المؤمنين﴾:	٢	٣
٦٠١ - ﴿مرفقاً﴾:	١٦	٤
٦٠٢ - ﴿تزاور﴾:	١٧	٥
٦٠٣ - ﴿ولملئت منهم﴾:	١٨	٦
٦٠٤ - ﴿رعباً﴾:	١٨	٧
٦٠٥ - ﴿بورقكم﴾:	١٩	٨
٦٠٦ - ﴿ثلاث مائة سنين﴾:	٢٥	٩
٦٠٧ - ﴿ولا يُشرك في حكمه أحداً﴾:	٢٦	١٠
٦٠٨ - ﴿لا مبدل لكلماته﴾:	٢٧	١١
٦٠٩ - ﴿بالغدوٰة والعشي﴾:	٢٨	١٢
٦١٠ - ﴿وفجرنا خلالهما﴾:	٣٣	١٣
٦١١ - ﴿وكان له ثمر﴾، ﴿وأحيط بثمره﴾:	٣٤ و٤٢	١٤
٦١٢ - ﴿خيراً منها منقلباً﴾:	٣٦	١٥
٦١٣ - ﴿لكنا هو الله ربي﴾:	٣٨	١٦
٦١٤ - ﴿ولم تكن له فئة﴾:	٤٣	١٧
٦١٥ - ﴿هنالك الولاية﴾:	٤٤	١٨
٦١٦ - ﴿لله الحق﴾:	٤٤	١٩
٦١٧ - ﴿وخير عقباً﴾:	٤٤	٢٠
٦١٨ - ﴿تذروه الريٰح﴾:	٤٥	٢١
٦١٩ - ﴿ويوم تُسيّر الجبال﴾:	٤٧	٢٢
٦٢٠ - ﴿ويوم يَقول نادوا﴾:	٥٢	٢٣
٦٢١ - ﴿العذاب قبلاً﴾:	٥٥	٢٤
٦٢٢ - ﴿لمهلكهم﴾:	٥٩	٢٥
٦٢٣ - ﴿وما أنسانيه﴾:	٦٣	٢٦
٦٢٤ - ﴿مما علمت رشداً﴾:	٦٦	٢٧
٦٢٥ - ﴿فلا تسألني﴾:	٧٠	٢٨

٥ ـ ﴿فِي مُقامٍ أمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: ـ

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلمِ:

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فَتَحَهَا ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانيةُ ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فَتَحَها ـ ش ـ عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5].

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع ـ ش ـ ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فِيهِ[8].

= ٧/١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم ـ عليها السلام ـ.
(٢) من الآية/١٩.
(٣) من الآية/٢١.
(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/٣٧١.
(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.
(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ ـ ٢١.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.
(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

وأثبتهنّ ـ ش ـ عن نافع في الوصلِ دون الوقفِ إلاّ قوله ﴿تُغْنِ﴾ فإنّه يحذِفها في الحالينِ.

وأثبت البزيُّ عن/ابن كثير و ـ يل ـ عن نافع وأبو عمرو ﴿الداعي﴾ و﴿إلى الداعي﴾ في الوصلِ. (١٥٥/ب)

ابنُ كثير يقف بالياءِ.

ـ ل ـ عن ابن كثير و ـ ن ـ عن نافع ﴿يَدْعُ الدّاعِ﴾ بغيرِ ياءٍ في الحالينِ.

﴿مُهْطِعِينَ إلى الداعي﴾ بياءٍ في الوصلِ ـ ل ـ يقفُ بالياءِ.

وحذفهنّ كلهنّ ابنُ عامر والكوفيون في الحالينَ[1].

وقد تقدمَ القولُ في مثلِ ذلك فيما سَبَقَ[2].

(١) انظر تفصيل ذلك في الإتحاف: ٤٠٤ و٤٠٥، والمهذب ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٥.
(٢) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً ـ مثلاً ـ أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

وأثبتهنّ ـ ش ـ عن نافع في الوصلِ دون الوقفِ إلاّ قوله ﴿تُغْنِ﴾ فإنّه يحذِفها في الحالين.

وأثبت البزيُّ عن/ابن كثير و ـ يل ـ عن نافع وأبو عمرو ﴿الداعي﴾ و﴿إلى الداعي﴾ في الوصلِ. (١٥٥/ب)

ابنُ كثير يقف بالياءِ.

ـ ل ـ عن ابن كثير و ـ ن ـ عن نافع ﴿يَدْعُ الدَاعِ﴾ بغيرِ ياءٍ في الحالين.

﴿مُهْطِعِينَ إلى الداعي﴾ بياءٍ في الوصلِ ـ ل ـ يقفُ بالياءِ.

وحذفهنّ كلهنّ ابنُ عامر والكوفيون في الحالين[1].

وقد تقدمَ القولُ في مثلِ ذلك فيما سَبَقَ[2].

---

(١) انظر تفصيل ذلك في الإتحاف: ٤٠٤ و٤٠٥، والمهذب ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٥.

(٢) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً ـ مثلاً ـ أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

والوجه أن الألف للاستفهام على معنى التوبيخ، والفعل: شَهِدوا أي حضروا، والمعنى إنهم ادّعوْا عِلْمَ ما لم يُشاهدوه مما طريقه المشاهدة فوُبّخوا على ذلك[1].

٨ - ﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُمْ﴾ [آية/٢٤] بالألف: -

قرأها ابن عامر و- ص - عن عاصم [2].

والوجه أنه إخبارٌ عن النذير الذي ذُكِرَ في قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلاَّ قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾ [3] والمعنى قال النذير: أَوَلَوْ جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم.

وقرأ الباقون ﴿قُلْ أَوَ لَوْ﴾ بغير ألف[4].

والوجه أنه على حكاية ما أُوحِيَ إلى النذير، كأنه قال: أَوْحَينا إلى النذير بأن قُل لهم ذٰلِك[5].

٩ - ﴿لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً﴾ [آية/٣٣] بفتح السين وسكون القاف: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[6].

والوجه أنّ السَّقْفَ هاهنا واحد في معنى الجمع اكتُفِيَ عن جمعه بما في الكلام من الدلالة عليه؛ لأنه معلوم أن البيوت يكون لكل واحد منها سَقْف.

وقرأ الباقون ﴿سُقُفاً﴾ بضم السين والقاف[7].

والوجه أن ﴿سُقُفاً﴾ جمع سَقْفٍ، نحو سَهْب وسُهُب[8]، ولَمّا كانت البيوت

---

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١١٢ - ١١٩، وإعراب النحاس ٣/٨٤، وحجة ابن خالويه: ٣٢١، والكشف ٢/٢٥٧.

(٢) التيسير: ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٩.

(٣) من الآية/٢٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٢٠، وحجة أبي زرعة: ٦٤٨ و٦٤٩، والكشف ٢/٢٥٨.

(٦) السبعة: ٥٨٥، والإتحاف: ٣٨٥.

(٧) انظر المصدرين السابقين.

(٨) السَّهْبُ: الأرض الواسعة، ويجمع على سُهُبٍ (اللسان: سهب).

والوجه أن الألف للاستفهام على معنى التوبيخ، والفعل: شَهِدوا أي حضروا، والمعنى إنهم ادّعوْا عِلْمَ ما لم يُشاهدوه مما طريقه المشاهدة فوُبّخوا على ذلك[1].

٨ ـ ﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُمْ﴾ [آية/ ٢٤] بالألف: ـ

قرأها ابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[2].

والوجه أنه إخبارٌ عن النذير الذي ذُكِرَ في قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾[3] والمعنى قال النذير: أَوَلَوْ جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم.

وقرأ الباقون ﴿قُلْ أَوَ لَوْ﴾ بغير ألف[4].

والوجه أنه على حكاية ما أُوحِيَ إلى النذير، كأنه قال: أَوْحَينا إلى النذير بأن قُل لهم ذٰلِك[5].

٩ ـ ﴿لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً﴾ [آية/ ٣٣] بفتح السين وسكون القاف: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[6].

والوجه أنّ السَقْفَ هاهنا واحد في معنى الجمع اكتُفِيَ عن جمعه بما في الكلام من الدلالة عليه؛ لأنه معلوم أن البيوت يكون لكل واحد منها سَقْف.

وقرأ الباقون ﴿سُقُفاً﴾ بضم السين والقاف[7].

والوجه أن ﴿سُقُفاً﴾ جمع سَقْفٍ، نحو سَهْب وسُهُب[8]، ولَمّا كانت البيوت

---

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ١١٢ ـ ١١٩، وإعراب النحاس ٣/ ٨٤، وحجة ابن خالويه: ٣٢١، والكشف ٢/ ٢٥٧.

(٢) التيسير: ١٩٦، والنشر ٢/ ٣٦٩.

(٣) من الآية/ ٢٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/ ١٢٠، وحجة أبي زرعة: ٦٤٨ و٦٤٩، والكشف ٢/ ٢٥٨.

(٦) السبعة: ٥٨٥، والإتحاف: ٣٨٥.

(٧) انظر المصدرين السابقين.

(٨) السَهْبُ: الأرض الواسعة، ويجمع على سُهُبٍ (اللسان: سهب).

٥٩٧ - ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰن﴾:	١١٠	٢٧

﴿سورة الكهف﴾

٥٩٨ - ﴿عوجاً قيماً﴾:	١ و٢	١
٥٩٩ - ﴿من لدنه﴾:	٢	٢
٦٠٠ - ﴿ويبشر المؤمنين﴾:	٢	٣
٦٠١ - ﴿مرفقاً﴾:	١٦	٤
٦٠٢ - ﴿تزاور﴾:	١٧	٥
٦٠٣ - ﴿ولملئت منهم﴾:	١٨	٦
٦٠٤ - ﴿رعباً﴾:	١٨	٧
٦٠٥ - ﴿بورقكم﴾:	١٩	٨
٦٠٦ - ﴿ثلاث مائة سنين﴾:	٢٥	٩
٦٠٧ - ﴿ولا تُشرك في حكمه أحداً﴾:	٢٦	١٠
٦٠٨ - ﴿لا مبدل لكلماته﴾:	٢٧	١١
٦٠٩ - ﴿بالغدوٰة والعشي﴾:	٢٨	١٢
٦١٠ - ﴿وفجرنا خلالهما﴾:	٣٣	١٣
٦١١ - ﴿وكان له ثمر﴾، ﴿وأحيط بثمره﴾:	٣٤ و٤٢	١٤
٦١٢ - ﴿خيراً منها منقلباً﴾:	٣٦	١٥
٦١٣ - ﴿لكنا هو الله ربي﴾:	٣٨	١٦
٦١٤ - ﴿ولم تكن له فئة﴾:	٤٣	١٧
٦١٥ - ﴿هنالك الولاية﴾:	٤٤	١٨
٦١٦ - ﴿لله الحق﴾:	٤٤	١٩
٦١٧ - ﴿وخير عقباً﴾:	٤٤	٢٠
٦١٨ - ﴿تذروه الريٰح﴾:	٤٥	٢١
٦١٩ - ﴿ويوم تُسيّر الجبال﴾:	٤٧	٢٢
٦٢٠ - ﴿ويوم يَقول نادوا﴾:	٥٢	٢٣
٦٢١ - ﴿العذاب قبلاً﴾:	٥٥	٢٤
٦٢٢ - ﴿لمهلكهم﴾:	٥٩	٢٥
٦٢٣ - ﴿وما أنسانيه﴾:	٦٣	٢٦
٦٢٤ - ﴿مما علمت رشداً﴾:	٦٦	٢٧
٦٢٥ - ﴿فلا تسألني﴾:	٧٠	٢٨

٥٩٧ - ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾:	١١٠	٢٧

﴿سورة الكهف﴾

٥٩٨ - ﴿عوجاً قيماً﴾:	١ و٢	١
٥٩٩ - ﴿من لدنه﴾:	٢	٢
٦٠٠ - ﴿ويبشر المؤمنين﴾:	٢	٣
٦٠١ - ﴿مرفقاً﴾:	١٦	٤
٦٠٢ - ﴿تزاور﴾:	١٧	٥
٦٠٣ - ﴿ولملئت منهم﴾:	١٨	٦
٦٠٤ - ﴿رعباً﴾:	١٨	٧
٦٠٥ - ﴿بورقكم﴾:	١٩	٨
٦٠٦ - ﴿ثلاث مائة سنين﴾:	٢٥	٩
٦٠٧ - ﴿ولا تُشرك في حكمه أحداً﴾:	٢٦	١٠
٦٠٨ - ﴿لا مبدل لكلماته﴾:	٢٧	١١
٦٠٩ - ﴿بالغدوة والعشي﴾:	٢٨	١٢
٦١٠ - ﴿وفجرنا خلالهما﴾:	٣٣	١٣
٦١١ - ﴿وكان له ثمر﴾، ﴿وأحيط بثمره﴾:	٣٤ و٤٢	١٤
٦١٢ - ﴿خيراً منها منقلباً﴾:	٣٦	١٥
٦١٣ - ﴿لكنا هو الله ربي﴾:	٣٨	١٦
٦١٤ - ﴿ولم تكن له فئة﴾:	٤٣	١٧
٦١٥ - ﴿هنالك الولاية﴾:	٤٤	١٨
٦١٦ - ﴿لله الحق﴾:	٤٤	١٩
٦١٧ - ﴿وخير عقباً﴾:	٤٤	٢٠
٦١٨ - ﴿تذروه الريح﴾:	٤٥	٢١
٦١٩ - ﴿ويوم تُسيّر الجبال﴾:	٤٧	٢٢
٦٢٠ - ﴿ويوم يَقول نادوا﴾:	٥٢	٢٣
٦٢١ - ﴿العذاب قبلاً﴾:	٥٥	٢٤
٦٢٢ - ﴿لمهلكهم﴾:	٥٩	٢٥
٦٢٣ - ﴿وما أنسانيه﴾:	٦٣	٢٦
٦٢٤ - ﴿مما علمت رشداً﴾:	٦٦	٢٧
٦٢٥ - ﴿فلا تسألني﴾:	٧٠	٢٨

٥ ـ ﴿فِي مُقامٍ أمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: ـ

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلمِ:

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فَتَحَهَا ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانية ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فَتَحَها ـ ش ـ عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5].

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع ـ ش ـ ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فِيهِ[8].

= ٧/١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم ـ عليها السلام ـ.

(٢) من الآية/١٩.

(٣) من الآية/٢١.

(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/٣٧١.

(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.

(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ ـ ٢١.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.

(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

٨٨٥ ـ ﴿إن الله يعلم ما يدعون﴾:	٤٢	٧
٨٨٦ ـ ﴿لولا أنزل عليه آيا ٌ من ربه﴾:	٥٠	٨
٨٨٧ ـ ﴿ويَقول ذوقوا﴾:	٥٥	٩
٨٨٨ ـ ﴿يا عبادي الذين آمنوا﴾:	٥٦	١٠
٨٨٩ ـ ﴿إن أرضي واسعة﴾:	٥٦	١١
٨٩٠ ـ ﴿فإياي فاعبدون﴾:	٥٦	١٢
٨٩١ ـ ﴿ثم إلينا يَرجعون﴾:	٥٧	١٣
٨٩٢ ـ ﴿لنُبوِّئنّهم﴾:	٥٨	١٤
٨٩٣ ـ ﴿وليتمتعوا﴾:	٦٦	١٥
٨٩٤ ـ ﴿سبلنا﴾:	٦٩	١٦

﴿سورة الروم﴾

٨٩٥ ـ ﴿ثم كان عاقبة الذين﴾:	١٠	١
٨٩٦ ـ ﴿ثم إليه يَرجعون﴾:	١١	٢
٨٩٧ ـ ﴿وكذلك تَخرجون﴾:	١٩	٣
٨٩٨ ـ ﴿لآيات للعالمين﴾:	٢٢	٤
٨٩٩ ـ ﴿من الذين فرّقوا دينهم﴾:	٣٢	٥
٩٠٠ ـ ﴿إذا هم يقنطون﴾:	٣٦	٦
٩٠١ ـ ﴿وما آتيتم من ربا﴾:	٣٩	٧
٩٠٢ ـ ﴿ليَربوا﴾:	٣٩	٨
٩٠٣ ـ ﴿وتعالىٰ عما يُشركون﴾:	٤٠	٩
٩٠٤ ـ ﴿ليُذيقهم بعض الذي﴾:	٤١	١٠
٩٠٥ ـ ﴿الله الذي يرسل الرياح﴾:	٤٨	١١
٩٠٦ ـ ﴿كسفاً﴾:	٤٨	١٢
٩٠٧ ـ ﴿إلى آثار رحمة الله﴾:	٥٠	١٣
٩٠٨ ـ ﴿من ضعف﴾، ﴿من بعد ضعف قوة﴾، ﴿من بعد قوة ضعفاً﴾:	٥٤	١٤
٩٠٩ ـ ﴿كذلك كانوا﴾:	٥٥	١٥
٩١٠ ـ ﴿فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا﴾:	٥٧	١٦
٩١١ ـ ﴿ولا يستخفنك﴾:	٦٠	١٧

والوجه أن الألف للاستفهام على معنى التوبيخ، والفعل: شَهِدوا أي حضروا، والمعنى إنهم ادّعوْا عِلْمَ ما لم يُشاهدوه مما طريقه المشاهدة فوُبّخوا على ذلك[1].

٨ ـ ﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُمْ﴾ [آية/٢٤] بالألف: ـ

قرأها ابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم [2].

والوجه أنه إخبارٌ عن النذير الذي ذُكِرَ في قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ﴾ [3] والمعنى قال النذير: أوَلَوْ جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم.

وقرأ الباقون ﴿قُلْ أَوَ لَوْ﴾ بغير ألف[4].

والوجه أنه على حكاية ما أُوحِيَ إلى النذير، كأنه قال: أَوْحَينا إلى النذير بأن قُل لهم ذٰلِك[5].

٩ ـ ﴿لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً﴾ [آية/٣٣] بفتح السين وسكون القاف: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[6].

والوجه أنّ السَقْفَ هاهنا واحد في معنى الجمع اكتُفِيَ عن جمعه بما في الكلام من الدلالة عليه؛ لأنه معلوم أن البيوت يكون لكل واحد منها سَقْف.

وقرأ الباقون ﴿سُقُفاً﴾ بضم السين والقاف[7].

والوجه أن ﴿سُقُفاً﴾ جمع سَقْفٍ، نحو سَهْب وسُهُب[8]، ولَمّا كانت البيوت

---

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١١٢ ـ ١١٩، وإعراب النحاس ٣/٨٤، وحجة ابن خالويه: ٣٢١، والكشف ٢/٢٥٧.

(٢) التيسير: ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٩.

(٣) من الآية/٢٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٢٠، وحجة أبي زرعة: ٦٤٨ و٦٤٩، والكشف ٢/٢٥٨.

(٦) السبعة: ٥٨٥، والإتحاف: ٣٨٥.

(٧) انظر المصدرين السابقين.

(٨) السَهْبُ: الأرض الواسعة، ويجمع على سُهُبٍ (اللسان: سهب).

٥ ـ ﴿فِي مُقامٍ أمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: ـ

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلم:

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فَتَحَهَا ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانية ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فَتَحَها ـ ش ـ عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5].

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع ـ ش ـ ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فيهِ[8].

= ٧/١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم ـ عليها السلام ـ.

(٢) من الآية/١٩.

(٣) من الآية/٢١.

(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/٣٧١.

(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.

(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ ـ ٢١.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.

(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

٩٦٧ ـ ﴿جزاء الضعف﴾:	٣٧	١٩
٩٦٨ ـ ﴿وهم في الغرفات آمنون﴾:	٣٧	٢٠
٩٦٩ ـ ﴿ويوم يحشرهم جميعاً ثم يقول﴾:	٤٠	٢١
٩٧٠ ـ ﴿ثم تتفكروا﴾:	٤٦	٢٢
٩٧١ ـ ﴿التناوش﴾:	٥٢	٢٣

﴿سورة الملائكة ـ فاطر ـ﴾

٩٧٢ ـ ﴿هل من خالق غير الله﴾:	٣	١
٩٧٣ ـ ﴿والله الذي أرسل الريٰح﴾:	٩	٢
٩٧٤ ـ ﴿ولا ينقص من عمره﴾:	١١	٣
٩٧٥ ـ ﴿جنات عدن يدخلونها﴾:	٣٣	٤
٩٧٦ ـ ﴿من ذهب ولؤلؤاً﴾:	٣٣	٥
٩٧٧ ـ ﴿كذلك نجزي كل كفور﴾:	٣٦	٦
٩٧٨ ـ ﴿فهم على بينة﴾:	٤٠	٧
٩٧٩ ـ ﴿ومكر السيء﴾:	٤٣	٨

﴿سورة يس﴾

٩٨٠ ـ ﴿يس﴾:	١	١
٩٨١ ـ ﴿تنزيل العزيز الرحيم﴾:	٥	٢
٩٨٢ ـ ﴿سدّاً ومن خلفهم سدّاً﴾:	٩	٣
٩٨٣ ـ ﴿فعززنا بثالث﴾:	١٤	٤
٩٨٤ ـ ﴿ومالي لا أعبد﴾:	٢٢	٥
٩٨٥ ـ ﴿وإن كل لما جميع﴾:	٣٢	٦
٩٨٦ ـ ﴿الأرض الميتة﴾:	٣٣	٧
٩٨٧ ـ ﴿ليأكلوا من ثمره﴾:	٣٥	٨
٩٨٨ ـ ﴿وما عملته أيديهم﴾:	٣٥	٩
٩٨٩ ـ ﴿والقمر قدرناه﴾:	٣٩	١٠
٩٩٠ ـ ﴿ذرّيّتهم﴾:	٤١	١١
٩٩١ ـ ﴿يخصمون﴾:	٤٩	١٢
٩٩٢ ـ ﴿من بعثنا من مرقدنا هذا﴾:	٥٢	١٣
٩٩٣ ـ ﴿في شغل فاكهون﴾:	٥٥	١٤

١٤٥٦

٥٩٧ - ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰن﴾:	١١٠	٢٧

﴿سورة الكهف﴾

٥٩٨ - ﴿عوجاً قيماً﴾:	١ و٢	١
٥٩٩ - ﴿من لدنه﴾:	٢	٢
٦٠٠ - ﴿ويبشر المؤمنين﴾:	٢	٣
٦٠١ - ﴿مرفقاً﴾:	١٦	٤
٦٠٢ - ﴿تزاور﴾:	١٧	٥
٦٠٣ - ﴿ولملئت منهم﴾:	١٨	٦
٦٠٤ - ﴿رعباً﴾:	١٨	٧
٦٠٥ - ﴿بورقكم﴾:	١٩	٨
٦٠٦ - ﴿ثلاث مائة سنين﴾:	٢٥	٩
٦٠٧ - ﴿ولا يُشرك في حكمه أحداً﴾:	٢٦	١٠
٦٠٨ - ﴿لا مبدل لكلماته﴾:	٢٧	١١
٦٠٩ - ﴿بالغدٰوة والعشي﴾:	٢٨	١٢
٦١٠ - ﴿وفجرنا خلالهما﴾:	٣٣	١٣
٦١١ - ﴿وكان له ثمر﴾، ﴿وأحيط بثمره﴾:	٣٤ و٤٢	١٤
٦١٢ - ﴿خيراً منها منقلباً﴾:	٣٦	١٥
٦١٣ - ﴿لكنا هو الله ربّي﴾:	٣٨	١٦
٦١٤ - ﴿ولم تكن له فئة﴾:	٤٣	١٧
٦١٥ - ﴿هنالك الولاية﴾:	٤٤	١٨
٦١٦ - ﴿لله الحق﴾:	٤٤	١٩
٦١٧ - ﴿وخير عقباً﴾:	٤٤	٢٠
٦١٨ - ﴿تذروه الريٰح﴾:	٤٥	٢١
٦١٩ - ﴿ويوم تُسيَّر الجبال﴾:	٤٧	٢٢
٦٢٠ - ﴿ويوم يَقول نادوا﴾:	٥٢	٢٣
٦٢١ - ﴿العذاب قبلاً﴾:	٥٥	٢٤
٦٢٢ - ﴿لمهلكهم﴾:	٥٩	٢٥
٦٢٣ - ﴿وما أنسانيه﴾:	٦٣	٢٦
٦٢٤ - ﴿مما علمت رشداً﴾:	٦٦	٢٧
٦٢٥ - ﴿فلا تسألني﴾:	٧٠	٢٨

٥٩٧ - ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن﴾:	١١٠	٢٧

﴿سورة الكهف﴾

٥٩٨ - ﴿عوجاً قيماً﴾:	١ و٢	١
٥٩٩ - ﴿من لدنه﴾:	٢	٢
٦٠٠ - ﴿ويبشر المؤمنين﴾:	٢	٣
٦٠١ - ﴿مرفقاً﴾:	١٦	٤
٦٠٢ - ﴿تزاور﴾:	١٧	٥
٦٠٣ - ﴿ولملئت منهم﴾:	١٨	٦
٦٠٤ - ﴿رعباً﴾:	١٨	٧
٦٠٥ - ﴿بورقكم﴾:	١٩	٨
٦٠٦ - ﴿ثلاث مائة سنين﴾:	٢٥	٩
٦٠٧ - ﴿ولا يُشرك في حكمه أحداً﴾:	٢٦	١٠
٦٠٨ - ﴿لا مبدل لكلماته﴾:	٢٧	١١
٦٠٩ - ﴿بالغدوة والعشي﴾:	٢٨	١٢
٦١٠ - ﴿وفجرنا خلالهما﴾:	٣٣	١٣
٦١١ - ﴿وكان له ثمر﴾، ﴿وأحيط بثمره﴾:	٣٤ و٤٢	١٤
٦١٢ - ﴿خيراً منها منقلباً﴾:	٣٦	١٥
٦١٣ - ﴿لكنا هو الله ربي﴾:	٣٨	١٦
٦١٤ - ﴿ولم تكن له فئة﴾:	٤٣	١٧
٦١٥ - ﴿هنالك الولاية﴾:	٤٤	١٨
٦١٦ - ﴿لله الحق﴾:	٤٤	١٩
٦١٧ - ﴿وخير عقباً﴾:	٤٤	٢٠
٦١٨ - ﴿تذروه الريح﴾:	٤٥	٢١
٦١٩ - ﴿ويوم تُسيّر الجبال﴾:	٤٧	٢٢
٦٢٠ - ﴿ويوم يَقول نادوا﴾:	٥٢	٢٣
٦٢١ - ﴿العذاب قبلاً﴾:	٥٥	٢٤
٦٢٢ - ﴿لمهلكهم﴾:	٥٩	٢٥
٦٢٣ - ﴿وما أنسانيه﴾:	٦٣	٢٦
٦٢٤ - ﴿مما علمت رشداً﴾:	٦٦	٢٧
٦٢٥ - ﴿فلا تسألني﴾:	٧٠	٢٨

٣٧٠ - ﴿لا يتبعوكم﴾ :	١٩٣	٥٢
٣٧١ - ﴿طئِف﴾ :	٢٠١	٥٣
٣٧٢ - ﴿يمدونهم﴾ :	٢٠٢	٥٤
٣٧٣ - ﴿وليّ الله﴾ :	١٩٦	٥٥

﴿سورة الأنفال﴾

٣٧٤ - ﴿مردفين﴾ :	٩	١
٣٧٥ - ﴿إذ يغشيكم النعاس﴾ :	١١	٢
٣٧٦ - ﴿ولكن الله قتلهم﴾ :	١٧	٣
٣٧٧ - ﴿رمىٰ﴾ :	١٧	٤
٣٧٨ - ﴿موهن كيد﴾ :	١٨	٥
٣٧٩ - ﴿وأن الله مع المؤمنين﴾ :	١٩	٦
٣٨٠ - ﴿ليميز الله﴾ :	٣٧	٧
٣٨١ - ﴿فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير﴾ :	٣٩	٨
٣٨٢ - ﴿بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوىٰ﴾ :	٤٢	٩
٣٨٣ - ﴿من حيّ عن بينة﴾ :	٤٢	١٠
٣٨٤ - ﴿إذ يتوفى الذين كفروا﴾ :	٥٠	١١
٣٨٥ - ﴿ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا﴾ :	٥٩	١٢
٣٨٦ - ﴿إنهم لا يعجزون﴾ :	٥٩	١٣
٣٨٧ - ﴿ترهبون به﴾ :	٦٠	١٤
٣٨٨ - ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ :	٦١	١٥
٣٨٩ - ﴿وإن يكن منكم مائة﴾ :	٦٥	١٦
٣٩٠ - ﴿وعلم أن فيكم ضعفاً﴾ :	٦٦	١٧
٣٩١ - ﴿أن تكون له أسرىٰ﴾ :	٦٧	١٨
٣٩٢ - ﴿من الأسرىٰ﴾ :	٧٠	١٩
٣٩٣ - ﴿ما لكم من ولايتهم﴾ :	٧٢	٢٠

﴿سورة التوبة﴾

٣٩٤ - ﴿أئمة﴾ :	١٢	١
٣٩٥ - ﴿لا أيمان لهم﴾ :	١٢	٢
٣٩٦ - ﴿أن يعمروا مسٰجد الله﴾ :	١٧	٣

٥٩٧ ـ ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمٰن﴾:	١١٠	٢٧

﴿سورة الكهف﴾

٥٩٨ ـ ﴿عوجاً قيماً﴾:	١ و٢	١
٥٩٩ ـ ﴿من لدنه﴾:	٢	٢
٦٠٠ ـ ﴿ويبشر المؤمنين﴾:	٢	٣
٦٠١ ـ ﴿مرفقاً﴾:	١٦	٤
٦٠٢ ـ ﴿تزاور﴾:	١٧	٥
٦٠٣ ـ ﴿ولملئت منهم﴾:	١٨	٦
٦٠٤ ـ ﴿رعباً﴾:	١٨	٧
٦٠٥ ـ ﴿بورقكم﴾:	١٩	٨
٦٠٦ ـ ﴿ثلاث مائة سنين﴾:	٢٥	٩
٦٠٧ ـ ﴿ولا تُشرك في حكمه أحداً﴾:	٢٦	١٠
٦٠٨ ـ ﴿لا مبدل لكلماته﴾:	٢٧	١١
٦٠٩ ـ ﴿بالغدوٰة والعشي﴾:	٢٨	١٢
٦١٠ ـ ﴿وفجرنا خلالهما﴾:	٣٣	١٣
٦١١ ـ ﴿وكان له ثمر﴾، ﴿وأحيط بثمره﴾:	٣٤ و٤٢	١٤
٦١٢ ـ ﴿خيراً منها منقلباً﴾:	٣٦	١٥
٦١٣ ـ ﴿لكنا هو الله ربّي﴾:	٣٨	١٦
٦١٤ ـ ﴿ولم تكن له فئة﴾:	٤٣	١٧
٦١٥ ـ ﴿هنالك الولاية﴾:	٤٤	١٨
٦١٦ ـ ﴿لله الحق﴾:	٤٤	١٩
٦١٧ ـ ﴿وخير عقباً﴾:	٤٤	٢٠
٦١٨ ـ ﴿تذروه الريٰح﴾:	٤٥	٢١
٦١٩ ـ ﴿ويوم تُسيّر الجبال﴾:	٤٧	٢٢
٦٢٠ ـ ﴿ويوم يَقول نادوا﴾:	٥٢	٢٣
٦٢١ ـ ﴿العذاب قبلاً﴾:	٥٥	٢٤
٦٢٢ ـ ﴿لمهلكهم﴾:	٥٩	٢٥
٦٢٣ ـ ﴿وما أنسانيه﴾:	٦٣	٢٦
٦٢٤ ـ ﴿مما علمت رشداً﴾:	٦٦	٢٧
٦٢٥ ـ ﴿فلا تسألني﴾:	٧٠	٢٨

١١٠٣ ـ ﴿أم هُوَ﴾:	٥٨	١٩
١١٠٤ ـ ﴿يا عبادِ لا خوف﴾:	٦٨	٢٠
١١٠٥ ـ ﴿لا خوفَ عليكم﴾:	٦٨	٢١
١١٠٦ ـ ﴿وفيها ما تشتهيه الأنفس﴾:	٧١	٢٢
١١٠٧ ـ ﴿قل إن كان للرحمٰن ولد﴾:	٨١	٢٣
١١٠٨ ـ ﴿وإليه يُرجعون﴾:	٨٥	٢٤
١١٠٩ ـ ﴿وقيله يا ربّ﴾:	٨٨	٢٥
١١١٠ ـ ﴿فسوف يَعلمون﴾:	٨٩	٢٦

﴿سورة الدخان﴾

١١١١ ـ ﴿ربّ السمٰوات والأرض﴾:	٧	١
١١١٢ ـ ﴿كالمهل يغلي﴾:	٤٥	٢
١١١٣ ـ ﴿فاعتلوه﴾:	٤٧	٣
١١١٤ ـ ﴿ذق إنك﴾:	٤٩	٤
١١١٥ ـ ﴿في مقام أمين﴾:	٥١	٥

﴿سورة الجاثية﴾

١١١٦ ـ ﴿آيات لقوم يوقنون﴾، ﴿آيات لقوم يعقلون﴾:	٤ و٥	١
١١١٧ ـ ﴿وتصريف الريٰح﴾:	٥	٢
١١١٨ ـ ﴿وآياته يؤمنون﴾:	٦	٣
١١١٩ ـ ﴿من رجز أليم﴾:	١١	٥
١١٢٠ ـ ﴿ليَجزي قوماً﴾:	١٤	٤
١١٢١ ـ ﴿سواء محياهم﴾:	٢١	٦
١١٢٢ ـ ﴿علىٰ بصره غِشٰوَة﴾:	٢٣	٧
١١٢٣ ـ ﴿كل أمة تدعىٰ﴾:	٢٨	٨
١١٢٤ ـ ﴿والساعة لا ريب فيها﴾:	٣٢	٩
١١٢٥ ـ ﴿فاليوم لا يخرجون منها﴾:	٣٥	١٠

﴿سورة الأحقاف﴾

١١٢٦ ـ ﴿لِتُنذر الذين﴾:	١٢	١
١١٢٧ ـ ﴿بوالديه إحساناً﴾:	١٥	٢

٥ - ﴿فِي مُقامٍ أمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: -

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلم:

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فتَحَها ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانيةُ ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فتَحَها ـ ش ـ عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5].

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع ـ ش ـ ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فِيهِ[8].

= ٧/ ١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/ ١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/ ٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم ـ عليها السلام ـ.

(٢) من الآية/ ١٩.

(٣) من الآية/ ٢١.

(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/ ٣٧١.

(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.

(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ ـ ٢١.

(٧) انظر النشر ٢/ ٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.

(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

وأثبتهنّ - ش - عن نافع في الوصلِ دون الوقفِ إلاّ قوله ﴿تُغْنِ﴾ فإنّه يحذفها في الحالينِ.

وأثبت البزيُّ عن/ابن كثير و - يل - عن نافع وأبو عمرو ﴿الداعي﴾ و﴿إلى الداعي﴾ في الوصلِ. (١٥٥/ب)

ابنُ كثير يقف بالياءِ.

- ل - عن ابن كثير و - ن - عن نافع ﴿يَدْعُ الدّاعِ﴾ بغيرِ ياءٍ في الحالينِ.

﴿مُهْطِعِينَ إلى الداعي﴾ بياءٍ في الوصلِ - ل - يقفُ بالياءِ.

وحذفهنّ كلهنّ ابنُ عامر والكوفيون في الحالينَ[1].

وقد تقدمَ القولُ في مثلِ ذلك فيما سَبَقَ[2].

(١) انظر تفصيل ذلك في الإتحاف: ٤٠٤ و٤٠٥، والمهذب ٢/٢٦٣ - ٢٦٥.
(٢) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً - مثلاً - أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

٢٢ ـ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: ـ

قرأها نافع وابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم(١).

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيه﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ(٢).

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧٤/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهذا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾(٣)، ﴿وسَلاَمٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطَفَى﴾(٤)(٥).

٢٣ ـ «قُلْ إنْ كانَ لِلرَّحْمنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد(٦).

٢٤ ـ ﴿وإلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ـ يس ـ(٧).

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.

(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.

(٣) ٤١/الفرقان.

(٤) ٥٩/النمل.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.

(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم ـ عليها السلام ـ.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

﴿سورة الكهف﴾

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[1] فأَبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بترىٰ، والثاني معطوفٌ عليهِ.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[2].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَىٰ﴾ خَبَرُهُ[3].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: -

قرأها حمزة وحده[4].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[5] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائِمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا ريبَ فيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[6].

والوجه أنّ ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خَبَرُهُ[7].

١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أَخْبَرَ اللهُ تعالىٰ أنّهم (٤٠ـ/أ)

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر إعراب النحاس ٣/١٣٥، وإملاء العكبري ٢/٢٣٣، والإتحاف: ٣٩٠.
(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢.
(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتُم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».
(٦) المصدران السابقان.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٥ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ٣/١٤٠، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢/٢٦٩ و٢٧٠.



٢٢ ـ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: ـ

قرأها نافع وابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلَامٌ على عِبادِهِ الَّذين اصْطَفَى﴾[4][5].

٢٣ ـ «قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمَنِ وُلْدٌ» [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ ـ ﴿وإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [آية/٨٥] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ـ يس ـ[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.

(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.

(٣) ٤١/الفرقان.

(٤) ٥٩/النمل.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.

(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم ـ عليها السلام ـ.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

٥ ـ ﴿فِي مُقامٍ أمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: ـ

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلمِ:

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فتَحَها ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانية ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فتَحَها ـ ش ـ عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5]

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع ـ ش ـ ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فِيهِ[8].

= ٧/١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم ـ عليها السلام ـ.
(٢) من الآية/١٩.
(٣) من الآية/٢١.
(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/٣٧١.
(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.
(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ ـ ٢١.
(٧) انظر النشر ٢/٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.
(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

٥ ـ ﴿فِي مُقامٍ أَمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: ـ

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلمِ:

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فَتَحَها ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانيةُ ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فَتَحَها ـ ش ـ عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5].

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع ـ ش ـ ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فِيهِ[8].

= ٧/١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم ـ عليها السلام ـ.

(٢) من الآية/١٩.

(٣) من الآية/٢١.

(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/٣٧١.

(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.

(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ ـ ٢١.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.

(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المدّثّر

١ - ﴿وَالرُّجْزَ﴾ [آية/٥] بضم الراء: -

قرأها عاصم - ص - ويعقوبُ[١].

والوجه أنّه اسمُ صَنَمٍ، يقالُ له الرُّجْزُ بضم الراء.

وقيل إنّ الرُّجْزَ لغةٌ في الرِجْزِ كالذُّكْرِ والذِكْرِ.

وقرأ الباقون ﴿وَالرِّجْزَ﴾ بكسرِ الراءِ[٢].

والوجه أنّه العذابُ،يدلّ عليه قولُهُ تعالى ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾[٣] أي العَذَابُ، والمعنى: وَاهْجُرِ[٤] الذي يُفْضِي إلى العذابِ، وذاك هو الأصنامُ على ما ذَكَرُوا[٥].

---

(١) إرشاد المبتدي: ٦١٠، والنشر ٢/٣٩٣.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) ١٣٤/الأعراف.

(٤) إذ الآية «والرجزَ فاهجُرْ».

(٥) فسّر مجاهد «والرجز»: الأوثان، وفسّره الكلبي: العذاب، والمعنى كما ذكر المؤلف: واهجر الأوثان التي تفضي إلى العذاب.
انظر معاني الفراء ٣/٢٠٠ و٢٠١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٩٩، وحجة ابن خالويه: ٣٥٥، وحجة أبي زرعة: ٧٣٣، والكشف ٢/٣٤٧.

وأثبتهنّ ـ ش ـ عن نافع في الوصلِ دون الوقفِ إلاّ قوله ﴿تُغْنِ﴾ فإنّه يحذِفها في الحالينِ.

وأثبت البزيُّ عن/ابن كثير و ـ يل ـ عن نافع وأبو عمرو ﴿الداعي﴾ و﴿إلى الداعي﴾ في الوصلِ. (١٥٥/ب)

ابنُ كثير يقف بالياءِ.

ـ ل ـ عن ابن كثير و ـ ن ـ عن نافع ﴿يَدْعُ الدّاعِ﴾ بغيرِ ياءٍ في الحالينِ.

﴿مُهْطِعِينَ إلى الداعي﴾ بياءٍ في الوصلِ ـ ل ـ يقفُ بالياءِ.

وحذفهنّ كلهنّ ابنُ عامر والكوفيون في الحالينَ[1].

وقد تقدمَ القولُ في مثلِ ذٰلك فيما سَبَقَ[2].

---

(١) انظر تفصيل ذلك في الإتحاف: ٤٠٤ و٤٠٥، والمهذب ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٥.

(٢) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً ـ مثلاً ـ أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

وأثبتهنّ - ش - عن نافع في الوصلِ دون الوقفِ إلاّ قوله ﴿تُغْنِ﴾ فإنّه يحذِفها في الحالين.

وأثبت البزيُّ عن/ابن كثير و - يل - عن نافع وأبو عمرو ﴿الداعي﴾ و﴿إلى الداعي﴾ في الوصلِ. (١٥٥/ب)

ابنُ كثير يقف بالياءِ.

- ل - عن ابن كثير و - ن - عن نافع ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بغيرِ ياءٍ في الحالين.

﴿مُهْطِعِينَ إلى الداعي﴾ بياءٍ في الوصلِ - ل - يقفُ بالياءِ.

وحذفهنّ كلهنّ ابنُ عامر والكوفيون في الحالين[1].

وقد تقدمَ القولُ في مثلِ ذلك فيما سَبَقَ[2].

---

(١) انظر تفصيل ذلك في الإتحاف: ٤٠٤ و٤٠٥، والمهذب ٢/٢٦٣ - ٢٦٥.

(٢) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً - مثلاً - أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

مجلسٌ، فلذلك جَمَعَ فقال ﴿الْمَجَالِسِ﴾ وهي جمعُ مَجْلِسٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي الْمَجْلِسِ﴾ على الوحدةِ[١].

والوجه أنّه إنّما أتى به على الإفرادِ، لأنّ المـرادَ به مجلِسُ النبيّ صلّى اللهُ عليه وسلم.

ويجـوز أنْ يكون المعنى على الجمعِ وإنْ كان اللفظُ واحـداً، لأنـه اسمُ جنسٍ فيه الألفُ واللامُ، فهو على العمومِ، كما قالوا: كَثُرَ الدينـارُ والدِرْهَمُ، فيشملُ جميعَ المجالسِ[٢].

٦ ـ ﴿وَإِذَا قِيلَ انْشُزُوا فَانْشُزُوا﴾ [آية/١١] بضمّ الشينِ: ـ

قرأها نافع وابن عامر وعاصم.

وقرأ الباقون ﴿انْشِزُوا﴾ بكسرِ الشينِ فيهما[٣].

والـوجه أنّ مضـارعَ نَشَزَ بـالفتح يَنْشُـزُ ويَنْشِزُ بـالضم والكسر، نحـو حَشَـرَ يَحْشُرُ ويَحْشِرُ وعَكَفَ يَعْكُفُ ويَعْكِفُ، والمعنى في انْشُزُوا: انْهَضُوا وقُومُوا، وقيل: ارْتَفِعُوا[٤].

٧ ـ ﴿أُولَٰئِكَ كُتِبَ فِي قُلُوبِهِمُ الإِيمَانُ﴾ [آيـة/٢٢] بضم الكاف من ﴿كُتِبَ﴾ ورفعِ ﴿الإِيمَانُ﴾.

رواها المفضل عن عاصم[٥].

---

(١) المصدران السابقان.

(٢) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٤٦، وإعـراب النحـاس ٣/٣٧٨ و٣٧٩، وحجـة ابن خالويه: ٣٤٣، وحجة أبي زرعة: ٧٠٤، والكشف ٢/٣١٤ و٣١٥.

(٣) انظر التيسير: ٢٠٩، والنشر ٢/٣٨٥.

(٤) انظر ـ مثلاً ـ «يعرشون» و «يعكفـون» الفقرتين ٣٠ و٣١/الأعـراف، ومعاني الفـراء ٣/١٤١، وحجـة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٤٦ و٢٤٧، وإعـراب النحـاس ٣/٣٧٩، وحجـة ابن خالويه: ٣٤٤، والكشف ٢/٣١٥.

(٥) انظر السبعة: ٦٣٠، وعدّها ابن خالويه (القراءات الشاذة: ١٥٤) من الشواذ.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المدّثّر

١ - ﴿وَالرُّجْزَ﴾ [آية/٥] بضم الراء: -

قرأها عاصم - ص - ويعقوبُ[١].

والوجه أنّه اسمُ صَنَمٍ، يقالُ له الرُّجْزُ بضم الراء.

وقيل إنّ الرُّجْزَ لغةٌ في الرِجْزِ كالذُّكْرِ والذِكْرِ.

وقرأ الباقون ﴿وَالرِّجْزَ﴾ بكسرِ الراءِ[٢].

والوجه أنّه العذابُ،يدلّ عليه قولُهُ تعالى ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾[٣] أي العَذَابُ، والمعنى: وَاهْجُرِ[٤] الذي يُفْضِي إلى العذابِ، وذاك هو الأصنامُ على ما ذَكَرُوا[٥].

---

(١) إرشاد المبتدي: ٦١٠، والنشر ٢/٣٩٣.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) ١٣٤/الأعراف.

(٤) إذ الآية «والرجزَ فاهجُرْ».

(٥) فسّر مجاهد «والرجز»: الأوثان، وفسّره الكلبي: العذاب، والمعنى كما ذكر المؤلف: واهجر الأوثان التي تفضي إلى العذاب.

انظر معاني الفراء ٣/٢٠٠ و٢٠١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٩٩، وحجة ابن خالويه: ٣٥٥، وحجة أبي زرعة: ٧٣٣، والكشف ٢/٣٤٧.

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[1] فأبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بترىٰ، والثاني معطوفٌ عليهِ.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[2].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَىٰ﴾ خَبَرُهُ[3].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: -

قرأها حمزة وحده[4].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[5] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا ريبَ فِيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[6].

والوجه أنّ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خَبَرُهُ[7].

١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أَخْبَرَ اللهُ تعالىٰ أنّهم(٤٠/أ)

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر إعراب النحاس ٣/١٣٥، وإملاء العكبري ٢/٢٣٣، والإتحاف: ٣٩٠.
(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢.
(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتُم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».
(٦) المصدران السابقان.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٥ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ٣/١٤٠، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢/٢٦٩ و٢٧٠.



١١٠٣ ـ ﴿أم هُوَ﴾:	٥٨	١٩
١١٠٤ ـ ﴿يا عبادِ لا خوف﴾:	٦٨	٢٠
١١٠٥ ـ ﴿لا خوف عليكم﴾:	٦٨	٢١
١١٠٦ ـ ﴿وفيها ما تشتهيه الأنفس﴾:	٧١	٢٢
١١٠٧ ـ ﴿قل إن كان للرحمٰن ولد﴾:	٨١	٢٣
١١٠٨ ـ ﴿وإليه يُرجعون﴾:	٨٥	٢٤
١١٠٩ ـ ﴿وقيله يا ربِّ﴾:	٨٨	٢٥
١١١٠ ـ ﴿فسوف يَعلمون﴾:	٨٩	٢٦

﴿سورة الدخان﴾

١١١١ ـ ﴿ربِّ السمٰوات والأرض﴾:	٧	١
١١١٢ ـ ﴿كالمهل يغلي﴾:	٤٥	٢
١١١٣ ـ ﴿فاعتلوه﴾:	٤٧	٣
١١١٤ ـ ﴿ذق إنك﴾:	٤٩	٤
١١١٥ ـ ﴿في مقام أمين﴾:	٥١	٥

﴿سورة الجاثية﴾

١١١٦ ـ ﴿آيات لقوم يوقنون﴾، ﴿آيات لقوم يعقلون﴾:	٤ و٥	١
١١١٧ ـ ﴿وتصريف الريٰح﴾:	٥	٢
١١١٨ ـ ﴿وآياته يؤمنون﴾:	٦	٣
١١١٩ ـ ﴿من رجز أليم﴾:	١١	٥
١١٢٠ ـ ﴿ليَجزي قوماً﴾:	١٤	٤
١١٢١ ـ ﴿سواء محياهم﴾:	٢١	٦
١١٢٢ ـ ﴿علىٰ بصره غِشْوَة﴾:	٢٣	٧
١١٢٣ ـ ﴿كل أمة تدعىٰ﴾:	٢٨	٨
١١٢٤ ـ ﴿والساعة لا ريب فيها﴾:	٣٢	٩
١١٢٥ ـ ﴿فاليوم لا يخرجون منها﴾:	٣٥	١٠

﴿سورة الأحقاف﴾

١١٢٦ ـ ﴿لِيُنذر الذين﴾:	١٢	١
١١٢٧ ـ ﴿بوالديه إحساناً﴾:	١٥	٢

٣٧٠ - ﴿لا يتبعوكم﴾ :	١٩٣	٥٢
٣٧١ - ﴿طيف﴾ :	٢٠١	٥٣
٣٧٢ - ﴿يمدونهم﴾ :	٢٠٢	٥٤
٣٧٣ - ﴿وليِّيَ الله﴾ :	١٩٦	٥٥

﴿سورة الأنفال﴾

٣٧٤ - ﴿مردفين﴾ :	٩	١
٣٧٥ - ﴿إذ يغشيكم النعاس﴾ :	١١	٢
٣٧٦ - ﴿ولكن الله قتلهم﴾ :	١٧	٣
٣٧٧ - ﴿رمىٰ﴾ :	١٧	٤
٣٧٨ - ﴿موهن كيد﴾ :	١٨	٥
٣٧٩ - ﴿وأن الله مع المؤمنين﴾ :	١٩	٦
٣٨٠ - ﴿ليميز الله﴾ :	٣٧	٧
٣٨١ - ﴿فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير﴾ :	٣٩	٨
٣٨٢ - ﴿بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوىٰ﴾ :	٤٢	٩
٣٨٣ - ﴿من حيّ عن بينة﴾ :	٤٢	١٠
٣٨٤ - ﴿إذ يتوفى الذين كفروا﴾ :	٥٠	١١
٣٨٥ - ﴿ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا﴾ :	٥٩	١٢
٣٨٦ - ﴿إنهم لا يعجزون﴾ :	٥٩	١٣
٣٨٧ - ﴿ترهبون به﴾ :	٦٠	١٤
٣٨٨ - ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ :	٦١	١٥
٣٨٩ - ﴿وإن يكن منكم مائة﴾ :	٦٥	١٦
٣٩٠ - ﴿وعلم أن فيكم ضعفاً﴾ :	٦٦	١٧
٣٩١ - ﴿أن تكون له أسرىٰ﴾ :	٦٧	١٨
٣٩٢ - ﴿من الأسرىٰ﴾ :	٧٠	١٩
٣٩٣ - ﴿ما لكم من ولايتهم﴾ :	٧٢	٢٠

﴿سورة التوبة﴾

٣٩٤ - ﴿أئمة﴾ :	١٢	١
٣٩٥ - ﴿لا أيمان لهم﴾ :	١٢	٢
٣٩٦ - ﴿أن يعمروا مسٰجد الله﴾ :	١٧	٣

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[1] فأَبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بتَرىٰ، والثاني معطوفٌ عليهِ.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[2].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَىٰ﴾ خَبَرُهُ[3].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: -

قرأها حمزة وحده[4].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[5] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائِمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا ريبَ فِيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[6].

والوجه أنّ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خَبَرُهُ[7].

١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أَخْبَرَ اللهُ تعالىٰ أنّهم(٤٠ك/أ)

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر إعراب النحاس ٣/١٣٥، وإملاء العكبري ٢/٢٣٣، والإتحاف: ٣٩٠.
(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢.
(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتُم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».
(٦) المصدران السابقان.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٥ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ٣/١٤٠، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢/٢٦٩ و٢٧٠.



وأثبتهنّ ـ ش ـ عن نافع في الوصلِ دون الوقفِ إلاّ قوله ﴿تُغْنِ﴾ فإنّه يحذِفها في الحالينِ.

وأثبت البزيُّ عن/ابن كثير و ـ يل ـ عن نافع وأبو عمرو ﴿الداعي﴾ و﴿إلى الداعي﴾ في الوصلِ. (١٥٥/ب)

ابنُ كثير يقف بالياءِ.

ـ ل ـ عن ابن كثير و ـ ن ـ عن نافع ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بغيرِ ياءٍ في الحالينِ.

﴿مُهْطِعِينَ إلى الداعي﴾ بياءٍ في الوصلِ ـ ل ـ يقفُ بالياءِ.

وحذفهنّ كلهنّ ابنُ عامر والكوفيون في الحالينِ[1].

وقد تقدمَ القولُ في مثلِ ذلك فيما سَبَقَ[2].

(١) انظر تفصيل ذلك في الإتحاف: ٤٠٤ و٤٠٥، والمهذب ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٥.
(٢) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً ـ مثلاً ـ أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

وأثبتهنّ ـ ش ـ عن نافع في الوصلِ دون الوقفِ إلاّ قوله ﴿تُغْنِ﴾ فإنّه يحذِفها في الحالينِ.

وأثبت البزيُّ عن/ابن كثير و ـ يل ـ عن نافع وأبو عمرو ﴿الداعي﴾ و﴿إلى الداعي﴾ في الوصلِ. (١٥٥/ب)

ابنُ كثير يقف بالياءِ.

ـ ل ـ عن ابن كثير و ـ ن ـ عن نافع ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ بغيرِ ياءٍ في الحالينِ.

﴿مُهْطِعِينَ إلى الداعي﴾ بياءٍ في الوصلِ ـ ل ـ يقفُ بالياءِ.

وحذفهنّ كلهنّ ابنُ عامر والكوفيون في الحالينَ[1].

وقد تقدمَ القولُ في مثلِ ذلك فيما سَبَقَ[2].

(١) انظر تفصيل ذلك في الإتحاف: ٤٠٤ و٤٠٥، والمهذب ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٥.

(٢) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً ـ مثلاً ـ أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

والوجه أنّه بدلٌ من قوله ﴿وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾[1] فأَبْدَلَ ﴿كُلَّ أُمَّةٍ تُدْعَىٰ﴾ من قوله ﴿كُلَّ أُمَّةٍ جَاثِيَةً﴾، والأولُ نَصْبٌ بتَرىٰ، والثاني معطوفٌ عليهِ.

وقرأ الباقون ﴿كُلُّ أُمَّةٍ﴾ بالرفعِ[2].

والوجه أنّه على الابتداءِ، و﴿تُدْعَىٰ﴾ خَبَرُهُ[3].

٩ ـ ﴿وَالسَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [آية/٣٢] بالنصبِ: -

قرأها حمزة وحده[4].

والوجه أنّ قوله ﴿وَالسَّاعَةَ﴾ معطوفٌ على قوله ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾[5] كما تقولُ: إنَّ زيداً منطلقٌ وَعَمْراً قائِمٌ، فالسَّاعَةَ معطوفةٌ على اسم إنَّ، و﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ معطوفةٌ على خبرِها، كأنّه قال: إنّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ وإنَّ الساعةَ لا ريبَ فِيها.

وقرأ الباقون ﴿وَالسَّاعَةُ﴾ بالرفعِ[6].

والوجه أنّ﴿السَّاعَةُ﴾ مبتدأٌ، والجملة التي هي ﴿لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ خَبَرُهُ[7].

١٠ ـ ﴿فَالْيَوْمَ لَا يَخْرُجُونَ مِنْهَا﴾ [آية/٣٥] بفتح الياءِ وضم الراءِ: -

قرأها حمزة والكسائي.

والوجه أنّه مضارعُ/خَرَجُوا، والكلمةُ من الخُرُوجِ، أَخْبَرَ اللهُ تعالىٰ أنهم(٤٠ك/أ)

(١) فالآية «وترى كلّ أمةٍ جاثيةً كل أمة تُدعى إلى كتابها اليوم تُجزون ما كنتم تعملون».
(٢) انظر المصدرين السابقين.
(٣) انظر إعراب النحاس ٣/١٣٥، وإملاء العكبري ٢/٢٣٣، والإتحاف: ٣٩٠.
(٤) أي بنصب «الساعة». التيسير: ١٩٩، والنشر ٢/٣٧٢.
(٥) فالآية بتمامها «وإذا قيل إنّ وعد الله حق والساعة لا ريبَ فيها قلتم ما ندري ما الساعةُ إن نظنّ إلا ظنّاً وما نحنُ بمستيقنين».
(٦) المصدران السابقان.
(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٥ ـ ١٥٧، وإعراب النحاس ٣/١٤٠، وحجة ابن خالويه: ٣٢٦، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢، والكشف ٢/٢٦٩ و٢٧٠.



ـ الاستدلال بالمتفق عليه على المختلف فيه:
الفقرة ٦٧/البقرة.
ـ الاستعلاء:
(الفصل الخامس).
ـ إسكان الياء مرسلاً:
الفقرة ٧٢/الأنعام،
ـ الإشارة إلى الهمزة:
الفقرة ٣٠/يونس ـ عليه السلام ـ.
ـ الإشباع:
(الفصل الثالث)، والفقرات: ١٦/طه، و١٧/النور، و٩/الصافات، و٢/الزمر، و١/الزلزلة.
ـ الإشمام:
(الفصل العاشر)، والفقرات: ٢/الفاتحة و٨ و٧٠/البقرة، و٢ و٣٣/الكهف، و٢/الجمعة، و٣/الغاشية، و١/العصر.
ـ إشمام الصاد الساكنة التي بعدها دال:
الفقرة ٣/القصص.
ـ إشمام الضمة:
الفقرة ٦/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٢ و١٤/الزمر.
ـ إضجاع نافع:
(فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة، وانظر الفقرات ٧٠/البقرة، و٢/آل عمران، و٤/الأنفال، و٢٨/التوبة، و٦/يونس ـ عليه السلام ـ، و٢/يوسف ـ عليه السلام ـ، و١٩/بني إسرائيل (الإسراء)، و٣٢/طه، و١/الشعراء، و١٩/الأحزاب، و١/يس.
ـ الإطباق:
(الفصل الخامس).
ـ التقاء ساكنين ليس أولها مدّ:
الفقرة ١٢/يس.
ـ الإمالة وأسبابها وموانعها:
(الفصل التاسع)، و(فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة.
ـ إمالة حروف التهجي:
(فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة، وانظر الفقرات ١/يونس ـ عليه السلام ـ، و١/مريم ـ عليها السلام ـ، و١/طه، و١/الشعراء و١/يس.

١٤٨٣

وأثبتهنّ ـ ش ـ عن نافع في الوصلِ دون الوقفِ إلاّ قوله ﴿تُغْنِ﴾ فإنّه يحذِفها في الحالين.

وأثبت البزيُّ عن/ابن كثير و ـ يل ـ عن نافع وأبو عمرو ﴿الداعي﴾ و﴿إلى الداعي﴾ في الوصلِ. (١٥٥/ب)

ابنُ كثير يقف بالياءِ.

ـ ل ـ عن ابن كثير و ـ ن ـ عن نافع ﴿يَدْعُ الدّاعِ﴾ بغيرِ ياءٍ في الحالينِ.

﴿مُهْطِعِينَ إلى الداعي﴾ بياءٍ في الوصلِ ـ ل ـ يقفُ بالياءِ.

وحذفهنّ كلهنّ ابنُ عامر والكوفيون في الحالينَ[1].

وقد تقدمَ القولُ في مثلِ ذلك فيما سَبَقَ[2].

(١) انظر تفصيل ذلك في الإتحاف: ٤٠٤ و٤٠٥، والمهذب ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٥.
(٢) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً ـ مثلاً ـ أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

٢٢ ـ ﴿وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ﴾ [آية/٧١] بإلحاق هاءٍ: ـ

قرأها نافع وابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم[1].

والوجه أنّ قوله ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ من صلة ﴿مَا﴾ لأن ﴿مَا﴾ ها هنا موصولة، فلا بُدّ من عائد يعود إليها من الصلة، وذاك العائد هو الهاء من ﴿تَشْتَهِيهِ﴾ فجيء بها هاهنا على الأصل، ولم تُحذف.

وقرأ الباقون ﴿تَشْتَهِي الأَنْفُسُ﴾ بغير هاءٍ[2].

والوجه أنّ الهاء حُذف من صلة الموصول لطول الاسم بصلته/ومثل هذا (٢٧/أ) الحذف كثير في التنزيل، قال الله تعالى ﴿أَهَـذَا الَّذِي بَعَثَ اللهُ رَسُولاً﴾[3]، ﴿وسَلَامٌ على عِبَادِهِ الَّذين اصْطَفَى﴾[4][5].

٢٣ ـ ﴿قُلْ إِنْ كانَ لِلرَّحْمَٰنِ وُلْدٌ﴾ [آية/٨١] بضم الواو وسكون اللام: ـ

قرأها حمزة والكسائي.

وقرأ الباقون ﴿وَلَدٌ﴾ بفتحتين.

والوجه أن الوُلْد والوَلَد لغتان، كالصُّلْب والصَّلَب، ويجوز أن يكون الوُلْد جمع وَلَد كالأُسْد لجمع الأَسَد[6].

٢٤ ـ ﴿وإِلَيْهِ يُرْجَعُون﴾ [آية/٨٥] بالياء: ـ

قرأها ابن كثير وحمزة والكسائي ويعقوب ـ يس ـ[7].

---

(١) وكذلك هو في المصاحف المدنية والشامية. التيسير: ١٩٧، والنشر ٢/٣٧٠.

(٢) وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق. انظر المصدرين السابقين.

(٣) ٤١/الفرقان.

(٤) ٥٩/النمل.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٣١ و١٣٢، وإعراب النحاس ٣/١٠١، وحجة ابن خالويه: ٣٢٣، وحجة أبي زرعة: ٦٥٤.

(٦) انظر الحرف وقراءتيه ووجوههما في الفقرة ٢٤/مريم ـ عليها السلام ـ.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧٠، والإتحاف: ٣٨٧.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المدّثّر

١ ـ ﴿وَالرُّجْزَ﴾ [آية/٥] بضم الراء: ـ

قرأها عاصم ـ ص ـ ويعقوبُ[١].

والوجه أنّه اسمُ صَنَمٍ، يقالُ له الرُّجْزُ بضم الراء.

وقيل إنّ الرُّجْزَ لغةٌ في الرِجْزِ كالذُكْرِ والذِكْرِ.

وقرأ الباقون ﴿وَالرِّجْزَ﴾ بكسرِ الراءِ[٢].

والوجه أنّه العذابُ،يدلّ عليه قولُهُ تعالى ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾[٣] أي العَذابُ، والمعنى: وَاهْجُرِ[٤] الذي يُفْضِي إلى العذابِ، وذاك هو الأصنامُ على ما ذَكَرُوا[٥].

---

(١) إرشاد المبتدي: ٦١٠، والنشر ٢/٣٩٣.

(٢) انظر المصدرين السابقين.

(٣) ١٣٤/الأعراف.

(٤) إذ الآية «والرجزَ فاهجُرْ».

(٥) فسّر مجاهد «والرجز»: الأوثان، وفسّره الكلبي: العذاب، والمعنى كما ذكر المؤلف: واهجر الأوثان التي تفضي إلى العذاب.
انظر معاني الفراء ٣/٢٠٠ و٢٠١، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٩٩، وحجة ابن خالويه: ٣٥٥، وحجة أبي زرعة: ٧٣٣، والكشف ٢/٣٤٧.

٥ ـ ﴿فِي مُقامٍ أمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: ـ

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلم:

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فَتَحَهَا ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانية ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فَتَحَها ـ ش ـ عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5]

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع ـ ش ـ ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فِيهِ[8].

= ٧/١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم ـ عليها السلام ـ.

(٢) من الآية/١٩.

(٣) من الآية/٢١.

(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/٣٧١.

(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.

(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ ـ ٢١.

(٧) انظر النشر ٢/٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.

(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

وأثبتهنّ ـ ش ـ عن نافع في الوصلِ دون الوقفِ إلاّ قوله ﴿تُغْنِ﴾ فإنّه يحذِفها في الحالين.

وأثبت البزيُّ عن/ابن كثير و ـ يل ـ عن نافع وأبو عمرو ﴿الداعي﴾ و﴿إلى الداعي﴾ في الوصلِ. (٥١/ب)

ابنُ كثير يقف بالياءِ.

ـ ل ـ عن ابن كثير و ـ ن ـ عن نافع ﴿يَدْعُ الدّاعِ﴾ بغيرِ ياءٍ في الحالين.

﴿مُهْطِعِينَ إلى الداعي﴾ بياءٍ في الوصلِ ـ ل ـ يقفُ بالياءِ.

وحذفهنّ كلهنّ ابنُ عامر والكوفيون في الحالين[1].

وقد تقدمَ القولُ في مثلِ ذلك فيما سَبَقَ[2].

---

(١) انظر تفصيل ذلك في الإتحاف: ٤٠٤ و٤٠٥، والمهذب ٢/٢٦٣ ـ ٢٦٥.

(٢) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً ـ مثلاً ـ أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

٥ - ﴿فِي مُقامٍ أمِينٍ﴾ [آية/٥١] بضم الميم: -

قرأها نافع وابن عامر.

والوجه أنّه مُفْعَلٌ مِنْ أقامَ يُقِيمُ، وهو مكانُ الإقامةِ، ويجوزُ أنْ يكونَ مصدراً على تقديرِ حذفِ المضافِ، ومعناهُ موضعُ مُقامٍ، أي إقامةٍ.

وقرأ الباقون ﴿فِي مَقَامٍ﴾ بفتح الميم.

والوجه أنّه مَفْعَلٌ بفتح الميم من قَامَ يَقُومُ، وهو مكانُ القِيامِ، أو المصدَرِ على حذفِ المضافِ، وقد مضىٰ مثلُهُ[1].

اختلفوا في يائين للمتكلم:

إحداهما ﴿إِنِّي آتِيكُمْ﴾[2]، فَتَحَهَا ابنُ كثير ونافع وأبو عمرو، وأسْكَنَها الباقون.

والثانية ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾[3] فَتَحَها - ش - عن نافع، وأسكنها الباقون[4]، وقد مضىٰ الكلام في مثلِهِ[5].

فيها ياءانِ فاصلتانِ وهما قوله ﴿أَنْ تَرْجُمُونِي﴾ و﴿فَاعْتَزِلُونِي﴾[6]، أثبتَهما نافع - ش - ويعقوبُ في الوصلِ، ويعقوبُ أيضاً يقفُ على الياءِ.

وقرأ الباقون بغير ياءٍ فيهما في الحالينِ[7]، وقد مضىٰ الكلامُ فِيهِ[8].

= ٧/ ١٤٠ و١٤١، وإعراب النحاس ٣/ ١١٧ و١١٨، وحجة ابن خالويه: ٣٢٤، والكشف ٢/ ٢٦٤ و٢٦٥.

(١) انظر قراءتي هذا الحرف ووجوهه في «خير مقاماً» الفقرة ٢٢/ مريم - عليها السلام -.
(٢) من الآية/١٩.
(٣) من الآية/٢١.
(٤) انظر السبعة: ٥٩٣، والنشر ٢/ ٣٧١.
(٥) انظر ياءات الإضافة (المتكلم) أواخر البقرة.
(٦) الحرفان على ترتيبهما: ٢٠ - ٢١.
(٧) انظر النشر ٢/ ٣٧١، والإتحاف: ٣٨٨.
(٨) انظر الياءات الزوائد المحذوفة رسماً مفصلة أواخر البقرة.

١١٠٣ ـ ﴿أم هُوَ﴾: ٥٨ ١٩
١١٠٤ ـ ﴿يا عبادِ لا خوف﴾: ٦٨ ٢٠
١١٠٥ ـ ﴿لا خوف عليكم﴾: ٦٨ ٢١
١١٠٦ ـ ﴿وفيها ما تشتهيه الأنفس﴾: ٧١ ٢٢
١١٠٧ ـ ﴿قل إن كان للرحمٰن ولد﴾: ٨١ ٢٣
١١٠٨ ـ ﴿وإليه يُرجعون﴾: ٨٥ ٢٤
١١٠٩ ـ ﴿وقيله يا ربّ﴾: ٨٨ ٢٥
١١١٠ ـ ﴿فسوف يَعلمون﴾: ٨٩ ٢٦

﴿سورة الدخان﴾

١١١١ ـ ﴿ربّ السمٰوات والأرض﴾: ٧ ١
١١١٢ ـ ﴿كالمهل يغلي﴾: ٤٥ ٢
١١١٣ ـ ﴿فاعتلوه﴾: ٤٧ ٣
١١١٤ ـ ﴿ذق إنك﴾: ٤٩ ٤
١١١٥ ـ ﴿في مقام أمين﴾: ٥١ ٥

﴿سورة الجاثية﴾

١١١٦ ـ ﴿آيات لقوم يوقنون﴾، ﴿آيات لقوم يعقلون﴾: ٤ و٥ ١
١١١٧ ـ ﴿وتصريف الريٰح﴾: ٥ ٢
١١١٨ ـ ﴿وآياته يؤمنون﴾: ٦ ٣
١١١٩ ـ ﴿من رجز أليم﴾: ١١ ٥
١١٢٠ ـ ﴿ليَجزي قوماً﴾: ١٤ ٤
١١٢١ ـ ﴿سواء محياهم﴾: ٢١ ٦
١١٢٢ ـ ﴿علىٰ بصره غِشٰوَة﴾: ٢٣ ٧
١١٢٣ ـ ﴿كل أمة تدعىٰ﴾: ٢٨ ٨
١١٢٤ ـ ﴿والساعة لا ريب فيها﴾: ٣٢ ٩
١١٢٥ ـ ﴿فاليوم لا يخرجون منها﴾: ٣٥ ١٠

﴿سورة الأحقاف﴾

١١٢٦ ـ ﴿لِيُنذر الذين﴾: ١٢ ١
١١٢٧ ـ ﴿بوالديه إحساناً﴾: ١٥ ٢

الفقرات: ٩/آل عمران، و٣٨/النساء، و٤/الكهف، و١/السجدة (فصلت)، و٦/الفتح.

ـ اسم مفعول:

الفقرات: ٣٥/الأنعام، و١١/يوسف ـ عليه السلام ـ، و١٤/النحل، و١٧/مريم، ـ عليها السلام ـ، و٤/الرحمن ـ جلا وعلا ـ، و٤/المدثر.

ـ اسم المكان:

الفقرة ١٧/النساء، و١٣/التوبة، و٢٢/مريم، ـ عليها السلام ـ، و١٠/الحج، و٨/المؤمنون، و١٧/النمل، و٦/الأحزاب، و١٢/سبأ.

ـ اسم منسوب:

الفقرة ١١/النور.

ـ اسم موصول:

الفقرات: ٥٣ و٧٤/البقرة، و٢٤/آل عمران، و١٠/النساء، و١٤/المائدة، و٢٥/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٨/هود ـ عليه السلام ـ، و٢٥/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٩/النحل، و١٠/مريم، ـ عليها السلام ـ، و٣/العنكبوت، و١١/الأحزاب، و٩/الصافات، و٤/الزمر.

ـ الإشباع:

الفقرات: ١٦ و١٨/طه، و١٧/النور، و١/القيامة، و١//الزلزلة، و١/قريش.

ـ الإشمام:

(الفصل العاشر)، والفقرات: ٨/البقرة، و٦/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٢ و٣٣/الكهف، و٣/القصص، و١٤/الزمر، و٢/الجمعة، و١/العصر.

ـ أشياء (عند الأخفش):

الفقرة ٥٥/الأعراف.

ـ الإضافة:

(الفصل الرابع)، والفقرات: ٢٩ و٦٣ و٧٠/البقرة، و٧ و٥٨/الأنعام، و٣٤/الأعراف، و٥/الأنفال، و١٢ و٢٠ و٢٢/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٠/هود ـ عليه السلام ـ، و٩/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٤/إبراهيم ـ عليه السلام ـ، و١٣/الحجر، و٩/الكهف، و١٤/طه، و٤ و١٦/النور، و١ و٢٧ و٣١/النمل، و١٣ و١٩/سبأ، و٢ و١٤/الصافات، و٧/ص، و٧/الزمر، و٩/المؤمن (غافر)، و١/الفتح، و١٠/الواقعة، و٢ و٤/الصف، و١/الطلاق، و٤/المعارج، و٦/النازعات، و٢/تبت.

ـ الإضجاع:

الفقرات: ٦/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٩/بني إسرائيل (الإسراء)، و١٩/الأحزاب، و١/يس.

الفقرات: ٩/آل عمران، و٣٨/النساء، و٤/الكهف، و١/السجدة (فصلت)، و٦/الفتح.

ـ اسم مفعول:

الفقرات: ٣٥/الأنعام، و١١/يوسف ـ عليه السلام ـ، و١٤/النحل، و١٧/مريم، ـ عليها السلام ـ، و٤/الرحمٰن ـ جلا وعلا ـ، و٤/المدثر.

ـ اسم المكان:

الفقرة ١٧/النساء، و١٣/التوبة، و٢٢/مريم، ـ عليها السلام ـ، و١٠/الحج، و٨/المؤمنون، و١٧/النمل، و٦/الأحزاب، و١٢/سبأ.

ـ اسم منسوب:

الفقرة ١١/النور.

ـ اسم موصول:

الفقرات: ٥٣ و٧٤/البقرة، و٢٤/آل عمران، و١٠/النساء، و١٤/المائدة، و٢٥/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٨/هود ـ عليه السلام ـ، و٢٥/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٩/النحل، و١٠/مريم، ـ عليها السلام ـ، و٣/العنكبوت، و١١/الأحزاب، و٩/الصافات، و٤/الزمر.

ـ الإشباع:

الفقرات: ١٦ و١٨/طه، و١٧/النور، و١/القيامة، و١//الزلزلة، و١/قريش.

ـ الإشمام:

(الفصل العاشر)، والفقرات: ٨/البقرة، و٦/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٢ و٣٣/الكهف، و٣/القصص، و١٤/الزمر، و٢/الجمعة، و١/العصر.

ـ أشياء (عند الأخفش):

الفقرة ٥٥/الأعراف.

ـ الإضافة:

(الفصل الرابع)، والفقرات: ٢٩ و٦٣ و٧٠/البقرة، و٧ و٥٨/الأنعام، و٣٤/الأعراف، و٥/الأنفال، و١٢ و٢٠ و٢٢/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٠/هود ـ عليه السلام ـ، و٩/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٤/إبراهيم ـ عليه السلام ـ، و١٣/الحجر، و٩/الكهف، و١٤/طه، و١٤ و١٦/النور، و١ و٢٧ و٣١/النمل، و١٣ و١٩/سبأ، و٢ و١٤/الصافات، و٧/ص، و٧/الزمر، و٩/المؤمن (غافر)، و١/الفتح، و١٠/الواقعة، و٢ و٤/الصف، و١/الطلاق، و٤/المعارج، و٦/النازعات، و٢/تبت.

ـ الإضجاع:

الفقرات: ٦/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٩/بني إسرائيل (الإسراء)، و١٩/الأحزاب، و١/يس.

الفقرات: ٩/آل عمران، و٣٨/النساء، و٤/الكهف، و١/السجدة (فصلت)، و٦/الفتح.

ـ اسم مفعول:

الفقرات: ٣٥/الأنعام، و١١/يوسف ـ عليه السلام ـ، و١٤/النحل، و١٧/مريم، ـ عليها السلام ـ، و٤/الرحمٰن ـ جلا وعلا ـ، و٤/المدثر.

ـ اسم المكان:

الفقرة ١٧/النساء، و١٣/التوبة، و٢٢/مريم، ـ عليها السلام ـ، و١٠/الحج، و٨/المؤمنون، و١٧/النحل، و٦/الأحزاب، و١٢/سبأ.

ـ اسم منسوب:

الفقرة ١١/النور.

ـ اسم موصول:

الفقرات: ٥٣ و٧٤/البقرة، و٢٤/آل عمران، و١٠/النساء، و١٤/المائدة، و٢٥/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٨/هود ـ عليه السلام ـ، و٢٥/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٩/النحل، و١٠/مريم، ـ عليها السلام ـ، و٣/العنكبوت، و١١/الأحزاب، و٩/الصافات، و٤/الزمر.

ـ الإشباع:

الفقرات: ١٦ و١٨/طٰه، و١٧/النور، و١/القيامة، و١//الزلزلة، و١/قريش.

ـ الإشمام:

(الفصل العاشر)، والفقرات: ٨/البقرة، و٦/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٢ و٣٣/الكهف، و٣/القصص، و١٤/الزمر، و٢/الجمعة، و١/العصر.

ـ أشياء (عند الأخفش):

الفقرة ٥٥/الأعراف.

ـ الإضافة:

(الفصل الرابع)، والفقرات: ٢٩ و٦٣ و٧٠/البقرة، و٧ و٥٨/الأنعام، و٣٤/الأعراف، و٥/الأنفال، و١٢ و٢٠ و٢٢/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٠/هود ـ عليه السلام ـ، و٩/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٤/إبراهيم ـ عليه السلام ـ، و١٣/الحجر، و٩/الكهف، و١٤/طٰه، و١٤ و١٦/النور، و١ و٢٧ و٣١/النمل، و١٣ و١٩/سبأ، و٢ و١٤/الصافات، و٧/ص، و٧/الزمر، و٩/المؤمن (غافر)، و١/الفتح، و١٠/الواقعة، و٢ و٤/الصف، و١/الطلاق، و٤/المعارج، و٦/النازعات، و٢/تبت.

ـ الإضجاع:

الفقرات: ٦/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٩/بني إسرائيل (الإسراء)، و١٩/الأحزاب، و١/يس.

ـ تتابع خمس حركات:
آخر الأعراف.
ـ تحت:
الفقرة: ٢٢/التوبة.
ـ التخفيف بالإدغام وبالحذف:
الفقرات: ٣٠/البقرة، و٦٥/الأنعام، و٣/الأحزاب، و٤/النازعات، و٢/عبس.
ـ تذكير الفعل وتأنيثه:
الفقرات: ١٨ و٢٢ و٧١/البقرة، و١٢/آل عمران، و٢٣ و٢٩/النساء، و٤ و١٨ و٢٣ و٥٦ و٦٤/الأنعام، و٧/الأعراف، و١١ و١٦ و١٨/الأنفال، و١٢ و١٧ و٣٣/التوبة، و١/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٣ و٧/الرعد، و٢ و٧ و١٣/النحل، و١٤و١٨/بني إسرائيل (الإسراء)، و١٧ و٢٢ و٥٠/الكهف، و٢٥/مريم، ـ عليها السلام ـ، و١٣ و٣٥/طه، و٤ و٩ و١٣/الأنبياء ـ عليهم السلام ـ، و١١/الحج، و٧ و١٢/النور، و١١ و١٤/القصص، و١٦/الروم، و٦/لقمان، و١١ و١٣ و١٨/الأحزاب، و١٤/المؤمن (غافر)، و٢/الشورى، و٢/الدخان، و١٠/الأحقاف، و٢/القمر، و٥/الحديد، و٣/الحاقة، و٢/المعارج، و٥/القيامة، و٢/الغاشية.
ـ الترخيم:
الفقرات: ١٧/البقرة، و٢٤/الأعراف، و١/يوسف ـ عليه السلام ـ.
ـ التشبيه بالفاصلة:
الفقرات: ١٦/هود ـ عليه السلام ـ، وآخرها، وآخر يوسف، و١٠/النمل.
ـ تشبيه رءوس الآي بالقوافي:
الفقرة ٤/الأحزاب.
ـ التشديد:
الفقرات: ٤٥/الأعراف، و٣/الحجر، و٦/الكهف.
ـ التعدية:
الفقرات: ١١/آل عمران، و٥/الإسراء، و٣٧/الكهف، و١٩/مريم، ـ عليها السلام ـ، و٢٢/طه، و١٩/المؤمنون، و١٨/الفرقان، و٣/الزخرف، و١/الطور.
ـ تغليب الخطاب:
الفقرات: ٣٠/النساء، و٨ و٥٤/الأنعام، و١٨/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٦/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٢٠/النحل، و١٩/الحج، و١٣/العنكبوت، و٢٤/الزخرف.
ـ التكرير:

ـ تتابع خمس حركات:

آخر الأعراف.

ـ تحت:

الفقرة: ٢٢/التوبة.

ـ التخفيف بالإدغام وبالحذف:

الفقرات: ٣٠/البقرة، و٦٥/الأنعام، و٣/الأحزاب، و٤/النازعات، و٢/عبس.

ـ تذكير الفعل وتأنيثه:

الفقرات: ١٨ و٢٢ و٧١/البقرة، و١٢/آل عمران، و٢٣ و٢٩/النساء، و٤ و١٨ و٢٣ و٥٦ و٦٤/الأنعام، و٧/الأعراف، و١١ و١٦ و١٨/الأنفال، و١٢ و١٧ و٣٣/التوبة، و١/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٣ و٧/الرعد، و٢ و٧ و١٣/النحل، و١٤و١٨/بني إسرائيل (الإسراء)، و١٧ و٢٢ و٥٠/الكهف، و٢٥/مريم، ـ عليها السلام ـ، و١٣ و٣٥/طه، و٤ و٩ و١٣/الأنبياء ـ عليهم السلام ـ، و١١/الحج، و٧ و١٢/النور، و١١ و١٤/القصص، و١٦/الروم، و٦/لقمان، و١١ و١٣ و١٨/الأحزاب، و١٤/المؤمن (غافر)، و٢/الشورى، و٢/الدخان، و١٠/الأحقاف، و٢/القمر، و٥/الحديد، و٣/الحاقة، و٢/المعارج، و٥/القيامة، و٢/الغاشية.

ـ الترخيم:

الفقرات: ١٧/البقرة، و٢٤/الأعراف، و١/يوسف ـ عليه السلام ـ.

ـ التشبيه بالفاصلة:

الفقرات: ١٦/هود ـ عليه السلام ـ، وآخرها، وآخر يوسف، و١٠/النمل.

ـ تشبيه رءوس الآي بالقوافي:

الفقرة ٤/الأحزاب.

ـ التشديد:

الفقرات: ٤٥/الأعراف، و٣/الحجر، و٦/الكهف.

ـ التعدية:

الفقرات: ١١/آل عمران، و٥/الإسراء، و٣٧/الكهف، و١٩/مريم، ـ عليها السلام ـ، و٢٢/طه، و١٩/المؤمنون، و١٨/الفرقان، و٣/الزخرف، و١/الطور.

ـ تغليب الخطاب:

الفقرات: ٣٠/النساء، و٨ و٥٤/الأنعام، و١٨/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٦/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٢٠/النحل، و١٩/الحج، و١٣/العنكبوت، و٢٤/الزخرف.

ـ التكرير:

- الاستدلال بالمتفق عليه على المختلف فيه:
الفقرة ٦٧/البقرة.
- الاستعلاء:
(الفصل الخامس).
- إسكان الياء مرسلاً:
الفقرة ٧٢/الأنعام،
- الإشارة إلى الهمزة:
الفقرة ٣٠/يونس - عليه السلام -.
- الإشباع:
(الفصل الثالث)، والفقرات: ١٦/طه، و١٧/النور، و٩/الصافات، و٢/الزمر، و١/الزلزلة.
- الإشمام:
(الفصل العاشر)، والفقرات: ٢/الفاتحة و٨ و٧٠/البقرة، و٢ و٣٣/الكهف، و٢/الجمعة، و٣/الغاشية، و١/العصر.
- إشمام الصاد الساكنة التي بعدها دال:
الفقرة ٣/القصص.
- إشمام الضمة:
الفقرة ٦/يوسف - عليه السلام -، و٢ و١٤/الزمر.
- إضجاع نافع:
(فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة، وانظر الفقرات ٧٠/البقرة، و٢/آل عمران، و٤/الأنفال، و٢٨/التوبة، و٦/يونس - عليه السلام -، و٢/يوسف - عليه السلام -، و١٩/بني إسرائيل (الإسراء)، و٣٢/طه، و١/الشعراء، و١٩/الأحزاب، و١/يس.
- الإطباق:
(الفصل الخامس).
- التقاء ساكنين ليس أولهما مدّ:
الفقرة ١٢/يس.
- الإمالة وأسبابها وموانعها:
(الفصل التاسع)، و(فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة.
- إمالة حروف التهجي:
(فصل في الإمالة) بعد الفقرة ٩/البقرة، وانظر الفقرات ١/يونس - عليه السلام -، و١/مريم - عليها السلام -، و١/طه، و١/الشعراء و١/يس.

الفقرات: ٩/آل عمران، و٣٨/النساء، و٤/الكهف، و١/السجدة (فصلت)، و٦/الفتح.

- اسم مفعول:

الفقرات: ٣٥/الأنعام، و١١/يوسف ـ عليه السلام ـ، و١٤/النحل، و١٧/مريم، ـ عليها السلام ـ، و٤/الرحمن ـ جلا وعلا ـ، و٤/المدثر.

- اسم المكان:

الفقرة ١٧/النساء، و١٣/التوبة، و٢٢/مريم، ـ عليها السلام ـ، و١٠/الحج، و٨/المؤمنون، و١٧/النحل، و٦/الأحزاب، و١٢/سبأ.

- اسم منسوب:

الفقرة ١١/النور.

- اسم موصول:

الفقرات: ٥٣ و٧٤/البقرة، و٢٤/آل عمران، و١٠/النساء، و١٤/المائدة، و٢٥/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٨/هود ـ عليه السلام ـ، و٢٥/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٩/النحل، و١٠/مريم، ـ عليها السلام ـ، و٣/العنكبوت، و١١/الأحزاب، و٩/الصافات، و٤/الزمر.

- الإشباع:

الفقرات: ١٦ و١٨/طه، و١٧/النور، و١/القيامة، و١//الزلزلة، و١/قريش.

- الإشمام:

(الفصل العاشر)، والفقرات: ٨/البقرة، و٦/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٢ و٣٣/الكهف، و٣/القصص، و١٤/الزمر، و٢/الجمعة، و١/العصر.

- أشياء (عند الأخفش):

الفقرة ٥٥/الأعراف.

- الإضافة:

(الفصل الرابع)، والفقرات: ٢٩ و٦٣ و٧٠/البقرة، و٧ و٥٨/الأنعام، و٣٤/الأعراف، و٥/الأنفال، و١٢ و٢٠ و٢٢/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٠/هود ـ عليه السلام ـ، و٩/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٤/إبراهيم ـ عليه السلام ـ، و١٣/الحجر، و٩/الكهف، و١٤/طه، و١٤ و١٦/النور، و١ و٢٧ و٣١/النمل، و١٣ و١٩/سبأ، و٢ و١٤/الصافات، و٧/ص، و٧/الزمر، و٩/المؤمن (غافر)، و١/الفتح، و١٠/الواقعة، و٢ و٤/الصف، و١/الطلاق، و٤/المعارج، و٦/النازعات، و٢/تبت.

- الإضجاع:

الفقرات: ٦/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٩/بني إسرائيل (الإسراء)، و١٩/الأحزاب، و١/يس.

٣٧٠ - ﴿لا يتبعوكم﴾ :	١٩٣	٥٢
٣٧١ - ﴿طائف﴾ :	٢٠١	٥٣
٣٧٢ - ﴿يمدونهم﴾ :	٢٠٢	٥٤
٣٧٣ - ﴿وليّ الله﴾ :	١٩٦	٥٥

﴿سورة الأنفال﴾

٣٧٤ - ﴿مردفين﴾ :	٩	١
٣٧٥ - ﴿إذ يغشيكم النعاس﴾ :	١١	٢
٣٧٦ - ﴿ولكن الله قتلهم﴾ :	١٧	٣
٣٧٧ - ﴿رمى﴾ :	١٧	٤
٣٧٨ - ﴿موهن كيد﴾ :	١٨	٥
٣٧٩ - ﴿وأن الله مع المؤمنين﴾ :	١٩	٦
٣٨٠ - ﴿ليميز الله﴾ :	٣٧	٧
٣٨١ - ﴿فإن انتهوا فإن الله بما يعملون بصير﴾ :	٣٩	٨
٣٨٢ - ﴿بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى﴾ :	٤٢	٩
٣٨٣ - ﴿من حيّ عن بينة﴾ :	٤٢	١٠
٣٨٤ - ﴿إذ يتوفى الذين كفروا﴾ :	٥٠	١١
٣٨٥ - ﴿ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا﴾ :	٥٩	١٢
٣٨٦ - ﴿إنهم لا يعجزون﴾ :	٥٩	١٣
٣٨٧ - ﴿ترهبون به﴾ :	٦٠	١٤
٣٨٨ - ﴿وإن جنحوا للسلم﴾ :	٦١	١٥
٣٨٩ - ﴿وإن يكن منكم مائة﴾ :	٦٥	١٦
٣٩٠ - ﴿وعلم أن فيكم ضعفاً﴾ :	٦٦	١٧
٣٩١ - ﴿أن تكون له أسرى﴾ :	٦٧	١٨
٣٩٢ - ﴿من الأسرى﴾ :	٧٠	١٩
٣٩٣ - ﴿ما لكم من ولايتهم﴾ :	٧٢	٢٠

﴿سورة التوبة﴾

٣٩٤ - ﴿أئمة﴾ :	١٢	١
٣٩٥ - ﴿لا أيمان لهم﴾ :	١٢	٢
٣٩٦ - ﴿أن يعمروا مساجد الله﴾ :	١٧	٣

ـ الفعل: (الماضي والمضارع والأمر): -
الفقرات: ٩٤/البقرة، و٣٠ و٥٢/الأنعام، و٢٧/الأعراف، و٧/الأنفال، و٧ و٢٩/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٤/إبراهيم ـ عليه السلام ـ، و٦/الحجر، و١٨/طه، و١٦/الأنبياء ـ عليهم السلام ـ، و٢٠/المؤمنون، و١٢ و١٦/النور، و٧/الفرقان، و٩/الشعراء، و١٦ و٢٧ و٢٤ و٥٩/النمل، و٣ و٩/القصص، و٤/الم السجدة، و٢٢/يس، و١٣/الزمر، و١٣/المؤمن (غافر)، و٤/السجدة (فصلت)، و١ و٣ و٦ و١٢/الشورى، و٣ و٥/الزخرف، و٦ و١٠/الغاشية، و١١/الأحقاف، و٧ و١١/محمد ﷺ، و٦/المجادلة، و٢/الحاقة، و٢ و٤/الجن، و٢/المطففين، و١/الانشقاق، و١/الغاشية، و٢/الفجر و١/البلد.

ـ فعل مبني للمفعول به:
الفقرات: ٢٢ و٥٦ و٧١ و٧٦ و٩٩/البقرة، و٥٠/ آل عمران، و٤٥ و٤٦ و٥٨/الأنعام، و٤١/الأعراف، و٩ و١٧ و٣٠ و٥٦/التوبة، و٥/يونس ـ عليه السلام ـ، و٥ و١٧ و٢١/هود ـ عليه السلام ـ، و٢٦ و٢٩/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٩/الرعد، و٢ و٦/الحجر، و٢ و٩ و١١/النحل، و٢٢/الكهف، و١٨/مريم ـ عليها السلام ـ، و١٢ و٢٢ و٢٦ و٣٣/طه، و٢ و١٠/الأنبياء ـ عليهم السلام ـ، و١٣ و١٤/الحج، و٢١/المؤمنون، و١٢ و١٣ و١٨/النور، و٧ و١٥ و١٨/الفرقان، و١٢ و١٨/القصص، و٤/ألم السجدة، و١٠/الأحزاب، و١٠ و١٤ و١٧ و١٨/سبأ، و٢ و٤ و٦/الملائكة (فاطر)، و٢٣/يس، و٨/الزمر، و١١ و١٢ و١٦/المؤمن (غافر)، و٣/السجدة (فصلت)، و١/الشورى، و٥/الزخرف، و١٠/الجاثية، و٥ و١٠/ الأحقاف، و٥ و٧/محمد ﷺ، و٦/الطور، و٢/الرحمن ـ جل وعلا ـ، و١/الحديد، و٧/المجادلة، و١/الممتحنة، و٨/المعارج، و١/الجن، و٢/المطففين، و١/الانشقاق، و١/الغاشية، و١/الزلزلة، و١/التكاثر.

ـ الفعل المتعدي واللازم:
الفقرات: ٧١ و١٠٧/البقرة، و١٤/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٧ و٢١/هود ـ عليه السلام ـ، و٣ و١٢/الحجر، و٩/النحل، و٦/الإسراء، و١١ و١٩ و٢٥/مريم ـ عليها السلام ـ و٢/الحج، و٥/الشعراء، و١٢ و١٨ و١٩/القصص، و١٣ و١٤/العنكبوت، و٨/الروم، و٣/ألم السجدة، و٢/الملائكة (فاطر)، و٧/المؤمن (غافر)، و٢/السجدة (فصلت)، و١٦/سبأ، و٣/الشورى، و٣ و٥/الزخرف، و٦/الحديد، و١/الحشر، و٣/الصف، و٣/نون، و٤/المدثر، و٢/التكوير، و١/الانشقاق.

ـ الفعل المخفف يحتمل القلة والكثرة، والمشدّد يختص الكثرة:
الفقرات: ٤٤ و٥٣/آل عمران، و١٧/المائدة، و١٢ و٣٧ و٦١/الأنعام، و٧ و٢١ و٢٩/الأعراف، و١٠/الرعد، و٣/الحجر، و٢٣/الإسراء، و٢٥/مريم ـ عليها السلام ـ، و١٣/الأنبياء ـ عليهم السلام ـ، و١٦ و٢١/الحج، و١/النور، و١٨/يس، و١٥/الزمر،

الفقرات: ٩/آل عمران، و٣٨/النساء، و٤/الكهف، و١/السجدة (فصلت)، و٦/الفتح.

ـ اسم مفعول:

الفقرات: ٣٥/الأنعام، و١١/يوسف ـ عليه السلام ـ، و١٤/النحل، و١٧/مريم، ـ عليها السلام ـ، و٤/الرحمٰن ـ جلا وعلا ـ، و٤/المدثر.

ـ اسم المكان:

الفقرة ١٧/النساء، و١٣/التوبة، و٢٢/مريم، ـ عليها السلام ـ، و١٠/الحج، و٨/المؤمنون، و١٧/النحل، و٦/الأحزاب، و١٢/سبأ.

ـ اسم منسوب:

الفقرة ١١/النور.

ـ اسم موصول:

الفقرات: ٥٣ و٧٤/البقرة، و٢٤/آل عمران، و١٠/النساء، و١٤/المائدة، و٢٥/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٨/هود ـ عليه السلام ـ، و٢٥/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٩/النحل، و١٠/مريم، ـ عليها السلام ـ، و٣/العنكبوت، و١١/الأحزاب، و٩/الصافات، و٤/الزمر.

ـ الإشباع:

الفقرات: ١٦ و١٨/طٰه، و١٧/النور، و١/القيامة، و١//الزلزلة، و١/قريش.

ـ الإشمام:

(الفصل العاشر)، والفقرات: ٨/البقرة، و٦/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٢ و٣٣/الكهف، و٣/القصص، و١٤/الزمر، و٢/الجمعة، و١/العصر.

ـ أشياء (عند الأخفش):

الفقرة ٥٥/الأعراف.

ـ الإضافة:

(الفصل الرابع)، والفقرات: ٢٩ و٦٣ و٧٠/البقرة، و٧ و٥٨/الأنعام، و٣٤/الأعراف، و٥/الأنفال، و١٢ و٢٠ و٢٢/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٠/هود ـ عليه السلام ـ، و٩/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٤/إبراهيم ـ عليه السلام ـ، و١٣/الحجر، و٩/الكهف، و١٤/طٰه، و١٤ و١٦/النور، و١ و٢٧ و٣١/النمل، و١٣ و١٩/سبأ، و٢ و١٤/الصافات، و٧/ص، و٧/الزمر، و٩/المؤمن (غافر)، و١/الفتح، و١٠/الواقعة، و٢ و٤/الصف، و١/الطلاق، و٤/المعارج، و٦/النازعات، و٢/تبت.

ـ الإضجاع:

الفقرات: ٦/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٩/بني إسرائيل (الإسراء)، و١٩/الأحزاب، و١/يس.

الفقرات: ٩/آل عمران، و٣٨/النساء، و٤/الكهف، و١/السجدة (فصلت)، و٦/الفتح.

ــ اسم مفعول:

الفقرات: ٣٥/الأنعام، و١١/يوسف ـ عليه السلام ـ، و١٤/النحل، و١٧/مريم، ـ عليها السلام ـ، و٤/الرحمن ـ جلا وعلا ـ، و٤/المدثر.

ــ اسم المكان:

الفقرة ١٧/النساء، و١٣/التوبة، و٢٢/مريم، ـ عليها السلام ـ، و١٠/الحج، و٨/المؤمنون، و١٧/النهل، و٦/الأحزاب، و١٢/سبأ.

ــ اسم منسوب:

الفقرة ١١/النور.

ــ اسم موصول:

الفقرات: ٥٣ و٧٤/البقرة، و٢٤/آل عمران، و١٠/النساء، و١٤/المائدة، و٢٥/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٨/هود ـ عليه السلام ـ، و٢٥/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٩/النحل، و١٠/مريم، ـ عليها السلام ـ، و٣/العنكبوت، و١١/الأحزاب، و٩/الصافات، و٤/الزمر.

ــ الإشباع:

الفقرات: ١٦ و١٨/طه، و١٧/النور، و١/القيامة، و١//الزلزلة، و١/قريش.

ــ الإشهام:

(الفصل العاشر)، والفقرات: ٨/البقرة، و٦/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٢ و٣٣/الكهف، و٣/القصص، و١٤/الزمر، و٢/الجمعة، و١/العصر.

ــ أشياء (عند الأخفش):

الفقرة ٥٥/الأعراف.

ــ الإضافة:

(الفصل الرابع)، والفقرات: ٢٩ و٦٣ و٧٠/البقرة، و٧ و٥٨/الأنعام، و٣٤/الأعراف، و٥/الأنفال، و١٢ و٢٠ و٢٢/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٠/هود ـ عليه السلام ـ، و٩/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٤/إبراهيم ـ عليه السلام ـ، و١٣/الحجر، و٩/الكهف، و١٤/طه، و١٤ و١٦/النور، و١ و٢٧ و٣١/النمل، و١٣ و١٩/سبأ، و٢ و١٤/الصافات، و٧/ص، و٧/الزمر، و٩/المؤمن (غافر)، و١/الفتح، و١٠/الواقعة، و٢ و٤/الصف، و١/الطلاق، و٤/المعارج، و٦/النازعات، و٢/تبت.

ــ الإضجاع:

الفقرات: ٦/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٩/بني إسرائيل (الإسراء)، و١٩/الأحزاب، و١/يس.

ـ الفعل: (الماضي والمضارع والأمر): ـ
الفقرات: ٩٤/البقرة، و٣٠ و٥٢/الأنعام، و٢٧/الأعراف، و٧/الأنفال، و٧ و٢٩/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٤/إبراهيم ـ عليه السلام ـ، و٦/الحجر، و١٨/طه، و١٦/الأنبياء ـ عليهم السلام ـ، و٢٠/المؤمنون، و١٢ و١٦/النور، و٧/الفرقان، و٩/الشعراء، و١٦ و٢٧ و٢٤ و٥٩/النمل، و٣ و٩/القصص، و٤/الم السجدة، و٢٢/يس، و١٣/الزمر، و١٣/المؤمن (غافر)، و٤/السجدة (فصلت)، و١ و٣ و٦ و١٢/الشورى، و٣ و٥/الزخرف، و٦ و١٠/الغاشية، و١١/الأحقاف، و٧ و١١/محمد ﷺ، و٦/المجادلة، و٢/الحاقة، و٢ و٤/الجن، و٢/المطففين، و١/الانشقاق، و١/الغاشية، و٢/الفجر و١/البلد.

ـ فعل مبني للمفعول به:
الفقرات: ٢٢ و٥٦ و٧١ و٧٦ و٩٩/البقرة، و٥٠/ آل عمران، و٤٥ و٤٦ و٥٨/الأنعام، و٤١/الأعراف، و٩ و١٧ و٣٠ و٥٦/التوبة، و٥/يونس ـ عليه السلام ـ، و٥ و١٧ و٢١/هود ـ عليه السلام ـ، و٢٦ و٢٩/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٩/الرعد، و٢ و٦/الحجر، و٢ و٩ و١١/النحل، و٢٢/الكهف، و١٨/مريم ـ عليها السلام ـ، و١٢ و٢٢ و٢٦ و٣٣/طه، و٢ و١٠/الأنبياء ـ عليهم السلام ـ، و١٣ و١٤/الحج، و٢١/المؤمنون، و١٢ و١٣ و١٨/النور، و٧ و١٥ و١٨/الفرقان، و١٢ و١٨/القصص، و٤/ألم السجدة، و١٠/الأحزاب، و١٠ و١٤ و١٧ و١٨/سبأ، و٢ و٤ و٦/الملائكة (فاطر)، و٢٣/يس، و٨/الزمر، و١١ و١٢ و١٦/المؤمن (غافر)، و٣/السجدة (فصلت)، و١/الشورى، و٥/الزخرف، و١٠/الجاثية، و٥ و١٠/ الأحقاف، و٥ و٧/محمد ﷺ، و٦/الطور، و٢/الرحمن ـ جل وعلا ـ، و١/الحديد، و٧/المجادلة، و١/الممتحنة، و٨/المعارج، و١/الجن، و٢/المطففين، و١/الانشقاق، و١/الغاشية، و١/الزلزلة، و١/التكاثر.

ـ الفعل المتعدي واللازم:
الفقرات: ٧١ و١٠٧/البقرة، و١٤/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٧ و٢١/هود ـ عليه السلام ـ، و٣ و١٢/الحجر، و٩/النحل، و٦/الإسراء، و١١ و١٩ و٢٥/مريم ـ عليها السلام ـ و٢/الحج، و٥/الشعراء، و١٢ و١٨ و١٩/القصص، و١٣ و١٤/العنكبوت، و٨/الروم، و٣/ألم السجدة، و٢/الملائكة (فاطر)، و٧/المؤمن (غافر)، و٢/السجدة (فصلت)، و١٦/سبأ، و٣/الشورى، و٣ و٥/الزخرف، و٦/الحديد، و١/الحشر، و٣/الصف، و٣/نون، و٤/المدثر، و٢/التكوير، و١/الانشقاق.

ـ الفعل المخفف يحتمل القلة والكثرة، والمشدّد يختص الكثرة:
الفقرات: ٤٤ و٥٣/آل عمران، و١٧/المائدة، و١٢ و٣٧ و٦١/الأنعام، و٧ و٢١ و٢٩/الأعراف، و١٠/الرعد، و٣/الحجر، و٢٣/الإسراء، و٢٥/مريم ـ عليها السلام ـ، و١٣/الأنبياء ـ عليهم السلام ـ، و١٦ و٢١/الحج، و١/النور، و١٨/يس، و١٥/الزمر،

﴿سورة الأنفال﴾

﴿سورة التوبة﴾

و٦/الشورى، و٣/نون، و١/الزلزلة.

ـ النكرة:

الفقرات: ١٤/الأنعام، و١٠/هود ـ عليه السلام ـ، و٨/السجدة (فصلت)، و٤/المنافقون.

ـ نون التثنية:

الفقرة ٢٦/يونس ـ عليه السلام ـ، و١٠/طه.

ـ نون التوكيد الثقيلة والخفيفة:

الفقرات: ٥٤/آل عمران، و٢١/الأنعام، و٢٦/يونس ـ عليه السلام ـ، و٩/هود ـ عليه السلام ـ، و٧/الإسراء، و٢٨/الكهف، و٢ و٤ و١٦/النمل، و١٧/الروم، و١٣/الزخرف، و١/التكاثر.

ـ النون علامة الرفع:

الفقرات: ٢٦/يونس ـ عليه السلام ـ، و٦/النحل، و٨/الحجر.

ـ النون للمتكلم وحده تعظيماً:

الفقرات: ١٠١/البقرة، و١٦ و١٩ و٢٥ و٥٠/آل عمران، و٩ و٣٦/النساء، و٣ و٥٣/الأنعام، و٣٢ و٤١ و٥٠/الأعراف، و١٧/التوبة، و١٨ و٢٦/يوسف ـ عليه السلام ـ، و٤/الرعد، و٩/إبراهيم ـ عليه السلام ـ، و٣ و١١ و٢٢/النحل، و٢ و١٨/الإسراء، و٢٢ و٢٣/الكهف، و٥ و١٩ و٢٨ و٣٠/طه، و٢ و١٠/الأنبياء ـ عليهم السلام ـ، و١٧/الحج، و٣/الفرقان، و١/القصص، و١٠/الروم، و١٠ و١١/الأحزاب، و٥ و١٤ و٢١/سبأ، و٦/الملائكة (فاطر)، و٣/السجدة (فصلت)، و١١/الزخرف، و٤/الجاثية، و٥/الأحقاف، و٩/محمد ﷺ، و٤ و٧/الفتح، و٥/الرحمن ـ جل وعلا ـ، و١ و٢/التغابن، و٥/الطلاق، و٣/الجن.

ـ نون الوقاية:

الفقرات: ١٧/البقرة، وآخر المائدة، و٩/هود ـ عليه السلام ـ، وآخر يوسف ـ عليه السلام ـ، و٤/النمل، و١٢/العنكبوت.

ـ النهي:

الفقرات: ٤٣ و٧٨/البقرة، و١/الإسراء، و١٠/الكهف، و٢٩/طه، و٢/النمل، و١/الحجرات، و٧/الحديد.

ـ الهاء حاجز غير حصين:

الفقرات: ١/البقرة، و٢٤/الأعراف، و٢/الكهف، و١٦/الفرقان، و٦/الزمر.

ـ الهاء كناية عن المصدر:

الفقرة ٩٢/البقرة، و٣٠/الأنعام.

ـ هاء الوقف والاستراحة:

لا يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لايُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[١].

وقرأ الباقون ﴿لايُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلاّ بإخْراجِ الله تعالىٰ إيَّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أوْلَىٰ، فَـإنَّهُمْ لَوْ تُـركُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوّي هٰـذه القـراةَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[٢] فبَنَىٰ الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعولِ بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذٰلِكَ، ليتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[٣][٤].

(١) ٣٧/ [illegible]
(٢) «فاليومَ لايُخرجونَ منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.
(٣) ٠٧ [illegible]
(٤) انـ [illegible] هـذا الحـرف ووجهيهمـا في الفـقـرة ٣/ الأعـراف، وحجـة أبـي علي (المخطوط) ٧/١٥٤ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

٦- فهرس الأعلام

العلم	رقم الفصل أو الفقرة
إبراهيم بن أحمد الوكيعي	الفصل الثاني في الرواة ص ١٣٩.
إبراهيم بن زربي الكوفي	الفصل الثاني في الرواة ص ١٤٦.
إبراهيم بن السري الزجاج	الفقرة ٩/سورة بني اسرائيل (الإسراء)
إبراهيم بن سليمان الأبزازي	الفصل الثاني في الرواة ص ١٤٥ .
أبي بن كعب	الفصل الأول في القراء الثمانية ص ١٠٩.
الاحتياطي = الحسين بن عبدالرحمن	
أحمد بن زهير بن أبي خيثمة	الفصل الثاني في الرواة ص ١٣٥ .
أحمد بن سهل الأشناني	الفصل الثاني في الرواة ص ١٤١ .
أحمد بن عمر الوكيعي	الفصل الثاني في الرواة ص ١٣٩ .
أحمد بن فرح بن جبريل	الفصل الثاني في الرواة ص ١٣٤ .
أحمد بن محمد البزي	الفصل الثاني في الرواة ص ١٢٩.
أحمد بن محمد بن رستم الطبري	الفصل الثاني في الرواة ص ١٤٨ .
أحمد بن محمد الفيل	الفصل الثاني في الرواة ص ١٤١ .
أحمد بن محمد النبال القواس	الفصل الثاني في الرواة ص ١٢٨.
أحمد بن موسى بن مجاهد	الفصل الثاني في الرواة ص ١٣٣.
أحمد بن يحيى (ثعلب)	الفقرة ٨١/البقرة
أحمد بن يزيد الحلواني	الفصل الثاني في الرواة ص ١٢٨ .
يعمو بن أخي العرق .	〃 〃 〃 〃 ص ١٤٩ .
الأخفش الأوسط = سعيد بن مسعدة	

٤ - ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ [آية/٢٠] بالتاء: -

قرأها نافع وحده.

والوجه أنه على إضمار القول، والتقدير: قُل لهم: والذين تدعون من دونه.

وقرأ الباقون ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ المراد: والذين يدعوهم الكفارُ دون الله من آلهتهم[1].

٥ - ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً﴾ [آية/٢١] بالكاف: -

قرأها ابن عامر وحده.[2].

والوجه أنه على الرجوع من الغيبة إلى الخطاب؛ لأن قبله ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾[3]، فهو على الغيبة والانصراف عنها إلى الخطاب بقوله ﴿مِنْكُمْ﴾ يكون مثل قوله تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ بعد قوله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[4] وهذا يسمى تلوين الخطاب.

وقرأ الباقون ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ بالهاء[5].

والوجه أنه على موافقة ما قبله؛ لأن الذي قبله على الغيبة، وهو قوله ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾، فيكون هذا أيضاً على الغيبة ليتناسب الكلام[6].

---

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ٢٣/الحج، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٧/٧.

(٢) أي بالكاف من «منكم»، وكذا هو في المصحف الشامي.
السبعة: ٥٦٩، والنشر ٣٦٥/٢.

(٣) الآية/٢١ نفسها.

(٤) ٢ و٥/الفاتحة.

(٥) وكذا هي في مصاحفهم. المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧١/٧ و٧٢، وحجة ابن خالويه: ٣١٣، وحجة أبي زرعة: ٦٢٩، والكشف ٢٤٢/٢.

والوجه أنَّ قوله ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ جوابٌ للترجّي، وهو قوله ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾[1]، فالفعل الذي بعد الفاء منصوب بإضمار أَنْ، كما يكون إذا كان جواباً للأمر والنهي والاستفهام؛ لأن الكلَّ غير موجب، والمعنىٰ إن أبلغْ أطَّلِعْ، فقد صح كونه جواباً.

وقرأ الباقون ﴿فَأَطَّلِعُ﴾ بالرفع[2].

والوجه أنه معطوف على ﴿أَبْلُغُ﴾، وليس بجواب، بل هو داخل في الترجّي، كأنه قال لعلّي أبلغ ولعلّي أطّلع[3].

١١ - ﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [آية/٣٧] بفتح الصاد: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر.

والوجه أنه على بناء الفعل للفاعل، والفاعل هو فرعون، وقد تقدم ذكره في قوله ﴿زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ﴾[4] وهو الصادُّ عن السبيل، كما قال: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾[5].

وقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ بضم الصاد.

والوجه أنه مبنيٌّ للمفعول بهِ؛ لأنّ ما قبله كذلك وهو قوله ﴿زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ﴾ فَكَما أن ذاك على ما لم يُسم فاعله فكذلك هذا الذي عطف عليه، ليكون المعطوف والمعطوف عليه متناسبَيْن[6].

١٢ - ﴿فَأُولَئِكَ يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [آية/٤٠] بضم الياء وفتح الخاء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم - ياش - ويعقوب.

---

(١) الآية/٣٦.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) معاني الفراء ٩/٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٧/٧ و٧٨، وإعراب النحاس ١١/٣، وحجة ابن خالويه: ٣١٥، وحجة أبي زرعة: ٦٣١.

(٤) «وكذلك زُيّنَ لفرعونَ سوءُ عملِهِ وصدَّ عن السبيل».

(٥) أول مواضعه: ١٦٧/النساء.

(٦) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٩/الرعد، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٨/٧ و٧٩، وحجة ابن خالويه: ٣١٥.

والوجه أنَّ قوله ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ جوابٌ للترجّي، وهو قوله ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ﴾[١]، فالفعل الذي بعد الفاء منصوبٌ بإضمار أَنْ، كما يكون إذا كان جواباً للأمر والنهي والاستفهام؛ لأن الكلَّ غير موجب، والمعنىٰ إن أبلغْ أَطَّلِعْ، فقد صح كونه جواباً.

وقرأ الباقون ﴿فَأَطَّلِعُ﴾ بالرفع[٢].

والوجه أنه معطوف على ﴿أَبْلُغُ﴾، وليس بجواب، بل هو داخل في الترجّي، كأنه قال لعلّي أبلغ ولعلّي أطّلع[٣].

١١ - ﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [آية/٣٧] بفتح الصاد: -

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر.

والوجه أنه على بناء الفعل للفاعل، والفاعل هو فرعون، وقد تقدم ذكرُه في قولِهِ ﴿زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ﴾[٤] وهو الصادُّ عن السبيل، كما قال: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾[٥].

وقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ بضم الصاد.

والوجه أنه مبنيٌّ للمفعول بِهِ؛ لأنَّ ما قبله كذلك وهو قوله ﴿زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ﴾ فَكَما أن ذاك على ما لم يُسم فاعله فكذلك هذا الذي عطف عليه، ليكون المعطوف والمعطوف عليه متناسبيْن[٦].

١٢ - ﴿فَأُولَٰئِكَ يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [آية/٤٠] بضم الياء وفتح الخاء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم - ياش - ويعقوب.

---

(١) الآية/٣٦.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) معاني الفراء ٣/٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٧٧ و٧٨، وإعراب النحاس ٣/١١، وحجة ابن خالويه: ٣١٥، وحجة أبي زرعة: ٦٣١.

(٤) «وكذلك زُيِّنَ لفرعونَ سوءُ عملِهِ وصدَّ عن السبيل».

(٥) أول مواضعه: ١٦٧/النساء.

(٦) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٩/الرعد، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٧٨ و٧٩، وحجة ابن خالويه: ٣١٥.

بسم الله الرَّحْمٰنِ الرحيمِ

سورة: ص

١ - ﴿أَأُنْزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾ [آية/٨] بهمزةٍ واحدةٍ ممدودةٍ: -

قرأها نافع وحده - ن -[1].

والوجه أنه حَقَّقَ الهمزة الأولى وهي همزةُ الاستفهام، وخفَّف الثانيةَ، وهي همزة (أُنْزِل)، وفَصَل بينهما بألفٍ، فحُصُولِ المَدِّ من هذه الجهة، فإن الأصل: أَأُنْزِلَ، بهمزتَيْنِ الأولى مفتوحةٌ والثانيةُ مضمومةٌ، فَحُقِّقَت الأولى وخُفِّفت الثانية، فجُعلت بين بين، وفُصلت بينهما بألف كراهة اجتماع الهمزتين، فبقي ﴿آنْزِلَ﴾ بهمزة بعدها ألف، وبعد الألف همزة مليَّنة.

وابن كثير وابو عمرو ونافع - ش - و - يل - ويعقوب[2] يقصُرون الهمزة الأولى ويليِّنون الثانية.

والوجه أنه هو القياس عند اجتماع الهمزتين، أعني أن تُخَفَّف الثانية منهما، وتخفيفها هاهنا أن تُجعل بين الواو والهمزة، وإنما فعلوا ذلك أعني تخفيف إحداهما فراراً من اجتماع الهمزتين سيما إذا كانتا محقّقتين.

وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي ويعقوب -ح - ﴿أَأُنْزِلَ﴾ بهمزتين

---

(١) انظر الخلاف مفصّلاً في النشر ١/ ٣٧٤ - ٣٧٦، والإتحاف: ٣٧١.
ونظير هذا الحرف حرف سورة القمر/٢٥ «أألقي الذكرُ عليه من بيننا».

(٢) قوله (ويعقوب) أي في رواية رويس. انظر المصدرين السابقين، والقراءة الآتية.

١٠٩٨ ١٥٦٦

والوجه أنه من الإدخال والفعلُ مبنيّ لما لم يُسمّ فاعلُه، وهو مضارع أدْخِلوا، كقوله ﴿تِلْكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾[1] فأورِثُوا كأُدْخِلوا، ومعلوم أن الفاعل فيهما هو الله تعالى، إلاّ أنّ القَصْد هو إسناد الفعل إليهم.

وقرأ الباقون ﴿يَدْخُلُونَ﴾ بفتح الياء وضم الخاء.

والوجه أنه من الدخول، والفعلُ مبني للفاعل؛ لأن الدخول حاصل منهم بإدخال الله تعالى إيّاهم[2].

١٣ - ﴿السَّاعَةُ ادْخُلُوا﴾ [آية/٤٦] بوصل الألف وضم الخاء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - ياش -[3].

والوجه أنه أمرٌ لآل فرعون[4] بالدخول/، و﴿آلَ فِرْعَونَ﴾ مُنادى، والقول (٢٢٩/ب) مُضْمَرٌ، والتقديرُ: ويوم تقوم الساعة يقول الله تعالى: ادْخُلُوا يا آلَ فرعونَ أشدَّ العذابِ، وانتصبَ ﴿أَشَدَّ العَذَابِ﴾؛ لأنه مفعولٌ به على حذف الجار وتعدية الفعل، والأصل ادْخُلُوا فيه.

وقرأ نافع وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم ويعقوب ﴿أَدْخِلُوا﴾ بقطع الألف وكسر الخاء[5].

والوجه أنه أمرٌ للملائكة بإدخال آل فرعون في أشد العذاب، كأنه قال: ويوم تقوم الساعة يقول الله للملائكة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب، فيكون ﴿آلَ فِرْعَونَ﴾ المفعول الأول، و﴿أَشَدَّ العَذَابِ﴾ المفعولَ الثاني، وهو أيضاً على حذفِ الجارِّ وتعدية الفعل بنفسِهِ، والقولُ مضمر كما سبق[6].

---

(١) ٤٣/الأعراف.

(٢) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٣٧/النساء، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨١/٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٥ و٣١٦.

(٣) ويبتدئون بضم الهمزة. انظر التيسير: ١٩٢، والنشر ٢/٣٦٥.

(٤) لأنه تقدم ذكرهم في الآية السابقة «فوقاه الله سيّئاتِ ما مكروا وحاق بآل فرعون سوءُ العذاب النارُ يُعرضون عليها غُدوّاً وعشيّاً ويوم تقوم الساعةُ ادخلوا آل فرعون أشدّ العذاب» الآيتان: ٤٥ و٤٦.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر معاني الأخفش ٦٧٨/٢، ومعاني الفراء ٣/٩ و١٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٩/٧ - ٨١، وحجة ابن خالويه: ٣١٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المؤمن[1]

١ ـ ﴿حم﴾ [آية/١] بين الفتح والكسر: ـ

قرأها نافع وأبو عمرو.

وقرأ ابن كثير وـ ص ـ عن عاصم ويعقوب بفتح الحاء، وخالف ـ ح ـ رُوَيْساً في يس وكَسَرها.

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم ـ ياش ـ ﴿حم﴾ بكسر الحاء على اختلاف عن ـ ياش ـ[2].

وقد تقدم القول في إمالة مثله من حروف التهجّي في أول سورة/مريم[3]. (٢٢٨/أ)

٢ ـ ﴿حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ [آية/٦] بالجمع: ـ

قرأها نافع وابن عامر.

(١) وتسمى سورة غافر وسورة الطول (الإتقان ١/٧٢).

(٢) انظر الاختلاف عن أبي بكر بن عياش (ياش) وغيره من القراء في هذا الحرف: في السبعة: ٥٦٦ و٥٦٧، والنشر ٢/٧٠ و٧١.

والكسر هنا معناه الإمالة، ويقابله الفتح. انظر (الفصل التاسع في الإمالة).

وانظر في مخالفة روح لرويس في سورة يس: الفقرة ١/سورة يس.

«حم» أول سبع سور وهي: المؤمن وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف، وكلها في اختلاف القراءات سواء. انظر النشر ٢/٧٠، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٢١٧.

(٣) انظر الفقرة ١/مريم ـ عليها السلام ـ.

٤ - ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ [آية/٢٠] بالتاء: -

قرأها نافع وحده.

والوجه أنه على إضمار القول، والتقدير: قُل لهم: والذين تدعون من دونه.

وقرأ الباقون ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ المراد: والذين يدعوهم الكفارُ دون الله من آلهتهم[1].

٥ - ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً﴾ [آية/٢١] بالكاف: -

قرأها ابن عامر وحده.[2].

والوجه أنه على الرجوع من الغيبة إلى الخطاب، لأن قبله ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾[3]، فهو على الغيبة والانصراف عنها إلى الخطاب بقوله ﴿مِنْكُمْ﴾ يكون مثل قوله تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ بعد قوله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[4] وهذا يسمى تلوين الخطاب.

وقرأ الباقون ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ بالهاء[5].

والوجه أنه على موافقة ما قبله؛ لأن الذي قبله على الغيبة، وهو قوله ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾، فيكون هذا أيضاً على الغيبة ليتناسب الكلام[6].

---

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ٢٣/الحج، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٧/٧.

(٢) أي بالكاف من «منكم»، وكذا هو في المصحف الشامي. السبعة: ٥٦٩، والنشر ٣٦٥/٢.

(٣) الآية/٢١ نفسها.

(٤) ٢ و٥/الفاتحة.

(٥) وكذا هي في مصاحفهم. المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧١/٧ و٧٢، وحجة ابن خالويه: ٣١٣، وحجة أبي زرعة: ٦٢٩، والكشف ٢٤٢/٢.

28 cicero

17X24

26

والوجه أنه من الإدخال والفعلُ مبنيّ لما لم يُسمّ فاعلُه، وهو مضارع أُدْخِلوا، كقوله ﴿تِلْكُمُ الجَنّةُ أُورِثْتُموها﴾(١) فأورِثوا كأُدْخِلوا، ومعلوم أن الفاعل فيهما هو الله تعالى، إلّا أنّ القَصْد هو إسناد الفعل إليهم.

وقرأ الباقون ﴿يَدْخُلُونَ﴾ بفتح الياء وضم الخاء.

والوجه أنه من الدخول، والفعلُ مبني للفاعل؛ لأن الدخول حاصل منهم بإدخال الله تعالى إيّاهم(٢).

١٣ ـ ﴿السّاعَةُ ادْخُلُوا﴾ [آية/٤٦] بوصل الألف وضم الخاء: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ـ ياش ـ(٣).

والوجه أنه أمرٌ لآل فرعون(٤) بالدخول/، و﴿آلَ فِرْعَونَ﴾ مُنادى، والقول (٢٢٩/ب) مُضْمَرٌ، والتقديرُ: ويوم تقوم الساعة يقول الله تعالى: ادْخُلُوا يا آلَ فرعونَ أشدَّ العذابِ، وانتصبَ ﴿أَشَدَّ العَذَابِ﴾؛ لأنه مفعولٌ به على حذف الجار وتعدية الفعل، والأصل ادْخُلُوا فيه.

وقرأ نافع وحمزة والكسائي و ـ ص ـ عن عاصم ويعقوب ﴿أَدْخِلُوا﴾ بقطع الألف وكسر الخاء(٥).

والوجه أنه أمرٌ للملائكة بإدخال آل فرعون في أشد العذاب، كأنه قال: ويوم تقوم الساعة يقول الله للملائكة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب، فيكون ﴿آلَ فِرْعَونَ﴾ المفعول الأول، و﴿أَشَدَّ العَذَابِ﴾ المفعولَ الثاني، وهو أيضاً على حذفِ الجارّ وتعدية الفعل بنفسِهِ، والقولُ مضمر كما سبق(٦).

---

(١) ٤٣/الأعراف.

(٢) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٣٧/النساء، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨١/٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٥ و٣١٦.

(٣) ويبتدئون بضم الهمزة. انظر التيسير: ١٩٢، والنشر ٣٦٥/٢.

(٤) لأنه تقدم ذكرهم في الآية السابقة «فوقاه الله سيّئاتِ ما مكروا وحاق بآل فرعون سوءُ العذاب النارُ يُعرضون عليها غُدوّاً وعشيّاً ويوم تقوم الساعةُ ادخلوا آل فرعون أشدّ العذابِ» الآيتان: ٤٥ و٤٦.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر معاني الأخفش ٦٧٨/٢، ومعاني الفراء ٩/٣ و١٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٩/٧ ـ ٨١، وحجة ابن خالويه: ٣١٥.

لا يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لايُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لايُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلاّ بِإخْراجِ الله تعالىٰ إيَّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أَوْلَىٰ، فَـإنَّهُمْ لَوْ تُـرِكُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوِّي هٰـذه القـراةَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فَبَنَى الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعولِ بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذلِكَ، لِيتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

---

(١) ٣٧/ [illegible]

(٢) «فاليوم [illegible] منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.

(٣) ٠٧ [illegible]

(٤) انـ [illegible] هـذا الحـرف ووجهيهمـا في الفـقـرة ٣/ الأعـراف، وحجـة أبـي علي (المخطوط) ٧/١٥٤ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

والوجه أن الألف للاستفهام على معنى التوبيخ، والفعل: شَهِدوا أي حضروا، والمعنى إنهم ادّعوْا عِلْمَ ما لم يُشاهدوه مما طريقه المشاهدة فوُبّخوا على ذلك[1].

٨ ـ ﴿قَالَ أَوَ لَوْ جِئْتُكُمْ﴾ [آية/٢٤] بالألف: ـ

قرأها ابن عامر و ـ ص ـ عن عاصم [2].

والوجه أنه إخبارٌ عن النذير الذي ذُكِرَ في قوله تعالى ﴿وَكَذَٰلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ﴾ [3] والمعنى قال النذير: أَوَلَوْ جئتكم بأهدى مما وجدتم عليه آباءكم.

وقرأ الباقون ﴿قُلْ أَوَ لَوْ﴾ بغير ألف[4].

والوجه أنه على حكاية ما أُوحِيَ إلى النذير، كأنه قال: أَوْحَينا إلى النذير بأن قُل لهم ذٰلِك[5].

٩ ـ ﴿لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً﴾ [آية/٣٣] بفتح السين وسكون القاف: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو[6].

والوجه أنّ السَّقْفَ هاهنا واحد في معنى الجمع اكتُفِيَ عن جمعه بما في الكلام من الدلالة عليه؛ لأنه معلوم أن البيوت يكون لكل واحد منها سَقْف.

وقرأ الباقون ﴿سُقُفاً﴾ بضم السين والقاف[7].

والوجه أن ﴿سُقُفاً﴾ جمع سَقْفٍ، نحو سَهْب وسُهُب[8]، ولَمّا كانت البيوت

(١) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١١٢ ـ ١١٩، وإعراب النحاس ٣/٨٤، وحجة ابن خالويه: ٣٢١، والكشف ٢/٢٥٧.

(٢) التيسير: ١٩٦، والنشر ٢/٣٦٩.

(٣) من الآية/٢٣.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٢٠، وحجة أبي زرعة: ٦٤٨ و٦٤٩، والكشف ٢/٢٥٨.

(٦) السبعة: ٥٨٥، والإتحاف: ٣٨٥.

(٧) انظر المصدرين السابقين.

(٨) السَّهْبُ: الأرض الواسعة، ويجمع على سُهُبٍ (اللسان: سهب).

والوجه أنه من الإدخال والفعلُ مبنيّ لما لم يُسمّ فاعلُه، وهو مضارع أُدْخِلوا، كقوله ﴿تِلْكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾[1] فأورِثوا كأُدْخِلوا، ومعلوم أن الفاعل فيهما هو الله تعالى، إلاّ أنّ القَصْد هو إسناد الفعل إليهم.

وقرأ الباقون ﴿يَدْخُلُونَ﴾ بفتح الياء وضم الخاء.

والوجه أنه من الدخول، والفعلُ مبني للفاعل؛ لأن الدخول حاصل منهم بإدخال الله تعالى إيّاهم[2].

١٣ - ﴿السَّاعَةُ ادْخُلُوا﴾ [آية/٤٦] بوصل الألف وضم الخاء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - ياش -[3].

والوجه أنه أمرٌ لآل فرعون[4] بالدخول/، و ﴿آلَ فِرْعَونَ﴾ مُنادى، والقول (٢٢٩/ب) مُضْمَرٌ، والتقديرُ: ويوم تقوم الساعة يقول الله تعالى: ادْخُلُوا يا آلَ فرعونَ أشدَّ العذابِ، وانتصبَ ﴿أَشَدَّ العَذَابِ﴾، لأنه مفعولٌ به على حذف الجار وتعدية الفعل، والأصل ادْخُلُوا فيه.

وقرأ نافع وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم ويعقوب ﴿أَدْخِلُوا﴾ بقطع الألف وكسر الخاء[5].

والوجه أنه أمرٌ للملائكة بإدخال آل فرعون في أشد العذاب، كأنه قال: ويوم تقوم الساعة يقول الله للملائكة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب، فيكون ﴿آلَ فِرْعَونَ﴾ المفعول الأول، و ﴿أَشَدَّ العَذَابِ﴾ المفعولَ الثاني، وهو أيضاً على حذفِ الجارِّ وتعدية الفعل بنفسِهِ، والقولُ مضمر كما سبق[6].

---

(١) ٤٣/الأعراف.

(٢) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٣٧/النساء، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨١/٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٥ و٣١٦.

(٣) ويبتدئون بضم الهمزة. انظر التيسير: ١٩٢، والنشر ٣٦٥/٢.

(٤) لأنه تقدم ذكرهم في الآية السابقة «فوقاه الله سيّئاتِ ما مكروا وحاق بآل فرعون سوءُ العذاب النارُ يُعرضون عليها غُدواً وعشياً ويوم تقوم الساعةُ ادخلوا آل فرعون أشدّ العذابِ» الآيتان: ٤٥ و٤٦.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر معاني الأخفش ٦٧٨/٢، ومعاني الفراء ٩/٣ و١٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٩/٧ - ٨١، وحجة ابن خالويه: ٣١٥.

الاسم	الموضع
ابن أخي العرق = أحمد بن يعقوب	
إدريس بن عبدالكريم الحداد	الفصل الثاني في الرواة ص ١٤٨.
الأزرق = يوسف بن عمرو	
إسحاق بن أحمد الخزاعي	الفقرة ٣/يونس ـ عليه السلام ـ
	الفصل الثاني ص ١٣١.
إسحاق بن عيسى الضبي (محمد المسيبي)	الفصل الثاني في الرواة ص ١٣٩.
إسماعيل بن جعفر	الفصل الأول في القراء الثمانية ص ١٢٢.
إسماعيل بن عبدالله القسط	الفصل الثاني ص ١٢٧.
إسماعيل بن عبدالله النحاس	الفصل الثاني ص ١٣٢.
إسماعيل بن مدان الكوفي	الفصل الثاني ص ١٤٧.
إسماعيل بن يحيى المروزي	الفصل الثاني ص ١٣٦.
أبو الأسود = ظالم بن عمرو الدؤلي	
الأسود أبومسعود المدني	الفصل الثاني ص ١٢٢.
الأسود بن يزيد	الفصل الأول ص ١٢١.
الأشعري = عبدالله بن قيس أبوموسى	
الأشناني = أحمد بن سهل	
أبو الأشهب = جعفر بن حيان	
الأصبهاني = محمد بن عبدالرحيم	
الأصمعي = عبدالملك بن قريب	
الأعرج = حميد بن قيس	
الأعشى الكبير = ميمون بن قيس	
الأعمش = سليمان بن مهران	
امرؤ القيس بن حجر الكندي	الفقرة ١٠/الفتح
أوس بن حجر	الفقرة ٢٣/يوسف ـ عليه السلام ـ.
أم سلمة = هند بنت أبي أمية	
أمية بن أبي الصلت	الفقرة ١٦/البقرة
الأمين = محمد بن الرشيد	
أنس بن مالك	الفصل الثالث ص ١٥٨.
أوقية = عامر بن عمر	
الأوزاعي = عبدالرحمن بن عمرو	

والوجه أنه من الإدخال والفعلُ مبنيّ لما لم يُسمّ فاعلُه، وهو مضارع أَدْخِلوا، كقوله ﴿تِلْكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾[1] فأُورِثُوا كأُدْخِلوا، ومعلوم أن الفاعل فيهما هو الله تعالى، إلاّ أنّ القَصْد هو إسناد الفعل إليهم.

وقرأ الباقون ﴿يَدْخُلُونَ﴾ بفتح الياء وضم الخاء.

والوجه أنه من الدخول، والفعلُ مبني للفاعل؛ لأن الدخول حاصل منهم بإدخال الله تعالى إيّاهم[2].

١٣ - ﴿السَّاعَةُ ادْخُلُوا﴾ [آية/٤٦] بوصل الألف وضم الخاء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - ياش -[3].

والوجه أنه أمرٌ لآل فرعون[4] بالدخول/، و ﴿آلَ فِرْعَوْنَ﴾ مُنادى، والقول (٢٢٩/ب) مُضْمَرٌ، والتقديرُ: ويوم تقوم الساعة يقول الله تعالى: ادْخُلُوا يا آلَ فرعونَ أشدَّ العذابِ، وانتصبَ ﴿أَشَدَّ العَذَابِ﴾، لأنه مفعولٌ به على حذف الجار وتعدية الفعل، والأصل ادْخُلُوا فيه.

وقرأ نافع وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم ويعقوب ﴿أَدْخِلُوا﴾ بقطع الألف وكسر الخاء[5].

والوجه أنه أمرٌ للملائكة بإدخال آل فرعون في أشد العذاب، كأنه قال: ويوم تقوم الساعة يقول الله للملائكة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب، فيكون ﴿آلَ فِرْعَونَ﴾ المفعول الأول، و ﴿أَشَدَّ العَذَابِ﴾ المفعولَ الثاني، وهو أيضاً على حذفِ الجارِّ وتعدية الفعل بنفسِهِ، والقولُ مضمر كما سبق[6].

---

(١) ٤٣/الأعراف.

(٢) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٣٧/النساء، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨١/٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٥ و٣١٦.

(٣) ويبتدئون بضم الهمزة. انظر التيسير: ١٩٢، والنشر ٣٦٥/٢.

(٤) لأنه تقدم ذكرهم في الآية السابقة «فوقاه الله سيّئاتِ ما مكروا وحاق بآل فرعون سوءُ العذاب النارُ يُعرضون عليها غُدواً وعشيّاً ويوم تقوم الساعةُ ادخلوا آل فرعون أشدّ العذابِ» الآيتان: ٤٥ و٤٦.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر معاني الأخفش ٦٧٨/٢، ومعاني الفراء ٩/٣ و١٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٩/٧ - ٨١، وحجة ابن خالويه: ٣١٥.

ابن أخي العرق = أحمد بن يعقوب	
إدريس بن عبدالكريم الحداد	الفصل الثاني في الرواة ص ١٤٨.
الأزرق = يوسف بن عمرو	
إسحاق بن أحمد الخزاعي	الفقرة ٣/يونس ـ عليه السلام ـ
إسحاق بن محمد المسيبي	الفصل الثاني ص ١٣١.
إسحاق بن عيسى الضبي	الفصل الثاني في الرواة ص ١٣٩.
إسماعيل بن جعفر	الفصل الأول في القراء الثمانية ص ١٥٢.
إسماعيل بن عبدالله القسط	الفصل الثاني ص ١٥٧.
إسماعيل بن عبدالله النحاس	الفصل الثاني ص ١٣٥.
إسماعيل بن مدان الكوفي	الفصل الثاني ص ١٤٧.
إسماعيل بن يحيى المروزي	الفصل الثاني ص ١٣٦.
أبو الأسود = ظالم بن عمرو الدؤلي	
الأسود أبومسعود المدني	الفصل الثاني ص ١٢٥.
الأسود بن يزيد	الفصل الأول ص ١٥١.
الأشعري = عبدالله بن قيس أبوموسى	
الأشناني = أحمد بن سهل	
أبو الأشهب = جعفر بن حيان	
الأصبهاني = محمد بن عبدالرحيم	
الأصمعي = عبدالملك بن قريب	
الأعرج = حميد بن قيس	
الأعشى الكبير = ميمون بن قيس	
الأعمش = سليمان بن مهران	
امرؤ القيس بن حجر الكندي	الفقرة ١٠/الفتح
أوس بن حجر	الفقرة ٢٣/يوسف ـ عليه السلام ـ.
أم سلمة = هند بنت أبي أمية	
أمية بن أبي الصلت	الفقرة ١٦/البقرة
الأمين = محمد بن الرشيد	
أنس بن مالك	الفصل الثالث ص ١٥٨.
أوقية = عامر بن عمر	
الأوزاعي = عبدالرحمن بن عمرو	

لا يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لايُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لايُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلاّ بإخْراجِ الله تعالىٰ إيَّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أَوْلَىٰ، فَـإِنَّهُمْ لَوْ تُـرِكُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوّي هٰـذه القـراءَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فبَنَىٰ الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعولِ بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذٰلِكَ، ليتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

---

(١) ٣٧/ [illegible]

(٢) «فاليوم [illegible] منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.

(٣) ٠٧ [illegible]

(٤) انـ[illegible] هـذا الحـرف ووجهيهمـا في الفقـرة ٣/ الأعـراف، وحجـة أبـي علي (المخطوط) ٧/١٥٤ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الأحقاف

١ ـ ﴿لِتُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ [آية/١٢] بالتاء: ـ

قرأها نافع وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّه على الخطابِ، والمعنى لِتُنْذِرَ أنتَ الَّذينَ ظَلَمُوا، فالفعلُ مُسْنَدٌ إلى المخاطَبِ، وهو النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم.

وقرأ الباقون ﴿لِيُنْذِرَ﴾ بالياء.

والوجه أنَّ الفعلَ مُسْنَدٌ إلى ضميرِ الكتابِ الذي تقدمَ ذِكْرُهُ[١]، كأنّه قال: لِيُنْذِرَ الكِتابُ الَّذِينَ ظَلَمُوا.

ويجوز أن يكونَ الضميرُ لمحمّدٍ صلَّى اللهُ عليه وسلم على تقديرِ الغيبةِ كأنّه قال: لِيُنْذِرَ محمّدٌ الَّذينَ ظَلَمُوا[٢].

٢ ـ ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَاناً﴾ [آية/١٥] بالألف: ـ

قرأها الكوفيون[٣].

---

(١) «وهذا كتابٌ مصدّقٌ لساناً عربياً لِيُنذرَ الذين ظلموا وبشرى للمحسنين»/١٢.

(٢) انظر هذا الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٢٠/سورة يس، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/١٥٨ و١٥٩، والكشف ٢/٢٧١.

(٣) أي بهمزة مكسورة، وإسكان الحاء، وفتح السين، وألف بعدها، وكذلك هي في مصاحف=

ويَعْقُوب﴾[1] على المفعول به، وهو ﴿عَبْدَنا﴾، كأنه قال: واذْكُرْ عَبْدنا إبراهيم واذكر اسحٰق ويعقوب.

وقرأ الباقون ﴿عِبَادَنا﴾ بالجمع[2].

والوجه أنه جمعُ عَبْدٍ، وهو على تعميم العبودة لهؤلاء الأنبياء الذين ذكرهم بعده؛ لأن صفة العبودة حاصلة في كل واحد منهم على الانفراد، ووُصِفَ كثير من الأنبياء بذلك نحو قوله في أيوب ﴿نِعْمَ العَبْدُ﴾[3]، وفي نوحٍ ﴿إنَّهُ كَانَ عَبْداً شَكُوراً﴾[4]، وفي عيسى ﴿إنْ هُوَ إلاّ عَبْدٌ أنْعَمْنَا عَلَيْهِ﴾[5]، وعلى هذا يكون ﴿إبراهيمَ﴾ نصباً بالبدل، ﴿وإسْحٰقَ ويَعْقُوبَ﴾ مَعاً[6] عطفاً على ﴿إبْرَاهِيمَ﴾، والكلّ بدل من ﴿عِبَادِنَا﴾، كأنه قال: واذْكر عبادنا هؤلاء[7].

٧ - ﴿بِخَالِصَةِ ذِكْرَىٰ الدَّارِ﴾ [آية/٤٦] بالإضافة من غير تنوينٍ: -

قرأها نافع وحده[8].

والوجه أنّ الخالِصَةَ يجوز أنْ تكونَ مصدراً كالعاقِبَةِ والعافِيَةِ، فيكونُ إضافَتُها/إلى ﴿ذكرىٰ﴾ إضافة التبيين والتخصيص؛ لأن الخالصة تكون للذكرى ولغير الذكرى، فإذا أضيفت إلى ذكرى اختصت بهذه الإضافة. (٤٤٢/ب)

ويجوز أن تكون الخالصة إذا كانت مصدراً فإنها بمعنى الإخلاص، والتقدير: أخلصناهم بإخلاص ذكرى الدار، فيكون من إضافة المصدر إلى المفعول به، كأنه قال: أخْلصناهم بأن أخلَصُوا ذكرى الدار.

---

(١) فالآية بكاملها ـ على هذه القراءة ـ «واذكرْ عبدَنا إبراهيمَ وإسحاقَ ويعقوبَ أولي الأيدي والأبصارِ».

(٢) المصدران السابقان.

(٣) ٤٤/سورة ص.

(٤) ٣/الإسراء.

(٥) ٥٩/الزخرف.

(٦) كتبت (معاً) صغيرة مرة فوق (إسحاق) ومرة فوق (يعقوب) قبلها. في النسختين.

(٧) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٥ و٣٦، ومعاني الفراء ٢/٤٠٦، وحجة ابن خالويه: ٣٠٥، وحجة أبي زرعة: ٦١٣، والكشف ٢/٢٣١.

(٨) أي بإضافة «خالصة» غير منونة إلى «ذكرى». انظر السبعة: ٥٥٤، والنشر ٢/٣٦١.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة الكوثر

١ ـ ﴿وَانْحَرِنَّ﴾ [آية/٢ و٣] بحذفِ همزةِ ﴿إِنَّ﴾ وكسرِ الراءِ: ـ

رواها ـ ش ـ عن نافع، وكذلك ﴿هُوَ لَبْتَرُ﴾ اللامُ محرّكةٌ بحركةِ الهمزةِ[١].

والوجه أنّه لمّا تحرّكَتِ الهمزةُ، وقبلَها ساكنٌ، خُفِّفَتْ بأنْ نُقِلَ حركةُ الهمزةِ إلى ما قبلها، ثم حُذِفَتِ الهمزةُ، فصار ﴿انْحَرَنَّ﴾ و﴿هُوَ لَبْتَرُ﴾، وهٰذا تخفيفُ الهمزةِ في مثلِ هٰذهِ الصورةِ.

وقرأ الباقون بالهمزِ فيهما ﴿وَانْحَرْ إِنَّ﴾ ﴿هُوَ الأَبْتَرُ﴾، وهُوَ الأصلُ من غيرِ تخفيفٍ[٢].

٢ ـ وروىٰ الأعشىٰ عن ـ ياش ـ عن عاصم ﴿شَانِيَكَ﴾ [آية/٣] بالياءِ غيرَ مهموزةٍ[٣]: ـ

---

(١) قال ابن الجزري في النشر (١/٤٠٨):
(باب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: وهو نوع من أنواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب، اختص بروايته ورش، بشرط أن يكون آخر كلمة وأن يكون غير حرف مد وأن تكون الهمزة أول الكلمة الأخرى، سواء كان ذلك الساكن تنويناً أو لام تعريف أو غير ذلك، فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ لسكونها وتقدير سكونها).

(٢) انظر (الفصل السابع في الهمزة وأحكامها). «هو الأبتر» من الآية/٣.

(٣) عدّ ابن خالويه هذه الرواية عن الأعشىٰ من الشواذ (القراءات الشاذة: ١٨١)، غير أن أبا جعفر (وهو من القراء العشرة) قرأ بها. انظر إرشاد المبتدي: ١٧٣ والنشر ١/٣٩٦.

٤ - ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ [آية/٢٠] بالتاء: -

قرأها نافع وحده.

والوجه أنه على إضمار القول، والتقدير: قُل لهم: والذين تدعون من دونه.

وقرأ الباقون ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ المراد: والذين يدعوهم الكفارُ دون الله من آلهتهم[1].

٥ - ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً﴾ [آية/٢١] بالكاف: -

قرأها ابن عامر وحده.[2].

والوجه أنه على الرجوع من الغيبة إلى الخطاب، لأن قبله ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾[3]، فهو على الغيبة والانصراف عنها إلى الخطاب بقوله ﴿مِنْكُمْ﴾ يكون مثل قوله تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ بعد قوله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[4] وهذا يسمى تلوين الخطاب.

وقرأ الباقون ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ بالهاء[5].

والوجه أنه على موافقة ما قبله؛ لأن الذي قبله على الغيبة، وهو قوله ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾، فيكون هذا أيضاً على الغيبة ليتناسب الكلام[6].

---

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ٢٣/الحج، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٧/٧.

(٢) أي بالكاف من «منكم»، وكذا هو في المصحف الشامي.
السبعة: ٥٦٩، والنشر ٣٦٥/٢.

(٣) الآية/٢١ نفسها.

(٤) ٢ و٥/الفاتحة.

(٥) وكذا هي في مصاحفهم. المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧١/٧ و٧٢، وحجة ابن خالويه: ٣١٣، وحجة أبي زرعة: ٦٢٩، والكشف ٢٤٢/٢.

لا يَخْـرُجُونَ مِنَ النـارِ؛ لأنّ الله تعالىٰ لايُخْـرِجُهُمْ منها، وحجّتُـهُ قولـه تعـالى ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يَخْرُجُوا مِنَ النَّارِ وَمَاهُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا﴾[1].

وقرأ الباقون ﴿لَايُخْرَجُونَ﴾ بضم الياء وفتح الراء.

والوجه أنّ خُرُوجَهُمْ لا يَكُونُ إلاّ بِإخْراجِ الله تعالىٰ إيَّاهُمْ، فَلَفْظُ الإخْرَاجِ أَوْلَىٰ، فَـإِنَّهُمْ لَوْ تُـرِكُوا لَخَـرَجُوا، وَيُقَـوّي هٰـذه القـراةَ قـولُـهُ تعـالى ﴿وَلَاهُمْ يُسْتَعْتَبُونَ﴾[2] فبَنَى الفِعْلَ فيما عُطِفَ عليه للمفعول بِهِ، فينبغي أنْ يكون هٰذا أيضاً كذٰلِكَ، ليتناسَبَ الكلامُ، وحُجَّةُ هٰذه القراءَة قولُهُ تعـالى ﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا﴾[3][4].

---

(١) ٣٧/ [illegible]

(٢) «فاليوم [illegible] منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ» ٣٥/ الجاثية.

(٣) ٠٧ [illegible]

(٤) ا[illegible] هـذا الحـرف ووجهيهمـا في الفقـرة ٣/ الأعـراف، وحجـة أبي علي (المخطوطة) ٧/ ١٥٤ و١٥٥، وحجة أبي زرعة: ٦٦٢.

٤ - ﴿وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ﴾ [آية/٢٠] بالتاء: -

قرأها نافع وحده.

والوجه أنه على إضمار القول، والتقدير: قُل لهم: والذين تدعون من دونه.

وقرأ الباقون ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ بالياء.

والوجه أنّ المراد: والذين يدعوهم الكفارُ دون الله من آلهتهم[1].

٥ - ﴿كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً﴾ [آية/٢١] بالكاف: -

قرأها ابن عامر وحده.[2].

والوجه أنه على الرجوع من الغيبة إلى الخطاب؛ لأن قبله ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ﴾[3]، فهو على الغيبة والانصراف عنها إلى الخطاب بقوله ﴿مِنْكُمْ﴾ يكون مثل قوله تعالى ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ بعد قوله ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ﴾[4] وهذا يسمى تلوين الخطاب.

وقرأ الباقون ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ بالهاء[5].

والوجه أنه على موافقة ما قبله؛ لأن الذي قبله على الغيبة، وهو قوله ﴿أَوَلَمْ يَسِيرُوا في الأَرْضِ فَيَنْظُرُوا﴾، فيكون هذا أيضاً على الغيبة ليتناسب الكلام[6].

---

(١) انظر هاتين القراءتين ووجهيهما في الفقرة ٢٣/الحج، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٦٧/٧.

(٢) أي بالكاف من «منكم»، وكذا هو في المصحف الشامي.
السبعة: ٥٦٩، والنشر ٢/٣٦٥.

(٣) الآية/٢١ نفسها.

(٤) ٢ و٥/الفاتحة.

(٥) وكذا هي في مصاحفهم. المصدران السابقان.

(٦) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧١/٧ و٧٢، وحجة ابن خالويه: ٣١٣، وحجة أبي زرعة: ٦٢٩، والكشف ٢/٢٤٢.

٦- فهرس الأعلام

والوجه أنه من الإدخال والفعلُ مبنيّ لما لم يُسمّ فاعلُه، وهو مضارع أدْخِلوا، كقوله ﴿تِلْكُمُ الجَنَّةُ أُورِثْتُمُوهَا﴾[1] فأورِثُوا كأُدْخِلوا، ومعلوم أن الفاعل فيهما هو الله تعالى، إلاّ أنّ القَصْد هو إسناد الفعل إليهم.

وقرأ الباقون ﴿يَدْخُلُونَ﴾ بفتح الياء وضم الخاء.

والوجه أنه من الدخول، والفعلُ مبني للفاعل؛ لأن الدخول حاصل منهم بإدخال الله تعالى إيّاهم[2].

١٣ - ﴿السَّاعَةُ ادْخُلُوا﴾ [آية/٤٦] بوصل الألف وضم الخاء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - ياش -[3].

والوجه أنه أمرٌ لآل فرعون[4] بالدخول/، و﴿آلَ فِرْعَونَ﴾ مُنادى، والقول (٢٢٩/ب) مُضْمَرٌ، والتقديرُ: ويوم تقوم الساعة يقول الله تعالى: ادْخُلُوا يا آلَ فرعونَ أشدَّ العذابِ، وانتصبَ ﴿أَشَدَّ العَذَابِ﴾، لأنه مفعولٌ به على حذف الجار وتعدية الفعل، والأصل ادْخُلُوا فيه.

وقرأ نافع وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم ويعقوب ﴿أَدْخِلُوا﴾ بقطع الألف وكسر الخاء[5].

والوجه أنه أمرٌ للملائكة بإدخال آل فرعون في أشد العذاب، كأنه قال: ويوم تقوم الساعة يقول الله للملائكة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب، فيكون ﴿آلَ فِرْعَونَ﴾ المفعول الأول، و﴿أَشَدَّ العَذَابِ﴾ المفعولَ الثاني، وهو أيضاً على حذفِ الجارِّ وتعدية الفعل بنفسِهِ، والقولُ مضمر كما سبق[6].

---

(١) ٤٣/الأعراف.

(٢) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٣٧/النساء، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨١/٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٥ و٣١٦.

(٣) ويبتدئون بضم الهمزة. انظر التيسير: ١٩٢، والنشر ٣٦٥/٢.

(٤) لأنه تقدم ذكرهم في الآية السابقة «فوقاه الله سيّئاتِ ما مكروا وحاق بآل فرعون سوءُ العذاب النارُ يُعرضون عليها غُدواً وعشيّاً ويوم تقوم الساعةُ ادخلوا آل فرعون أشدّ العذابِ» الآيتان: ٤٥ و٤٦.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر معاني الأخفش ٦٧٨/٢، ومعاني الفراء ٩/٣ و١٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٩/٧ - ٨١، وحجة ابن خالويه: ٣١٥.

والوجه أنه من الإدخال والفعلُ مبنيّ لما لم يُسمّ فاعلُه، وهو مضارع أَدْخِلوا، كقوله ﴿تِلْكُمُ الجَنّةُ أُورِثْتُمُوها﴾[1] فأورِثُوا كأُدْخِلوا، ومعلوم أن الفاعل فيهما هو الله تعالى، إلاّ أنّ القَصْد هو إسناد الفعل إليهم.

وقرأ الباقون ﴿يَدْخُلُونَ﴾ بفتح الياء وضم الخاء.

والوجه أنه من الدخول، والفعلُ مبني للفاعل؛ لأن الدخول حاصل منهم بإدخال الله تعالى إيّاهم[2].

١٣ - ﴿السَّاعَةُ ادْخُلُوا﴾ [آية/٤٦] بوصل الألف وضم الخاء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وعاصم - ياش -[3].

والوجه أنه أمرٌ لآل فرعون[4] بالدخول/، و ﴿آلَ فِرْعَونَ﴾ مُنادىً والقول (٢٢٩/ب) مُضْمَرٌ، والتقديرُ: ويوم تقوم الساعة يقول الله تعالى: ادْخُلُوا يا آلَ فرعونَ أشدَّ العذابِ، وانتصبَ ﴿أشَدَّ العَذَابِ﴾، لأنه مفعولٌ به على حذف الجار وتعدية الفعل، والأصل ادْخُلُوا فيه.

وقرأ نافع وحمزة والكسائي و- ص - عن عاصم ويعقوب ﴿أَدْخِلُوا﴾ بقطع الألف وكسر الخاء[5].

والوجه أنه أمرٌ للملائكة بإدخال آل فرعون في أشد العذاب، كأنه قال: ويوم تقوم الساعة يقول الله للملائكة أدخلوا آل فرعون أشد العذاب، فيكون ﴿آلَ فِرْعَونَ﴾ المفعول الأول، و ﴿أَشَدَّ العَذَابِ﴾ المفعولَ الثاني، وهو أيضاً على حذفِ الجارّ وتعدية الفعل بنفسِهِ، والقولُ مضمر كما سبق[6].

---

(١) ٤٣/الأعراف.

(٢) انظر الحرف وقراءتيه ووجهيهما في الفقرة ٣٧/النساء، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨١/٧، وحجة ابن خالويه: ٣١٥ و٣١٦.

(٣) ويبتدئون بضم الهمزة. انظر التيسير: ١٩٢، والنشر ٣٦٥/٢.

(٤) لأنه تقدم ذكرهم في الآية السابقة «فوقاه الله سيّئاتِ ما مكروا وحاق بآل فرعون سوءُ العذاب النارُ يُعرضون عليها غُدوّاً وعشيّاً ويوم تقوم الساعةُ ادخلوا آل فرعون أشدّ العذابِ» الآيتان: ٤٥ و٤٦.

(٥) المصدران السابقان.

(٦) انظر معاني الأخفش ٦٧٨/٢، ومعاني الفراء ٩/٣ و١٠، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧٩/٧ - ٨١، وحجة ابن خالويه: ٣١٥.

١٤ - ﴿يَوْمَ لا تَنْفَعُ الظَّالِمِينَ﴾ [آية/٥٢] بالتاء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب.
والوجه أنّ الفعل مُسْنَد إلى مؤنث، وهو المعذرة[١]، فأُلْحِقَ الفعلُ علامةَ التأنيث لذلك.

وقرأ نافع والكوفيون ﴿يَنْفَعُ﴾ بالياء.
والوجه أنّ المعذرةَ مصدر، فهي بمعنى الاعتذار، فتأنيثها غير حقيقيّ، فلم يُلحق الفعلُ علامةَ التأنيث لذلك، ولأنه قد فُصل بين الفعل والفاعل بالمفعول به، وهو قوله ﴿الظالمين﴾[٢].

١٥ - ﴿قَلِيلاً مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [آية/٥٨] بتاءين: -

قرأها الكوفيون[٣].
والوجه أنه على معنى قُلْ، كأنه قال: قُلْ لهم يَا محمد: قليلاً ما تتذكرون أيها الكفار.

وقرأ الباقون ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ بالياء والتاء[٤].
والوجه أنه على الغيبة؛ لأن المعنى أنَّ الكفار قليلاً ما يتذكرون، أي يَقِلُّ تذكُّرهم لما ينفعهم، والمعنى: إنّ نظرهم فيما أُمروا بالنظر فيه قليل وانتصاب ﴿قليلاً﴾ بأنه صفة مصدر محذوف، أي يتذكرون تذكراً قليلاً[٥].

١٦ - ﴿سَيُدْخَلُونَ﴾ [آية/٦٠] بضم الياء وفتح الخاء: -

قرأها ابن كثير وعاصم - ياش - ويعقوب - يس -.
والوجه أنه على بناء الفعل للمفعول به، وهو مضارع أُدخِلوا، كما قال

(١) فالآية «يوم لا تنفعُ الظالمينَ معذرتُهم» - على هذه القراءة -.
(٢) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٦/الروم، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٢/٧.
(٣) السبعة: ٥٧٢، والنشر ٢/٣٦٥.
(٤) المصدران السابقان.
(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٢/٧ و٨٣، وحجة ابن خالويه: ٣١٦، وحجة أبي زرعة: ٦٣٤.

والوجه أنّ قوله ﴿فَأَطَّلِعَ﴾ جوابٌ للترجّي، وهو قوله ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ﴾[١]، فالفعل الذي بعد الفاء منصوب بإضمار أَنْ، كما يكون إذا كان جواباً للأمر والنهي والاستفهام؛ لأن الكلَّ غير موجب، والمعنىٰ إن أبلغْ أَطَّلِعْ، فقد صح كونه جواباً.

وقرأ الباقون ﴿فَأَطَّلِعُ﴾ بالرفع[٢].

والوجه أنه معطوف على ﴿أَبْلُغُ﴾، وليس بجواب، بل هو داخل في الترجّي، كأنه قال لعلّي أبلغ ولعلّي أطّلع[٣].

١١ ـ ﴿وَصَدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [آية/٣٧] بفتح الصاد: ـ

قرأها ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر.

والوجه أنه على بناء الفعل للفاعل، والفاعل هو فرعون، وقد تقدم ذكره في قوله ﴿زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ﴾[٤] وهو الصادُّ عن السبيل، كما قال: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾[٥].

وقرأ الكوفيون ويعقوب ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ بضم الصاد.

والوجه أنه مبنيٌّ للمفعول بِهِ؛ لأنّ ما قبله كذلك وهو قوله ﴿زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ﴾ فَكَما أن ذاك على ما لم يُسم فاعله فكذلك هذا الذي عطف عليه، ليكون المعطوف والمعطوف عليه متناسبَيْن[٦].

١٢ ـ ﴿فَأُولَٰئِكَ يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [آية/٤٠] بضم الياء وفتح الخاء: ـ

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ـ ياش ـ ويعقوب.

---

(١) الآية/٣٦.

(٢) المصدران السابقان.

(٣) معاني الفراء ٣/٩، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٧٧ و٧٨، وإعراب النحاس ٣/١١، وحجة ابن خالويه: ٣١٥، وحجة أبي زرعة: ٦٣١.

(٤) «وكذلك زُيِّنَ لفرعونَ سوءُ عملِهِ وصدَّ عن السبيل».

(٥) أول مواضعه: ١٦٧/النساء.

(٦) انظر قراءتي هذا الحرف ووجهيهما في الفقرة ٩/الرعد، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٧٨ و٧٩، وحجة ابن خالويه: ٣١٥.

١٠- فهرس المصادر والمراجع

أ ـ المخطوطة:

١ ـ الأنساب: للإمام عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢ هـ).
اعتنى بنشره المستشرق د. س مرجليوث.
أعادت تصويره بالأوفست: مكتبة المثنى ببغداد عام ١٩٧٠ م.

٢ ـ التمهيد في علم التجويد: للإمام محمد بن الجزري (٨٣٣ هـ).
مخطوطة في مكتبة الأحقاف باليمن الشمالي برقم (٢٨) تجويد.
ولها نسخة مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم (٩٥٤) علوم قرآن.

٣ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للإمام الحافظ المزي (٧٤٣ هـ).
مخطوطة صورتها دار المأمون للتراث، وقدم لها: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق.

٤ ـ الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الفارسي (٣٧٧ هـ).
أ ـ نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية المصرية، المرقمة (٣٥٧٠/ج)، المكونة من سبعة أجزاء، ينقصها الخامس.
ب ـ نسخة مكتبة مراد ملاّ بإسلامبول بتركيا، المرقمة (٦ ـ ٩)، المكونة من أربعة أجزاء تامة.
وفي مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى مصورتان لهاتين النسختين:
الاسكندرية تحت رقم: ٢٦٢ ـ ٢٦٧، ومراد ملاّ برقم: ٢٥٨ ـ ٢٦١.

٥ ـ طبقات النحاة واللغويين:
لأبي بكر بن أحمد بن محمد الأسدي الشهبي الدمشقي الشهير بابن قاضي شهبة (٨٥١ هـ).

مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٤٣٨) تاريخ، ولها مصورة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (١٠٥٢) تراجم.

٦ ـ فضائل القرآن ومعالمه وآدابه: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤ هـ).
تحقيق: محمد تجاني جوهري
رسالة ماجستير (مخطوطة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى).

٧ ـ الكامل في القراءات الخمسين:
للإمام أبي القاسم يوسف بن محمد بن جبارة الهذلي البسكري (٤٦٥ هـ).
نسخة مصورة في مكتبة الشيخ سعيد العبدالله الحمد بمكة المكرمة.

٨ ـ الكفاية الكبرى في القراءات العشر:
للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (٥٢١ هـ).
نسخة محفوظة بالمكتبة السليمانية بإسلامبول بتركيابرقم (٧٢) قسم إبراهيم أفندي.

٩ ـ المبسوط في القراءات العشر:
للإمام أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (٣٨١ هـ).
دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣١٥) قراءات.

ب ـ المطبوعة:

١٠ ـ القرآن الكريم (بالرسم العثماني) المسمى: مصحف المدينة النبوية، تشرف بإصداره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

١١ ـ إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع:
تأليف: الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة الدمشقي (٦٦٥ هـ).
تحقيق: إبراهيم عطوة عوض.
مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر (١٤٠٢ هـ).

١٢ ـ إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر:
للإمام أحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبناء (١١١٧ هـ).
رواية وتصحيح وتعليق الشيخ المرحوم علي محمد الضباع.
مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة بمصر.

١٣ ـ الإتقان في علوم القرآن: للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ).
الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ ـ ١٩٧٨ م.
شركة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

١٤ ـ الاحتجاج للقراءات: بواعثه وتطوره وأصوله وثماره.
تأليف: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي

بحث منشور في مجلة البحث العلمي والتراث الإسلامي بجامعة أم القرى (العدد الرابع ـ عام ١٤٠١ هـ).

١٥ ـ أخبار النحويين البصريين.
صنعة: أبي سعيد السيرافي (٣٦٨ هـ).
أ ـ بتحقيق د. محمد إبراهيم البنا، الطبعة الأولى، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م، دار الاعتصام.
ب ـ بتحقيق طه الزيني ومحمد خفاجي، الطبعة الأولى، ١٣٧٤ هـ ـ ١٩٥٥ م، مطبعة مصطفى البابي الحلبي/مصر.
ـ إرشاد الأريب = معجم الأدباء.

١٦ ـ إرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات العشر.
للإمام محمد بن الحسين بن بندار، أبي العز القلانسي (٥٢١ هـ).
تحقيق: عمر حمدان الكبيسي (محقق هذا الكتاب).
الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.
المكتبة الفيصلية/مكة المكرمة.

١٧ ـ إزالة القيود عن ألفاظ المقصود في فن الصرف.
تأليف: الشيخ الدكتور عبد الملك عبد الرحمن السعدي.
الطبعة الأولى ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م.

١٨ ـ أسباب نزول القرآن: لأبي الحسن علي بن الواحدي (٤٨٧ هـ).
تحقيق السيد أحمد صقر
الطبعة الثانية ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.
دار القبلة للثقافة الإسلامية في الرياض وجدة بالمملكة العربية السعودية.

١٩ ـ الاستذكار لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار.
للامام أبي عمر (ابن عبد البر) القرطبي (٤٦٣ هـ)
تحقيق الأستاذ علي النجدي ناصف.
نشر المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة.

٢٠ ـ الاستيعاب في معرفة الأصحاب
للإمام ابن عبد البر القرطبي (٤٦٣ هـ)
تحقيق: علي محمد البجاوي.
مكتبة نهضة مصر ومطبعتها.

٢١ ـ أسد الغابة في معرفة الصحابة

للإمام عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي الجزري (٦٣٠ هـ)
تحقيق د. محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب فايد.
طبعة كتاب الشعب/القاهرة.

٢٢ - الأشباه والنظائر في النحو للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ).
حققه: طه عبد الرؤوف سعد.
مكتب الكليات الأزهرية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٢٣ - الاشتقاق لمؤلفه: عبد الله أمين.
الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م/القاهرة.

٢٤ - الإصابة في تمييز الصحابة.
للإمام ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ).
أ - طبعة دار الكتاب العربي ببيروت (بهامشها الاستيعاب).
ب - طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ.

٢٥ - الإضاءة في بيان أصول القراءة.
تأليف: الشيخ المرحوم علي محمد الضباع.
طبع ونشر عبد الحميد أحمد حنفي/مصر.

٢٦ - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن
تأليف: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (١٣٩٣ هـ)
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٢٧ - إعراب القرآن: لأبي جعفر النحاس (٣٣٨ هـ)
تحقيق: د. زهير غازي أحمد.
وهو من منشورات وزارة الأوقاف العراقية.

٢٨ - الأعلام: لخير الدين الزركلي (١٣٩٦ هـ).
الطبعة الخامسة ١٩٨٠ م.
دار العلم للملايين/بيروت.

٢٩ - الإقناع في القراءات السبع.
تأليف: أبي جعفر أحمد بن علي، ابن الباذش (٥٤٠ هـ).
تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش.
الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٣٠ - الإمالة في القراءات واللهجات العربية.
تأليف: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي.

١٥٤٦

١٤ - ﴿يَوْمَ لا تَنْفَعُ الظَّالِمِينَ﴾ [آية/٥٢] بالتاء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّ الفعل مُسْنَد إلى مؤنث، وهو المعذرة[1]، فأُلْحِقَ الفعلُ علامةَ التأنيث لذلك.

وقرأ نافع والكوفيون ﴿يَنْفَعُ﴾ بالياء.

والوجه أنّ المعذرةَ مصدر، فهي بمعنى الاعتذار، فتأنيثها غير حقيقيّ، فلم يُلحق الفعلُ علامةَ التأنيث لذلك، ولأنه قد فُصِل بين الفعل والفاعل بالمفعول به، وهو قوله ﴿الظالمين﴾[2].

١٥ - ﴿قَلِيلاً مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [آية/٥٨] بتاءين: -

قرأها الكوفيون[3].

والوجه أنه على معنى قُلْ، كأنه قال: قُلْ لهم يَا محمد: قليلاً ما تتذكرون أيها الكفار.

وقرأ الباقون ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ بالياء والتاء[4].

والوجه أنه على الغيبة؛ لأن المعنى أنَّ الكفارِ قليلاً ما يتذكرون، أي يَقِلُّ تذكُّرهم لما ينفعهم، والمعنى: إنّ نظرهم فيما أُمروا بالنظر فيه قليل وانتصاب ﴿قليلاً﴾ بأنه صفة مصدر محذوف، أي يتذكرون تذكراً قليلاً[5].

١٦ - ﴿سَيُدْخَلُونَ﴾ [آية/٦٠] بضم الياء وفتح الخاء: -

قرأها ابن كثير وعاصم - ياش - ويعقوب - يس -.

والوجه أنه على بناء الفعل للمفعول به، وهو مضارع أُدخِلوا، كما قال

(١) فالآية «يوم لا تنفعُ الظالمينَ معذرتُهم» - على هذه القراءة -.

(٢) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٦/الروم، وحجة أبي عليّ (المخطوط/س) ٨٢/٧.

(٣) السبعة: ٥٧٢، والنشر ٣٦٥/٢.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٢/٧ و٨٣، وحجة ابن خالويه: ٣١٦، وحجة أبي زرعة: ٦٣٤.

دار الفكر ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م.

٣٩ ـ البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (٧٥٤ هـ)
الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م، دار الفكر/بيروت.

٤٠ ـ بدائع الفوائد: للإمام أبي عبدالله ابن قيم الجوزية (٧٥١ هـ).
دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٤١ ـ البداية والنهاية للإمام ابن كثير (٧٧٤ هـ).
الطبعة الثانية ١٩٧٧ م، مكتبة المعارف ـ بيروت.

٤٢ ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة.
تأليف: الشيخ عبد الفتاح القاضي ـ رحمه الله ـ.
ويليه: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب.
الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.
دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٤٣ ـ بروكلمان:
(الملحق ـ الأصل الألماني).

٤٤ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
أ ـ الطبعة الأولى (عيسى البابي الحلبي) ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م.
ب ـ الطبعة الثانية (دار الفكر ـ بيروت) ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.

٤٥ ـ بلدان الخلافة الشرقية.
تأليف: كي لسترنج، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد.
مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ ه ـ ١٩٨٥ م.

٤٦ ـ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة.
تصنيف: مجد الدين الفيروزآبادي (٨١٧ هـ)
حققه محمد المصري، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.
من منشورات جمعية إحياء التراث الإسلامي/الكويت.

٤٧ ـ تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ)
دار مكتبة الحياة/بيروت.

٤٨ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام للخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ).
دار الكتاب العربي ـ بيروت.

٤٩ ـ تاريخ الخلفاء: للإمام السيوطي (٩١١ هـ)
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

١٠- فهرس المصادر والمراجع

أ ـ المخطوطة:

١ ـ الأنساب: للإمام عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢ هـ).
اعتنى بنشره المستشرق د. س مرجليوت.
أعادت تصويره بالأوفست: مكتبة المثنى ببغداد عام ١٩٧٠ م.

٢ ـ التمهيد في علم التجويد: للإمام محمد بن الجزري (٨٣٣ هـ).
مخطوطة في مكتبة الأحقاف باليمن الشمالي برقم (٢٨) تجويد.
ولها نسخة مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم (٩٥٤) علوم قرآن.

٣ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للإمام الحافظ المزي (٧٤٣ هـ).
مخطوطة صورتها دار المأمون للتراث، وقدم لها: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق.

٤ ـ الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الفارسي (٣٧٧ هـ).
أ ـ نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية المصرية، المرقمة (٣٥٧٠/ج)، المكونة من سبعة أجزاء، ينقصها الخامس.
ب ـ نسخة مكتبة مراد ملاّ بإ سلامبول بتركيا، المرقمة (٦ ـ ٩)، المكونة من أربعة أجزاء تامة.
وفي مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى مصورتان لهاتين النسختين:
الاسكندرية تحت رقم: ٢٦٢ ـ ٢٦٧، ومراد ملاّ برقم: ٢٥٨ ـ ٢٦١.

٥ ـ طبقات النحاة واللغويين:
لأبي بكر بن أحمد بن محمد الأسدي الشهبي الدمشقي الشهير بابن قاضي شهبة (٨٥١ هـ).

١٠- فهرس المصادر والمراجع

أ ـ المخطوطة:

١ ـ الأنساب: للإمام عبد الكريم بن محمد السمعاني (٥٦٢ هـ).
اعتنى بنشره المستشرق د. س مرجليوت.
أعادت تصويره بالأوفست: مكتبة المثنى ببغداد عام ١٩٧٠ م.

٢ ـ التمهيد في علم التجويد: للإمام محمد بن الجزري (٨٣٣ هـ).
مخطوطة في مكتبة الأحقاف باليمن الشمالي برقم (٢٨) تجويد.
ولها نسخة مصورة في مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى تحت رقم (٩٥٤) علوم قرآن.

٣ ـ تهذيب الكمال في أسماء الرجال: للإمام الحافظ المزي (٧٤٣ هـ).
مخطوطة صورتها دار المأمون للتراث، وقدم لها: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف الدقاق.

٤ ـ الحجة للقراء السبعة: لأبي علي الفارسي (٣٧٧ هـ).
أ ـ نسخة مكتبة البلدية بالاسكندرية المصرية، المرقمة (٣٥٧٠/ج)، المكونة من سبعة أجزاء، ينقصها الخامس.
ب ـ نسخة مكتبة مراد ملاّ بإسلامبول بتركيا، المرقمة (٦ ـ ٩)، المكونة من أربعة أجزاء تامة.
وفي مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى مصورتان لهاتين النسختين:
الاسكندرية تحت رقم: ٢٦٢ ـ ٢٦٧، ومراد ملاّ برقم: ٢٥٨ ـ ٢٦١.

٥ ـ طبقات النحاة واللغويين:
لأبي بكر بن أحمد بن محمد الأسدي الشهبي الدمشقي الشهير بابن قاضي شهبة (٨٥١ هـ).

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المؤمن[1]

١ - ﴿حم﴾ [آية/١] بين الفتح والكسر: -

قرأها نافع وأبو عمرو.

وقرأ ابن كثير و- ص - عن عاصم ويعقوب بفتح الحاء، وخالف - ح - رُوَيْساً في يس وكَسَرها.

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم - ياش - ﴿حم﴾ بكسر الحاء على اختلاف عن - ياش -[2].

وقد تقدم القول في إمالة مثله من حروف التهجّي في أول سورة/مريم[3]. (٢٢٨/أ)

٢ - ﴿حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ [آية/٦] بالجمع: -

قرأها نافع وابن عامر.

---

(١) وتسمى سورة غافر وسورة الطول (الإتقان ١/٧٢).

(٢) انظر الاختلاف عن أبي بكر بن عياش (ياش) وغيره من القراء في هذا الحرف: في السبعة: ٥٦٦ و٥٦٧، والنشر ٢/٧٠ و٧١.

والكسر هنا معناه الإمالة، ويقابله الفتح. انظر (الفصل التاسع في الإمالة).

وانظر في مخالفة روح لرويس في سورة يس: الفقرة ١/سورة يس.

«حم» أول سبع سور وهي: المؤمن وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف، وكلها في اختلاف القراءات سواء. انظر النشر ٢/٧٠، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٢١٧.

(٣) انظر الفقرة ١/مريم - عليها السلام -.

دار الفكر ١٤٠٢ هـ ـ ١٩٨٢ م.
٣٩ ـ البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي (٧٥٤ هـ)
الطبعة الثانية، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م، دار الفكر/بيروت.
٤٠ ـ بدائع الفوائد: للإمام أبي عبدالله ابن قيم الجوزية (٧٥١ هـ).
دار الكتاب العربي ـ بيروت.
٤١ ـ البداية والنهاية للإمام ابن كثير (٧٧٤ هـ).
الطبعة الثانية ١٩٧٧ م، مكتبة المعارف ـ بيروت.
٤٢ ـ البدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة من طريقي الشاطبية والدرة.
تأليف: الشيخ عبد الفتاح القاضي ـ رحمه الله ـ.
ويليه: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب.
الطبعة الأولى ١٤٠١ هـ ـ ١٩٨١ م.
دار الكتاب العربي ـ بيروت.
٤٣ ـ بروكلمان:
(الملحق ـ الأصل الألماني).
٤٤ ـ بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ)
تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.
أ ـ الطبعة الأولى (عيسى البابي الحلبي) ١٣٨٤ هـ ـ ١٩٦٤ م.
ب ـ الطبعة الثانية (دار الفكر ـ بيروت) ١٣٩٩ هـ ـ ١٩٧٩ م.
٤٥ ـ بلدان الخلافة الشرقية.
تأليف: كي لسترنج، ترجمة: بشير فرنسيس وكوركيس عواد.
مؤسسة الرسالة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م.
٤٦ ـ البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة.
تصنيف: مجد الدين الفيروزآبادي (٨١٧ هـ)
حققه محمد المصري، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ ـ ١٩٨٧ م.
من منشورات جمعية إحياء التراث الإسلامي/الكويت.
٤٧ ـ تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥ هـ)
دار مكتبة الحياة/بيروت.
٤٨ ـ تاريخ بغداد أو مدينة السلام للخطيب البغدادي (٤٦٣ هـ).
دار الكتاب العربي ـ بيروت.
٤٩ ـ تاريخ الخلفاء: للإمام السيوطي (٩١١ هـ)
تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.

١٥٤٨

والوجه أنّ الإظهارَ هو الأصلُ والقياسُ، لأنّ حروفَ الهجاءِ في تقديرِ الانفصالِ مما بعدها، لمعنًى ذكرْناهُ غيرَ مرّةٍ، فوَجَبَ تَبيينُ النونِ لذلك[1].

٢ ـ ﴿أأنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [آية/١٤] بهمزتين: ـ

قرأها حمزة وعاصم ـ ياش ـ ويعقوب ـ ح ـ و ـ ان ـ[2].

والوجه أنّهما همزتانِ إحداهما همزةُ الاستفهامِ المتضمّنةُ لمعنى التوبيخِ، والثانيةُ همزةُ ﴿أنْ﴾، فاجْتَمَعَتا فحُقِّقَتا على الأصلِ.

وقرأ ابن عامر ويعقوب ـ يس ـ ﴿آنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ بهمزةٍ مطوّلةٍ[3].

والوجه أنّه لما التقتِ الهمزتانِ خُفِّفَتِ الثانيةُ منهما بأنْ جُعِلَتْ بَيْنَ بَيْنَ.

وقرأ الباقون ﴿أنْ كَانَ﴾ بهمزةٍ واحدةٍ مقصورةٍ من غيرِ استفهامٍ[4].

والوجه أنّه على الخبرِ؛ لأنّه لا يبعدُ أنْ يكونَ التوبيخُ بلفظِ الخبرِ، والمعنى لأجلِ كونِهِ ذا مالٍ وبنينَ يُكَذِّبُ بآياتِنا[5]، والعاملُ في قوله لأَنْ كان ذَا مالٍ وبنينِ هو ما دلّ عليه الكلامُ الذي بعدَهُ من معنى التكذيبِ وهو قوله ﴿قَالَ أساطِيرُ الأوّلِينَ﴾ لأنّ هذا تكذيبٌ، كأنّه قال: لأَنْ كانَ ذا مال وبنينَ يُكذِّبُ بآياتِنا[6].

(١) انظر «كهيعص» الفقرة ١/مريم ـ عليها السلام ـ، و«يس» الفقرة ١/سورة يس، ومعاني الفراء ٣/١٧٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٦٩ و٢٧٠، وإعراب النحاس ٣/٤٧٩ و٤٨٠، وحجة أبي زرعة: ٧١٧، والكشف ٢/٣٣١.

(٢) انظر إرشاد المبتدي: ٦٠١، والإتحاف: ٤٢١، وقد ذكرا ـ على منهجهما ـ هنا عن يعقوب رواية روح فقط.

(٣) و (٤) المصدران السابقان.

(٥) «أنْ كان ذا مالٍ وبنينَ إذا تُتلى عليه آياتُنا قال أساطيرُ الأوّلين» الآيتان: ١٤ و١٥.

(٦) انظر معاني الفراء ٣/١٧٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٧٠ ـ ٢٧٣، وإعراب النحاس ٣/٤٨٥، وحجة أبي زرعة: ٧١٧ و٧١٨، والكشف ٢/٣٣١ و٣٣٢.

الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م/دار الفكر ـ بيروت.

٨٨ ـ ديوان الأعشى الكبير (٧هـ).
دار صادر ودار بيروت ـ ١٣٨٠ هـ.

٨٩ ـ ديوان امرىء القيس (٨٠ ق.هـ).
دار بيروت ودار صادر ـ بيروت، ١٣٧٧ هـ ـ ١٩٥٨ م.

٩٠ ـ ديوان أوس بن حجر (٢ ق.هـ).
تحقيق د. محمد يوسف نجم ـ دار صادر بيروت.

٩١ ـ ديوان جرير (١١٠هـ).
دار صادر/بيروت ١٣٧٩ هـ ـ ١٩٦٠ م.

٩٢ ـ ديوان الخنساء (٢٤هـ).
دار صادر ودار بيروت ١٣٨٣ هـ ـ ١٩٦٣ م.
ـ ديوان زهير = شعر زهير.

٩٣ ـ ديوان شعر الحادرة
إملاء أبي عبدالله اليزيدي عن الأصمعي.
تحقيق وتعليق: ناصر الدين الأسد.
دار صادر ببيروت ١٣٩٣ هـ ـ ١٩٧٣ م.

٩٤ ـ ديوان الشماخ بن ضرار الذبياني (٢٢هـ).
تحقيق: صلاح الدين الهادي.
دار المعارف/مصر (سلسلة ذخائر العرب: ٤٢).

٩٥ ـ ديوان طرفة بن العبد (شرح الأعلم الشنتمري/٤٧٦ هـ)
تحقيق: درية الخطيب ولطفي الصقال
مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٥ هـ ـ ١٩٧٥ م.

٩٦ ـ ديوان العجاج (٩٠هـ) (رواية الأصمعي وشرحه)
تحقيق الدكتور عزة حسن
مكتبة دار الشرق/بيروت.

٩٧ ـ ديوان الفرزدق (١١٠هـ).
دار صادر ودار بيروت ١٣٨٠ هـ ـ ١٩٦٠ م.

٩٨ ـ ديوان النابغة الذبياني (١٨ ق.هـ).
أ ـ صنعة ابن السكيت (٢٤٤ هـ) تحقيق: د. شكري فيصل ـ دار الفكر.
ب ـ تحقيق فوزي عطوي/الشركة اللبنانية للكتاب ـ بيروت ١٩٦٩ م.

٩٩ ـ ديوان الهذليين.

مصورة عن طبعة دار الكتب/نشر الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م.

١٠٠ ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني.
للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (١٢٧٠ هـ)
الطبعة الثانية/الطباعة المنيرية بمصر.

١٠١ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار
تأليف: محمد بن عبد المنعم الحميري (٩٠٠ هـ)
تحقيق د. إحسان عباس.
مكتبة لبنان ـ طبع دار القلم للطباعة/بيروت.

١٠٢ ـ زاد المسير في علم التفسير.
للإمام أبي الفرج ابن الجوزي (٥٩٧ هـ).
الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.
المكتب الاسلامي في بيروت ودمشق.

١٠٣ ـ السبعة في القراءات لابن مجاهد (٣٢٤ هـ).
تحقيق د. شوقي ضيف
الطبعة الثانية ـ دار المعارف/القاهرة

١٠٤ ـ سراج القارىء المبتدي وتذكرة المقرىء المنتهي.
تأليف الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن القاصح العذري (القرن الثامن)
وبهامشه: غيث النفع في القراءات السبع، لولي الله النوري الصفا قسي.
مراجعة الشيخ المرحوم علي محمد الضباع
الطبعة الثالثة ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م.
مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.

١٠٥ ـ سر صناعة الإعراب.
للإمام أبي الفتح ابن جني (٣٩٢ هـ)
دراسة وتحقيق د. حسن هنداوي
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م، دار القلم بدمشق.

ـ سنن الترمذي = الجامع الصحيح للترمذي.

١٠٦ ـ سنن أبي داود (٢٧٥ هـ)
إعداد وتعليق: عزت عبيد الدعاس.
الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م
دار الحديث/حمص/سورية.

بسم الله الرحمن الرحيم

سورة المؤمن[1]

١ - ﴿حم﴾ [آية/١] بين الفتح والكسر: -

قرأها نافع وأبو عمرو.

وقرأ ابن كثير و- ص - عن عاصم ويعقوب بفتح الحاء، وخالف - ح - رُوَيْساً في يس وكَسَرها.

وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وعاصم - ياش - ﴿حم﴾ بكسر الحاء على اختلاف عن - ياش -[2].

وقد تقدم القول في إمالة مثله من حروف التهجّي في أول سورة/مريم[3]. (٢٨٨/أ)

٢ - ﴿حَقَّتْ كَلِمَاتُ رَبِّكَ﴾ [آية/٦] بالجمع: -

قرأها نافع وابن عامر.

---

(١) وتسمى سورة غافر وسورة الطول (الإتقان ١/٧٢).

(٢) انظر الاختلاف عن أبي بكر بن عياش (ياش) وغيره من القراء في هذا الحرف: في السبعة: ٥٦٦ و٥٦٧، والنشر ٢/٧٠ و٧١.

والكسر هنا معناه الإمالة، ويقابله الفتح. انظر (الفصل التاسع في الإمالة).

وانظر في مخالفة روح لرويس في سورة يس: الفقرة ١/سورة يس.

«حم» أول سبع سور وهي: المؤمن وفصلت والشورى والزخرف والدخان والجاثية والاحقاف، وكلها في اختلاف القراءات سواء. انظر النشر ٢/٧٠، والمعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ص ٢١٧.

(٣) انظر الفقرة ١/مريم - عليها السلام -.

وقرأ الباقون ﴿قَضَىٰ﴾ مفتوحة القاف والضاد و ﴿المَوْتَ﴾ منصوباً.[1]

والوجه أنّ الفعلَ بُنِيَ للفاعل ؛ لأنّ الذي يقضي الموتَ هو الله تعالى ويقوّي هذه القراءة قولُه تعالى ﴿وَيُرْسِلُ الأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى﴾[2] بإسناد الفعل إليه تعالى[3].

٩ - ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ﴾ [آية/٥٣] بفتح الياء : -

قرأها ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم.

والوجه أنّ فتح الياء هو الأصل؛ لأن ياء الضمير حركتها الفتح كالكاف.

وقرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ويعقوب ﴿يَا عِبَادِي﴾ بإسكان الياء، وهو تخفيفٌ، وقد سبق مثله[4].

١٠ - ﴿لَا تَقْنِطُوا﴾ [آية/٥٣] بكسر النونِ.

قرأها أبو عمرو والكسائي و /يعقوب. (٢٢٧/أ)

والوجه أنّه من قَنَطَ بالفتح يَقنِطُ بالكسر إذَا يَئِسَ، وهو مثل ضَرَب يَضْرِبُ.

وقرأ الباقون ﴿لَا تَقْنَطُوا﴾ بفتح النون.

والوجه أنّه من قَنِطَ بالكسر يَقْنَطُ بالفتح كحذِر يحذَر، وهي لغة في قَنَطَ بالفتح[5].

١١ - ﴿وَيُنْجِي اللَّهُ الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [آية/٦١] بسكون النون وتخفيفِ الجيم : -

قرأها يعقوبُ وحده.

---

(١) المصدران السابقان.

(٢) «الله يتوفّى الأنفسَ حين موتها والتي لم تمتْ في منامها فيمسكُ التي قضىٰ عليها الموتَ ويُرسِلُ الأخرى إلى أجل مسمّىً».

(٣) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٦١، وإعراب النحاس ٢/٨٢١ و٨٢٢، وحجة ابن خالويه: ٣١٠، وحجة أبي زرعة: ٦٢٤.

(٤) انظر هاتين القراءتين في الفقرة ١٠/ العنكبوت، وانظر وجهيها في الكلام على ياءات الإضافة (ياءات المتكلم) أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

(٥) انظر الحرف بقراءتيه ووجهيهما في «ومن يقنط» الفقرة ٩/الحجر.



١٤ - ﴿يَوْمَ لا تَنْفَعُ الظَّالِمِينَ﴾ [آية/٥٢] بالتاء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّ الفعل مُسْنَد إلى مؤنث، وهو المعذرة[1]، فأُلْحِقَ الفعلُ علامةَ التأنيث لذلك.

وقرأ نافع والكوفيون ﴿يَنْفَعُ﴾ بالياء.

والوجه أنّ المعذرةَ مصدر، فهي بمعنى الاعتذار، فتأنيثها غير حقيقيّ، فلم يُلحق الفعلُ علامةَ التأنيث لذلك، ولأنه قد فُصل بين الفعل والفاعل بالمفعول به، وهو قوله ﴿الظالمين﴾[2].

١٥ - ﴿قَلِيلاً مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [آية/٥٨] بتاءين: -

قرأها الكوفيون[3].

والوجه أنه على معنى قُلْ، كأنه قال: قُلْ لهم يَا محمد: قليلاً ما تتذكرون أيها الكفار.

وقرأ الباقون ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ بالياء والتاء[4].

والوجه أنه على الغيبة؛ لأن المعنى أنَّ الكفارِ قليلاً ما يتذكرون، أي يَقِلُّ تذكُّرهم لما ينفعهم، والمعنى: إنّ نظرهم فيما أُمروا بالنظر فيه قليل وانتصاب ﴿قليلاً﴾ بأنه صفة مصدر محذوف، أي يتذكرون تذكراً قليلاً[5].

١٦ - ﴿سَيُدْخَلُونَ﴾ [آية/٦٠] بضم الياء وفتح الخاء: -

قرأها ابن كثير وعاصم - ياش - ويعقوب - يس -.

والوجه أنه على بناء الفعل للمفعول به، وهو مضارع أُدخِلوا، كما قال

(١) فالآية «يوم لا تنفعُ الظالمينَ معذرتُهم» - على هذه القراءة -.

(٢) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٦/الروم، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٢/٧.

(٣) السبعة: ٥٧٢، والنشر ٢/٣٦٥.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٢/٧ و٨٣، وحجة ابن خالويه: ٣١٦، وحجة أبي زرعة: ٦٣٤.

١٤ - ﴿يَوْمَ لا تَنْفَعُ الظَّالِمِينَ﴾ [آية/٥٢] بالتاء: -

قرأها ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ويعقوب.

والوجه أنّ الفعل مُسْنَد إلى مؤنث، وهو المعذرة[1]، فأُلْحِقَ الفعلُ علامةَ التأنيث لذلك.

وقرأ نافع والكوفيون ﴿يَنْفَعُ﴾ بالياء.

والوجه أنّ المعذرةَ مصدر، فهي بمعنى الاعتذار، فتأنيثها غير حقيقيّ، فلم يُلحق الفعلُ علامةَ التأنيث لذلك؛ ولأنه قد فُصل بين الفعل والفاعل بالمفعول به، وهو قوله ﴿الظالمين﴾[2].

١٥ - ﴿قَلِيلاً مَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ [آية/٥٨] بتاءين: -

قرأها الكوفيون[3].

والوجه أنه على معنى قُلْ، كأنه قال: قُلْ لهم يا محمد: قليلاً ما تتذكرون أيها الكفار.

وقرأ الباقون ﴿يَتَذَكَّرُونَ﴾ بالياء والتاء[4].

والوجه أنه على الغيبة؛ لأن المعنى أنَّ الكفارِ قليلاً ما يتذكرون، أي يَقِلُّ تذكُّرهم لما ينفعهم، والمعنى: إنّ نظرهم فيما أُمروا بالنظر فيه قليل وانتصاب ﴿قليلاً﴾ بأنه صفة مصدر محذوف، أي يتذكرون تذكراً قليلاً[5].

١٦ - ﴿سَيُدْخَلُونَ﴾ [آية/٦٠] بضم الياء وفتح الخاء: -

قرأها ابن كثير وعاصم - ياش - ويعقوب - يس -.

والوجه أنه على بناء الفعل للمفعول به، وهو مضارع أُدخِلوا، كما قال

(١) فالآية «يوم لا تنفعُ الظالمينَ معذرتُهم» - على هذه القراءة -.

(٢) انظر قراءتي الحرف ووجهيهما في الفقرة ١٦/الروم، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٢/٧.

(٣) السبعة: ٥٧٢، والنشر ٢/٣٦٥.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) حجة أبي علي (المخطوط/س) ٨٢/٧ و٨٣، وحجة ابن خالويه: ٣١٦، وحجة أبي زرعة: ٦٣٤.

والوجه أنّ الإظهارَ هو الأصلُ والقياسُ، لأنّ حروفَ الهجاءِ في تقديرِ الانفصالِ مما بعدها، لمعنىً ذكرْناهُ غيرَ مرّةٍ، فوَجَبَ تَبيينُ النونِ لذلك[1].

٢ ـ ﴿أَأَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ [آية/١٤] بهمزتين: ـ

قرأها حمزة وعاصم ـ ياش ـ ويعقوب ـ ح ـ و ـ ان ـ[2].

والوجه أنّهما همزتانِ إحداهما همزةُ الاستفهامِ المتضمّنةُ لمعنى التوبيخِ، والثانيةُ همزةُ ﴿أَنْ﴾، فاجْتَمَعَتا فحُقِّقَتا على الأصلِ.

وقرأ ابن عامر ويعقوب ـ يس ـ ﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ بهمزةٍ مطوّلةٍ[3].

والوجه أنّه لما التقتِ الهمزتانِ خُفِّفَتِ الثانيةُ منهما بأنْ جُعِلَتْ بَيْنَ بَيْنَ.

وقرأ الباقون ﴿أَنْ كَانَ﴾ بهمزةٍ واحدةٍ مقصورةٍ من غيرِ استفهامٍ[4].

والوجه أنّه على الخبرِ؛ لأنّه لا يبعدُ أنْ يكونَ التوبيخُ بلفظِ الخبرِ، والمعنى لأجلِ كونِهِ ذا مالٍ وبنينَ يُكَذِّبُ بآياتِنا[5]، والعاملُ في قوله لأَنْ كانَ ذَا مالٍ وبنينِ هو ما دلّ عليه الكلامُ الذي بعدَهُ من معنى التكذيبِ وهو قوله ﴿قَالَ أَسَاطِيرُ الأَوَّلِينَ﴾ لأنّ هذا تكذيبٌ، كأنّه قال: لأَنْ كانَ ذا مال وبنينَ يُكَذِّبُ بآياتِنا[6].

(١) انظر «كهيعص» الفقرة ١/مريم ـ عليها السلام ـ، و«يس» الفقرة ١/سورة يس، ومعاني الفراء ٣/١٧٢، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٦٩ و٢٧٠، وإعراب النحاس ٣/٤٧٩ و٤٨٠، وحجة أبي زرعة: ٧١٧، والكشف ٢/٣٣١.

(٢) انظر إرشاد المبتدي: ٦٠١، والإتحاف: ٤٢١، وقد ذكرا ـ على منهجهما ـ هنا عن يعقوب رواية روح فقط.

(٣) و(٤) المصدران السابقان.

(٥) «أنْ كان ذا مالٍ وبنينَ إذا تُتْلَى عليه آياتُنا قال أساطيرُ الأوّلين» الآيتان: ١٤ و١٥.

(٦) انظر معاني الفراء ٣/١٧٤، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٢٧٠ ـ ٢٧٣، وإعراب النحاس ٣/٤٨٥، وحجة أبي زرعة: ٧١٧ و٧١٨، والكشف ٢/٣٣١ و٣٣٢.

مصورة عن طبعة دار الكتب/نشر الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م.
١٠٠ ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني.
للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (١٢٧٠ هـ)
الطبعة الثانية/الطباعة المنيرية بمصر.
١٠١ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار
تأليف: محمد بن عبد المنعم الحميري (٩٠٠ هـ)
تحقيق د. إحسان عباس.
مكتبة لبنان ـ طبع دار القلم للطباعة/بيروت.
١٠٢ ـ زاد المسير في علم التفسير.
للإمام أبي الفرج ابن الجوزي (٥٩٧ هـ).
الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.
المكتب الاسلامي في بيروت ودمشق.
١٠٣ ـ السبعة في القراءات لابن مجاهد (٣٢٤ هـ).
تحقيق د. شوقي ضيف
الطبعة الثانية ـ دار المعارف/القاهرة
١٠٤ ـ سراج القارىء المبتدي وتذكرة المقرىء المنتهي.
تأليف الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن القاصح العذري (القرن الثامن)
وبهامشه: غيث النفع في القراءات السبع، لولي الله النوري الصفا قسي.
مراجعة الشيخ المرحوم علي محمد الضباع
الطبعة الثالثة ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م.
مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
١٠٥ ـ سر صناعة الإعراب.
للإمام أبي الفتح ابن جني (٣٩٢ هـ)
دراسة وتحقيق د. حسن هنداوي
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م، دار القلم بدمشق.
ـ سنن الترمذي = الجامع الصحيح للترمذي.
١٠٦ ـ سنن أبي داود (٢٧٥ هـ)
إعداد وتعليق: عزت عبيد الدعاس.
الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م
دار الحديث/حمص/سورية.

مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت رقم (٤٣٨) تاريخ، ولها مصورة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى برقم (١٠٥٢) تراجم.

٦ - فضائل القرآن ومعالمه وآدابه: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (٢٢٤ هـ).
تحقيق: محمد تجاني جوهري
رسالة ماجستير (مخطوطة بمركز البحث العلمي بجامعة أم القرى).

٧ - الكامل في القراءات الخمسين:
للإمام أبي القاسم يوسف بن محمد بن جبارة الهذلي البسكري (٤٦٥ هـ).
نسخة مصورة في مكتبة الشيخ سعيد العبدالله الحمد بمكة المكرمة.

٨ - الكفاية الكبرى في القراءات العشر:
للإمام أبي العز محمد بن الحسين بن بندار القلانسي (٥٢١ هـ).
نسخة محفوظة بالمكتبة السليمانية بإسلامبول بتركيابرقم (٧٢) قسم إبراهيم أفندي.

٩ - المبسوط في القراءات العشر:
للإمام أحمد بن الحسين بن مهران النيسابوري (٣٨١ هـ).
دار الكتب الظاهرية بدمشق تحت رقم (٣١٥) قراءات.

ب - المطبوعة:

١٠ - القرآن الكريم (بالرسم العثماني) المسمى: مصحف المدينة النبوية، تشرف بإصداره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة.

١١ - إبراز المعاني من حرز الأماني في القراءات السبع:
تأليف: الإمام عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة الدمشقي (٦٦٥ هـ).
تحقيق: إبراهيم عطوة عوض.
مكتبة مصطفى البابي الحلبي بمصر (١٤٠٢ هـ).

١٢ - إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر:
للإمام أحمد بن محمد الدمياطي الشهير بالبناء (١١١٧ هـ).
رواية وتصحيح وتعليق الشيخ المرحوم علي محمد الضباع.
مكتبة ومطبعة المشهد الحسيني بالقاهرة بمصر.

١٣ - الإتقان في علوم القرآن: للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ).
الطبعة الرابعة ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.
شركة مصطفى البابي الحلبي بمصر.

١٤ - الاحتجاج للقراءات: بواعثه وتطوره وأصوله وثماره.
تأليف: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي

للإمام عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي الجزري (٦٣٠ هـ)
تحقيق د. محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب فايد.
طبعة كتاب الشعب/القاهرة.

٢٢ - الأشباه والنظائر في النحو للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ).
حققه: طه عبد الرؤوف سعد.
مكتب الكليات الأزهرية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.

٢٣ - الاشتقاق لمؤلفه: عبد الله أمين.
الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م/القاهرة.

٢٤ - الإصابة في تمييز الصحابة.
للإمام ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ).
أ - طبعة دار الكتاب العربي ببيروت (بهامشها الاستيعاب).
ب - طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ.

٢٥ - الإضاءة في بيان أصول القراءة.
تأليف: الشيخ المرحوم علي محمد الضباع.
طبع ونشر عبد الحميد أحمد حنفي/مصر.

٢٦ - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن
تأليف: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (١٣٩٣ هـ)
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

٢٧ - إعراب القرآن: لأبي جعفر النحاس (٣٣٨ هـ)
تحقيق: د. زهير غازي أحمد.
وهو من منشورات وزارة الأوقاف العراقية.

٢٨ - الأعلام: لخير الدين الزركلي (١٣٩٦ هـ).
الطبعة الخامسة ١٩٨٠ م.
دار العلم للملايين/بيروت.

٢٩ - الإقناع في القراءات السبع.
تأليف: أبي جعفر أحمد بن علي، ابن الباذش (٥٤٠ هـ).
تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش.
الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.

٣٠ - الإمالة في القراءات واللهجات العربية.
تأليف: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي.

للإمام عز الدين بن الأثير أبي الحسن علي الجزري (٦٣٠ هـ)
تحقيق د. محمد إبراهيم البنا ومحمد أحمد عاشور ومحمود عبد الوهاب فايد.
طبعة كتاب الشعب/القاهرة.
٢٢ - الأشباه والنظائر في النحو للإمام جلال الدين السيوطي (٩١١ هـ).
حققه: طه عبد الرؤوف سعد.
مكتب الكليات الأزهرية ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م.
٢٣ - الاشتقاق لمؤلفه: عبد الله أمين.
الطبعة الأولى ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٦ م/القاهرة.
٢٤ - الإصابة في تمييز الصحابة.
للإمام ابن حجر العسقلاني (٨٥٢ هـ).
أ - طبعة دار الكتاب العربي ببيروت (بهامشها الاستيعاب).
ب - طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت، الطبعة الأولى ١٣٢٨ هـ.
٢٥ - الإضاءة في بيان أصول القراءة.
تأليف: الشيخ المرحوم علي محمد الضباع.
طبع ونشر عبد الحميد أحمد حنفي/مصر.
٢٦ - أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن
تأليف: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي (١٣٩٣ هـ)
١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
٢٧ - إعراب القرآن: لأبي جعفر النحاس (٣٣٨ هـ)
تحقيق: د. زهير غازي أحمد.
وهو من منشورات وزارة الأوقاف العراقية.
٢٨ - الأعلام: لخير الدين الزركلي (١٣٩٦ هـ).
الطبعة الخامسة ١٩٨٠ م.
دار العلم للملايين/بيروت.
٢٩ - الإقناع في القراءات السبع.
تأليف: أبي جعفر أحمد بن علي، ابن الباذش (٥٤٠ هـ).
تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش.
الطبعة الأولى ١٤٠٣ هـ.
من منشورات مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
٣٠ - الإمالة في القراءات واللهجات العربية.
تأليف: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي.

تأليف د. محمد سالم محيسن.
الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ - ١٩٧٨ م/مكتبة الكليات الأزهرية/القاهرة.

٢٠٩ - ميزان الاعتدال في نقد الرجال للإمام الذهبي (٧٤٨هـ).
تحقيق: محمد علي البجاوي.
الطبعة الأولى ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م.
دار إحياء الكتب العربية/عيسى البابي الحلبي بمصر.

٢١٠ - النشر في القراءات العشر (في جزئين).
للإمام الحافظ أبي الخير ابن الجزري (٨٣٣ هـ)
صححه الشيخ المرحوم علي محمد الضباع.
دار الفكر.

٢١١ - النهاية في غريب الحديث والأثر.
للإمام مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (٦٠٦ هـ).
تحقيق: طاهر الزاوي ود. محمود الطناحي.
الطبعة الأولى (عيسى البابي الحلبي) ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م

٢١٢ - هداية القاري إلى تجويد كلام الباري.
تأليف: الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي.
الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

٢١٣ - هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين.
لمؤلفه إسماعيل باشا البغدادي.
طبع بعناية وكالة المعارف بإسلامبول بتركيا.
منشورات مكتبة المثنى ببغداد ١٩٥٥ م.

٢١٤ - همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للإمام السيوطي (٩١١ هـ)
أ - طبعة دار البحوث العلمية بالكويت، بتحقيق د. عبد العال سالم مكرم، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.
ب - طبعة دار المعرفة ببيروت.

٢١٥ - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان لابن خلكان (٦٨١هـ).
تحقيق د. إحسان عباس.
دار صادر ببيروت.

1077

كما يكتُمُ الكاهنُ ما يُسْأَلُ عنه حتَّى يأخذَ عليه حُلْواناً[1].

فيها: ياءٌ واحدةٌ هي لامُ الفعلِ حُذِفَتْ وهي قولـه ﴿الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾[2] وَقَفَ عليها يعقوبُ بالياءِ، والباقونَ يَقِفُونَ عليها بغيرِ ياءٍ[3]، وقـد سَبَقَ الوجـهُ في مثلِهِ[4].

(١) انظر مجاز القرآن ٢/٢٨٨، ومعاني الأخفش ٢/٧٣٢، ومعاني الفراء ٣/٢٤٢ و٢٤٣، وحجة أبي علي (المخطوط/س) ٧/٣٤٠ و٣٤١، وحجة ابن خالويه: ٣٦٤، والكشف ٢/٣٦٤.

(٢) الآية/١٦.

(٣) انظر إرشاد المبتدي: ٦٢٣، والنشر ٢/١٣٨، والمهذب ٢/٣٢٥.

(٤) انظر وجه الياءات الزوائد المحذوفة رسماً أواخر البقرة وأواخر ما تلاها من السور.

مصورة عن طبعة دار الكتب/نشر الدار القومية للطباعة والنشر ـ القاهرة، ١٣٨٥ هـ ـ ١٩٦٥ م.
١٠٠ ـ روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني.
للعلامة أبي الفضل شهاب الدين السيد محمود الآلوسي البغدادي (١٢٧٠ هـ)
الطبعة الثانية/الطباعة المنيرية بمصر.
١٠١ ـ الروض المعطار في خبر الأقطار
تأليف: محمد بن عبد المنعم الحميري (٩٠٠ هـ)
تحقيق د. إحسان عباس.
مكتبة لبنان ـ طبع دار القلم للطباعة/بيروت.
١٠٢ ـ زاد المسير في علم التفسير.
للإمام أبي الفرج ابن الجوزي (٥٩٧ هـ).
الطبعة الثالثة ١٤٠٤ هـ ـ ١٩٨٤ م.
المكتب الاسلامي في بيروت ودمشق.
١٠٣ ـ السبعة في القراءات لابن مجاهد (٣٢٤ هـ).
تحقيق د. شوقي ضيف
الطبعة الثانية ـ دار المعارف/القاهرة
١٠٤ ـ سراج القارىء المبتدي وتذكرة المقرىء المنتهي.
تأليف الإمام أبي القاسم علي بن عثمان بن القاصح العذري (القرن الثامن)
وبهامشه: غيث النفع في القراءات السبع، لولي الله النوري الصفا قسي.
مراجعة الشيخ المرحوم علي محمد الضباع
الطبعة الثالثة ١٣٧٣ هـ ـ ١٩٥٤ م.
مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر.
١٠٥ ـ سر صناعة الإعراب.
للإمام أبي الفتح ابن جني (٣٩٢ هـ)
دراسة وتحقيق د. حسن هنداوي
الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ـ ١٩٨٥ م، دار القلم بدمشق.
ـ سنن الترمذي = الجامع الصحيح للترمذي.
١٠٦ ـ سنن أبي داود (٢٧٥ هـ)
إعداد وتعليق: عزت عبيد الدعاس.
الطبعة الأولى ١٣٨٨ هـ ـ ١٩٦٩ م
دار الحديث/حمص/سورية.

والـوجه فيهمـا قد تقـدم، وذكرنـا جواز التخفيف/ في فُعُـلٍ كَطُنُبٍ وطُنْبٍ (١٨ح/أ) وعُنُقٍ وعُنْقٍ[1].

١٥ - ﴿فِي ظُلَلٍ﴾ [آية/٥٦] بضم الظاء من غير ألفٍ. : -

قرأها حمزة والكسـائيّ[2]. .

والـوجه أنّـه جمـعُ ظُلّةٍ كغُـرْفـةٍ، وغُـرَفٍ، قـال الله تعـالى ﴿فِي ظُلَلٍ مِنَ الغَمَامِ﴾[3].

وقرأ الباقون ﴿فِي ظِلَالٍ﴾ بكسـر الظاء، وبالألف[4].

والـوجه أنّـه يجوز أنْ يكـونَ جمعَ ظُلّةٍ كبُـرمةٍ وبِـرامٍ[5]، ويجوز أن يكـون جمعَ ظِلّ كَلِصْبٍ ولصابٍ[6] وشِعْبٍ وشِعَابٍ وَقِحْفٍ وَقِحَافٍ، قال الله تعـالى ﴿يَتَفَيَّؤُا ظِلَالُهُ﴾[7] [8].

١٦ - ﴿جُبْلًا﴾ [آية/٦٢] بضم الجيم وسكون الباء: -

قرأها أبو عمرو وابن عامر[9].

= ولم أعثر على رواية الوليد بن حسان (ان) عن يعقوب هذه.

(١) انظر - مثلاً - الفقرة ٢٥/البقرة، والفقرات ٧ و٢٠ و٣١/الكهف.

(٢) أي من غير ألف بعد اللام الأولى. السبعة: ٥٤٢، والنشر ٢/٣٥٥.

(٣) ٢١٠/البقرة.

(٤) المصدران السابقان.

(٥) البُرْمة: قِدرٌ من حجارة، وبِرامٌ أحد جمرعه (اللسـان: برم).

(٦) اللِصْبُ: - بكسر اللام - مضيق الوادي، وجمعه لُصُوب ولصابٌ (اللسان: لصب).

(٧) ٨١/النحل.

(٨) قال ابن خالويه (حجته: ٢٩٩).
(ظِلّ: وهو ما ستر من الشمس في أول النهار إلى وقت الزوال، وما ستر بعد ذلك فهو فيء، لأنه ظلّ فاء من مكان إلى مكان أي رجع) والظُلّة: أول سحابة تُظِلّ (الصحاح: ظلل).
وانظر مجاز القرآن ٢/١٦٤، ومعاني الفـراء ٢/٣٨٠، وحجة أبي زرعـة: ٦٠١، والكشف ٢/٢١٩.

(٩) أي وتخفيف اللام. انظر المصادر الآتية.

(تم الكتاب ولله الحمد والمنة)

